الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 21 رمضان 1417هـ - 1997/1/30م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6638
London - Thursday - 30 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6638

حدد مطلبين لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل

خدام: نرحب بوساطة أردنية شرط أن تكون معنا لا ضدنا

مسقط: من سعيد حامد

رحب عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس باي دور يقوم به الاردن بهدف تحريك المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي. وقال خدام الذي يقوم بجولة خليجية لحشد واستقطاب الدعم للموقف السوري «ان الاردن بلد عربي شقيق. ونحن نرحب باي دور اردني شريطة ان يكون هذا الدور معنا وليس ضدنا».

وكان خدام يرد على سؤال حول انباء اسرائيلية مفادها ان الاردن بمكنه القيام بدور وساطة لتحريك المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ولم تنف مصادر اردنية مسؤولة قيام الاردن بمساع لاستئناف المفاوضات، واكدت ان الاردن ملتزم بالعمل للسلام الشامل والعادل في المنطقة.

ولم تستبعد المصادر ان تكون جهات اردنية نقلت او ستنقل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال خدام ان سورية متمسكة بالعملية السلمية واستئناف المفاوضات على الاساسين التاليين اولا: استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها قبل التوقف العام الماضي. ثانيا: ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية الحالية بما التزمت به الحكومة السابقة لاستئناف المفاوضات.

وتوقع عبد الحليم خدام ان تقوم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية باستئناف نشاط الولايات المتحدة حول الوضع في المنطقة مشيرا الى ان ذلك قد يؤدي الى اتصالات اميركية مع سورية.

وحول الموقف الأميركي قال خدام انه «من السابق لاوانه ان نتحدث عن تغيير في الموقف الاميركي». واضاف انه «كان هناك موقف اميركي وعلى اساسه استؤنفت المفاوضات في المرحلة السابقة اما في الوقت الحاضر فاننا لم نبلغ باي موقف جديد».

تفاصيل .... ص 3

واشنطن: صراعات في بغداد وصدام يفكر دائما في غزو الكويت

واشنطن: من محمد صادق

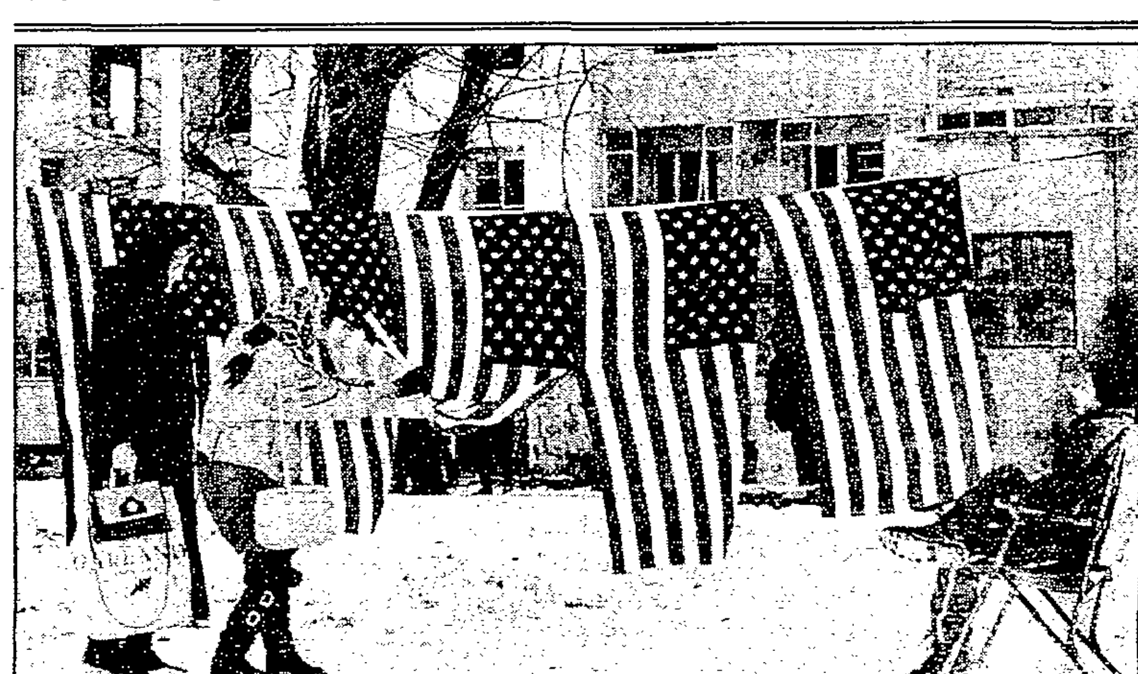
اعلنت الادارة الأميركية امس انها ترى «صراعات على السلطة في العراق»، بينما اكد مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «استمرار تهديد العراق للاستقرار والأمن في منطقة الخليج» العربي، وما زال يفكر في غزو الكويت، مشيرا الى ان القوات الأميركية «موجودة هناك لمواجهة كل الاحتمالات».

وقال مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الأبيض في تصريحات صحافية ردا على سؤال عن تقييمه لتصريحات مسؤول عسكري اميركي اول من امس افادت بوضع الرئيس العراقي صدام حسين زوجته في الاقامة الجبرية، انه «تستمر صراعات داخلية كثيرة ومعقدة على السلطة» في العراق.

ولم يشر المسؤول العسكري الى تاريخ واسباب وضع زوجة الرئيس العراقي في الاقامة الجبرية. لكنه قال ان محاولة اغتيال عدي صدام حسين في الشهر الماضي ربما اثارت مخاوف الرئيس العراقي المتزايدة بشأن سلامته الشخصية. ولم يفصح ماكوري عن معلومات محددة في هذا الشأن، لكنه قال «توجد بعض الاشياء التي وقعت في الآونة الأخيرة، والتي يقال علانية انها تشير الى بعض المكائد الداخلية»، واضاف ان الولايات المتحدة «تراقب عن كثب» الموقف في العراق.

وابلغ المسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «الشرق الأوسط» امس ردا على سؤال عن احتمال قيام العراق بغزو الكويت مجددا «ان الكل بات يعرف حقيقة واضحة هي ان (الرئيس العراقي) صدام غير عقلاني

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2 و4


صبي شيشاني يعرض للبيع مجموعة من المناشف بالوان العلم الاميركي في العاصمة الشيشانية امس (أ ف ب)

الشرق الأوسط في رمضان

الوسطية والتسامح من أسس الإسلام

● في الجزء الثاني من دراسته يرجع الدكتور فتحي يكن الى القواعد الثابتة في الاسلام، ويرصدها قاعدة وراء اخرى مستندا الى نص قرآني أو حديث نبوي. وكلها تؤكد طبيعة الرفق والوسطية والتسامح التي تقوم عليها اسس الاسلام.

وباستقصائه لهذه القواعد يضع امام قرائه صورة واضحة للاسلام كمفهوم حضاري وديانة عالمية يقصد بها صلاح الانسان في دنياه وآخرته.

ويرى الدكتور يكن ان للمرحلة الحالية التي يمر بها الاسلام تقتضي ان يتوحد المسلمون وان يكفوا عن العداء والانقسام، وان يدركوا الجوهر الاصيل للاسلام الذي يؤكد على وحدة المسلمين وتضامنهم. (ص الدين)

اتفاق قطر والبحرين قد يوقع اليوم

● بدأ الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان تحركاً جديداً بين قطر والبحرين، لإقناعهما بقبول الصيغة المعدلة لمحضر الاتفاق المشترك. ونقل الحجيلان إلى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إثر وصوله إلى المنامة أمس، النتائج التي توصلت إليها اللجنة الرباعية خلال اجتماعها في جدة، والاقتراحات التي وضعتها لتحسين العلاقات بين البلدين.

ولوحظ أن وزراء خارجية اللجنة مددوا إقامتهم في جدة بانتظار الردود التي سيعود بها الحجيلان من المنامة والدوحة. وقالت مصادر مطلعة إنه إذا عاد الحجيلان برد إيجابي من البلدين فإن التوقيع على محضر الاتفاق المشترك قد يتم اليوم في السعودية. (ص 4)

مواجهة حامية في البرلمان اللبناني

● استطاعت الحكومة اللبنانية تسجيل نقطة في خانة المجلس النيابي بـ«افشالها» حركة نيابية واسعة سعت الى تأجيل الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة الموازنة العامة للدولة للعام 1997، وذلك تحت وطأة التهديد المبطن بنشر الموازنة بمرسوم وفق ما ينص عليه الدستور اللبناني الذي يعطي الحكومة الحق بنشر الموازنة بمرسوم عادي دونما حاجة الى اصدارها بقانون من مجلس النواب اذا لم يصدر البرلمان قراراً بشأنها في مهلة محددة تنتهي في 31 يناير (كانون الثاني).

وشهدت الجلسة مبارزة بين نواب المعارضة الذين طالبوا بضرورة تأجيل الجلسة ليتمكنوا من دراسة مشروع الموازنة بدقة وحجتهم في ذلك ان «فذلكة» الموازنة - وهي التي تتضمن مبررات الحكومة لها - لم تصلهم الا قبل 24 ساعة من بداية الجلسة، وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اصر على ضرورة البدء بمناقشة الموازنة فوراً. (ص5)

«توتال» مستعدة للعمل في العراق

● ابدى رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية استعداد شركته لبدء نشاطات فعلية مع العراق. واشارت مصادر الى ان الشركات النفطية الفرنسية تقود «مجموعة ضغط» لدفع الحكومة الفرنسية لرفع حظر عن التعامل التجاري مع العراق. (ص اقتصاد)

أزياء الأميرة ديانا تباع في المزاد

● تعتزم الأميرة ديانا اميرة ويلز تقديم فستان زفافها الذي كان محط انظار العالم في عام 1981 الى متحف فيكتوريا وآلبرت ليعرض بصورة دائمة ضمن معروضات المتحف. وسوف تعلن الاميرة ديانا قرارها المتعلق باهداء فستان زفافها للأمة البريطانية ليكون معروضاً باستمرار في متحف فيكتوريا والبرت كجزء من المعروضات التراثية لبريطانيا في الشهر المقبل. كما تعتزم الاميرة ديانا بيع مجموعة من ازياء السهرات الخاصة بها لصالح الجمعيات الخيرية. (ص اولى2)

سياسيون واقتصاديون ورجال أعمال يبحثون تأثير ثورة المعلومات

منتدى دافوس: هل أصبح الصحافيون حكام العالم؟

دافوس: من علي إبراهيم

يتجمع اليوم في منتجع دافوس السويسري حوالي الفين من رجال السياسة والاقتصاد والعلوم والاعلام بينهم رؤساء جمهوريات وحكومات ووزراء واصحاب أعمال لحضور الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي اصبح اهم اجتماع دولي يجمع صناع القرار السياسيين والاقتصاديين مع المفكرين والاكاديميين لمناقشة قضايا العالم والاجندة المستقبلية.

ومن مفارقات هذا العام انه في الوقت الذي وصل فيه مئات من الصحافيين لتغطية الاجتماعات السنوية فان احد الموضوعات الرئيسية التي سيبحثها المشاركون في المنتدى يتعلق بما اذا كان الاعلام اصبح هو الذي يحكم العالم اليوم وكيف يتصرف الاعلاميون مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اصبحت تكشف فيها وتنقل الاخبار على مدار 24 ساعة.

وسيكون لمنطقة الشرق الأوسط حضور قوي هذا العام في المنتدى الذي يستمر حتى 4 فبراير (شباط) المقبل حيث سيحضر الاجتماعات الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولن يشترك الثلاثة في جلسة واحدة حيث سيراس الرئيس مبارك جلسة خاصة، ولكن اوساط المنتدى تتوقع عقد لقاء ثلاثي بين الزعماء الثلاثة سيكون الاول بين مبارك ونتنياهو منذ ان توترت علاقات مصر واسرائيل في منتصف العام الماضي بسبب تأخر اسرائيل في تنفيذ اتفاق الخليل الذي وقع اخيرا. ولكن لم يصدر اي تأكيد حتى الآن بعقد هذا الاجتماع الثلاثي.

وستخصص ثلاث جلسات يومي السبت والاحد حول منطقة الشرق الأوسط لتقييم نتائج المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الاخير الذي عقد في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وما هي الخطوات التالية المطلوبة، وما اذا كانت المنطقة جادة في بناء شراكة اقتصادية ودور رجال الاعمال في تعزيز السلام في المنطقة.

التتمة .... ص 4

المسلسلات السورية المستفيد الأول والفوازير تمثل التكلفة الأكبر

الفضائيات العربية تخوض معركة بملايين الدولارات في رمضان

لندن: من نبيهة وطاس

بدا أن شهر رمضان اشعل المنافسة بين القنوات الفضائية العربية التي رصدت ميزانيات بملايين الدولارات لكسب المشاهدين وتمويل البرامج التي تعرض خلال هذا الشهر.

فقد كشف علي الحديثي، عضو مجلس الإدارة، المشرف العام لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC أن المحطة رصدت أكثر من 3 ملايين دولار اميركي كميزانية انفقت على برامج رمضان هذا العام. ويشمل هذا الرقم الأعمال التلفزيونية التي اشترت القناة حقوق بثها، مثل مسلسل «العبابيد» للمخرج السوري بسام الملا و«بنت الضرة»، بالإضافة الى السهرات الرمضانية، وكذلك الأعمال التي انتجت خصيصا للمحطة مثل «مرايا 97» لياسر العظمة وفوازير «النص الحلو» لسمير غانم. ولا يدخل ضمن الميزانية العامة ما تنتجه MBC داخل استوديوهاتها في لندن كبرنامج «سهرة وجوائز» او البرامج الإخبارية.

ويضيف علي الحديثي أن الفوازير هي اكثر البرامج الرمضانية تكلفة، اذ بلغ حجم الإنفاق عليها 700.000 دولار. وهو نفس المبلغ الذي انفقته شبكة راديو وتلفزيون العرب ART على الفوازير، حسب ما صرح به الدكتور عبد العزيز النهاري، مدير عام الشبكة.

وبخصوص الميزانية العامة التي انفقت على برامج شهر رمضان لهذا العام، قال المتحدث باسم ART ان البرامج كلفت 10 ملايين دولار اميركي لمجموع قنواتها، اي بزيادة 40% مقارنة بالعام الماضي. وبلغت تكلفة انتاج وبث الحلقات الأولى من مسلسلي «تل الرماد» للمخرج اسماعيل نجدت انزور و«ايام الغضب» للمخرج باسل الخطيب مليون دولار.

بينما انفق التلفزيون السعودي اكثر من 10 ملايين ريال على الأعمال المحلية فقط. وقال احمد بن عبد العزيز الغامدي مدير ادارة الرقابة المركزية في التلفزيون السعودي ان الميزانية التي رصدت لبرامج رمضان هذا العام تعتبر الأعلى.

وتجدر الإشارة الى ان الأعمال السورية حظيت اكثر من غيرها من البرامج والمسلسلات، للسنة الثالثة على التوالي باهتمام القنوات الفضائية. وشهد سوق التلفزيون تنافسا شديدا عليها قبل حلول رمضان، وسعت بعض القنوات الى الانفراد ببثها وانتاجها مثل ART، وهو المشروع الذي تفكر فيه قناة MBC بكل جدية لأن الإنتاج السوري، وعلى حد تعبير علي الحديثي: «برهن عن مستواه العالمي». واضاف بهذا الصدد: «من حسن حظنا ان مستوى الإنتاج السوري بدا شيئا فشيئا يعوض النقص الموجود على ساحة الإنتاج العربي».

تفاصيل .... ص اذاعة وتلفزيون

الزبير لـ«الشرق الأوسط»: نعد لمعركة طويلة

رفسنجاني يدعم وحدة السودان ويدعو لحل «المشاكل الداخلية»

طهران: من محمد صادق الحسيني

انتهت زيارة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح أمس الى طهران باعلان استعداد القيادة الايرانية لاستئناف جهود الوساطة بين الخرطوم وكمبالا.

وفيما شدد النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح على «ان دولا اقليمية واخرى اجنبية تتدخل في شؤون السودان الداخلية» في اشارة واضحة الى اثيوبيا واريتريا واميركا واسرائيل فان الرئيس الايراني رفسنجاني بالمقابل - الذي

التتمة .... ص 4
مواقف متناقضة .... ص الرأي

المعارضة السودانية تعلن تقدمها نحو الروصيرص

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة السودانية امس انها شنت هجوما جديدا على المواقع الحكومية في شرق السودان وقالت انها اصبحت على بعد 30 كيلومترا من مدينة الروصيرص الاستراتيجية التي يوجد فيها احد اهم خزانات المياه في السودان ومحطة للكهرباء تزود اجزاء كبيرة من البلاد باحتياجاتها من الطاقة.

التتمة تفاصيل .... ص 4

تشبيه اغتيال الزعيم العمالي بعملية قتل بوضياف

قلق في الجزائر وتساؤلات حول هوية قتلة بن حمودة

باريس: من قصي صالح الدرويش

لم يسفر تحقيق الاجهزة الامنية في الجزائر حول حادث اغتيال عبد الحق بن حمودة الأمين العام للاتحاد العمال الجزائريين عن نتائج ملموسة بعد، رغم ان احد المهاجمين قد يكون اصيب بجراح، بينما افادت مصادر مطلعة ان الذين نفذوا عملية الاغتيال كانوا في مجموعتين عدد كل منهما ثلاثة اشخاص وان احدى المجموعتين كانت تؤمن حماية الأخرى بينما كانت تنفذ مهمتها.

وعلى الرغم من عدم وجود نتائج ملموسة ومؤشرات مادية كافية لتكوين فكرة شبه دقيقة عن هوية القتلة، فان المخاوف تتزايد من أن تكون العملية مقدمة لاغتيالات اخرى، كما ان الاعتقاد يزداد في العاصمة الجزائرية وفي باريس بأن القتلة ليسوا اصوليين متطرفين، فحتى الصحف الجزائرية طرحت تساؤلات فيها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

Price List

معلومات عن زواج عدي في المستشفى من ابنة علي حسن المجيد

مسؤول أميركي: صدام قيد حركة زوجته ولم يتخل عن التفكير بغزو جديد للكويت

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ بغداد ـ طهران: وكالات الأنباء

اكد مسؤول عسكري اميركي كبير ان الرئيس العراقي صدام حسين ما يزال يفكر في غزو جديد للكويت وانه وضع زوجته قيد الإقامة الجبرية وان ابنه عدي الذي أصيب في هجوم الشهر الماضي قد يفقد ساقة بسبب الغنغرينا، فيما ذكرت تقارير ان عدي قد تزوج، وهو على فراش المرض في المستشفى، من ابنة علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي ووزير الدفاع السابق والحاكم العسكري للكويت اثناء فترة الاحتلال العراقي لها عام 1990. وقال المسؤول الاميركي الذي كان يتحدث للصحافيين الليلة قبل الماضية وطلب عدم نشر اسمه ان المصادر تشير الى ان الرئيس صدام حسين يتنقل الان اكثر من ذي قبل حرصا على امنه الشخصي، واضاف «اعتقد انه امر مثير للاهتمام ان صدام وضع لتوه زوجته قيد الاقامة الجبرية... هذا تقرير من مصدر جيد».

ولم يذكر المسؤول المطلع على الوضع في العراق ومنطقة الخليج تفاصيل عن اسباب تقييد حركة زوجة صدام (ساجدة خيرالله طلفاح) لكنه اشار الى ان الهجوم الذي وقع على عدي نجل الرئيس العراقي في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ربما كان السبب وراء تزايد خوف صدام على امنه الشخصي.

وكان عدي (33 سنة) قد اصيب بجروح خطيرة في الهجوم الذي وقع اثناء قيادته سيارته في بغداد. واشارت تقارير منشورة الى ان الدافع وراء الهجوم ربما يرجع لاسباب تجارية او كان ثأرا نفذه اعضاء في عائلة الرئيس ناقمون على قتل افراد لخرين من العائلة وخاصة صهري الرئيس حسين وصدام كامل اللذين قتلا مع افراد عائلتهما منذ عام بسبب انشقاقهما ولجوئهما الى الاردن في اغسطس (اب) 1995 او ان الدافع يرجع لاسباب تجارية. وقد ترددت اشاعات متضاربة في العراق عن الحادث اتهم بعضها زوجة الرئيس نفسها بتدبيره انتقاما لقتل الصهرين في عملية شارك عدي في قيادتها.

وقال المسؤول الاميركي ان عدي اصيب اصابة خطيرة للغاية وان رصاصة او اثنتين مازالتا مستقرتين في عموده الفقري وانه مصاب بشلل جزئي، واضاف «ربما يفقد ساقه بسبب الغنغرينا».

وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح يتحدث في بغداد أمس عن احتمال تأخر توزيع الأغذية إلى ابريل (نيسان) المقبل (ا.ب)

وافاد المسؤول نفسه بان القوات العراقية زادت من تدريباتها في الاسابيع الاخيرة لكن ليس هناك ما يشير الى ان العراق قد يكرر غزو الكويت، واضاف ان مصدرا «موثوقا به» في بغداد ذكر ان صدام مقتنع بان بامكانه الاستيلاء على الكويت من جديد في هجوم مباغت، وتردد ان صدام يبحث هذه الفكرة ويرفضها بصفة يومية.وقال المسؤول «ان مثل هذه المحاولة ستتعرض للخطر لوجود اكثر من 200 طائرة حربية تابعة للولايات المتحدة وحلفائها وقوات بحرية كبيرة في منطقة الخليج» وتابع «أنا لا اقول ان هذا سيحدث لكني اقول لكم ان هذا هو هامش الخطأ الذي عشنا عليه الان قرابة ثلاث سنوات من محاولة الموازنة بين الخطر والقوات المتاحة».

واكد المسؤول الاميركي ان مصادره تشير الى ان صدام يتنقل كثيرا الان بين بغداد والشطر الغربي منها وبين مدينة تكريت شمال العاصمة العراقية وأوضح انه لا يشعر بان صدام يواجه خطر فقدان سيطرته على العراق، وقال «لا اعتقد ان صدام يواجه خطر فقدان السيطرة لانني مررت بذلك مرات عديدة ولم يحدث». وفي غضون ذلك قالت صحيفة «التايمز» البريطانية امس استنادا الى معلومات تلقتها من العراق والاردن ان عدي صدام حسين قد تزوج من ابنة علي حسن المجيد على رغم استمرار ملازمته فراش المرض في مستشفى ابن سينا ببغداد. واوضحت ان الزوجة تبلغ من العمر 16 عاما. وفي مطلع هذا الشهر كان قد اعلن لاول مرة عن عقد قران عدي على ابنة علي حسن المجيد الذي هو احد ابناء عم الرئيس العراقي. وقالت الصحيفة البريطانية أن الرئيس صدام حسين هو الذي رتب هذه الزيجة لمعالجة آثار الانشقاق الحاصل في العائلة الحاكمة بعد مقتل اثنين من افرادها المهمين» في اشارة الى صهري الرئيس العراقي السابقين.

وعلى صعيد ذي صلة طلب العراق من الامم المتحدة ممارسة ضغط على ايران من اجل محاكمة او تسليم المهاجمين الذين حاولوا اغتيال نجل الرئيس العراقي. ونشرت الصحف العراقية امس نص رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يشكو فيها من رفض الحكومة الايرانية تسليم المهاجمين الذين اطلقوا النار على عدي. واكدت الرسالة الاتهامات العراقية بان المهاجمين ينتمون الى حزب «الدعوة» الشيعي ولجأوا الى ايران بعد الهجوم.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان الرسالة كانت ردا على رفض ايران تسليم او محاكمة مرتكبي الهجوم الذي استهدف حياة عدي.

ويشار الى انه بعد الهجوم بايام حمل عدي ايران بشكل غير مباشر المسؤولية عنه، ونفت ايران تلك الاتهامات، الا ان حزب «الدعوة» الذي يتهم بولائه لطهران اعلن بعد ذلك انه المسؤول عن الهجوم واضاف الصحاف ان العراق يرفض الخطاب الذي وجهه ممثل ايران في الامم المتحدة في نيويورك ويدعو الامين العام للامم المتحدة الى الضغط على ايران من اجل محاكمة المهاجمين او تسليمهم للسلطات العراقية. وفي رسالة سابقة بعث بها الصحاف للامم المتحدة قال ان ايران تأوي المهاجمين. من جانب آخر ذكرت تقارير في العاصمة الايرانية امس ان السلطات العراقية طبعت دولارات مزورة لتصريفها في ايران وقالت وكالة الانباء الايرانية أن لاجئا كرديا عراقيا كشف ان جهاز المخابرات العراقي طبع ما لا يقل عن 100 الف دولار مزور لتوزيعها في شمال العراق وايران.

وكشف اللاجئ الذي قالت الوكالة انه سلم نفسه الى السلطات الايرانية على الحدود، ان الكمية سلمت الى ثلاثة اشخاص كلفوا بتسريبها الى منطقتي كردستان العراقية والايرانية. واضاف ان العملات وزعته لاسباب غير معروفة، في بغداد مما حدا بالسلطات العراقية الى اعتقال الاشخاص الثلاثة لعدم اطاعتهم الاوامر واصدار حكم بالاعدام عليهم.

واتهمت بغداد امس الحكومة الايرانية باستخدام طائرتين من اصل خمس طائرات مدنية عراقية كانت قد وضعت في ايران للحفاظ عليها قبل حرب الخليج في مطلع عام 1991، في رحلاتها الداخلية.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية عن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية ربيع محمد صالح قوله ان لديه معلومات اكيدة ان الجانب الايراني يستخدم طائرتين من طائراتنا الخمس في الرحلات الداخلية لنقل المسافرين» واضاف ان «هذا التصرف مناف للاعراف والمواثيق الدولية» موضحا ان العراق كان قد ارسل خمس طائرات من اسطوله الجوي الى ايران قبل ايام من بدء العمليات العسكرية للحفاظ عليها، وهي عبارة عن طائرتين من طراز ب ـ 700 وطائرتين من طراز ب ـ 737وطائرة من طراز ب ـ 747.

واضاف صالح ان الفنيين والمهندسين العراقيين يقومون مرتين في العام بعمليات الفحص الدقيق للطائرات العراقية الموجودة في كل من تونس والاردن، مشيرا الى ان السلطات الايرانية «تعرقل عمليات متابعتنا لمعرفة مصير الطائرات العراقية الخمس» في ايران.

ويؤكد العراق انه ارسل الى ايران 115 طائرة مقاتلة و33طائرة اخرى بينها خمس طائرات تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية، وذلك عشية بدء حرب الخليج للحفاظ عليها وحمايتها من قصف قوات التحالف الدولي الذي حرر الكويت في فبراير(شباط)1991 بعد سبعة اشهر من احتلال الجيش العراقي لها.

الكباريتي يطلب توضيحا رسميا ويدعو الصليب الاحمر الى التحقيق في الحادث

الكويت تنفي ضرب معتقلين أردنيين وتؤكد أن أبواب سجونها مفتوحة للجميع

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي في مذكرة رسمية من الكويت أمس ايضاح ما نشر حول قيام حراس احد السجون الكويتية بالاعتداء على معتقلين اردنيين في الكويت. وسلم الكباريتي المذكرة الى القائم بالاعمال في سفارة دولة الكويت في الاردن فيصل المخيزم لدى اجتماعه به أمس. ونفى المخيزم من جانبه وقوع مثل هذا الاعتداء ووعد بنقل المذكرة للسلطات الكويتية وتقديم رد عليها بالسرعة القصوى. وكان رئيس الحكومة الاردنية بصفته وزير الخارجية ايضاً استدعى القائم بالاعمال الكويتي واستوضحه عما نشر «عن قيام افراد من القوات الخاصة الكويتية بمهاجمة عنابر السجن والاعتداء بالضرب على معتقلين اردنيين مما ادى الى نقل عدد منهم الى المستشفيات لتلقي العلاج نتيجة الكسور والجروح التي لحقت بهم، وكذلك مصادرة ملابسهم وتقويدهم» ونفى القائم بالاعمال هذه الانباء خلال لقائه مع الكباريتي، ووعد باستيضاح الامر لدى الحكومة الكويتية باقصى سرعة ممكنة.

وقال المخيزم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الانباء «عارية من الصحة، وان ما نشر يدخل في باب الدعاية المضادة والاثارة، وان الحكومة الكويتية نظمت على نفقتها قبل اسبوعين زيارة ثالثة لذوي المعتقلين الاردنيين في الكويت بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في كل من عمان والكويت». وقال «ان الوزارة تلقت رسائل شكر من ذوي المعتقلين على المساعدة في اتمام الزيارة ومشاهدة المعتقلين على ارض الواقع والاطمئنان على صحتهم وأحوالهم الشخصية والنفسية».

واضاف المخيزم «ان هؤلاء المعتقلين الاردنيين هم من اعضاء جبهة التحرير العربية، الموالية للعراق، واتهموا بارتكاب جرائم بحق مواطنين كويتيين ابان احتلال العراق للكويت، وكذلك القيام باعمال النهب والسلب والقتل. وجرت لهم بحضور اللجنة الدولية للصليب الاحمر، محاكمة عادلة ونالوا جزاءهم».

واشار الدبلوماسي الكويتي الى «ان ابواب السجون الكويتية مفتوحة امام الصليب الاحمر، وباستطاعة اللجنة الدولية التأكد بنفسها والاطمئنان على اوضاع المعتقلين الاردنيين في اي وقت تريده».

وعلى الصعيد نفسه اصدرت السفارة الكويتية في عمان بيانا نفت فيه الانباء الصحافية حول الاعتداء على السجناء المدنيين، وقال البيان «ان ما نشر حول هذا الموضوع يفتقر الى المصداقية وليس له اساس من الصحة، وان السجناء الاردنيين الذين تم اعتقالهم لظروف خاصة معروفة، يعاملون معاملة حسنة». واشار البيان الى انه تم الافراج عن عدد منهم مؤخرا، موضحا ان الحكومة الكويتية قد تلقت رسائل شكر من ذوي المعتقلين الذين قاموا بزيارتهم والاطمئنان على صحتهم. على الصعيد الاردني قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية ان الحكومة الاردنية تتابع بقلق بالغ الانباء التي ترددت حول اوضاع المعتقلين الاردنيين في الكويت، وان الحكومة الاردنية طلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان في مذكرة عاجلة التأكد من اوضاع المعتقلين في السجون الكويتية وزيارتهم والاطمئنان على أوضاعهم الصحية والنفسية.

كذلك طلبت الحكومة الاردنية من حكومتي سلطنة عمان ودولة قطر التأكد من صحة الانباء من خلال سفارتيهما في الكويت، وقيام اعضاء من السفارتين بزيارة المعتقلين الاردنيين والاطمئنان على اوضاعهم الصحية والنفسية وعلى معيشتهم اليومية». واضاف المصدر ان الحكومة الاردنية فضلت التريث قليلا للتأكد من حقيقة الانباء التي نشرت، وفي ضوء ما ستتلقاه ستقرر ما ستتخذه من اجراءات حيال هذا الموضوع. ولم يكشف المصدر النقاب عن رد فعل الحكومة الاردنية المتوقع في حال صحة الانباء.

تشكيل وزاري جديد يشرف على الانتخابات العامة

نفي أردني لاحتمال تغيير الحكومة قبل انتهاء الدورة البرلمانية

عمان: «الشرق الأوسط»

كررت مصادر اردنية مقربة من رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس استبعادها اي تعديل حكومي قريبا، واوضحت ان الاجتماعات التي عقدها الكباريتي مع عدد من قادة حزب جبهة العمل الاسلامي كانت استكشافية تهدف لمعرفة مدى استعداد هذا الحزب للمشاركة في اي تعديل حكومي اذا ما جرى ذلك في المدى القريب.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان موضوع التعديل الوزاري سيتم بشكل متزامن مع عمل مجلس النواب ان لجهة اقرار مشاريع القوانين التي تلغي بعض الوزارات مثل الاعلام والتعليم العالي، او لجهة انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في مارس (آذار) المقبل . واوضحت تلك المصادر ان اقرار قانون الانتخابات في المجلس، وبالسرعة القصوى التي جرى فيها، يؤكد اتجاها حاسما على اعلى المستويات لاجراء انتخابات نيابية جديدة، اذ لا مبرر للتمديد للمجلس الحالي حتى الآن .

واوضحت تلك المصادر ان تعديل الحكومة سيتم في نهاية الدورة البرلمانية فعلا، بحيث يخرج منها النواب الوزراء عملاً بنهج اردني جديد يقضي بتجريب اسلوب الفصل بين النيابة والوزارة، اضافة الى خروج الوزراء الراغبين بترشيح انفسهم للانتخابات المقبلة من الحكومة ضمن فترة زمنية كافية، تسبق حل البرلمان، وإعلان الموعد الرسمي للانتخابات .

وقالت المصادر ان الدورة البرلمانية الحالية، تنتهي في التاسع عشر من مارس(آذار) المقبل، ولا يعني ذلك انتهاء فترة ولاية البرلمان، التي تمتد حتى مطلع اكتوبر(تشرين الاول)المقبل، وهو موعد افتتاح الدورات البرلمانية عادة . واجاز الدستور للملك إرجاء الدورات العادية لمدة شهرين، وقد جرى عرف شبه سائد، ان تفتتح الدورات العادية في ضوء هذا التأجيل في مطلع ديسمبر (كانون الاول)، بمعنى انه اذا ما تقرر رسميا اجراء انتخابات جديدة، فإن الموعد المناسب لها هو قبل مطلع اكتوبر، او ديسمبر بشهر ولحد عادة اي اما في سبتمبر (ايلول)او في نوفمبر (تشرين الثاني) .

وقالت المصادر، ان المرجح هو ان الكباريتي سيستمر رئيسا للوزراء في الحكومة الجديدة المعدلة، التي تكون مهمتها الرئيسية عادة، إجراء الانتخابات النيابية لتستقيل بعدها، تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات، يتعين عليها الحصول على ثقة البرلمان الجديد. واشارت المصادر، الى ان الحوار المتكرر بين رئيس الوزراء، ورموز المعارضة وسواهم من الرموز السياسية حول أمر المشاركة في الحكومة، في ضوء قرار القوى الإسلامية برفض المشاركة حتى الآن، هو تمرين سياسي مستمر يجريه رئيس الوزراء بين الحين والآخر، باعتبار ان كل رئيس وزراء يهمه ان تكون حكومته شاملة من حيث مشاركة جميع القوى السياسية الفاعلة فيها، وخاصة قوى المعارضة .

في هذا الإطار يبدو ان الكباريتي يرغب في معرفة موقف المعارضة الإسلامية، في حالة اجراء تعديل متوقع على حكومته ومدى استعدادها لقبول دخول عناصر منها ليسوا بالضرورة اعضاء في مجلس النواب، في الحكومة الجديدة المعدلة. ومن هنا، تأتي المناقشات العامة داخل حزب جبهة العمل الإسلامي، الذي يسود فيه رايان، الاول، يقول بضرورة وجدوى المشاركة في الحكومة، بدلاً من البقاء على هامش القرار السياسي، والثاني يقول ان المشاركة كمبدأ ليست مرفوضة، ولكن ليس الآن.

الكويت تصادر أسلحة مخبأة قرب مصفاة ميناء الأحمدي

الكويت: من فارس السلمان ورويتر

اكدت وزارة الداخلية الكويتية ان اجهزة الامن المختصة عثرت على اسلحة وذخيرة، مخبأة في مقبرة قديمة مهجورة تبعد حوالي 200 متر عن مصفاة ميناء الاحمدي.

وقال بيان اصدرته الوزارة امس، ان الاسلحة المضبوطة هي عبارة عن «22 قنبلة يدوية و3 اكياس طلقات كلاشينكوف، وصندوق ذخيرة من طلقات قناصة، اضافة الى «آر. بي. جي» بدون مقذوف».

واكد البيان ان الاجهزة الامنية لم تعثر في المقبرة على اسلحة فردية او اي سلاح رشاش، وكانت انباء اخرى قد ذكرت ان الاسلحة تضم ايضا رشاشات كلاشينكوف وانها ليست من مخلفات حرب تحرير الكويت، والارجح ان تكون قد خبئت حديثا لتستخدم في وقت لاحق.

وقال العقيد عادل ابراهيم مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية لرويتر انه عثر على الاسلحة بالفعل، وان التحقيق جار لمعرفة اسباب تخزينها.

وكانت وزارة الداخلية قد تمكنت خلال السنتين الماضيتين من ضبط اسلحة مخزنة في منطقة الوفرة جنوب العاصمة الكويتية.

وفي اعقاب حرب الخليج عام 1991 جرت عمليات تفتيش واسعة النطاق شملت المنشآت الاستراتيجية بحثا عن اسلحة او الغام خلفتها وراءها القوات العراقية المنسحبة، وكان ميناء الاحمدي من بين المنشآت التي شملتها عمليات البحث.

إيران تقلل من خطورة خرق المياه الإقليمية للإمارات

طهران ـ اف.ب: قالت مصادر إيرانية امس ان خرق سفن إيرانية المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا كان «مجرد حادث غير متعمد». وكانت وكالة الانباء الاماراتية قد ذكرت اول من امس ان دولة الامارات قدمت احتجاجا رسميا بعد ان دخلت سفينة تابعة للبحرية الايرانية الى المياه الاقليمية الاماراتية في 19 يناير (كانون الثاني) لقطر سفينة شحن ايرانية.

واوضحت صحيفة «إيران نيوز» التي تصدر في طهران امس ان قاربا ايرانيا، كانت تقطره سفينة تابعة للبحرية الايرانية، دخل المياه الاقليمية لدولة الامارات بعد ان انقطع الحبل الذي كان يقطر به. واكدت الصحيفة ان «مثل هذه الحوادث تقع من وقت الى اخر على جانبي الخليج وهي لا تعتبر عمليات خرق متعمدة للمياه الاقليمية للدول الاخرى». ونقلت الصحيفة عن «مصادر ايرانية مطلعة» قولها ان «الاجراءات الدبلوماسية لاستعادة هذا القارب قد بدأت على الفور».

وزارة الداخلية الأردنية ترفض الترخيص للأحزاب الدينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وزارة الداخلية الاردنية امس انها لن ترخص لأي حزب يقوم على اساس ديني لان ذلك مخالف للقوانين والدستور، ان تكون الوزارة قد تلقت اي طلب يقضي بترخيص العمل لحزب مسيحي. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان ما يوحيه وجود حزب جبهة العمل الاسلامي هو في غير مكانه لان هذا الحزب هو تنظيم سياسي قائم قانونيا منذ زمن.

واضافت تلك المصادر ان قانون الاحزاب لا يقر ترخيص احزاب دينية واكدت عدم صحة معلومة جرى تداولها على نطاق محدود مفادها ان مجموعة اشخاص تقدموا بطلب لترخيص تأسيس حزب مسيحي. من جانبها نفت مصادر برلمانية وجود مثل هذا الطلب. وقالت انها استوضحت الامر من وزير الداخلية عوض خليفات الذي نفى ذلك.

واشارت المصادر الى ان القانون العام الاردني يحظر من وجهة نظر عامة وشاملة اي ترخيص لهيئات سياسية على اسس عقائدية دينية او طائفية او جهوية ويعتبر ان التعبير عن الراي السياسي مكانه الطبيعي الاحزاب السياسية المشروعة والبرلمان، وليس اي سبيل آخر، حتى ولو كانت النقابات المهنية التي انشئت اصلا لغايات مهنية محضة وليس لأي غرض سياسي.

موجز

المعاملات الرسمية العراقية بثمن

● بدأت وزارة الداخلية العراقية تطبيق قرار مجلس قيادة الثورة الصادر بداية هذا العام القاضي باستيفاء رسوم اضافية عن اية مراجعة يقوم بها المواطن لدوائر الوزارة ومراكز الشرطة. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس شكوى لاحد الصحافيين العراقيين في مجلة «الف باء» الاسبوعية علناً من انه «صار لكل ورقة رسمية يحصل عليها المواطن، صاحب المعاملة، من اية دائرة رسمية ثمن في زمن صارت فيه كل الانشطة تقترب يوما بعد اخر من الصيغ التجارية».

سرقة الطرود البريدية بالعراق

● شكا مواطنون عراقيون من سرقة الطرود البريدية وفتح الرسائل المرسلة اليهم. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان امس عن عدة صحف عراقية تأكيدها بان «الرسائل تأتي ناقصة، واموراً كثيرة تختفي في الرسائل» مشيرة الى ان «الطرود البريدية بنحو خاص هي الاكثر عرضة لعدوان الأيدي العابثة والعيون الجشعة». وفي عمان اكد عراقيون ان رسائلهم تصل ممزقة او مفتوحة بسبب تعرضها للرقابة، كما ان البطاقات البريدية والطرود التي ترسل الى او من العراق تسرق عادة ولا تصل لاصحابها.

المعارضة التركية تنجح في ردع «الرفاه» عن تحدي العلمانية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

أكد اعضاء بارزون في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان الحكومة التركية عازمة على المضي في اتخاذ قرارات بمنح الحرية للمرأة التركية في ارتداء حجاب الرأس وبناء جامع في حديقة اتاتورك بميدان «تقسيم» السياحي وأطلاق الحرية للمتبرعين بجلود الاضاحي الى الجهة التي يريدونها بعد ان كانت محصورة بالخطوط الجوية التركية، ورفع المنع عن الذهاب الى الحج بطريق البر.

وتنظر الأوساط العلمانية الى هذه الخطوات التي يريد حزب «الرفاه» الاقدام عليها بكونها نوعا من التحدي السافر للافكار الكمالية ـ العلمانية، في حين قامت المعارضة بتكثيف حملتها على حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، متهمة اياها بمجاراة اربكان في تحدي العلمانية بعد ان قام اربكان بتبرئة تشيلر من كل الاتهامات الموجهة اليها والتي كانت ستسوقها الى المحكمة العليا وتهدد بالقضاء على حياتها السياسية.

وتسبب ذلك في اثارة بعض اقطاب حزب «الطريق القويم» الذين يبدون حرصا على ابقاء النظام العلماني لاسيما بعد الانباء التي تسربت عن انزعاج القوات المسلحة التركية من بعض الاتجاهات «المتطرفة» لحزب «الرفاه» فظهر آقا طونا وزير الصحة على التلفزيون الليلة قبل الماضية ليعلن ان حزبه يعارض منح المرأة التركية حق ارتداء الحجاب «لان ذلك يعارض الافكار الكمالية»، وان بناء جامع في حديقة مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، في ميدان «تقسيم» السياحي يسيء الى منظر هذا الصرح السياحي من جهة والى ذكرى باني تركيا الحديثة من جهة اخرى»، واعتبر طونا ان جميع النقاشات الجارية حول هذين الموضوعين «لا محل لها من الاعراب» في وقت تواجه فيه تركيا اتهامات غربية بالاخلال في حقوق الانسان وبحماية تجارة المخدرات اضافة الى المشاكل المتعلقة بقضية قبرص وعضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي. وهدد الوزير بانه اذا ما اصر حزب «الرفاه» على اتخاذ قرار حول هذين الموضوعين فان «حزب الطريق القويم سوف ينسحب من الائتلاف الحكومي».

ومن جهة اخرى، رفض مجلس شورى الدولة القرار الذي اتخذته حكومة اربكان بتوقيت دوام الموظفين مع موعد الافطار خلال شهر رمضان الحالي.. ورأى مراقبون ان ذلك اشارة ايضا الى ان محكمة الدستور سوف ترفض قرار منح المرأة التركية حق ارتداء الحجاب حتى اذا اتخذ البرلمان، استنادا الى الاكثرية الائتلاف الحاكم قرارا بتشريع قانون بذلك. وهذا، ربما، ما دفع اوغوزخان اصيل تورك سكرتير عام حزب «الرفاه» الى عقد مؤتمر صحافي اعلن فيه ان موضوع الحجاب «سيكون محلا للمناقشة والحوار» بين الحزبين المؤتلفين بعد عودة تشيلر من روما التي اكدت الانباء بانها قد هددت أوروبا برفض قبول الاعضاء الجدد في الحلف الأطلسي في حالة عدم قبول تركيا عضوا كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي.

بريتوريا تحتج على اعتقال أحد رعاياها في طهران

بريتوريا ـ اف.ب: اعلن متحدث رسمي في جمهورية جنوب افريقيا ان بلاده احتجت لدى السلطات الإيرانية على اعتقال أحد رعاياها في طهران هذا الشهر بسبب مشكلة جوازات سفر وقد اوقف حراس على الحدود بين ايران وتركمانستان (آسيا الوسطى) ستيوارت تيم (27 عاما)، وهو متطوع في برنامج للمساعدات من اجل التنمية، مركزه تركمانستان، وبرفقته السويسري دانيال باومان.

وكان الاثنان آتيين لشراء الجلود.وذكرت السلطات الايرانية ان تأشيرتي تيم ورفيقه غير صالحتين. واحتجز الرجلان داخل مقر اقامة للدبلوماسيين في طهران، قبل ان ينقلا الى احد السجون.وقال المتحدث الرسمي في بريتوريا ماركو بوني في تصريح صحافي «طلبنا ان توجه السلطات الايرانية تهمة رسمية الى تيم او تخلي سبيله ، من اجل ان تحل هذه القضية في اسرع وقت ممكن». واوضح ان وزارة خارجية جنوب افريقيا لا تملك «اي فكرة» عن اسباب اعتقاله. واوضح أن السلطات الايرانية اكتفت الى الآن بالقول ان التحقيق يأخذ مجراه. وكثفت بريتوريا اتصالاتها الدبلوماسية في محاولة لحل القضية.

ولفت المتحدث الى ان سفير جنوب افريقيا لدى ايران تمكن من زيارة ستيوارت صباح السبت الماضي في سجن ايفين وانه وجده في «صحة جيدة». وسلمت بريتوريا السفير الايراني فيها رسالة احتجاج رسمية اول من امس .

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $575.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

خدام يعتبر من السابق لأوانه الحديث عن تغيير في التوجه الأميركي

مسقط وأبوظبي تبديان تفهما كاملا للموقف السوري من مفاوضات السلام

مسقط: من سامي حامد
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ابدت مسقط تفهمها الكامل للموقف السوري الداعي الى تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط لما فيه خير ومصلحة جميع الاطراف. جاء ذلك خلال استقبال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية، وقد نقل خدام رسالة الى السلطان قابوس من الرئيس السوري تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها عملية السلام وسبل تعزيز التضامن العربي.

وقام نائب الرئيس السوري بشرح آخر التطورات لسلطان عمان حول المسيرة السلمية في الشرق الاوسط خاصة المفاوضات السورية الاسرائيلية والمصاعب التي تواجهها.

وكان عبد الحليم خدام قد وصل الى مسقط ظهر امس في اطار جولة خليجية تهدف الى الحصول على دعم لموقف سورية من المفاوضات مع اسرائيل المتوقفة منذ فبراير (شباط) الماضي حيث قال نائب الرئيس السوري في تصريحات ادلى بها لدى وصوله ان الهدف من زيارته هو الحصول على دعم للموقف السوري.

وقال خدام ان سورية اجرت مفاوضات لفترة تزيد عن 4 سنوات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وتوصلنا الى عدد من القضايا منها الانسحاب الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 67 والاتفاق على مبدأ الترتيبات الامنية ثم جاءت الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو لتعلن التنصل من جميع ما تم التوصل اليه والتمسك باستمرار الاحتلال. فالاسرائيليون يريدون السلم مع الاحتلال وهذا امر غير ممكن.

وقال نائب الرئيس السوري ان تموقف دمشق من السلام واضح فنحن نريد السلام ونحن جاهزون للسلام ولكن من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السورية الاسرائيلية السابقة.

وحول التقييم السوري للموقف الاميركي قال خدام ان هناك موقفا اميركيا تم ابلاغنا به منذ فترة وعلى اساس هذا الموقف تم التحرك في المفاوضات خلال المرحلة السابقة وحتى الآن لم يتم ابلاغنا باي موقف جديد ومن السابق لاوانه ان نتحدث عن تغيير في الموقف الاميركي.

ولدى سؤاله حول ما رددته اسرائيل بان الاردن يمكنه القيام بدور وساطة لتحريك المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، قال عبد الحليم خدام ان الاردن بلد عربي شقيق.. ونحن نرحب باي دور أردني شريطة ان يكون هذا الدور معنا وليس ضدنا.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد اكدت بدورها امس تأييدها التام للموقف السوري ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

وقال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات عقب توديعه خدام امس ان الامارات تؤيد سورية في موقفها من ضرورة ان تبدأ المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها والتي تتضمن تعهد اسرائيل بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان المحتل ومن جميع الاراضي العربية وعلى ضوء المبادئ التي عقد مؤتمر مدريد للسلام على اساسها وابرزها مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الشيخ سلطان ان الشيخ زايد رئيس دولة الامارات اكد لخدام دعم وتأييد الامارات للموقف السوري من عملية السلام واسترجاع الاراضي العربية المحتلة.

واعرب عن امله في ان تتكثف الجهود الدولية وخاصة من قبل الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات في اقرب وقت ممكن لابقاء المنطقة بعيدا عن اية احداث تهدد امن سورية والمنطقة مؤكدا انه لن يتحقق السلام الشامل العادل في المنطقة بدون انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة واسترجاع كافة الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف.

وذكر الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان خدام اطلع رئيس الدولة على تطورات الوضع على الساحة العربية في ضوء الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري والمخاطر التي تهدد عملية السلام نتيجة للتعنت الاسرائيلي.

وقال ان المباحثات تطرقت الى كيفية بلورة موقف عربي موحد من التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في اطار الدعوة المستمرة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق التضامن العربي وتعزيز القدرات والامكانيات العربية لمواجهة التحديات التي تحدق بالامة العربية.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد اختتم امس زيارة قصيرة لدولة الامارات ضمن جولة خليجية له بدأها بالسعودية وزار خلالها الكويت ثم توجه الى مسقط وبعدها الى المنامة.

وقد سلم خدام الذي رافقه وزير الخارجية فاروق الشرع، رسالة لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال خدام في تصريحات له في ابوظبي، ان الرسالة تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها مستقبل عملية السلام وسبل وتعزيز التضامن العربي، وقال ان الشيخ زايد اكد له تأييد دولة الامارات لسورية في موقفها تجاه استئناف المفاوضات على المسار السوري واوضح انه اطلع الشيخ زايد على العقبات التي تعترض المسار السوري في ضوء السياسة المتعنتة للحكومة الاسرائيلية.

ونفى خدام وجود اي تحرك حتى الآن يتعلق باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني واصفا ما تبديه اسرائيل من تفاؤل بانه حملة دعائية هدفها تضليل الرأي العام.

ونفى خدام وجود ضغوط على سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل وقال ان سورية لا تقبل مثل هذه الضغوط وسئل خدام عن موقف سورية من قضية الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى فقال ان الاخوة في الامارات يعرفون موقفنا من هذه القضية، كما يعرفه المسؤولون في ايران.

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط ميجيل موراتينوس الذي يزور سورية لبحث تطورات عملية السلام في المنطقة وسبل استئناف المفاوضات. وقال متحدث رئاسي ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وعقد موراتينوس اول من امس محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وقال انه يحمل معه مجموعة من الأفكار لاستئناف المفاوضات.

رجال الشرطة الفلسطينية يحملون نعش حسن عباس عضو «حماس» الذي سلمت اسرائيل رفاته الى السلطة الفلسطينية (أ ب)

المستوطنون اليهود في الخليل يحظون بمكانة مفضلة

الحكومة الإسرائيلية تمنح امتيازات واسعة لجميع المستوطنات في الضفة الغربية وغزة

تل ابيب: من نظير مجلي

انجزت لجنة الاستيطان الوزارية في الحكومة الاسرائيلية ابحاثها، التي اجرتها بناء على قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقررت منح امتيازات واسعة لجميع المستوطنات القائمة (125 مستوطنة)، بينها 50 مستوطنة تحظى بمكانة منطقة مفضلة قوميا «أ» (بضمن هذه المجموعة وضع المستوطنين اليهود في الخليل) و34 مستوطنة تحظى بمكانة منطقة مفضلة قوميا «ب»وبحثت اللجنة الوزارية في مقترحات لجنة المديرين العامين لوزارات الدفاع والاسكان والعمل والرفاه والتجارة والصناعة والمالية، ويعتبر هذا القرار شبه نهائي. لكنه يحتاج الى مصادقة الحكومة، شكليا، وهذه المصادقة مضمونة، خصوصا وان الحكومة كانت قد طلبت من اللجنة، الاشارة الى مصادر التمويل بالتنسيق مع وزارة المالية. وتم هذا التنسيق فعلا. وتقرر ان لا تكون القضية المالية عائقا امام تطبيق المشروع، اذ ان كل وزارة تجد البنود التي تقلص فيها من أجل دعم الاستيطان، لانه يقف على رأس سلم الأفضليات.المعروف انه في زمن حكومتي حزبي العمل برئاسة الراحل اسحق رابين والسابقة شيمعون بيريس، كانت هناك 39 مستوطنة «فقط» تحظى بامتيازات وبمكانة «افضلية أ» و«افضلية ب». فقررت حكومة نتنياهو اعطاء الامتيازات لكل المستوطنات، على اساس 3 درجات:

● المجموعة الاولى: 50 مستوطنة، موزعة على كل المناطق، وتحظى بمكانة افضلية «أ»، وهي اعلى درجة وتحصل على اعلى واكثر الامتيازات. ومن ابرز هذه المستوطنات، بالاضافة الى المستوطنين في قلب مدينة الخليل، قرية اربع (القائمة باراضي الخليل) وايثمار «وهي مستوطنة جديدة، قائمة اليوم فقط كنواة استيطانية، وقررت الحكومة السابقة عدم اقامتها، لكن حكومة نتنياهو الغت القرار، وهي تقوم على (اراضي نابلس).

اما الامتيازات التي تحظى بها هذه المجموعة فهي:

ـ كل مستوطنة في هذه المجموعة تحصل على زيادة في ميزانية مجلسها البلدي بنسبة 5 في المائة.

ـ السكن: كل عائلة تقرر السكن في هذه المستوطنات تحصل على بيت بسعر مخفض جدا 30 ـ 40 الف دولار فقط (البيت نفسه في اماكن اخرى مشابهة في اسرائيل ثمنه بالمعدل 150 الف دولار). وبالاضافة الى الثمن المنخفض تعطى منحة بقيمة 60 الف شاكل (18.75 الف دولار). واذا اراد المستوطن شراء ارض وبناء بيت او فيللا عليها بنفسه، يعطى ارضا باقل من ثلث سعرها (31 في المائة من الثمن فقط) ويدفع نصف تكاليف اعمال التطوير.

ـ في مجال العمل والصناعة، تعطى لمن يقيم مصلحة تجارية او صناعية او زراعية في هذه المستوطنات ما قيمته 60 في المائة من مصاريف البحث والتخطيط والتطوير. وتعطى هذه المصالح الافضلية لدى الحكومة، عندما تحتاج شراء بضاعة في مجال الانتاج نفسه.

ـ في مجال التعليم تعطى لمن يسكن في هذه المستوطنات زيادات اجور مختلفة تصل قيمتها الى 80 في المائة من المعاش (تضاف للمعلم 4 سنوات اقدمية، الوزارة تدفع قسطه في صندوق التوفيرات، يدفع له قسط من اجرة البيت وقسط آخر من السفريات).

● المجموعة الثانية، هي منطقة افضلية قومية «ب»، وتضم 34 مستوطنة، منها: بيت ايل (القائمة قرب رام الله والتي قتلت فيها مستوطنة وطفلتها قبل شهرين، فوعد نتنياهو باقامة حي سكني جديد فيها يضم وحدة سكنية)، وارئيل وبيتا وعوفرا وغيرها.

الامتيازات التي تحظى بها هي:

ـ كل مستوطنة تحصل على زيادة في ميزانية مجلسها البلدي بنسبة 2.5 في المائة.

ـ السكن: كل عائلة تقرر السكن هنا تحصل على بيت بسعر مخفض جدا (35 ـ 45 الف دولار)، بالاضافة الى منحة بقيمة 50 الف شاكل (15.5 الف دولار). واذا اراد بناء بيتا او فيللا، يعطى ارضا بنصف سعرها (51 في المائة من السعر الرسمي) ويدفع 50 في المائة من تكاليف التطوير الاساسي.

ـ في مجال العمل يعطى لمن يقيم مصلحة تجارية او صناعية او زراعية في هذه المستوطنات ما قيمته 50 في المائة من تكاليف البحث والتخطيط والتطوير. وتعطى هذه المصالح افضلية بدرجة «ب» لدى الحكومة، عندما تحتاج لشراء بضاعة في مجال الانتاج نفسه.

● المجموعة الثالثة، وهي تضم 15 مستوطنة، غالبيتها ذات مجالس محلية مستقلة وتعتبر قريبة على المدن الاسرائيلية داخل الخط الاخضر او انها بلدات غنية ولا تحتاج الى اغراءات خاصة لجذب المستوطنين اليها، مثل: معاليه ادوميم (وهذه تقوم كمدينة مستقلة شرقي مدينة القدس. وضمن مخطط التوسع في القدس، ينوون ضمها الى مدينة القدس الكبرى وضم اراضي الضفة الغربية التي تفصل حاليا بينها)، وجبعات زئيف (وهي ايضا تعتبر جزءا من القدس الكبرى، اذ تقوم بمحاذاة المدينة شمالا)، وموديعين عيليت ومنتياهو (وهما على الخط الاخضر تماما غرب رام الله وقريبتان من تل ابيب اكثر مما هما قريبتان من القدس)هذه المستوطنات تحظى بامتيازات في موضوع التعليم، تماما مثل امتيازات المجموعة الثانية ذات الافضلية القومية «ب». فالحكومة تقوم بتمويل السفريات للطلاب وللمعلمين وللمديرين بنسبة 100 في المائة. وتعطى امتيازات في اجور طاقم المعلمين تصل الى نصف نسبة الامتيازات في المجموعة الاولى.

وزارة الداخلية تساهم بالمنح والهبات في كل مشاريع تطوير الشوارع والارصفة. ووزارة المالية تضع نظاما ضريبيا خاصا يضمن الاعفاءات السخية لاصحاب المصالح في هذه المجموعة.

تعقيبا على ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي حول إطلاق مؤسس «حماس»

الدهامشة: تصريحات نتنياهو إيجابية وملزمة

لندن: من علي الصالح

رأى عبد المالك الدهامشة عضو الكنيست العربي في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، توجها ايجابيا نحو الافراج عن زعيم «حماس» الذي يعاني من امراض شتى.

ولم يستبعد الدهامشة الذي كان محاميا للشيخ ياسين ويزوره باستمرار، باعتباره من قادة الحركة الاسلامية في اسرائيل، في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» الافراج القريب عن الشيخ ياسين. وقال «لن يفاجأ اذا ما افرج عن الشيخ ياسين خلال فترة عيد الفطر او بعده بقليل».

وكان نتنياهو قد قال في مقابلة مع صحيفة «هارتس» ان اسرائيل ستفرج عن الشيخ ياسين اذا كان مريضا. وقال: «اذا كان مريضا فلا طائل من مكوثه في السجن طبعا»، واضاف «ينبغي التأكد من انه مريض. فاحيانا هناك تقييم لحالته الصحية واحيانا هناك تقييم آخر. فاذا كان في صحة جيدة فهناك ما يدعو الى بقائه في السجن لقضاء عقوبته».

وقال الدهامشة عضو الكنيست عن القائمة العربية الموحدة (4 نواب) التي تضم الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب الدراوشة، ان في هذا التصريح التزاما من نتنياهو للافراج عن الشيخ ياسين وتهيئة للرأي العام الاسرائيلي لقبول مثل هذه الخطوة.

ويشار الى ان الاجهزة الامنية باغلبيتها والمؤسسة العسكرية في اسرائيل وكذلك الشخصيات والاطراف الذين يتعاملون مع العرب، لا يعارضون بل ينصحون بالافراج عن الشيخ القعيد، ويعتقدون ان فوائد الافراج عنه اكبر بكثير من فوائد الابقاء عليه في السجن.

ويحذرون من ان وفاة مؤسس «حماس» في السجن ستكون لها عواقب خطيرة قد تؤثر بمجملها على السلام الفلسطيني الاسرائيلي وتثير مواجهات دموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين لن تشهد لها المنطقة مثيلا.

وكان وزير الامن الاسرائيلي افيجدور كهلاني قد قال بعد زيارة ياسين في السجن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان هناك مجالاً لمناقشة الافراج عنه.

وقال الدهامشة «ليس من مصلحة اسرائيل ان يحدث مكروه للشيخ ياسين في السجن لأنه سيكون لوفاته عواقب وخيمة لن تحمد عقباها».

وكانت احدى المحاكم الاسرائيلية قد حكمت على الشيخ ياسين (60 عاما) عام 1989 بالسجن المؤبد بعد ادانته بالتحريض على قتل اليهود. ومنذ ذلك الحين يعاني الشيخ ياسين المقعد تماما شتى انواع المرض.

وعن وضعه الصحي قال الدهامشة ان الوضع الصحي للشيخ ياسين صعب للغاية.

وهو موجود في مستشفى السجن ويخضع للمراقبة الطبية منذ اكثر من عام. واضاف «ان الشيخ ياسين معاق بنسبة 100%. ولا يعمل في جسمه سوى رأسه وعقله وعينيه».

فكرة

مصطفى امين

سألتني طالبة: لماذا أنت متفائل دائما.. أين عثرت على كل هذا التفاؤل والأمل؟

عثرت على عود كبريت في الظلام فملأ الدنيا بالنور، وعثرت على شعاع من الأمل في أيام اليأس ففتح لي الأبواب المغلقة... وأنا لم أعثر على التفاؤل في الكتب ولا في النظريات العلمية، وإنما عثرت عليه في قلبي.

إيماني بالله يجعلني أصبر على الشدة وأتوقع أن يجيء بعدها الفرج، ويجيء الفرج فعلا.

إيماني بعدالة الله يجعلني اؤمن أن لليوم للظالم والغد للمظلوم، فأتحمل الظلم، وقد يتأخر قطار العدل، ولكن لا بد أن يجيء ليحمل المظلوم ويدهس الظالم.

أنا لم أصمد للكوارث التي حلت بي لانني قوي. الله يعلم أنني ضعيف، تهزني دموع امرأة، ويفزعني صراخ طفل ويجزعني صرير باب، ولكني اصمد للكوارث لإيماني بأن الله اقوى من أي قوي، واكبر من أي كبير، وأن الضعفاء والمظلومين والمسحوقين والمنبوذين والمطاردين هم أحباب الله، ومن مشى في مواكبهم إنما يمشي في مواكب المنتصرين..

وعندما كنت أتلقى ضربة فوق رأسي أتفاءل! أقول لا بد أنني مؤمن لان المؤمن مصاب، وأن هذه الضربات هي امتحان لإيماني، وبقدر احتمالي للضربات تكون قدرتي على أن أقف بجوار الضعفاء والمساكين.

أنا أتفاءل لان التاريخ الذي درسته قال دائما ان الحق يتغلب في آخر الأمر على الباطل، قد يهزم الحق في مائة معركة، ولكنه ينتصر دائما في المعركة الأخيرة، وهذا الاطمئنان لنهاية المعركة بين كل حق وباطل يجعلني أتفاءل!

ثم انني أعرف طبيعة شعب بلادي، أعرف أنه شعب أصيل، أنبتت أرضه العباقرة والعمالقة الخالدين، وهذه الارض لم تجدب طوال سبعة الاف سنة، وكل ما تحتاج إليه هو الهواء النقي الطلق لتنمو الزهور، وتتفتح الورود.. وهذا يجعلني أتفاءل لمستقبل بلادي.

أنا متفائل يا بنتي..

لأن عود كبريت واحد ممكن أن يضيء كل الظلام!

موجز

اتفاق إرسال مراقبين إلى الخليل يوقع اليوم

● اعلنت وزارة الخارجية النرويجية امس ان النرويج والدنمارك والسويد وايطاليا وسويسرا وتركيا ستوقع اليوم في اوسلو اتفاقا رسميا حول ارسال 180 مراقبا الى الخليل. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ستكون مجموعة المراقبين غير المسلحة هذه، التي اطلق عليها اسم «الوجود الدولي المؤقت في الخليل»، بقيادة النرويجي ارنشتاين اوفيركيل ومهمتها محددة بثلاثة اشهر في مرحلة اولى. وستكون هذه المجموعة مكلفة الحؤول دون وقوع اعمال عنف بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في الخليل. وستعمل المجموعة بالتعاون مع قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية.

اصابة 41 شخصا في حريق بغزة

● اعلن مصدر طبي فلسطيني في غزة امس ان 41 مواطنا اصيبوا بحروق بعد ان شب حريق كبير الليلة قبل الماضية في مبنى في مدينة غزة مؤلف من 14 طابقا نتيجة تماس كهربائي اندلع في الطابق الارضي وامتد حتى الطابق الخامس. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصادر في مستشفى الشفاء ان «41 شخصا نقلوا الى المستشفى وهم مصابون بحروق مختلفة من بينهم افراد من الدفاع المدني». وقال محمود ابو مرزوق ان «جميع وحدات الدفاع المدني في القطاع استدعيت للمشاركة في اخماد الحريق». واضاف ان فرق الاطفاء «تمكنت من السيطرة على الحريق ومنعت ألسنة النيران من الامتداد الى طبقات اخرى، رغم الصعوبة التي وجدتها في عملها بسبب عدم توفر وسائل الأمان والسلامة في البرج».

اليونان وإسرائيل تجريان مناورات بحرية

● ذكرت تقارير صحفية اسرائيلية امس ان اسرائيل واليونان ستجريان مناورات بحرية مشتركة الصيف المقبل. ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الصادرة امس عن السفير اليوناني لدى اسرائيل ستيوس فاركوسيكي قوله ان سلاحي البحرية الاسرائيلي واليوناني سيجريان الصيف المقبل مناورات مشتركة في بحر ايجه قرب السواحل اليونانية. واضاف في مقابلة اجرتها معه الصحيفة ان اجراء هذه المناورات يتم بهدف تعزيز التعاون العسكري والامني بين البلدين.

اللجنة الرباعية تنتظر في جدة عودة الأمين العام

اتفاق قطر والبحرين يوقع اليوم إذا عاد الحجيلان برد إيجابي

الرياض: من حاسن البنيان
جدة: من وهيب محمد غراب
المنامة ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

بدأ الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان تحركاً جديداً بين قطر والبحرين، لإقناعهما بقبول الصيغة المعدلة لمحضر الاتفاق المشترك. ونقل الحجيلان إلى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إثر وصوله إلى المنامة أمس، النتائج التي توصلت إليها اللجنة الرباعية خلال اجتماعها في جدة، والاقتراحات التي وضعتها لتحسين العلاقات بين البلدين.

وحسب مصادر مطلعة فإن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، كانا سيشاركان في اجتماع اللجنة إلاّ ان توتراً مفاجئاً حصل قبل 3 ساعات من الاجتماع، فاعتذر الأول عن عدم الحضور، فيما كان الثاني في طريقه الى جدة من الدوحة.

ولوحظ أن وزراء خارجية اللجنة مددوا إقامتهم في جدة بانتظار الردود التي سيعود بها الحجيلان من المنامة والدوحة. وقالت مصادر مطلعة إنه إذا عاد الحجيلان برد إيجابي من البلدين فإن التوقيع على محضر الاتفاق المشترك قد يتم اليوم في السعودية.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قد قال عقب اختتام أعمال اللجنة الوزارية لأعمالها إن الحجيلان سينقل رسالة من اللجنة للبحرين حول النقاط التي طرحتها، وأضاف «إننا نأمل أن يكون الرد بما يتيح الفرصة للجنة لإكمال مهمتها».

إلى ذلك ذكرت مصادر خليجية في الرياض أن السعودية تهدف من هذا التحرك إلى إقناع البحرين بالقبول بمقترحات تنقية الأجواء مع قطر، حيث لم تبلغ المنامة اللجنة حتى الآن بردها على صيغة جديدة معدلة من توصيات اللجنة بعد زيارتها لعاصمتي البلدين في مطلع الأسبوع الماضي.

وتفيد المصادر ان البحرين تدعم جهود اللجنة الرباعية بقوة، وأن التحفظات والملاحظات التي قدمتها في هذا الشأن حتى الآن إنما تهدف إلى عدم الأضرار بموقفها القانوني او اتخاذها ذريعة قانونية حول الخلاف للدعوى القضائية المعروضة الآن أمام محكمة العدل الدولية.

وترى هذه المصادر أن الرد البحريني، الذي لا يعرف سبب تأخيره حتى الآن سيعمل في حالة وصوله إلى اللجنة إلى إحراز خطوة متقدمة ومهمة نحو توقيع اتفاق المصالحة في إطار مجلس التعاون الخليجي.

المعارضة السودانية تعلن بدء المرحلة الثانية من هجومها المسلح

الخرطوم تستبعد المصالحة مع المهدي والميرغني وتتهم المجتمع الدولي بالتقصير في إغاثة اللاجئين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
أسمرة ـ وكالات الأنباء:

أعلن محمد الحسن عبد العليم ـ معتمد اللاجئين بالانابة في السودان ـ ان «الحكومة الاوغندية رفضت السماح لمسؤولين سودانيين بزيارة معسكرات اللاجئين السودانيين في شمال اوغندا، وقال في تصريحات صحافية امس ان هذا الرفض «جاء رغم ان المسؤولين السودانيين يعانون من مصاعب وتعديات عديدة من المتمردين، وتم اخطار المنظمات الدولية، وعلى رأسها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بالتدخل لحماية السودانيين من هذه الاعتداءات على المعسكرات، واستخدام الاطفال للاغراض الحربية».

واتهم عبد العليم المجتمع الدولي بـ «التقصير عن تقديم الحماية اللازمة وتوفير سبل الحياة لهم، لما يواجهونه من نقص في الاغذية والادوية» وقال «ان الضغوط الدولية التي تمارس الآن على السودان استخدمت فيها المساعدات الانسانية كاداة سياسية، لاخضاع السودان لارادات دول الاستكبار. وقد بدأ التفكير جديا للاستغناء عن كل المساعدات المشروطة والاضطلاع بواجبنا الانساني تجاه اللاجئين من مصادرنا الخاصة».

واستبعد الطيب محمد خير ـ وزير الاعلام السوداني ـ في مؤتمر صحافي عقد امس «اي امكانية للمصالحة مع محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي». وقال تعليقا على ما اذا كانت زيارة المهدي والميرغني لابوظبي ربما تفسر عن مصالحة، «ان المهدي والميرغني لا يريدان مصالحة، ولو ارادا ذلك فان باب الحوار مفتوح منذ ان جاءت الانقاذ للسلطة، وان المهدي والميرغني يسيران في خط معاد لطموحات الشعب السوداني، والمهدي تحديدا اعلن مؤخرا انه ضد الدولة الدينية، وانه مع الدولة العلمانية الكافرة، لذا فان الحوار لن ياتي بنتيجة. فالتوجه الحضاري الحالي هو راي اغلبية الشعب السوداني، وهذا هو موقف الامة السودانية، واذا ما قبل المهدي والميرغني بالثوابت المعلنة من الشعب، عندها لا مانع من الحوار».

وانتقد الوزير محمد خير اعلان اثيوبيا واريتريا انهما سيسعيان لحل مشاكل السودان سلميا، وقال: «نستغرب هذا القول من اثيوبيا التي اعتدت قواتها على الكرمك وقيسان، وندهش لأن اريتريا تعلن بلا خجل انها ستعمل على اسقاط الحكومة».

ونفى ما تردد في الخرطوم من ان قوات المعارضة احتلت الكرمك وقيسان اخيرا وقال «نؤكد ان المعتدين ما زالوا في اماكنهم، وحاولوا تطوير هجومهم، الا ان القوات المسلحة تصدت لهم وتعد العدة الآن لتطهير الارض السودانية من المعتدين».

وعلى هذا الصعيد اعلنت مصادر الجيش السوداني انه قتل 24 متمردا، ودمر قواعدهم، في قتال دار يوم الاحد الماضي في ولاية غرب الاستوائية، واورد التلفزيون الحكومي في وقت متأخر مساء اول من امس ان «القوات المسلحة التابعة لجيش الدفاع الشعبي دمرت معسكرات المتمردين في منطقة دوسا، الواقعة على الطريق الى اكبر معسكر للمتمردين في منطقة قاريوسكي في ولاية غرب الاستوائية.

وقال التلفزيون ان الجيش هاجم قواعد لجيش التحرير الشعبي السوداني يوم الجمعة الماضي ايضا في منطقة دوسا، مما ادى الى مقتل 13 شخصا، منهم ضابط برتبة نقيب، واصابة كثيرين. واضاف ان بقية المتمردين فروا الى معسكر قاريوسكي. كما ذكر ان الجيش هاجم معسكرا آخر في منطقة باري يوم الاحد الماضي، وقتل 11 متمردا منهم ضابطان، واستولى على اسلحة وذخيرة.

ولكن احد ممثلي المعارضة السودانية اعلن في العاصمة الاريترية اسمرة ان «المرحلة الثانية» من الهجوم الذي تشنه المعارضة السودانية ضد قوات النظام في الخرطوم «ستنسق على جميع الجبهات»، وصرح ممثل الجيش الشعبي لتحرير السودان في العاصمة الاريترية ياسر عرمان ان «هذه المرحلة ستطال شرق النيل الازرق وجنوب السودان وجبال النوبة»، وكان المسؤول القيادي في التجمع الوطني الديمقراطي الدكتور عمر نور الدائم قد اعلن ان المعارضة تستعد لشن المرحلة الثانية من هجومها، بعد ان نفذت المرحلة الاولى من 12 الى 16 يناير (كانون الثاني) الجاري. ولم يحدد عرمان اي موعد لشن المرحلة الثانية، ملمحا الى انها ستجري «في وقت قريب» بعد ان طالت المرحلة الاولى شرق السودان المتاخم لاريتريا واثيوبيا.

ورغم ذلك اعلن وزير الاعلام السوداني ان «مجموعات المعارضة تعاني من التشتت، وهذا ظاهر في تصريحاتهم المتناقضة، فبعضهم يقول انهم يستوجهون الى الدمازين، فينبري قرنق لينفي ذلك، وهكذا».

ثم قال: «لو كانت المعارضة قد حققت انتصارا حقيقيا، فلماذا يهرب منها كل يوم عدد من الافراد، وعلى سبيل المثال سلم 9 اشخاص انفسهم خلال الايام الثلاثة الماضية».

وانتقد بيان باسم الخارجية الاميركية يوم 23 الجاري وقال «بدلا من ان تتحدث الخارجية الاميركية عن مراعاة السودان لحقوق الاسرى، عليها ان تراعي وتتقصى الحقائق حول الاسرى السودانيين لدى اثيوبيا» واتهم اميركا بمنع قرنق من توقيع اتفاقية ابوجا، وتقديم وعد له بالتدخل في السودان، وقال ها هي تفي بوعدها عبر وكلائها في المنطقة»ونكرت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية ـ في تقرير لها من الدمازين امس ان «القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي تمكنت امس من القبض على 2 من جنود التيجراي وآخر اريتري، وبعض فلول التمرد». وقالت الصحيفة «ان المقبوض عليهم كشفوا عن معلومات خطيرة، تؤكد تورط النظام الاثيوبي، وان اقلية التيجراي لا تزال هي التي تقوم بالعمليات، وتقدم كافة انواع الدعم العسكري والمادي والغذائي لفلول قرنق، وكشفوا ان هناك وجوداً اجنبيا مكثفا في شكل خبراء اجانب، يديرون الحرب من داخل الاراضي الاثيوبية تحت ستار بعض المنظمات الاجنبية.

ونقلت الصحيفة على لسان من اسمتهم «عدد من الخوارج» لم تذكر اسماءهم ـ ان «الانتصارات الوهمية التي يتحدث عنها قادة التجمع محض اختلاق، ولا اساس لها من الصحة». كما نقلت على لسان ضابط اداري من منطقة الكيلك ـ التابعة للكرمك ـ قوله ان «مصير 3 آلاف مواطن في المنطقة مجهول، وان قوات التيجراي تحتجزهم، وبدأت في ذبح بعضهم ولا يستبعد وقوع ابادة جماعية اكبر من مجازر الكرمك». ووصف الضابط ـ الذي تمكن من التسلسل ـ ما يحدث في الكيلك بانه «مجزرة بشعة استهدفت المدنيين الابرياء». وقالت انها علمت ان «قوات التيجراي ذبحت عددا من المعلمين، وهم بشرى حمدان، وعثمان عيسى، وعدلان بركات، وحسن احمد، ومعلم جنوبي آخر».

ومن ناحية ثانية قال محمد رحمة الله ـ مفوض العون الانساني ـ ان «عدد النازحين من المناطق التي شهدت العمليات تبلغ 25 الف مواطن والعدد قابل للزيادة نتيجة استمرار التدفقات». ثم أضاف يقول ـ في تصريحات صحافية ـ انه «تم توطين النازحين من مناطق ودأبوك وبوط ويرنق وحفير الروم وود الملحي والدمازين، وتم ابلاغ الممثل المقيم للامم المتحدة في الخرطوم بالاحتياجات العاجلة لهؤلاء النازحين الى جانب اختفاء ما بين 3 آلاف و4 آلاف مواطن غالبيتهم من النساء والاطفال من مناطق العمليات. ولم يعثر لهم على اثر حتى الآن».

موجز

مساع بريطانية لإحياء فكرة المنظمة «الشرق أوسطية»

● اجرت بريطانيا سلسلة اتصالات جديدة مع عدد من عواصم الشرق الاوسط لمحاولة الحصول على موافقتها على احياء فكرة انشاء منظمة للامن والتعاون في المنطقة ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن مصادر دبلوماسية ان بريطانيا ارسلت مقترحات مبدئية بشأن تصور انشاء تلك المنظمة، للحصول على ردود دول المنطقة وتقييمها لتلك المقترحات، تمهيدا للدعوة لاجتماع على مستوى الخبراء في لندن خلال شهر مارس (اذار) المقبل، لبحث اعداد وثيقة لتأسيس المنظمة.

محادثات بين اليابان وبيرو حول الرهائن

● قالت مصادر حكومية يابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سيلتقي رئيس جمهورية بيرو البرتو فوجيموري غدا في مدينة تورنتو الكندية لبحث موضوع ازمة الرهائن في ليما. ونقلت يونايتد بريس انترناشنال عن المصادر أن هاشيموتو سيجتمع اليوم بقادة حزبه الليبرالي الديمقراطي الحاكم وبزعماء المعارضة اليابانية ليطلعهم على آخر تطورات الموقف قبل سفره.

المنظمة المغربية لحقوق الانسان تعقد مؤتمرها

● تعقد المنظمة المغربية لحقوق الانسان ايام 28 و29 و30 مارس (اذار) المقبل مؤتمرها الثالث في الرباط ونقل مكتب «الشرق الاوسط» بالرباط عن بيان للمنظمة التي يرأسها المحامي عبد العزيز بناني، ان اجتماعات تحضيرية مكثفة تقوم بها هيئات المنظمة لمؤتمرها المقبل. وتعد المنظمة المغربية، من ابرز الهيئات الحقوقية المغاربية وتصدر سنويا تقريرا شاملا حول اوضاع حقوق الانسان بالمغرب. و

صفير وبوانتي يتداولان في زيارة البابا الى لبنان

● عرض البطريرك الماروني نصر الله صفير مع السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي الذي زاره امس في مقر البطريركية في بكركي تفاصيل زيارة بابا روما الى لبنان التي اكتفى بوانتي بالقول «انها ستكون بعد مرور فصل الامطار». وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان صفير التقى في وقت لاحق رئيس «حزب التضامن» اميل رحمة الذي رحب بزيارات وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى بكركي، مؤيداً «اهتمامه بموضوع عودة المهجرين وضرورة تسريعها على قاعدة الكرامة والعدل والانصاف».

الانبا شنودة يدعو اللبنانيين للاتحاد

● توقف بابا الاسكندرية لطائفة الاقباط الانبا شنودة الثالث في مطار بيروت امس في طريق عودته الى القاهرة آتياً من قبرص حيث شارك في جانب من اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الانبا شنودة قوله «نرجو أن يكون كل انسان مخلصاً لوطنه ومخلصاً للقضية العربية بصفة عامة ونرجو من شعب لبنان ان يتحد باستمرار في اعادة بناء هذا البلد ونحن نشكر ربنا على الخطوات الكثيرة التي قطعها لبنان على طريق اعادة اعماره، فلبنان بلد جميل ويستحق ان يستمر بجماله باستمرار مهما كانت الظروف».

تركيا تطلب مجددا الانضمام للاتحاد الأوروبي

روما ـ ا.ف.ب: اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس ان بلادها ستقدم طلبا جديدا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي خلال القمة الاوروبية المقبلة في امستردام في يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت تشيلر الموجودة في العاصمة الايطالية، روما، ان القرار الاوروبي عام 1989 برفض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «لم يعد ملائما اذ كانت المعطيات مختلفة في العام 1989 ولم تكن حينها مسالة توسيع ما كان يعرف بـ (المجموعة الاوروبية) مطروحة». وافادت ان اجتماعها امس مع وزراء خارجية اسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا «كان مفيدا» للجميع.

وتابعت تشيلر «تم الاتفاق على معاملة تركيا على اساس المعايير ذاتها التي اعتمدت مع الدول الـ11» التي قبلت طلبات ترشيحها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وختمت «آمل ان يدعمنا اصدقاؤنا وحلفاؤنا في امستردام».

واعلن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان تركيا يجب ان تعامل مثل اي بلد يرشح نفسه للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقال ريفكند «ان موقف تركيا يجب ان يتم التعاطي معه بالطريقة نفسها التي يتم بها التعاطي مع دول اخرى تريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

ووصف ريفكند العلاقات الحالية بين تركيا وبين الاتحاد الاوروبي بانها «غير مرضية» مضيفا انه «من الواضح ان تركيا تامل في ان تصبح عضوا كامل العضوية في الاتحاد».

مصادر أميركية لا ترى تغييرا في الموقف من التسلح العراقي

نيويورك: من خليل مطر

روجت اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة ان التغير في الموقف الاميركي تجاه العراق يقضي بالتقليل من الخطر الذي يشكله في المنطقة، في حين ان مصادر مطلعة على الموقف الاميركي تجد ان ذلك الاعتقاد رافق الانتخابات الرئاسية الاميركية ليس الا.

وكشفت تلك الاوساط وهي على اطلاع وثيق على موضوع التسلح العراقي، عن «وجود تراجع في الموقف الاميركي تجاه الضغط على بغداد حول هذا الموضوع، وذلك على اساس الاعتقاد بان العراق اصبح محجما ولا يشكل خطرا يستوجب الاهتمام الطارئ واليومي».

وتقول هذه الاوساط ان هذا «الموقف الاميركي نابع من تقديرات خاطئة. فالعراق ما زال يمتلك القدرة على تشكيل خطر حقيقي وشبه فوري في المنطقة، واستمرار الضغط الدولي عليه مطلوب للاستمرار في وضع الضوابط التي تمنعه من استعادة هذه القدرات التي ادت الى حربين كبيرتين في عقد واحد»،ويعتقد الاميركيون، الذين يشاركون في التقديرات باستمرار «خطر العراقي ان الخطر المتمثل في الوضع القائم في العراق لا يوجب تدخلات جوهرية حاليا، لكن الاعين ستبقى عليه حتى لا يفاجأ احد باي تحرك عراقي غير مرغوب فيه، حسب قول مصادر مطلعة على الموقف الاميركي عن كثب.

وتاتي هذه التقديرات الدولية للوضع العراقي وللموقف الاميركي بعد كشف بعض الاميركيين لبعض اجهزة الاعلام الاميركية، وبشكل غير رسمي، عن اعتقادهم بان الرئيس العراقي صدام حسين ما زال يفكر يوميا بقدرته على احتلال الكويت مرة اخرى، وعبر استخدام فرقة عسكرية واحدة، وعما وصف بانه خطة اميركية للرد على مثل هذا التحرك بتوجيه ضربات جوية فورية وقاسية قبل اعادة القوات البرية وشن حرب تحرير جديدة.

ويطغى الموقف الخاص بموضوع التسلح على مخيلة العديدين في الامم المتحدة. فاللجنة الخاصة تواجه رفضا اميركيا تلو الآخر، للكثير من طلباتها التقنية من واشنطن وهي الطلبات التي تتراوح بين الحاجة مثلا الى غواصين للبحث في نهر الفرات عن «بعض ما تبحث عنه اللجنة»، او مثل توفير طائرات التجسس «يو ـ 2»، في رحلات محددة تريدها اللجنة، وغيرها من تفاصيل العمل اليومي للجنة في العراق.

وتقول بعض الاوساط بالامم المتحدة ان العلاقة بين واشنطن واللجنة تغيرت خلال الاشهر الاخيرة، فعندما شكلت اللجنة انهمك الاميركيون في تقديم المعلومات والطلبات اليها، وابدوا اهتماما منقطع النظير في كافة نشاطاتها. اما اليوم فانهم لا يابهون لمعظم ما تقوم به بسبب توجههم الجديد من العراق.

ويعتقد بعض المتابعين ان هذا التراجع الاميركي لا يرتبط بتقديرات خاصة بالعراق بمقدار ما يرتبط بتقديرات انتخابية خاصة في العام الماضي. فواشنطن لم تكن في وضع يمكنها من تعريض بعض من مواطنيها لخطر الاحتجاز العراقي في سنة انتخابية حتى لا تتهدد حظوظ الرئيس الاميركي، لكنها لن تتوانى في حال وجود خطر عراقي حقيقي.وبكلام آخر، يقول احد السفراء المعنيين، قد لا تكون هذه التطورات اكثر من «سياسة اميركية»، اي انها «سياسة رد الفعل وليس سياسة المبادرة التي تعودنا عليها منذ مجيء الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الحكم، بشكل رئيسي»لكن المسؤولين الدوليين يتخوفون من هذا الامر بالذات على اساس ان «رد الفعل قد يكون متأخرا نسبيا وسيكون مكلفا». ولهذا فإن الفعل يبقى اهم من رد الفعل، بالاضافة الى ان المسؤولين العراقيين يتحدثون دائما عن انزعاجهم من عدم وجود اهتمام اعلامي دولي حولهم، خاصة اذا ما كان هنالك اهتمام اعلامي حول ايران او غيرها من دول المنطقة.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال مؤتمره الصحافي في البيت الابيض امس والى يساره وزير الدفاع وليام كوهين ورئيس الاركان جون شاليكاشفيلي (أ.ف.ب)

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

واشنطن

ومتهور ولا أحد يستطيع التنبؤ بما يمكن ان يقدم عليه»، واضاف «ان الوقائع والاحداث اكدت هذه الحقيقة، لكنه اعرب عن عدم اعتقاده بأن التدريبات التي اجرتها القوات العراقية اخيرا تعني انها ستهاجم الكويت قريبا»، ومع ذلك قال «ان قوات صدام تبقى تشكل تهديدا، ونحن نراقب تحركاتها بعناية فائقة كل ليلة».

دافوس

وبخلاف منطقة الشرق الأوسط سيكون الموضوع الرئيسي لاجتماع هذا العام هو عالم الانترنت وثورة المعلومات وتأثير ذلك على مجتمعات المستقبل، وفي اطار هذا الموضوع ستعقد عشرات الجلسات حول عملية «كشف الاخبار» وتأثير الخدمات التلفزيونية لمدة 24 ساعة والانترنت وتكنولوجيا الاتصالات على الدبلوماسية الدولية، والكيفية التي ستتغير بها السرعة المتزايدة لنقل الاخبار عملية صنع القرار في العالم، وهل يستطيع صانعو القرار مواكبة ذلك وتمويلهم لصلحتهم ام لا؟

وتمتد الموضوعات التي يتضمنها جدول اعمال المنتدى الى عشرات القضايا المتنوعة بدءا من محاولة تحديد نقاط التوتر الساخنة في العالم في المستقبل وكيفية التحرك تجاهها الى كيف يتلاقى الفن مع التكنولوجيا الحديثة ودور الفن في تكنولوجيا المعلومات وامراض المستقبل.

وفي الجانب السياسي ستخصص جلسات حول المناطق الجغرافية المختلفة في العالم ومستقبلها وبذور الازمات المستقبلية وبؤر التوتر الجغرافية الساخنة وكيف سيكون شكل القرن الواحد والعشرين في ظل بروز آسيا وخاصة الصين، والاجندة الاقتصادية العالمية للصين ودور روسيا في العالم، ومن هم زعماء نهاية القرن العشرين وماذا نتوقع منهم في المستقبل، وعلاقة السياسة بالدين. كما تشمل الموضوعات تهديدات الارهاب الجديد الذي اصبح لا يرتبط بمطالب سياسية مثل حادث الغاز في مترو انفاق طوكيو وتفجير اوكلاهوما في اميركا، وعلاقة الارهاب بالتكنولوجيا الحديثة».

واضافة الى القضايا الاقتصادية التي ستأخذ حيزا رئيسيا في مناقشات المنتدى حول اوضاع الاقتصاد العالمي سيناقش المنتدى موضوعات مثل هل نحن وحدنا في العالم في ضوء اكتشاف دلائل على الحياة في كوكب المريخ؟ والظاهرة الحديثة التي تسمى «قبائل المدن» والمقصود بها تجمعات الاقليات العرقية او الاثنية والمشاكل الاجتماعية المصاحبة لها.

كما ستناقش جلسات خاصة اخطار الامراض الجديدة مثل «ايبولا» والمرض الانساني الناجم عن جنون الابقار وما اذا كان تأثير المضادات الحيوية بدأ يضعف في مقاومة الامراض البشرية، وهل العالم على اعتاب ظهور امراض جديدة، وثورة تكنولوجيا الجينات الوراثية والقضايا الاخلاقية ومسؤولية صناع القرار في هذه التكنولوجيا ومشاكل تزايد المعمرين في الدول الصناعية وانعكاسات ذلك على الضمانات الاجتماعية والضرائب التي يدفعها الشباب وما يمكن ان يحدث من مشاكل اجتماعية نتيجة لذلك.

رفسنجاني

اسف للضحايا والخسائر المادية التي لحقت بالسودان من جراء الاحداث الأخيرة ـ دعا الى «وقف الاشتباكات الداخلية في السودان» معلنا مساندة بلاده لوحدة الأراضي السودانية دون ان ياتي على ذكر اي من البلدان التي يتهمها السودان في الاعتداء على اراضيه. الامر الذي جعل المراقبين هنا يعتقدون بأن رفسنجاني ربما فضل بقاء بلاده على الحياد افريقياً اولا من اجل استمرار جهود الوساطة مع اوغندا وثانيا من اجل تجنب استفزاز دول افريقية عديدة.

وقال الفريق الزبير محمد صالح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في طهران امس «ان من حق السودان الذي يعد نفسه لمعركة طويلة مع العدوان الخارجي أن يستكمل هذه المعركة بزيارة عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعتبر سندا وعونا مهما لنا لثقلها المعنوي والسياسي في العالمين العربي والاسلامي».

وذكر الفريق صالح ان المعركة الجارية حاليا في شرق البلاد «تدار في الواقع من جانب الكيان الصهيوني بهدف زعزعة الاستقرار ليس في السودان وحده بل وفي القرن الافريقي والبحر الاحمر».

وقال موفد القيادة السودانية: «لقد وضعنا الاخوة الايرانيين في صورة الاوضاع الداخلية والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية، وطلبنا منهم التحرك الدبلوماسي لتطويق الفتنة، لا سيما ان جهودهم كانت مؤثرة بخصوص تهدئة التوتر الذي كان قائما بيننا وبين الاوغنديين سابقا، الامر الذي جعلنا نطلب منهم احياء جهود الوساطة لمنع جبهة اوغندا من الالتحاق بجبهة العدوان المفتوحة حاليا مع اثيوبيا».

واذ شدد نائب الرئيس السوداني «على ان الغزو سيتم سحقه في اقرب فرصة وقد لا يأتي عيد الفطر المبارك الا وقد خرج آخر جندي من الغزاة من ارض السودان بمن معهم ممن ينتسبون الى السودان من المتمردين»، الا انه قال «ان المعركة السياسية والنفسية والاعلامية التي تستهدف السودان في عقيدته واسلامه ووحدة شعبه ستظل قائمة الى امد طويل».

من جهته انتقد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الموقف المصري الذي وصف للمعركة في السودان بانها مشكلة داخلية محضة. وقال طه ان هذا الموقف «نوع من المكايدة والمزايدة السياسية، ذلك لأن سلوك المصريين واتصالاتهم التي اجروها مع كل من واشنطن والرياض واديس ابابا وتحركهم الواسع، انما تدل على غير ذلك».

وعن الموقف الايراني بعد لقائه بالمسؤولين الايرانيين قال علي عثمان محمد طه: «ان الذين حركوا العامل الايراني من خلال اتهامهم له بتسيير جسر جوي للسودان. وهو كذب وزور، انما قاتهم بان ذلك سينقلب عليهم من خلال ما شهدناه من حماس وتعاضد ايراني تام معنا، الامر الذي سيجعل الفتنة تنقلب ضدهم. ذلك لان طهران ذات ثقل سياسي كبير وتحركنا تجاهها يأتي في اطار دبلوماسية الردع السياسي والاجراءات الوقائية لتوسيع دائرة التعاطف العالمية مع السودان».

واضاف: «ان طهران مهمة بالنسبة لنا لانها تلعب دورا متزايدا في الازمات الاقليمية وقد وضعناها في صورة الوضع الاقليمي، ونأمل استئناف جهودها الصديقة والسلمية في القارة الافريقية، لا سيما مع جيراننا الجنوبيين الاوغنديين».

وعن اتهامات الخرطوم عن تورط اسرائيل والولايات المتحدة في المواجهة قال الوزير السوداني: «ان هناك قاعدة تنصت اميركية فوق الأراضي الاريترية ساهمت وتساهم في امداد المعتدين الغزاة بالمعلومات، كما ان سقوط الطائرة الاثيوبية اخيرا في جزر القمر وهي تحمل العديد من رجال المخابرات الاسرائيلية، هذا بالاضافة الى حركة رجال المخابرات الاميركيين والاسرائيليين التي لا تنقطع ذهابا وايابا الى اسمرة واديس ابابا كلها تثبت تورط الاميركيين والاسرائيليين. واخيرا اود التذكير بالمساعدات، العشرين مليونا، التي قدمتها الولايات المتحدة اخيرا الى دول اثيوبيا واريتريا واوغندا».

المعارضة السودانية

وقال بيان اصدره «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ووقعه العقيد جون قرنق باعتباره رئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع المعارض ان قواته استولت على حاميتين عسكريتين في ياردا ودارقا في شمال النيل الازرق وواصلت تقدمها لتصبح على بعد 30 كيلومترا من الروصيرص، وعلى بعد 5 كيلومترات من حامية «كرمة»، التي تعتبر احدى النقاط الخارجية لمدينة الروصيرص.

واشار البيان الى ان معظم قوات المعارضة التي شاركت في الهجوم كانت من قوات الدفاع الشعبي سابقا والتي انضمت للمعارضة بكامل اسلحتها في النيل الازرق.

وكان مسؤولون في المعارضة قد اشاروا امس الى انهم على وشك بدء المرحلة الثانية من عملياتهم وان هذه المرحلة ستشهد توسعا للعمليات في جبهات الشرق والجنوب والجنوب الغربي.

على صعيد آخر استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس رئيس وزراء السودان الاسبق الصادق المهدي حيث استضافه على مائدة الافطار. وذكر ان الشيخ سعد اجرى محادثات مع المهدي تتعلق بالتطورات الاخيرة في السودان.

قلق في الجزائر

تلميحات واضحة في هذا المجال، كما فعلت صحيفة «ليبرتيه» باللغة الفرنسية والتي قالت: «هل قتل بن حمودة لانه رجل السياسة الجديد الذي استعد لتغيير الساحة السياسية الجزائرية؟ من قتله، او بالأحرى من امر بتصفيته؟» ولاحظ مراقبون ان الرئيس زروال في برقية التعزية تحدث عن «الخونة» الذين اغتالوا بن حمودة ولم يستخدم تعبير الارهابيين، بينما استعمل بيان وزارة الداخلية تعبير «الارهابيين» ولكن من دون الاشارة الى انتماءاتهم كما تفعل غالبا.

فاغتيال بن حمودة يندرج ضمن منطق اغتيال الرئيس بوضياف واغتيال رئيس الحكومة الأسبق قاصدي مرباح ووزير الداخلية الأسبق ابو بكر بلقائد، وفي كل هذه العمليات طرحت تساؤلات تشكك في ان المنظمات الأصولية المسلحة هي التي قامت بعملية الاغتيال. ولعل اغتيال ابو بكر بلقائد وهو آخر السياسيين المغتالين اقرب الى اغتيال عبد الحق بن حمودة، من حيث طريقة التنفيذ مع الفارق بان بلقائد لم يكن يشغل اي منصب رسمي، او غير رسمي حين اغتياله ولم يكن يتمتع بأية حراسة. ولكن بلقائد كان يقوم بنشاط سياسي كثيف معاد للرئيس زروال شخصيا.

ويلاحظ ان السياسيين الأربعة المغتالين كانوا يقومون بمحاولات نشطة لتحريك الساحة السياسية. وباستثناء قاصدي مرباح رئيس المخابرات العسكرية في عهد بومدين، والذي كان يحاول فتح قنوات حوار مع قادة الانقاذ والقيام بوساطة بينها وبين بعض مفاصل النظام، فان الثلاثة الآخرين كانوا يتحركون في نفس الاتجاه المعادي للحوار السياسي، ولكن في اطار حسابات شخصية تختلف من واحد لآخر.

فبوضياف كان يتحرك لتوسيع رقعة نفوذه على حساب المؤسسة العسكرية، وأبو بكر بلقائد كان يتحرك لبلورة بديل للرئيس زروال في شخص آخر مثل عبد الحق بن حمودة نفسه او سعيد سعدي، او العميد محمد التواتي، واما عبد الحق بن حمودة فتحركه السياسي في الفترة الأخيرة كان مركزا لتشكيل حزب سياسي للنظام يجمع فيه التناقضات السياسية في محيط الحكم، مثل دعاة الاستئصال والنزعة البربرية والتيار الفرانكوفوني، وتنظيمات «العائلة الثورية» (منظمة ابناء الشهداء وابناء المجاهدين والمجاهدين) وكان يحاول الاعتماد على علاقاته القديمة في اوساط القيادة العسكرية واجهزتها وفي الوقت نفسه على علاقاته الجديدة مع الرئيس زروال، من دون ان يأخذ بعين الاعتبار ملامح الأزمة الصامتة التي تتبلور منذ أيام بين الطرفين، والتي زاد منها الاستفتاء الدستوري وتمسك الرئيس زروال بأويحيى وحكومته وخصوصا الخطاب الأخير للرئيس زروال. وربما يكمن هنا خطأ بن حمودة وخطأ حساباته.

ولكن حتى لو كان الاصوليون المتطرفون هم الذين نفذوا العملية او هم الذين امروا بها ايضا، فان ذلك بحد ذاته يشكل احراجا كبيرا للنظام وللرئيس زروال تحديدا ورئيس حكومته، وبين أن الخطط السياسية التي يضعانها هشة ولا تملك القوة الكافية للنجاح ولا لفرض نفسها ازاء الأطراف الأخرى داخل وخارج النظام.

ومن الواضح ان اغتيال بن حمودة لن يحرج النظام والرئيس زروال ومستشاريه ورئيس حكومته فقط وانما اثار الارتباك في صفوفهم في وقت تزداد عزلتهم السياسية داخليا وخارجيا وتؤكد العمليات الارهابية الفظيعة والمستمرة ان الازمة الجزائرية بشقيها الأمني والسياسي ابعد ما تكون عن الحل.. وتخشى الأوساط السياسية ان يكون اغتيال بن حمودة بداية لسلسلة من الاغتيالات السياسية حيث ان الاعمال الارهابية في الجزائر تتم على شكل مسلسلات، فبعد موجة اغتيال الصحافيين وموجة اغتيال النساء، وموجة تفجير السدود والجسور وموجة السيارات المفخخة وموجة الذبح الجماعي هل بدأت موجة اغتيال الشخصيات السياسية؟ وفي هذه الحالة من هو الضحية القادم؟ ان هذه الأسئلة التي تطرح بينما تتم مراسم دفن بن حمودة اليوم تزيد من قلق وارتباك الطبقة السياسية وتزيد من ثقل المناخ السياسي العام للمخيم على العاصمة الجزائرية. وعلى الرغم من انه لم تتخذ الى الآن اية اجراءات اضافية لحماية الشخصيات السياسية للنظام فان الكثيرين منهم يشعرون انهم مهددون اكثر وفي مقدمتهم رئيس الحكومة احمد اويحيى وأفراد مجموعته.

في إجراء رمزي للتأكيد على عروبة المدينة

المجلس التشريعي الفلسطيني يجتمع في الخليل

الخليل ـ ا.ف.ب: عقد المجلس التشريعي الفلسطيني امس جلسة هي الاولى له في الجزء الذي انسحب منه الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل قبل حوالي الاسبوعين. وافتتح رئيس المجلس احمد قريع (أبو علاء) الجلسة بقوله «نحن هنا لنبارك لاهالي مدينة الخليل تحرير مدينتهم».

وقال النائب عن منطقة الخليل سليمان ابو سنينه ان انعقاد المجلس في الخليل «عمل رمزي يؤكد ان الخليل لنا بالرغم من السعادة المنقوصة بسبب عدم تحرير بعض اجزاء المدينة». واعتبر عبد الجواد صالح النائب ووزير الزراعة ان اجتماع المجلس في الخليل «له ابعاد سياسية تقول انه وبالرغم من الاتفاق المجحف الذي فرض عليها، فهي مدينة فلسطينية تحتضن اجتماع المجلس التشريعي احد رموز السيادة الفلسطينية».

وكان الجيش الاسرائيلي قد انسحب من 80 في المائة من الخليل في 17 يناير (كانون الثاني) الجاري واعاد تموضع قواته داخل البلدة القديمة في المدينة حيث يقيم 400 مستوطن يهودي نصفهم طلاب مدرسة دينية وسط حوالي 20 الف فلسطيني. وقال نواب ان جلسة امس بحثت في خطط اسرائيلية جديدة تهدف الى تعزيز النفوذ الاسرائيلي في القدس الشرقية، وكذلك في امر عسكري اسرائيلي جديد يحظر على الفلسطينيين القيام باعمال بناء وترميم في البلدة القديمة في الخليل. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد صادقت الاحد الماضي على خطة تتكلف 43 مليون دولار وتقضي ببناء آلاف الوحدات السكنية لاسرائيليين في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس الذي يؤكد فلسطينيون انه يعود لعائلات فلسطينية من بيت لحم وبيت جالا وقرى مجاورة.

ووصف مسؤولون فلسطينيون المشروع بانه محاولة من طرف واحد «لتغيير ملامح المدينة وتهويدها». وكشف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية عن وجود اتصالات لعقد قمة عربية خاصة حول القدس.ويريد الاعضاء الذين التقوا في مقر رابطة الجامعيين في المدينة ان يبحثوا في سبل الرد على القرار العسكري الاسرائيلي بمنع الفلسطينيين من القيام باعمال بناء داخل البلدة القديمة في الخليل.

وكان الجنرال عوزي دايان القائد العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية قد اصدر يوم الاحد الماضي قرارا بوقف اعمال الترميم الجارية في البلدة القديمة بالقرب من منازل المستوطنين فيها.

الا ان رئيس البلدية مصطفى النتشة اعتبر القرار «غير شرعي» وقال انه اصدر اوامره باستئناف الاعمال الجارية منذ العام الماضي من اجل ترميم اكثر من مائة منزل في البلدة لاعادة سكنها خشية استيلاء المستوطنين عليها.

ولا يمنع اتفاق اعادة الانتشار الفلسطينيين من القيام باعمال الترميم لكن الجنرال الاسرائيلي اعتبر ان استمرار الاعمال «يشكل خطرا يمس امن المستوطنين».

الكويت تنفي أن تكون ساعدت مرتزقة في زائير

الكويت ـ ا.ف.ب: نفت الكويت امس «ان تكون ساعدت مرتزقة من البيض في شرق زائير كانوا يعملون على استعادة الاراضي التي يسيطر عليها متمردون».

وصرح وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين بان «الكويت تنفي تماما اي تورط لها» في زائير واضاف قائلا: «هذا لا يستحق نفيا من الحكومة.. ولكن لا شأن لنا بالاحداث في منطقة البحيرات العظمى (في افريقيا) ولسنا متورطين هناك على الاطلاق».

وكان زعيم 280 من المرتزقة البيض هو البلجيكي كريستيان تافرنيه (61 سنة) قد اكد في حديث نشرته صحيفة «لو سوار» البلجيكية اليومية المستقلة ان الكويت هي التي تمول هؤلاء المرتزقة. وقال: «ربما كانت الكويت هي التي تتدخل في تمويلنا ولكن ليس اية دولة من الاتحاد الاوروبي».

وكان كريستيان تافرنيه قد اكد الاثنين الماضي للصحيفة نفسها انه يتزعم حوالي 280 من المرتزقة البيض مزودين بطائرات هليكوبتر مقاتلة من اجل مساندة هجوم مضاد للجيش الزائيري.

وثيقة بريطانية تكشف أسرار زيارته إلى الأردن عام 1966

إدوارد كيندي كان متعاطفا مع الفلسطينيين وأدان العدوان الإسرائيلي

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثيقة بريطانية ازيحت السرية عنها بعد مرور 30 عاماً على صدورها التغير الذي حصل في موقف الصحافة الاردنية من زيارة قام بها عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ادوارد كيندي وعضو مجلس النواب جون تاني وزوجتاهما الى عمان يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1966، بسبب انتقادات السناتور كيندي للتراجع الحكومي الاميركي عن دعم وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتاكيده بانه سيبلغ وزير الخارجية ضرورة زيادة قيمة الدعم الى ما كانت عليه في السابق» اضافة الى ادانة كيندي للغارة التي شنتها القوات الاسرائيلية على منطقة السموع، بعد ان حلق فوقها مع الملك حسين ملك الأردن في طائرته الهليكوبتر الخاصة.

واعربت الوثيقة ـ وهي رسالة من الدبلوماسي الآن اوريك في السفارة البريطانية في عمان الى الآن جوبيسون بالدائرة الشرقية بالخارجية في لندن ـ عن اعجاب شديد بالبرلماني الاميركي الشاب (حينئذ)، لانه استطاع خلال نهار يوم واحد لقاء الملك حسين، وعقد اجتماع مع رئيس الوزراء، ومع وزير الاعمار والتنمية الذي كانت مسؤولية الاشراف على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والعلاقة مع وكالة الغوث تدخل ضمن اختصاصات وزارته وزيارة اثنين من مخيمات اللاجئين في منطقة عمان، اضافة الى جولة شملت جرش واريحا والقدس، قبل ان يعبر مع مرافقيه في المساء الى اسرائيل عبر بوابة «ماندلبوم»وقالت الرسالة ان «السفارة الاميركية رأت في زيارة ادوارد كيندي عبئا ثقيلا، خاصة بعد أن خرج السيناتور بانطباع جيد عقب لقائه الملك حسين، واعرب عن ضيقه الشديد من الظروف السيئة التي يعيش في ظلها اللاجئون، في مخيمات مؤقتة لفترات طويلة.

ونقلت الرسالة اعجاب الصحافة الاردنية بشجاعة تصريحات كيندي لدى وصوله الى اسرائيل في المساء، عندما عبر عن تقديره للملك حسين. وقال انه يتمتع بشعبية واسعة في الأردن، وايد قرارات مجلس الامن التي ادانت الغارة على السموع.

وجدير بالذكر أن موقف السناتور ادوارد كيندي التي كشفت عنه الوثيقة يعتبر مناقضا لما كان يقال عنه بانه من جماعات الضغط الصهيونية التي تعمل في اروقة الكونجرس الاميركي لاستصدار قرارات مؤيدة لاسرائيل ومعادية للعرب، وتوجيه سياسات البيت الابيض ووزارة الخارجية على هذا النحو.

مواجهة حامية بين الحريري ومعارضيه في البرلمان اللبناني

«تهديد» الحكومة بنشر الموازنة بمرسوم أسقط مطالبات نيابية بتأجيل دراستها

بيروت: من ثائر عباس



رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء لدى افتتاح جلسة مناقشة الموازنة العامة امس (تصوير: جوزيف ابي رعد)

استطاعت الحكومة اللبنانية تسجيل نقطة في خانة المجلس النيابي بـ«افشالها» حركة نيابية واسعة سعت الى تأجيل الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة الموازنة العامة للدولة للعام 1997، وذلك تحت وطأة التهديد المبطن بنشر الموازنة بمرسوم وفق ما ينص عليه الدستور اللبناني الذي يعطي الحكومة الحق بنشر الموازنة بمرسوم عادي دونما حاجة الى اصدارها بقانون من مجلس النواب اذا لم يصدر البرلمان قراراً بشأنها في مهلة محددة تنتهي في 31 يناير (كانون الثاني).

وشهدت الجلسة مبارزة بين نواب المعارضة الذين طالبوا بضرورة تأجيل الجلسة ليتمكنوا من دراسة مشروع الموازنة بدقة وحجتهم في ذلك ان «فذلكة» الموازنة - وهي التي تتضمن مبررات الحكومة لها - لم تصلهم الا قبل 24 ساعة من بداية الجلسة، وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اصر على ضرورة البدء بمناقشة الموازنة فوراً رافضاً «التعهد» للمجلس بعدم نشرها بمرسوم اذا ارجئت الجلسة رغم اصرار النواب وسؤاله من قبل بري اربع مرات، وطال النقاش الى ما بعد المهلة القانونية.

لكن نواب المعارضة ردوا على الحكومة بتسجيل نقطة ثانية في خانتهم بثغرة اكتشفوها في مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، اذ اعتبروا ان فيها «تدخلاً في شؤون المجلس» فاستوجبت الملاحظة من الرئيس الحريري وعدهم بفتح دورة استثنائية اخرى بعد الانتهاء من درس الموازنة.

ولم تخل الجلسة من «المناغشات السياسية» وتمرير الرسائل لمن يعنيهم الامر، بدأت باتهام من رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني لرئيسه الحالي بـ«البقاء ضمنا في الترويكا الرئاسية والاتفاق معها على منع النواب من التعبير» رغم ان بري كان جدد تأكيده «وفاة» الترويكا واتخذ دليلاً على ذلك «ان وزير الاعلام السابق (النائب) فريد مكاري اطلق لحيته حداداً عليها».

وكانت الجلسة افتتحت في العاشرة والنصف قبل ظهر امس بتلاوة مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس ثم تلاوة تقرير لجنة المال والموازنة النيابية حول مشروع الموازنة الذي حذر من «ارتفاع خدمة الدين العام التي تمتص جزءاً متزايداً من مصاريف الخزينة». واكدت اللجنة على «ضرورة ترشيد انفاق القروض» التي باتت موازنات في حد ذاتها، لكي يأتي هذا الانفاق في اطار انتاجي ينعكس مزيداً من الواردات للخزينة. واعادة النظر في الجدولة الزمنية لبعض المشاريع الطموحة وغير الملحة».

ورفضت اللجنة في تقريرها «الاعتماد المتزايد على الرسوم والضرائب غير المباشرة التي ترهق اكثر فاكثر معيشة الطبقة الشعبية» واعتبرت انه «من الضروري» بالاضافة الى تفعيل الحركة الاقتصادية البحث عن نظام ضرائبي حديث يمكن من تحصيل واردات جديدة، وهو ان طاول الطبقة القادرة لا يوقف حركة التوظيف».

وقبل بدء النقاش المخصص للموازنة دار نقاش حول طلب النواب المعارضين الستة (الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون) تأجيل الجلسة للتمكن من درس الموازنة.

وقال النائب بطرس حرب الذي قدم اقتراح قانون وقعه والرئيس الحسيني بهذا الشأن : «لم نتسلم الفذلكة والمشروع الا البارحة ولكي نتمكن من مناقشة بنوده نقترح التوافق بين المجلس والحكومة على تأجيل الجلسة مع تعهد الحكومة بعدم نشر الموازنة بمرسوم». فقال رئيس مجلس النواب نبيه بري: «لا مانع لدي من تأجيل الجلسة اذا تعهدت الحكومة بعدم نشر الموازنة بمرسوم» لكن الرئيس الحريري ابدى رفضاً مباشراً. فرد النائب زاهر الخطيب باعتبار تصرف رئيس الحكومة «ابتزاز من قبل الحكومة للمجلس». وقال النائب حرب: «لقد ادخلت الحكومة تعديلات على مشروع الموازنة مؤخراً وبالتالي فان المهلة الدستورية لا تنطبق على تاريخ 31 يناير (كانون الثاني)». واضاف «المطلوب مناقشة المشروع ومناقشة سياسة الحكومة الاقتصادية من خلاله». وايده في ذلك النائب نجاح واكيم الذي اسف «لطريقة تعاطي رئيس الحكومة مع المجلس النيابي» وطلب تسجيل «استهجانه لسلوك رئيس الحكومة» في محاضر الجلسة.

وهنا اثار الرئيس الحسيني قضية مرسوم الدورة الاستثنائية الذي يقول انه «يجوز للمجلس درس مشاريع واقتراحات القوانين التي يقررها مكتب المجلس بعد عرضها على اللجان النيابية المختصة».

واعتبر الحسيني «ان هذا النص لا يمكن النواب من طرح الاقتراحات ومشاريع القوانين المعجلة والمكررة التي لا يجب طرحها على اللجان انما تعرض مباشرة على الهيئة العامة نظراً لأهميتها ولضرورة الاسراع في انجازها».

ودعا الحسيني الحكومة الى «الاقلاع عن التدخل في شؤون المجلس الداخلية». وبعد نقاش شارك فيه الفرزلي وواكيم وافق الرئيس بري على فكرة النواب فاعلن الرئيس الحريري «ان لا مشكلة بين المجلس والحكومة، وبعد الانتهاء من الموازنة نصدر مرسوماً بدورة ثانية».

وسأل بري الحريري هل ما زلت على موقفك من التعهد فاوماً بالايجاب فثارت اعتراضات نيابية مرة اخرى شارك فيها نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي قال: «لا يجوز مناقشة موازنة استناداً الى فذلكة لم تصل الا في الامس ولا يجوز ان نحرم النواب من حق النقاش». وناشد رئاسة المجلس التدخل لدى الحكومة لاقناعها بضرورة القبول بالتأجيل والتعهد بعدم نشر الموازنة، فتدخل الرئيس بري قائلاً: «نحن نحرص على ضرورة عدم نشر الموازنة بمرسوم ولهذا لا يمكن تأجيل الجلسة الا بتعهد الحكومة لأن الدستور يفسح في المجال امامها لنشرها اذا لم تقرها قبل 31 الجاري». فقال النائب محمد يوسف بيضون: «لا انكر ان مجلسا نيابيا سابقا استطاع انجاز الموازنة قبل مايو (ايار) ولم تحدث سابقة نشرها بمرسوم».

وناشد بيضون الحكومة الموافقة على التأجيل فسأل بري الحريري مجدداً: «هل ما زلت على موقفك؟» فقال الحريري: «هناك مجلس وزراء لا استطيع ان اتجاوزه واتخذ قراراً بالنيابة عنه».

واعتبر النائب محمد رعد (نواب «حزب الله»): «ان الفذلكة مؤلفة من 97 صفحة وصلت في الأمس ولا يمكن احد ان يناقش سياسة الحكومة بهذه الطريقة والا نكون شهود زور». فأردف النائب بطرس حرب متسائلاً: «هل اصبح المجلس النيابي مجرد قطعة ديكور؟».

وسأل بري الحريري ايضاً: «هل ما زلت عند موقفك» فقال: «نعم» فتوجه بري الى النواب قائلاً: «انا ساطرح اقتراح التأجيل على التصويت لكن الى ماذا سيؤدي هذا في حال اقراره؟ في إمكان الحكومة عندها اصدار الموازنة بمرسوم». فرد حرب: «فلتصدرها الحكومة بمرسوم وتتحمل مسؤولية اصدارها».

وعندها جرت «حركة وساطة» قادها الرئيس بري لاقناع المعارضين بالعودة عن اقتراحهم فأوفد النائب نسيب لحود وهو من النواب المعارضين الى الرئيس الحسيني والنائب حرب اللذين رفضا التراجع رغم «تمني» زميلهم زاهر الخطيب الذي اعلن تأييده لمناقشة الموازنة وتسجيل كل المخالفات بما فيها طريقة التعاطي مع السلطة التشريعية». وكذلك طلب النائب قبلان عيسى الخوري. وقال الرئيس الحسيني: «نحن مصرون من حيث المبدأ، الا اذا كانت «الترويكا» الرئاسية ما تزال موجودة تحت الستار ومتفقة على منع النواب من التعبير». فاجاب بري في حدة ظاهرة: «عندما تركتها (الترويكا) لم أسأل احداً، اردنا التعاون واريد بها شيء آخر، هذا ليس عاراً احاول الخروج منه انما ارتضيت بأمر اردنا به مصلحة البلد لكنني لم اجد هذه المصلحة فانسحبت». واضاف: «انا اتخذت هذا الموقف لأن الموضوع يتعلق بنص دستوري نخشى معه صدور الموازنة بمرسوم». مؤكداً انه «ليس في حاجة الى إذن من الحكومة اذا اراد التأجيل». وطرح اقتراح تأجيل الجلسة على التصويت فسقط.

ثم اعلن الرئيس بري بدء المناقشة بكلمة للرئيس سليم الحص الذي نوه بـ«الجهد المبذول في اعداد المشروع وتبويبه من قبل الحكومة». لكنه اشار الى «ثغرة اساسية في الموازنة يتمثل في عدم شمولها للنشاطات الاعمارية التي تقوم بها الحكومة». واعتبر الحص «ان ارقام الموازنة غير واقعية» ودعا الى وضع خطة انمائية واعمارية متوسطة المدى تعرض على مجلس النواب لمناقشتها تدخل نفقاتها السنوية في الموازنة العامة لأن الحاجة باتت ملحة لخطة كهذه خصوصاً بعد مؤتمر اصدقاء لبنان». واعتبر «ان مؤتمر اصدقاء لبنان كان تظاهرة سياسية ناجحة لكن المردود المالي للمؤتمر لا يمكن تقديره قبل اعلان الشروط المالية للتقديمات. فلبنان لم يكن في حاجة الى مؤتمر بهذا الحجم للحصول على قروض تجارية». مشيراً الى «ان لبنان حصل خلال السنوات الماضية على مقدار مماثل من التمويل الخارجي 10 في المائة منه هبات و28 في المائة قروض ميسرة». وقال: «الموازنة العامة لا تظهر الديون المستحقة على الدولة للمستشفيات الخاصة مثلاً ولا المبالغ المترتبة في ذمة الدولة ولا تلحظ المبالغ المترتبة على اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ولا المبالغ المخصصة لصندوق المهجرين». وقال: «كل هذه المترتبات لا تحسب مع الدين العام الذي بلغ 10 مليارات نهاية 1997».

وانتقد الحص «الهدر الحاصل في مؤسسات الدولة والفساد الاداري كما في صندوق المهجرين ومجلس الجنوب» كما يتعلق بالفساد السياسي الذي ثار الحديث حوله مؤخراً».

واعتبر «ان تخفيض الحكومة لضريبة الدخل الشخصي لم تصل الى النتيجة التي اعلنتها وهي زيادة نسبة الاستثمار» مطالباً «بزيادة الضرائب المباشرة التي تقع على عاتق كبار التجار والمستثمرين والمتمولين في مقابل خفض الضرائب غير المباشرة التي تقع على عاتق الطبقات الوسطى». مشيراً الى «ان لبنان مرشح للدخول في شراكة مع الاتحاد الاوروبي مما سيؤدي الى خفض الرسوم الجمركية بما يفقده نسبة كبيرة من مداخيل موازنته الحالية».

وشكك الحص في «امكانية تحقيق الحكومة لما طرحته من خفض لنسبة العجز في الموازنة الذي يصل الى 36 في المئة» محذراً من «امكانية زيادة نسبة العجز لتصل الى ما يزيد على مجموع الدخل القومي وهو موضوع يدعو الى التبصر».

ثم تحدث النائب علي الخليل الذي اشار الى «العجز الكبير في الموازنة وازدياد الدين العام» مطالباً باعادة التوازن «عن طريق زيادة الواردات وخفض النفقات. وهو ما لا يتوفر في هذه الموازنة التي لا تعكس الواقع الفعلي بسبب الانفاق الكبير الذي يتم من خارج الموازنة عبر سلفات الخزينة» معتبراً «ان الحكومة لم تنجح في السنة الماضية في الوصول الى نسبة العجز التي قدرتها في الموازنة» منتقداً «الزيادة في الضرائب غير المباشرة التي تساوي بين الميسورين والفقراء وهو ما لا يحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة».

وطالب بملف يفند نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان، متسائلاً عن «مدى الارتباط بين الاموال التي رصدت في المؤتمر وبين ما كان مقرراً سابقاً من مساعدات للبنان؟».

ودعا الخليل الى «اعادة النظر في الرقابة على المجالس والصناديق المستقلة» مشدداً على «ضرورة تفعيل اجهزة الرقابة وتزويدها بالحصانة والصلاحيات».

وقال النائب حسين الحاج حسن: «الحكومة لم تطرح خطة اقتصادية متكاملة على المجلس النيابي، بل سحبت خطة النهوض الاقتصادي من التداول وهذا يعني اما انه ليس هناك خطة وهذا امر مستغرب، واما ان هناك خطة تنفذ عبر المراسيم شيئاً فشيئاً وهذا الاقرب الى الاحتمال وهو الاخطر».

وسأل عن «كيفية دراسة الموازنة في غياب ارقام عن انفاق المجالس والصناديق البديلة كصندوق المهجرين ومجلس الانماء والاعمار». وقال: «هذا يعني ان النواب يناقشون 26 في المائة من مجمل الموازنة الحقيقية». واضاف: «ان خدمة الدين العام بلغت هذا العام 42 في المائة من اجمالي الانفاق في الموازنة بينما يفترض بالحكومة السعي لخفض هذه النسبة» منتقداً «اعتماد الحكومة في وارداتها على الموارد الضريبية التي تبلغ 75 في المئة، 55 في المئة منها هي للضرائب غير المباشرة». وطالب الحكومة «باستثمار الاموال المجمدة في مصرف لبنان والبالغة 4 مليارات دولار بدلاً من تجميدها ودفع فوائدها للدول المدينة». واستغرب «اهمال الدولة للقطاع الزراعي الذي يظهر واضحاً في موازنة وزارة الزراعة التي تبلغ 0,5 من اجمالي الموازنة العامة». مشيراً الى اهمال الحكومة لمنطقة بعلبك الهرمل وضرورة اعلانها منطقة منكوبة واقامة المشاريع فيها لتأمين الانماء المتوازن بين العاصمة والمناطق».

وحذر النائب وجيه البعريني من «عدوان اسرائيلي جديد» واعتبر ان ما حدث مؤخراً في لبنان من سجالات بين المسؤولين «ليس من مصلحة الوطن».

وحذر النائب سامي الخطيب «من مغبة التمادي في تحميل لبنان عبء دين جديد مهما كانت اسبابه لأن العملية السلمية ما تزال بعيدة» معتبراً «ان الوعود التي قطعت في مؤتمر اصدقاء لبنان لم تصبح حقيقية بعد وحتى لو اصبحت كذلك فلن تحل مشكلة الدين». داعياً الحكومة الى «ايجاد الوسائل لتمويل الخزينة بغير ارهاق المواطنين بالضرائب». وطالب الخطيب بـ«ايلاء قطاع الزراعة الاهتمام لأنه لم يحظ بما يستحق في الموازنة».

وناقش النائب ابراهيم بيان شؤون الجامعة اللبنانية مشدداً على «ضرورة معالجة قضية اساتذة الجامعة اللبنانية» متمنياً «زيادة المبالغ والاعتمادات المخصصة لها».

واعتبر النائب جورج قصارجي انه «يمكن للحكومة ان تؤمن الاموال من خلال ضبط الهدر» مطالباً بـ«ضرورة ايجاد حل نهائي لقضية المهجرين».

واشار النائب زاهر الخطيب الى «احتقان خطير في المنطقة يهدد بانفجاره» وقال: «لذا ينبغي تحصين المناعة الداخلية لمجابهة هذا الخطر». وتناول الخطيب ارقام وفذلكة وفلسفة الموازنة معتبراً انها تعكس بالارقام السياسة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، «وهي تعكس سياسة، وينبغي ان تأخذ بعين الاعتبار التوازن الاقتصادي والاجتماعي». وقال الخطيب «ان الارقام التي تعطى للعجز والنفقات والواردات المقدرة ليس لها اي اساس موضوعي من الصحة». واضاف: «العجز المقدر 37 في المائة، والنفقات المقدرة 6433 مليار، والواردات المقدرة بحدود 4100 مليار. ولم يلحظ في الموازنة كل النفقات لاسيما الـ20 في المائة المقررة لغلاء المعيشة، وما يلتزم لسلسلة الرتب والرواتب للاداريين والعسكريين ويمكن تقدير هذه بحوالي 180 مليار ليرة لبنانية ومبالغ مترتبة لمتعهدي الاشغال العامة بين 30 و40 مليار ليرة له».

وطالب الخطيب «بتوسيع المشاركة الاجتماعية في القضايا الوطنية ووقف الاستدانة الا وفقاً للحاجات الوطنية، وتطبيق مبدأ الانماء المتوازن، ووضع سياسة اقتصادية اجتماعية بدلاً من خطة الاعمار». وقال «ان لقاء الترويكا لا يقرر انما هي تضمحل وتزول حين نبني دولة المؤسسات، فعالية الترويكا تبدأ بالاصلاح السياسي. وينبغي ان نبدأ بناء المؤسسات التحتية لننتهي الى فوق. اي ان نبدأ بالانتخابات البلدية وفي حال وقع اي عدوان صهيوني فهل باستطاعتنا الاستمرار في نعي الترويكا او دفنها؟».

مبارك يلتقي الأسد في دمشق الأسبوع المقبل

القاهرة: من محمود حسين

توقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك سورية الاسبوع المقبل، في ختام زيارته لسويسرا، لحضور اجتماع منتدى دافوس الاقتصادي.

وقالت المصادر ان القمة المرتقبة بين مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد ستركز على آخر التطورات الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط واطلاع الرئيس السوري على نتائج الاتصالات والتحركات المصرية على هذا الصعيد، ونتائج اللقاء المنتظر في سويسرا بين الرئيس مبارك وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وذكرت المصادر المصرية ان مبارك سيؤكد للاسد استمرار تأييد مصر لمواقف سورية، والتنسيق معها بشأن استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

واعلن امس ان مبارك الغى زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى فرنسا بعد سويسرا.

نقيبا الصحافة والمحررين في لبنان يستنكران اقتحام مكاتب «اللواء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر نقيبا الصحافة والمحررين في لبنان، محمد البعلبكي وملحم كرم اقدام ثلاثة عناصر من امن الدولة على اقتحام مكاتب جريدة «اللواء» دون مذكرة ودون تكليف قضائي واعلنا تضامنهما مع الزميل عبد الغني سلام عميد «اللواء» وافراد اسرتها. واورد بيان صادر عن نقابة المحررين «ان ثلاثة من جهاز امن الدولة حضروا مساء امس الى مكاتب الجريدة الساعة السادسة بعد الافطار وطلبوا الزميلة فاطمة التريكي محررة القسم الاقتصادي التي لم تكن في المكتب. وسئلوا عما يريدون منها، فقالوا: نريد فاطمة التريكي وكفى. وسئلوا عن المذكرة القضائية بتبليغها، فقالوا: لا مذكرة معنا، ونحن لا نتعامل بمذكرات بل نتلقى اوامرنا مباشرة وبشكل شفهي من جهاتنا ومراجعنا، وعلى وجه التحديد من الرائد طارق عويدات. وتحدثت «اللواء» الى الرائد عويدات فقال انه تلقى اوامر شفهية من النائب العام الاستاذ غسان فواز. وجرى اتصال بالاستاذ فواز، فاعلن انه لم يصدر اي امر الى احد. كذلك جرى اتصال بمدعي عام التمييز الاستاذ عدنان عضوم الذي استنكر هذه الاساليب وقال «ان القضاء سيضع حدا لها».

واعلن النقيبان البعلبكي وكرم في بيان مشترك «ان لا تساهل بعد اليوم من جانب الصحافة في تصرفات شاذة وغير قانونية وتسلطية كهذه. وقررا تكليف محامي النقابتين باقامة الدعوى على الذين اقتحموا دار «اللواء» والذين امروا بهذا الاقتحام خصوصا ان هناك شكوكا حول صدور الامر عن المدعي العام، ومعاقبتهم لجعلهم عبرة لسواهم ومقاضاتهم بجرم الاعتداء على حرمة دار صحافية هي محراب للحريات دون وجه حق، ثم انتحال صفة وادعاء حيازتهم اوامر لم يثبت انهم تلقوها».

وناشد النقيبان الزملاء «عدم الامتثال بعد اليوم لأي امر لا يصدر عن مرجع قضائي ولا يجري تبليغه اليهم عبر نقابتهم ونقيبهم».

في أول تعليق لبناني على تصريح الكباريتي

الحريري: التوتر مع الأردن انتهى

بيروت: من إبراهيم عوض

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في أول تعليق له حول ما طرأ على العلاقات اللبنانية - الأردنية من توتر في الأسبوعين الماضيين «إنه قرأ (أمس) تصريحاً صحافياً لرئيس وزراء الأردن يقول فيه إننا نعتبر ما جرى من توتر في حدود المنتهي».

واضاف الحريري في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال مأدبة الإفطار التي أقامها غروب يوم امس في دارته في قريطم لعدد من الفعاليات السياسية والاجتماعية ولنقابتي الصحافة والمحررين «طالما أن رئيس وزراء الأردن يقول إن التوتر انتهى فلماذا الرد؟».

وكان رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي قد ادلى بتصريحه المذكور إلى صحيفة «الشرق الأوسط» مخففاً من حدة التوتر الذي ساد العلاقات الأردنية - اللبنانية في أعقاب إطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل. وبعد الإفراج عن المواطن الأردني ضرار الكرمي الذي اعتقل في لبنان في 4 يناير (كانون الثاني) الجاري. من جهة أخرى أعلن الرئيس الحريري أن عملية السلام «صعبة وغير قريبة»، وأكد بأن لبنان لا يراهن على إتمام عملية السلام بل ينطلق في ورشة الإعمار وبناء الوطن على كافة الأصعدة. وأشار الحريري إلى أن تصرفات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لا تدل على رغبته في السلام والدليل على ذلك ما جرى في اتفاق الخليل وفي غير ذلك من المواقف التي اتخذها. كما لفت الحريري إلى أن لبنان لا يريد الدخول في متاهات ما بعد السلام وعليه أن يحصن نفسه من الآن. وفي رد على سؤال بأن خلافات «الترويكا» تجعل المواطن اللبناني خائفاً على مصيره ومستقبله أجاب الحريري «إن مصير اللبنانيين بيد اللبنانيين وليس بيد احد آخر واية خلافات لن تؤثر على هذا المصير» وكرر الحريري تأكيده بأن خلافات «الترويكا» هي صفحة طويت».

جميل الأسد يعود الأسبوع الحالي إلى دمشق

سفير سورية في باريس يحمل علنا على «أبناء الفاسدين» و«البورجوازيين» في بلاده

باريس: من عقبة علي الصالح

قالت مصادر سورية مطلعة ان جميل الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد سيعود الى دمشق الاسبوع الحالي بعد اقامة في باريس استغرقت بضعة اسابيع بهدف العلاج، وكانت معلومات صحافية قد تحدثت عن «نفيه الى فرنسا».

من جهة اخرى شن السفير السوري في باريس الياس نجمة حملة عنيفة ضد وكلاء الشركات الاجنبية من ابناء المسؤولين السوريين ووصفهم بانهم «اولاد المفسدين». وطلب من الشركات الفرنسية عدم التعامل معهم لانهم يهتمون «بالربح السريع والمباشر فقط».

وكان السفير يتحدث في ندوة اقامتها غرفة التجارة العربية - الفرنسية حول الاقتصاد السوري.

وشن ايضاً هجوما عنيفا على ما وصفه بـ «البورجوازية السورية» التي لم «تعمل على تنمية سورية خلال الخمسينات والستينات» على حد تعبيره، واضاف ان القانون رقم 24 الذي يعاقب بالسجن لمدة 15 عاما من يمتلك عملات اجنبية اتخذ بشكل متسرع.

وقال الياس نجمة ان قانون تشجيع الاستثمار في سورية نجح في جذب استثمارات سورية، لكنه لم يحقق شيئا ينكر لجذب رؤوس اموال اجنبية نحو الاستثمار في سورية، وقال ان الشركات الاجنبية جبانة وتعتمد على اعتبارات سياسية، اكثر مما تعتمد على اعتبارات اقتصادية.

واضاف السفير السوري ان تحرير الليرة السورية من قيود الصرف والتحويل يحتاج الى وقت طويل، وان قيود الصرف موجودة لمنع تهريب رؤوس الاموال. واعتبر الياس نجمه الذي كان نائبا ومدرسا في كلية التجارة بجامعة دمشق قبل تعيينه سفيرا في باريس، ان الاحصاءات السورية بشأن الدخل القومي خاطئة تماما ولا معنى لها. وقدر الناتج المحلي السوري بحوالي 25 مليار دولار، بينما تقدره الاحصاءات الرسمية بحوالي 10 مليارات دولار.

واختتم السفير السوري كلمة بالحديث عن عقدين كبيرين مع فرنسا الاول لشراء طائرات ايرباص بمبلغ 240 مليون دولار والثاني لتحديث الخطوط الحديدية السورية مع المجموعة الفرنسية - البريطانية «جيك السثوم».

لكن مصادر مقربة من هذا الملف قالت لـ «الشرق الأوسط» ان الخلافات حول هذه الصفقة ما تزال قيمة، خصوصا حيال تحويلها، لان الجانب السوري يعرض تحويل «مقايضة» مع منتجات زراعية ومواد اولية او نصف مصنعة، ولكن هذه المصادر لم تستبعد الوصول الى حل في وقت قريب.

غارتان جويتان إسرائيليتان على الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرتين امس على اهداف لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، مما اعاد اجواء التصعيد الى المنطقة بعد فترة من الهدوء النسبي.

ولاحظت مصادر امنية في الجنوب ان التصعيد الاسرائيلي «جاء مفاجئاً في وقت شهد تراجعاً للتوتر الامني وانحسار التراشق المدفعي والمواجهة» بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا على مواقع لـ«حزب الله» في تلة مليتا، وبعد عشر دقائق عادت طائرتان اخريان والقتا على دفعتين صواريخ جو - ارض على اهداف اخرى في جبل صافي في قمم اقليم التفاح. وقالت مصادر «حزب الله» انه لم تنتج اصابات او خسائر عن الغارتين.

وترافق النشاط الجوي الاسرائيلي مع قصف مدفعي استهدف اطراف عربصاليم والوادي الاخضر والجبل الرفيع عند طرف المنطقة الحدودية المحتلة.

من جهة ثانية، سلمت الهيئة العليا للاغاثة الصليب الاحمر اللبناني 100 حصة غذائية لارسالها الى بلدة مركبا في داخل الشريط الحدودي.

وستنقل المساعدات في الايام المقبلة الى البلدة بواسطة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

ويعاني حوالى 150 مواطنا، هم كل من بقي في البلدة المحتلة، وضعا معيشيا صعبا نتيجة التضييق الذي تمارسه قوات الاحتلال، واضطرار الشباب من ابنائها لتركها الى بيروت خشية الاعتقال.

فضل الله: الجزائر في جنون أمني ولا حل إلا بالحوار السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله انه «لا حل لمشكلة الجزائر الا الحل السياسي الحواري الذي لا يجوز ان يبعد عنه الاسلاميون الذين يملكون قاعدة شعبية واسعة».

واشار الشيخ فضل الله في حديث له امس الى التطورات الدراماتيكية في الجزائر، بالقول «انني استطيع ان اؤكد ان كثيرا مما يحدث في الجزائر ليس من صنع الاسلاميين وانما من صنع الفوضى التي عشنا مثلها في لبنان من خلال التنظيمات والاحزاب والتجمعات التي استغلت هذه الفرصة من اجل تصفية حساباتها مع بعضها البعض، ومع الذين يقفون ضدها، لذلك فنحن نعتقد ان الجزائر في دور الجنون الامني الذي جعلنا لا نعرف من يقتل من؟».

واضاف: «نحن لا نبرئ بعض الاسلاميين الذين يفكرون تفكيرا غير متوازن في فهمهم للاسلام وفي فهمهم بحدود الله لكننا لا نتصور ان كثيراً مما ينسب اليهم قد قاموا به».

وقال: «ان الذين يفكرون بالديمقراطية وبحكم الشعب لا بد لهم من ان يفسحوا المجال لكل فئات الشعب التي تملك قاعدة شعبية ان تتدخل في العمل السياسي لتجرب حظها إن عاجلاً او آجلاً».

ترحيل 1400 لاجئ صومالي طوعيا من اليمن الأسبوع الحالي

عدن: «الشرق الأوسط»

قال مدير مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في عدن دانييل انتلس، انه سيبدأ في الاسبوع الحالي عملية ترحيل طواعية لحوالي 1400 لاجئ صومالي من الموجودين في اليمن الى مدينة بوصاصو الصومالية الواقعة شمال شرق الصومال.

وذكر دانييل انتلس ان عملية الترحيل الطوعي هذه تعتبر كدفعة اولى بعد اتفاق بين المفوضية ووفد يمثل مدينة بوصاصو اواخر العام الماضي 1996 على توفير الحماية والامن للاجئين العائدين حتى وصولهم الى مناطقهم وديارهم.

وافاد ان 70 لاجئا صوماليا وصلوا منتصف الاسبوع الماضي الى منطقة ميفعة الساحلية الواقعة في محافظة شبوة اليمنية والتي تبعد عن عدن حوالي 400 كيلومتر وانهم وضعوا في مكان خاص هناك حيث تجرى لهم الفحوصات الطبية اللازمة والتأكد من ما اذا كانوا سيمكثون كلاجئين في اليمن ام انهم ينوون الرحيل الى بلدان اخرى بغرض قيام المفوضية بالاجراءات القانونية مع السلطات اليمنية لتسجيلهم وايوائهم في معسكر اللاجئين في منطقة حجين بمحافظة ابين والذي يبعد حوالي 200 كيلومتر عن عدن.

وقال ان اخر عملية مسح احصائي اجرتها المفوضية للاجئين الصوماليين في اليمن اظهرت ان 20 الف لاجئ صومالي مسجل يوجدون في محافظات عدن وتعز والمكلا وشبوة والحديدة وصعدة اضافة الى 5 آلاف لاجئ صومالي آخرين موجودين في معسكر حجين بمحافظة ابين فيما لم يتم حتى الآن حصر اعدادهم في العاصمة صنعاء.

واشاد انتلس بالموقف اليمني المتعاون والايجابي في قبول اعداد كبيرة من اللاجئين الصوماليين في اراضيها معتبرا اياها احدى البلدان القليلة في العالم التي تقبل هؤلاء اللاجئين وتقدر معاناتهم وتوفر لهم ما امكن من المساعدة.

وكانت المفوضية قد رحلت وبشكل طوعي في اواخر عام 1995 وبداية العام الماضي 1996 حوالي الف لاجئ صومالي الى بلادهم الا ان تلك العملية توقفت نتيجة للصعوبات التي واجهتها نتيجة لتعرض بعض العائدين انذاك لمشاكل امنية في بعض المناطق التي وصلوا اليها، وبالذات منهم ممن ينتمون الى جماعات او قبائل متناحرة مع سكان وقبائل المناطق التي وصلوا اليها مما اضطر المفوضية لاعادة النظر في عملية الترحيل ووقفها نهائيا منذ تلك الحين.

الأحزاب الجزائرية تدين اغتيال الزعيم النقابي وتصفه بـ «العمل المشين»

الرباط ـ الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»
تونس ـ وكالات الأنباء

بينما تستعد الجزائر اليوم لتشييع جثمان عبد الحق بن حمودة، الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين، الذي اغتيل اول من امس مع اثنين من حراسه وسط العاصمة الجزائرية، تواصلت امس ردود الفعل جزائريا وعربيا ودوليا على الاعتداء.

فقد اجمعت الاحزاب الجزائرية على استنكار وادانة اغتيال بن حمودة بعد ظهر الثلاثاء امام دار الشعب، مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين من قبل اربعة عناصر مسلحة تمكنت من الفرار بعد العملية، حسبما جاء في بيان امني.

فقد وصفت جبهة التحرير الوطني العملية بـ «الاغتيال الاجرامي الذي اودى بحياة رجل معروف بوطنيته ودفاعه الصارم عن حقوق العمال» واعلنت ادانتها لـ «مثل هذه الجرائم» مؤكدة في نفس السياق: «ان اللجوء الى العنف لا يؤدي لغير الماسي والدمار».. وبعد ان استنكرت «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) اغتيال الزعيم النقابي، نوهت بدوره على الصعيدين النقابي والسياسي واستعداده الدائم للمساهمة في «تطويق الازمة الجزائرية».

وفسرت «حماس» العملية بمحاولة اغتيال التجربة الديمقراطية ببلاد هي في امس الحاجة الى رجال يتحملون مسؤولياتهم لانقاذ الشعب من دوامة العنف ومحالة التعفن». وادانت «جبهة القوى الاشتراكية» بدورها اغتيال بن حمودة واصفة الاعتداء «بالعمل المشين الذي لا يمكن تبريره».

وقال «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في بيان ان الجزائر فقدت في بن حمودة «نقابيا حازما وشجاعا في معركة الحفاظ على مصالح البلاد» مشيرة الى «الضغوط والتهديدات التي تعرض لها بسبب «وضع الجزائر فوق كل اعتبار». وذهب «التجمع الوطني الجمهوري» في بيانه الى القول: «ان جريمة امس تؤكد ان الارهاب الاصولي لم يستسلم وان مدبريه ما زالوا يواصلون نشاطاتهم في الخفاء».

ودعا رفاق رضا مالك السلطات الجزائرية «الى البحث عن المدبرين وكشفهم بسرعة». وقالت حركة «التحدي» (الشيوعية) «ان القوى الديمقراطية المعارضة للاصولية فقدت احد رجالها الامجاد». وذكر بيان «التحدي» بدور «الفقيد الكبير في انقاذ الجزائر التي كانت على حافة السقوط في دكتاتورية الدولة الاصولية» مشيرة في نفس السياق الى «ان الاصولية وحلفاءها لم يغفروا له هذا الدور».

وكان بن حمودة قد ساهم في غداة فوز «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بالدور الاول من تشريعات 1991 في تاسيس «لجنة انقاذ الجزائر» التي استعملها الجيش رأس حربة لوقف المسار الانتخابي.

ودعت السيدة الويزة حنون زعيمة حزب العمال الى وضع حد لمثل «هذه الجرائم والانزلاقات الخطيرة المترتبة عليها»، وذلك عبر تفضيل «الحلول السياسية السلمية بمشاركة جميع القوى السياسية القادرة على استتباب السلم والاستقرار». وعربيا اعرب المحجوب بن الصديق الامين العام للاتحاد المغربي للشغل عن اسفه لعملية اغتيال عبد الحق بن حمودة الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين. وقال بن الصديق في بيان صحافي «ان بن حمودة راح ضحية عنف اعمى يحصد القوات الحية للامة الجزائرية وترزأ اعمال وشعوب المغرب العربي». واشاد بالمسؤول النقابي الجزائري معتبرا اياه «احد الابناء البررة للشعب الجزائري الشقيق وقائد الاتحاد العام للعمال الجزائريين المتشبث بوحدة واستقلالية الحركة النقابية الجزائرية». كما وجه نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية المغربية للشغل من جهته رسالة تعزية لمسؤولي الاتحاد العام للعمال الجزائريين اعرب فيها عن عميق اسفه لاغتيال بن حمودة. وقال «اننا اذ نشاطركم معاناتكم نتقدم الى اخواننا في الاتحاد العام للعمال الجزائريين باحر التعازي متمنين للشعب الجزائري الشقيق ان يتجاوز محنته بالاستقرار والتاخي». كما استنكر الاتحاد العام للشغل التونسي الاغتيال وقال في بيان انه «يشجب هذه الجريمة النكراء ويندد بالايادي الجبانة التي اقترفتها».

وفي باريس استنكرت نقابات العمال الفرنسيين اغتيال بن حمودة. وقال لوي فيانيه، الامين العام للاتحاد العام للعمال في رسالة الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين «اثار هذا العمل الوحشي صدمة في صفوف العمال الفرنسيين والمهاجرين على حد سواء».

«الانقاذ» تدعو الحكم الجزائري لـ «مفاوضات عاجلة»

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت جبهة «الانقاذ» الجزائرية في بيان لها امس تلقته «الشرق الأوسط» اسلوب الحكم في التعامل مع التصعيد الأخير في اعمال العنف، ودعت الرئيس الأمين زروال الى «بدء مفاوضات عاجلة بهدف وقف المواجهات المسلحة بين الجزائريين».

وقالت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيانها «ان الجزائر شهدت في الأسابيع القليلة الماضية عنفا اجراميا لم يسبق له مثيل تمثل خصوصا في تكثيف وتيرة القتل الجماعي للمدنيين الأبرياء وتفجير السيارات الملغومة في الساحات العامة مما الحق اضرارا بالغة بالأرواح والممتلكات وسبب لحزانا عميقة عند فئة عريضة من الشعب الجزائري المسلم خاصة انها ترتكب في شهر رمضان المبارك مما يعبر عن دناءة مرتكبيها واستعدادهم للاجرام او التلذذ بآلام الجزائريين».

واتهم البيان الحكم بانه مسؤول عن هذه الجرائم من عدة اوجه سواء بارتكاب اجهزته الخاصة مباشرة لهذه الأعمال بهدف الانتقام من المواطنين خاصة ان معظم هذه الجرائم ارتكبت في لماكن يكثر فيها التعاطف مع المشروع الاسلامي، او بتسليح فئات من المواطنين ضد فئات اخرى او باختراق تنظيمات عسكرية معارضة.

وأضاف البيان «ان الحكم مسؤول لعناده الدائم ورفضه لكل المبادرات الهادفة الى ايقاف النزيف والمساعدة في حل الأزمة سواء جاءت من داخل الجزائر او من محيطها العربي او محيطها الدولي بل ذهب به الغرور الى شتم هؤلاء جميعا واتهامهم بالخيانة والتآمر».

وهاجم البيان خطاب الرئيس زروال يوم الجمعة الماضي وقال ان الرئيس «خرج من صمته بخطاب عنيف راقضا كل مبادرات السلام السابقة وصادا الباب في وجه اي مبادرة سلام قد تلوح في الأفق ومتهما الجميع بالتآمر والخيانة وكأن لسان حاله يقول لا تزعجونا رغم اننا افلسنا في جميع الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية، ويدل ذلك على غرور كبير ولا مسؤولية واضحة تدفع البلاد نحو المجهول الكلي وتنذر بتصعيد امني خطير» وقال «ان اصرار الجنرال في كلمته على العودة الى لغة الخشب تعبر عن فراغ سياسي رهيب وعلى الرغبة في متابعة سياسة الهروب الى الأمام وتكريس الحل الأمني رغم للنتائج المروعة التي الحقها بالجزائر».

وأكدت الجبهة في بيانها «انها تستنكر وتندد بشدة بهذه الأعمال الاجرامية الدنيئة وتدعو مرتكبيها الى التوقف الفوري عنها». ودعت الى اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين وفي مقدمتهم قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ونزع سلاح الميليشيات، وبدء مفاوضات عاجلة بهدف ايقاف المواجهات المسلحة بين الجزائريين وابعاد الجيش عن السياسة وتكليفه بمهامه الدستورية في حماية الوطن والشعب بدل مواجهته. كما دعت الى تشكيل حكومة وحدة وطنية على اساس ارضية العقد الوطني تشارك فيها كل القوى الفاعلة في البلاد تكون مهمتاها الأساسيتان:

● وقف نزيف الدماء واعادة الأمن والاستقرار الى البلاد والسهر على امن المواطنين في المدن والقرى وذلك بتطويق العمليات الإجرامية ومرتكبيها بمساهمة الجميع.

● تطبيع الحياة السياسية في البلاد بتوفير الظروف الضرورية كي يختار الشعب الجزائري ممثليه وبرنامجه المجتمعي في كامل الحرية والسيادة».

وطالبت بـ «تعهد جميع مكونات الساحة السياسية باحترام سيادة الشعب ولحترام مبدأ التداول السلمي على السلطة». وفي ختام بيانها طالبت الجبهة «كل المخلصين حيثما وجدوا سواء في الجيش او في المجتمع المدني او في الطبقة السياسية الى مواصلة الجهد والضغط حتى لا يضيع حق الشعب الجزائري». كما دعت المجتمع الدولي «الى تشجيع الحل السياسي الشامل والعادل في الجزائر قصد تجنيب الجزائر والمنطقة انزلاقات خطيرة قد تعصف بمصالح الجميع».

«المافيا» السياسية والأصولية تتقاسمان الشبهات حول اغتيال بن حمودة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

من المستفيد من اغتيال عبد الحق بن حمودة، الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين؟ هذا السؤال يتردد بالحاح في اذهان الطبقة السياسية والاوساط الاعلامية تجاوبا مع تساؤلات الراي العام المحلي.

معظم هذه الاوساط التزمت التحفظ في ردودها الاولى مكتفية باستنكار اغتيال الزعيم النقابي والتنديد بمدبريه وبالعنف بصفة عامة. لكن بعض الاحزاب سارعت بتوجيه اصابع الاتهام الى «الارهاب الاصولي»، ونجد في هذه الخانة «التجمع الوطني الجمهوري» الذي يتزعمه رضا مالك رئيس الحكومة السابق وكذلك حركة «التحدي» (الشيوعية) التي ذهبت الى حد القول إن الاصولية وحلفاءها لم يغفروا لبن حمودة دوره في انقاذ الجزائر التي كانت ـ حسب بيان صادر عن هذه الحركة ـ على حافة السقوط في ديكتاتورية الاصولية.

واكتفى «تجمع» سعيد سعدي بالاشارة الى «تهديدات» بعض الاطراف لبن حمودة «وضغوط» اطراف اخرى عليه.

والظاهرة نفسها تقريبا تتكرر على الصعيد الاعلامي: اتجاه غالب نحو التحفظ وتجنب الخوض في البحث عن جوانب للسؤال المحرج والخطير معا: «من المستفيد من الجريمة؟» لكن هنا ايضا بعض الشواذ، فمدير صحيفة «الوطن» عمر بالهوشات يتساءل في محاولة للاجابة قائلا: هل هي كتيبة الفداء (الجناح المسلح لتيار الجزأرة) المتخصصة في تصفية الشخصيات؟ ام الامر يتعلق بتصفية حسابات سياسية؟ ويرى بالهوشات ان الاغتيال يشير الى ان الازمة التي تعيشها الجزائر تزداد خطورة وحدة.

كل هذه التصريحات والكتابات تؤكد امرا واحدا بكل وضوح: ان مدبر الجريمة قد يكون من الاصوليين، كما قد يكون من دوائر «المافيا السياسية» حسب تعبير مدير «الوطن»، هذه المافيا التي يشير معلق «لوتانتيك» الى انها اصبحت ترفض كل تغيير.

اما الذين يشيرون باصابع الاتهام الى «الاصوليين» فيستندون الى مجاهرة الرجل المبكرة بعدائه للانقاذ والسعي لاعتراض سبيلها الى الحكم بمختلف الوسائل.

وكان بن حمودة قد اعلن ذلك في نداء شهير بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الاول) 1991، دعا فيه برفقة عدد من رؤساء النقابات ورجال الاعمال في القطاعين العام والخاص الى «الحفاظ على الجزائر.. وحماية الديمقراطية من اتفاقات بين اجهزة يعمل كل منها لحسابه الخاص». ويشير البيان الى ما نسب للرئيس السابق الشاذلي بن جديد من تعهد باحترام نتائج الانتخابات التشريعية والتعايش مع الفائزين وعلى راسهم الانقاذ.

ووصف موقعو هذا النداء الانقاذ «بحفار قبر الديمقراطية»، ودعوا بناء على ذلك الى «التنديد بها انقاذا للديمقراطية».

واغتيل اثنان من الموقعين على هذا النداء هما حفيظ سنخضري رئيس «جمعية اطارات الادارة العمومية»، ويوسف فتح الله لأن الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان كانت ضمن الجمعيات الموقعة على النداء. «فلم لا يكون بن حمودة هو الثالث في القائمة، وقد كان اول من تعرض لمحاولة اغتيال في اول ديسمبر (كانون الاول) 1992؟

اما الذين يشيرون من طرف خفي الى احتمال ذهاب الزعيم النقابي ضحية «حسابات» بين الكتل المتناحرة داخل دوائر الحكم، فيستندون الى علاقة الفقيد بهذه الكتل اعترف هو شخصيا بذلك في حديث شهير ادلى به لصحيفة اسبوعية محلية في نوفمبر 1993 سالت بن حمودة: الا تشعر بعد مرور سنتين من الاحداث المتداخلة انك استعملت من طرف قوى معينة؟ ويجيب الزعيم النقابي: نعم! لقد استعملوني! لكن انا ايضا استعملتهم! وكان ذلك في صالح النقابة والعمال!

وفي 16 يناير (كانون الثاني) الحالي ادلى بن حمودة بحديث لصحيفة لوتانتيك فسر خلاله لماذا يعتزم تاسيس حركة سياسية جديدة بقوله ان الوضع اليوم شبيه بما كان عليه قبل 5 سنوات. وعبر عن تخوفه من تكرار نفس السيناريو في الانتخابات التشريعية المقبلة قائلا في هذا الصدد: ان الطبقة السياسية بعد ان عجزت عن تعبئة المواطنين اصبحت تلعب الورقة الاجتماعية مثلما حدث عام 1991، وان كان الاصوليون يومئذ هم الذين استعملوا هذه الورقة.

ويضيف الزعيم النقابي «والخطير في الامر انه ليس بين الاحزاب التي تستغل هذه الورقة من يقترح حلولا للازمة الاجتماعية».

فبن حمودة اذن كان يطرح نفسه «البديل المنقذ»، ولقي تشجيعا في مشروعه هذا من دوائر عليا في الحكم حريصة على ضمان «قاعدة اجتماعية واغلبية رئاسية في البرلمان المقبل. فمن هي الكتلة التي يغضبها ان يدعم الرئيس زروال موقعه بكسب رهان الانتخابات؟ هل هم «خصوم اي تغيير» مثلما اشارت صحيفة «لوتانتيك»؟

ام ان بن حمودة حاول القفز بين حبال الكتل المتناحرة فسقط؟ في آخر حديث صحافي له قال الفقيد: «مهما يكن سأغادر الاتحاد هذه السنة» ولم يكن يدري ان الوجهة ستكون مقبرة العالية حيث يوارى جثمانه التراب ظهر اليوم في مربع الشهداء، مع سنخضري وبالقايد والسعيدي وبوتيفان وغيرهم من ضحايا محنة الجزائر التي توقع مدير «الوطن» امس انها «ستزداد خطورة وحدة».

الجزائر
باب الواد
القصبة
الجمعية الوطنية
28 يناير: اغتيال مسلحين الزعيم النقابي عبدالحق بن حمودة واثنين من حراسه
ميدان «اول مايو»
قصر الشعب
دار الشعب
500 م
28 يناير: أدى انفجار قنبلة الى مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة 17 اخرين
الحراش
بوفاريك
بوينان
البليدة
المدية
10 كلم
الجزائر العاصمة
الجزائر

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

«الشعبي» اليمني يعمل لإنجاح الانتخابات ويدعو لعلاقات جيدة مع الخليج

صنعاء: من حسين الجرباني

ترأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام، الحزب الاكبر في الحكومة الائتلافية، اجتماعا للجنة العامة وهي اعلى هيئة قيادية في المؤتمر الشعبي والمكتب السياسي بحثت فيه نتائج الحوار مع حزب التجمع اليمني للاصلاح وهو الحزب الثاني في الحكم، وخاصة الاتفاق التنسيقي بين الحزبين في العملية الانتخابية واكدت اللجنة على تعزيز العلاقات مع دول الخليج وتطبيع العلاقات العربية ككل.

وقال مصدر قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة العامة ناقشت في هذا الاجتماع، الذي استمر حتى فجر امس، قضايا الحوارات التي تجري بين حزبي الائتلاف والمعارضة المتمثلة في مجلس التنسيق لاحزاب للمعارضة (8 احزاب) ولاحزاب المجلس الوطني للمعارضة (7 احزاب).

واضاف المصدر القيادي في تصريحاته ان الاجتماع تطرق الى ابرز الضمانات التي نصت عليها اتفاقية التنسيق الانتخابي بين الحزبين الشريكين وفي ضوء هذه الضمانات يتواصل الحوار مع الاحزاب الاخرى في المعارضة. وجدد المصدر رغبة المؤتمر الشعبي العام وتوفر النية الصادقة لدى قياداته وقواعده في ان يجري الاستحقاق الانتخابي في موعده الدستوري المحدد في 27 ابريل (نيسان) المقبل، كما جرى التاكيد على ان تجري الانتخابات في اجواء آمنة وحرة ونزيهة، وفي ظل اوضاع سياسية طبيعية وهادئة بحيث تكون هذه الانتخابات بعيدة عن المهاترات السياسية الاعلامية حتى يتمكن المواطنون من ممارسة حقوقهم الانتخابية في اختيار من سيمثلونهم في مجلس النواب بدون تاثير على هذا الاختيار. وقال المصدر القيادي في «الشعبي» ان هذا التوجه الجاد والواضح حيال الانتخابات يتبناه المؤتمر الشعبي العام في حكومة الائتلاف بمشاركة شريكه في الحكومة التجمع اليمني للاصلاح، لا سيما أن حكومة الائتلاف تتجه في الوقت الراهن باليمن صوب احداث تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة تخرج بالبلاد من ازماتها الاقتصادية، وتتجاوز بهذه التنمية كافة التحديات الداخلية والخارجية.

ونوه المصدر القيادي في المؤتمر الشعبي بحكومة الائتلاف الى تواصل جهودها في سبيل تعزيز علاقات اليمن مع جيرانها في الجزيرة والخليج لما فيه مصلحة الشعوب العربية في هذه المنطقة والاسهام في اعادة مجريات الوضع العربي الى اوضاعها الطبيعية، وهو ما يدفع به المؤتمر الشعبي قدما الى الامام.

وتابع المصدر القيادي في المؤتمر الشعبي تصريحاته بقوله: ان الحوار القائم بين الائتلاف واحزاب المعارضة يتم في اجواء مواتية للحوار من جانب القوى والاحزاب السياسية بهدف الوصول الى رؤى وطنية تجمع بين اركانها واسسها قواسم مشتركة لتوفير الفرص الملائمة لانجاح الانتخابات والدفع بوتيرة العمل السياسي العام نحو تطوير التجربة الديمقراطية والتعددية الحزبية في سبيل انجاز مستقبل افضل لكل المواطنين. واكد المصدر القيادي ان اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي بحثت القضايا التنظيمية الداخلية في المؤتمر الشعبي العام ودور قياداته وقواعده في انجاح الانتخابات النيابية اليمنية المقبلة.

اتفاق التنسيق بين الائتلاف الحكومي أحدث انقساما بين أحزاب المعارضة اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت الساحة السياسية اليمنية منذ بداية الاسبوع الماضي تصاعدا في وتيرة الاتفاقات والاختلافات بصدد الانتخابات النيابية المقبلة والمحدد اجراؤها في موعدها الدستوري يوم 27 ابريل (نيسان) من العام الحالي 1997.

فقد حفلت الساحة بنشاط سياسي غير عادي سواء على مستوى الاحزاب في السلطة او المعارضة او على مستوى الشارع وعلى مختلف مشاربه وتعدده السياسي والحزبي وايضا بالنسبة للدوائر المهتمة واوساط المراقبين اضافة الى اشتداد اوار الجدل والمقارعات على الصعيد الاعلامي والصحافة بشكل خاص كتعبير عما تموج به لعبة الديمقراطية الانتخابية للوصول الى يوم الاقتراع العام لانتخاب مجلس النواب الجديد (البرلمان) والفوز بمقاعده الـ301 مقعد.

وعلى غير التوقعات وفي ما يشبه الضربة المفاجئة ليس فقط في المضمون ولكن في التوقيت جاء الاعلان عن اتفاق حزبي الائتلاف الحكومي في اليمن وهما المؤتمر الشعبي العام الذي يراسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وشريكه التجمع اليمني للاصلاح والذي يراسه رئيس مجلس النواب الحالي الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر على مبدأ «التنسيق البناء والتنافس الشريف بينهما خلال الانتخابات النيابية المقبلة، وعلى عدد من الاجراءات التي تندرج في سياق العملية الانتخابية برمتها وعن جملة من القرارات ذات الاطر الحزبية للحزبين والمتصلة بالانتخابات والسياق الذي يلتزمان به في التعاون والتنسيق بينهما في الجهد التنظيمي المتعلق بخوض الانتخابات على اساسه.

وكان اتفاق الحزبين وفقا لما اعلن عنه في وسائل الاعلام الرسمية وفي صحف الحزبين نتاجا للاجتماعات المشتركة التي ترأسها الرئيس صالح، لاعلى هيئتين قياديتين في الحزبين، اللجنة العامة لـ«الشعبي»، والهيئة العليا لـ«الاصلاح»، والتي عقدت نهاية الاسبوع قبل الماضي في صنعاء واللقاءات والحوارات التي دارت خلال الشهرين الماضيين بين قيادات من الحزبين واستهدفت في جانب منها تصفية الخلافات والتباينات التي ظهرت بينهما منذ ما بعد اول اجراءات الاعداد والتحضير للانتخابات النيابية ووضع الحلول لما تفاقم منها ووصل الى حد الاحتدام وتبادل الاتهامات بين اطرهما وقواعدهما وفي جانبها الآخر وضع اولويات الاسس والضوابط والاجراءات الممهدة والمؤدية الى توصلهما لصيغة التعاون والتنسيق لخوض الانتخابات.

وعلى الرغم من ان الاعلان عن نتائج الاجتماع المشترك للهيئتين القياديتين للحزبين واتفاقهما على مبدأ التنسيق والتعاون في الانتخابات لم يفصح عن البنود التي اتفق على العمل على اساسها على وجه التحديد والتفاصيل وكان عموميا في لغته واسلوبه حيث تناول انطلاقا من المسؤولية التي تضطلع بها حكومة الائتلاف مهام مشتركة يجسدها احترام الشرعية الدستورية والالتزام بالدستور والتقيد بالقوانين النافذة فإن الاجتماع اتسم بمناقشات صريحة وصادقة اكدت ضرورة توفير كافة الضمانات للانتخابات.

واكد كذلك على توفير كافة المستلزمات المالية والبشرية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وفي موعدها القانوني المحدد وتحت اشراف اللجنة العليا للانتخابات بقوامها المنصوص عليه في قانون الانتخابات الجديد وتشاركة جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية في كل ما يتبقى من الاجراءات والعمليات الانتخابية ولجانها حتى الانتهاء من الاقتراع والفوز واعلان النتائج وفقا للقانون وضمان تكافؤ الفرص فيها لجميع المرشحين.

وعلى الرغم من تلك العمومية التي طبعت لغة واسلوب الاعلان فقد كان وقعه عميقا بالنسبة لاحزاب المعارضة وبالذات لاحزاب مجلس التنسيق الاعلى والذي يضم لثمانية لاحزاب معارضة اكبرها الحزب الاشتراكي اليمني، حيث تنادت الى اجتماعات لتحديد موقفها من ذلك الاتفاق الذي اعتبرته ضربة للديمقراطية واتفاقا لتقاسم الحزبين للدوائر الانتخابية وتقاسم الضمانات لفوز كل منهما بحصته من الدوائر المحددة له.

وانعكست ردود الافعال تلك في بيانات احزاب المعارضة للمجلس والتكتل الوطني الاجتماعي المستقل ومجلس تنسيق الاحزاب في حضرموت والتي تراوحت بين رفض نتائج الحوار الاخير بين حزبي الائتلاف من قبل مجلس التنسيق والاعلان صراحة عن مقاطعة الانتخابات ودعوة الناخبين لمقاطعتها وعدم شرعية ما ستسفر عنه من نتائج واعتبار الانتخابات النيابية المقبلة مزيفة وذلك وفقا لبيانات مجلس تنسيق احزاب حضرموت والتكتل الاجتماعي ولحد الاحزاب المنضوية في مجلس تنسيق المعارضة الذي اعلن بعد عملية قيد وتسجيل الناخبين غير المسجلين في الانتخابات النيابية السابقة عن مقاطعة الانتخابات ودعا شركاءه الى مقاطعتها واعلان ذلك وهو حزب التجمع الوحدوي اليمني.

وفيما لم يبد التكتل الاخر لاحزاب المعارضة رأيا صريحا حول الاتفاق وهو المجلس الوطني للمعارضة الا ان الاتجاه داخله يبدو في نظر المراقبين بانه لا يتعارض مع ما ورد في اتفاق حزبي الائتلاف مع التاكيد على موقفه من ضرورة الالتزام والتقيد بتنفيذ ما اتفق عليه من الضمانات الكفيلة بنزاهة الانتخابات في الاجتماع المشترك لكافة الاحزاب السياسية الذي تراسه الرئيس صالح في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1996.

ومن خلال ما ورد في بيان مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة وبقية البيانات حول مقاطعة الانتخابات فقد ركز على ان الاتفاق بين حزبي الائتلاف الحكومي هدفه الاول والاخير تقاسم الدوائر الانتخابية والعدد الاكبر منها بين الحزبين وعلى اساس 2 ـ 1 لصالح المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وان الدوائر التي يعتبرها الحزبان مغلقة لصالحهما تبلغ بين 200 الى 250 دائرة من اجمالي عدد الدوائر الانتخابية الـ301 دائرة وترك بقية الدوائر للتنافس بينهما وبين بقية الاحزاب والمستقلين.

واوضح مجلس التنسيق في بيانه حول الاتفاق بان مثل تلك المواقف تنم عن تصلب موقف السلطة وعدم استجابتها لدعوات الحوار من قبل احزاب المعارضة لتوفير الضمانات السياسية والقانونية لحرية ونزاهة الانتخابات وانها ـ السلطة ـ لم تكتف بحرمان المعارضة من شروط التكافؤ ونزاهة التنافس وانما تدفعها دفعا نحو اعلان مقاطعة الانتخابات.

وحدد المجلس في بيانه موقفه من كل ذلك برفضه نتائج الحوار الاخير بين حزبي الائتلاف وادانة لتفاقهما على ما اسماه تثبيت الخروقات والمخالفات المرتكبة في الاجراءات الانتخابية وتقاسم الدوائر ورفض ومقاومة الممارسات السياسية والاجرائية المتناقضة مع الضمانات السياسية والقانونية التي قدمها المجلس والتمسك بها وبالآلية المقترحة لتنفيذها والمقدمة من قبله ودعوة السلطة للحوار واعتبار أي انتخابات لا تتوفر لها تلك الضمانات مرفوضة ولا شرعية لها.

المحكمة العليا أيدت عزل بوتو

4 تحديات رئيسية تقف معضلة أمام أي حكومة باكستانية مقبلة

لندن: من امير طاهري

تحليل سياسي

مثلما هو متوقع، ايدت المحكمة العليا الباكستانية امس قرار الرئيس احمد فاروق ليغاري السابق بعزل حكومة بي نظير بوتو، ليتأكد بذلك توجه الناخبين الباكستانيين الى صناديق الاقتراع الاثنين المقبل للادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة. وكان قرار الرئيس ليغاري بعزل حكومة بوتو قد جاء في وقت كانت تعاني فيه البلاد من العجز التام بسبب قضايا الفساد وافتقارها لاي حلول تخرج البلاد من دوامة الانهيار العام والانفلات الامني وعدم الانضباط على الصعيد السياسي الداخلي. ولكن هل تحل الانتخابات العامة المقبلة مشاكل باكستان هذه؟

يرى غالبية المحللين ان الاجابة على هذا السؤال تاتي بالنفي. فالانتخابات لا يتوقع ان تجتذب اكثر من 40 في المائة فقط من الناخبين. ويرى خبراء ان نسبة اقل من 25 في المائة فقط من الناخبين قد تشارك في عملية الاقتراع. اما الشيء الذي قد يمحو سلطة البرلمان القائم ويؤثر فيها سلباً، فهو التقليد الجاري باحتلال ثلث مقاعد البرلمان على الاقل بواسطة زعماء الاقطاع في المناطق النائية في البلاد مع ممارسة هؤلاء لكل الحيل واساليب الغش للفوز بالانتخابات.

وادى عدم ثقة العامة في العملية الديمقراطية الى موجة واسعة من السخرية وعدم الاهتمام الشيء الذي ادى بدوره الى استحالة تنفيذ اي اصلاحيات اساسية. ولا غرابة في حنين الكثير من الباكستانيين الى عهد الحكم العسكري السابق، إذ كان الفساد انذاك محصوراً داخل حدود معينة بالاضافة الى ان الاوضاع الامنية كانت مرضية مقارنة بالاوضاع الحالية.

ويعتقد معظم المحللين ان نواز شريف رئيس الحكومة السابق وزعيم «الرابطة الاسلامية الباكستانية» سيعود مرة اخرى لرئاسة الحكومة. لكن شريف اظهر عدداً من الاخفاقات خلال الفترة الاولى من حكمه ولا يبدو في الافق اي دليل على احتمال تقديمه لاي حلول وطروحات جديدة لمعالجة مشاكل البلاد. وليس ثمة شك في ان الفائز بالانتخابات المقبلة سيواجه مباشرة اربع مهام رئيسية: اولها ضرورة طمانة المجتمع الدولي بان اقتصاد البلاد اصبح تحت السيطرة التامة. ويذكر ان فترة رئاسة بي نظير بوتو شهدت تخبطا في ما يتعلق باتخاذ القرار مما جعل من المستحيل تحديد الملامح الاساسية للسياسات الاقتصادية الباكستانية وتوجهاتها. فكل ما كان يعرفه الناس هو التراجع عن قرارات الامس لاسباب غير واضحة.

المشكلة الثانية التي تواجه الحكومة المنتخبة تتمثل في الوقوف في وجه الفساد. ويذكر ان باكستان تعتبر من الدول التي تشهد موجة فساد واسعة على الصعيد العالمي. فقد وضعت احدى الحركات المناهضة للفساد باكستان في المرتبة الثانية، بعد نيجيريا، عالميا في قائمة اكثر الدول فساداً.

وظاهرة الفساد في باكستان ليست حكراً على كبار المسؤولين فقط. فقط انتظمت هذه الظاهرة قطاعات المجتمع كافة بالاضافة الى الشخصيات التي تبحث عن عقود مربحة تدر عليها اموالا سهلة وبصورة سريعة.

صادقت بي نظير بوتو العام الماضي على مشروع تشييد مدينة مستقبلية بتكلفة اجمالية قدرها 100 بليون دولار اميركي. ويعتبر هذا المشروع بمثابة عامل جذب للملايين الذين امتلأت بهم اسلام اباد من كل انحاء العالم. الا ان الحكومة الانتقالية التي عينها ليغاري علقت المشروع واصفة اياه بانه «مشروع احتيال» الغرض منه ابتلاع المال العام ووضع الاموال في ايدي بضع مئات من اللصوص والمحتالين المقربين من زمرة بوتو ولكن هل تستطيع حكومة ائتلافية ضعيفة يدعمها برلمان غير موثوق فيه شن الحملة المطلوبة لمحاربة الفساد في باكستان؟

المشكلة الثالثة التي تواجه الحكومة المقبلة، تعتبر ـ اخطر التحديات على الاطلاق، وهي تتمثل في الانهيار الامني. فهناك حوالي 1.2 مليون قطعة سلاح غير مصرح بها في ايدي المدنيين. وفي محافظات مثل بلوخستان وسارهاد يحمل كل الذكور الراشدين قطع سلاح. وحتى في كراتشي، اكبر مدن البلاد، فإن العصابات المتنافسة مسلحة بعتاد لا يقف عند حدود المسدسات والبنادق سريعة الطلقات فقط وانما يتعداها الى راجمات الصواريخ والمركبات المصفحة. كما ان هناك اجزاء من كراتشي، لا تجرؤ قوات الجيش او الشرطة على دخولها.

وفي الكثير من المناطق اقامت المجموعات الدينية المتطرفة تحالفات مع دوائر تهريب وتجارة المخدرات لخلق زعزعة امنية وعدم استقرار وذلك لازعاج السلطات. واظهرت حوادث الاغتيال خلال العامين الماضيين ان العنف في باكستان تغذيه قوى خارجية تسعى لتحقيق بعض النفوذ في البلاد.

ولاخيراً، فان على الحكومة المنتخبة القادمة التعامل مع الملف الافغاني، فقد وضعت حكومة بوتو كل بيضها في سلة طالبان على امل قيام حكومة متعاطفة، ان لم تكن تابعة لها، في كابل. ويمكن القول ان رهان بوتو على افغانستان لم يات بالنتائج التي كانت تتوقعها. وتدل كل المؤشرات الان على ان افغانستان قد تكون مقبلة على جولة طويلة من الحرب ربما تمتد الى سنوات وذلك بدخول قوى خارجية اكثر مستقبلاً. وهذا الوضع يعتبر عاملا مباشراً في زعزعة الامن والاستقرار في باكستان. ونسبة لان لحزب نواز شريف اتصالات لكثير من الفصائل المناوئة لطالبان، فقد تساعد هذه العلاقات اسلام اباد في الخروج بصيغة جديدة لاقرار السلام في افغانستان.

رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بي نظير بوتو تعمل يدها في مسبحتها قبيل مخاطبة تجمع سياسي لحزبها في لاركانا امس (أ ف ب)

فيديل كاسترو يتهم واشنطن بمحاولة شراء الشعب الكوبي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: صرح الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، رداً على تقرير للبيت الابيض يعد بتقديم مليارات الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديمقراطية بعد رحيل زعيم الثورة الكوبية، بأن الولايات المتحدة «تريد شراء الشعب الكوبي».

وقال الرئيس كاسترو في كلمة القاها امام جموع احتشدت للاحتفال بالذكرى الرابعة والاربعين بعد المائة لولادة الشاعر والسياسي الكوبي خوزي مارتي: «يحزننا ان يتصور احد انه يمكن شراء الحرية والكرامة. الولايات المتحدة تحاول ان تشتري اليوم الذي سنستسلم فيه».

وقال كاسترو: «هناك فعلا ما يثير غضبنا كما لو ان الشعب قادر على خيانة الدم الذي اهدر. كيف يمكن لأحد ان يتصور اننا نستطيع مقابل كل ذهب العالم القبول بأن نكون عبيدا من جديد». وختم زعيم الثورة الكوبية قائلا: «لن يستطيع التنين الاميركي اطلاقا ان يفترس الحمل الكوبي». وكان تقرير للبيت الابيض، عرض على الكونجرس رسميا مساء امس الأول، قد ذكر ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم مليارات الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديمقراطية بعد رحيل فيديل كاسترو. وكتب مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «دعم الانتقال الى الديمقراطية في كوبا» الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي شدد على ان هدف الولايات المتحدة هو «مساعدة الشعب الكوبي في انتقاله الى الديمقراطية».

واكد التقرير ان شروط تقديم مساعدة مالية لكوبا هي رحيل فيديل كاسترو وشقيقه راؤول والافراج عن المعتقلين السياسيين وحل وزارة الداخلية والتعهد بإجراء انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون خلال 18 شهراً.

ألكسندر ليبيد سعيد لفوزه

أصلان مشهدوف يقسم اليمين منتصف فبراير ويبدأ إعادة بناء مؤسسات الشيشان الآن

غروزني ـ موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سيقسم اصلان مشهدوف، الذي انتخب رئيسا لجمهورية الشيشان أمس الأول، اليمين الدستورية رسميا قبيل منتصف فبراير (شباط) المقبل، بعد اسبوعين من الاعلان الرسمي لنتائج الانتخابات.

وبعد ان أشرف على هزيمة الروسي في بلاده، ترأس مشهدوف الجانب الشيشاني في مفاوضات السلام التي انتهت بانسحاب قوات موسكو الكامل. ويعتبره مسؤولون في الكرملين اكثر الزعماء الشيشان واقعية وقبولا مما يؤهله لرئاسة جانب بلاده في اي مفاوضات قادمة.

وعن الخطوات الاولى في رئاسته قال مشهدوف لـ«الشرق الأوسط» انها ستكون العمل من اجل مكافحة الجريمة واعادة بناء الاقتصاد واعمار الشيشان واقامة علاقات طبيعية مع بقية الدول. وفي ما يتعلق بطبيعة العلاقات مع موسكو في المرحلة المقبلة اشار الى ان الجانبين «سيواصلان المفاوضات من جديد نظرا لان موعد سريان الاتفاق السابق الموقع انتهى في 27 يناير (كانون الثاني) الحالي ومن ثم فإن الطرفين مدعوان لتحديد شكل العلاقة واقامة الآلية اللازمة لتطبيع الاوضاع بينهما». وطالب موسكو بالاعتراف السريع باستقلال بلاده.

لكن الامين العام السابق لمجلس الامن القومي الكسندر ليبيد صرح بان مشهدوف «سيحترم الاتفاقات الموقعة مع روسيا». وقال ليبيد في تصريح لاذاعة «اصداء موسكو» ان القيادة الشيشانية الجديدة «ستلتزم بدقة بالاتفاقات التي وقعها معي مشهدوف في 31 اغسطس (آب) 1996».

وقال ليبيد، الذي كان يتولى ملف الشيشان: «حتى الآن، لا شكوك لدي في نزاهة مشهدوف. واعتقد انه سيتبع سياسة معقولة ومتوازنة». وقال ليبيد ان كل شيء «سيكون مرتبطا بسلوك السلطة الفيدرالية والقوى المعارضة لمشهدوف في الشيشان نفسها». واضاف ان الامر الاكثر اهمية هو «انعاش الاقتصاد هناك».

ومثله مثل مرشحين آخرين، كثيرا ما يذكر مشهدوف اسم الزعيم الراحل جوهر دودايف رفيقه في السلاح عندما كانا ضابطين. وكان هذا الأمر في العسكرية السوفياتية نادر الحدوث بين الشيشان. ولكن رفقة السلاح هي السمة الوحيدة التي تجمع بين مشهدوف ودودايف.

وعن دودايف قال مشهدوف: «كان متصلبا وعاطفيا. بينما كنت دائما اقول انه لا يجب ان نتعجل الحرب. ولكن في ما يتعلق باستقلال الشيشان فانا لا اختلف عنه قيد انملة. نحن دولة ذات سيادة».

وطالب مشهدوف الاشيب الشعر بتعويضات حرب من روسيا وقال انه يعتزم اجراء مفاوضات مع موسكو للحصول على حصة من عائدات انابيب النفط الروسية المربحة التي تمر بالشيشان.

وفي وقت لاحق امس نقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرجي ياسترجمبسكي انه «ليس هناك افق آخر سوى انتماء جمهورية الشيشان الى الاتحاد الروسي».

موسكو: الرئيس الصربي يحضر خطة لحل الأزمة السياسية في بلاده

زغرب: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الأنباء

أعلن الموفد الروسي ايجور ايفانوف امس في بلغراد ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «سيقترح في المستقبل القريب خطة لحل الأزمة بين المعارضة والسلطات». وقال ايفانوف، النائب الاول لوزير الخارجية الروسي، خلال مؤتمر صحافي: «تلقينا ضمانات من الرئيس ميلوشيفيتش تفيد ان اقتراحات لحل الازمة ستعرض في المستقبل القريب». واوضح المسؤول الروسي، الذي قام بمهمة وساطة استمرت 4 ايام في بلغراد، ان هذه الاقتراحات «ستطرح في اطار روح الحوار بين القوى السياسية الرئيسية لما فيه مصلحة البلاد». وتشهد صربيا ازمة سياسية خطرة منذ اكثر من شهرين بعد رفض السلطات الاعتراف بفوز المعارضة في 14 مدينة خلال الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ونقلت وكالة انباء «بيتا» المستقلة عن تحالف احزاب المعارضة «زايدنو» (معا) ان رجال الشرطة انهالوا بالضرب على متظاهرين ليلة امس الأول في مدينة سميديريفسكا بالانكا، جنوب شرق بلغراد. وقالت الوكالة ان المظاهرة سيرت بعد اجتماع المجلس البلدي الجديد الذي انعقد بدعوة من اعضاء «الحزب الاشتراكي الصربي» الحاكم. وتزعم احزاب المعارضة ان سميديريفسكا بالانكا من بين المدن التي فازت فيها في الانتخابات البلدية.

وقال متحدث باسم المعارضة في هذه المدينة ان الشرطة «ضربت المتظاهرين بمن فيهم النساء والاطفال». واضاف ان رجال الشرطة انهالوا بالضرب ايضا على النائب دوشان ناريتش وعضو المجلس البلدي ليوبيسا بركيتش. ورغم ان الموفد الروسي لم يحدد الاقتراحات التي سيطرحها ميلوشيفيتش، فقد اعلنت مصادر مقربة من مكتبه انه عازم على التنحي عن منصبه الحالي ليتمكن من تهدئة الوضع بعد ان فقد السيطرة بشكل عامل على سلطات المدن الصربية. لكن هذا التنحي لا يعني تخليه عن الحياة السياسية نهائيا او منصب الزعامة في صربيا.

ـ فهو يعمل الآن على تمهيد الطريق لتسلم الرئاسة اليوغوسلافية وتسليم رئاسة الوزراء فيها لرئيس الجبل الأسود موفير بولاتوفيتش وبذلك يكون قد تم تقسيم السلطات بينهما كي لا يفقد السيطرة على الجيش اليوغوسلافي الذي يتخوف من وقوفه الى جانب المعارضة.

ويعتقد المراقبون ان اقدام ميلوشيفيتش عن هذه الخطوة يجيء فقط لتهدئة الوضع في صربيا لكنه سيبقى مسيطرا على العاصمة لأنها في نفس الوقت عاصمة لصربيا والفيدرالية اليوغوسلافية.

موجز

حكومة جديدة في الغابون

● اعلن رئيس الحكومة الغابونية بولن اوباما نجويما في ليبرفيل اسماء اعضاء حكومته الجديدة التي شكلها بعد انتخاب اعضاء الجمعية الوطنية. وقالت «اف.ب» ان الحكومة الجديدة تضم 40 وزيرا مقابل 27 في الحكومة السابقة. واحتفظ الوزراء الرئيسيون بوزاراتهم. وتشارك فيها شخصيات مستقلة مقربة من الاغلبية البرلمانية. وكانت الحكومة السابقة قد تشكلت في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 اثر التوقيع على اتفاقات باريس بين الاغلبية الحاكمة والمعارضة في البلاد والتي كان يراسها نجويما نفسه.

الرئيس الروسي يعمل من منزله

● أدى الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعماله المكتبية امس من مقر اقامته الريفي حيث يتعافى من التهاب رئوي تبعا لما اعلنه «المكتب الصحافي» للرئاسة. والغى يلتسين زيارة كان من المفترض ان يقوم بها الى لاهاي بناء على اوامر الاطباء. لكن المتحدث قال ان اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك المقرر يوم الاحد سيتم في موعده. وزار يلتسين الكرملين امس الأول للمرة الثانية خلال اسبوع للقاء رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ومسؤولين اخرين. وبدا في حالة جيدة في لقطة تلفزيونية قصيرة للاجتماع. ولكن بدا ايضا انه فقد كثيرا من وزنه منذ ان ألم به المرض.

تفجير مكاتب لـ«إير فرانس»

● صرحت مصادر الشرطة الفرنسية بأن انفجارا وقع في احد مكاتب شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» في قلب نيس ليلة امس الأول. واوضحت هذه المصادر لوكالات الأنباء ان الاعتداء لم يسفر عن وقوع ضحايا وانما اضرار مادية جسيمة. ورجحت احتمال ان يكون مرتكبوه عناصر من ثوار كورسيكا المطالبين بالاستقلال. واستهدفت هجمات مماثلة في الآونة الأخيرة مكاتب «اير فرانس» في كورسيكا ومختلف انحاء فرنسا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة التنفيذي

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10.MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

«أم المعارك» السودانية (2.2)

ورطة الحركات الأصولية وأزمة الحكم السوداني

عثمان ميرغني

ركز الحكم السوداني وانصاره في الخارج، خصوصا في اوساط الحركات الأصولية، على تصوير أحداث شرق السودان الأخيرة على انها مخطط «اميركي ـ صهيوني» وهجمة على عروبة السودان ووحدته وإسلامه. وانطلقوا من ذلك ليوجهوا الدعوات الى الدول العربية والإسلامية للتدخل ومساعدة السودان لمواجهة غزو خارجي يتعرض له. كذلك انطلقت بعض الجماعات الأصولية لجمع التبرعات في المساجد وتشكيل لجان المناصرة وتوقيع المذكرات التي تهاجم المعارضة السودانية وتدعو للتدخل الى جانب الحكم الحالي. وانبرت في الوقت نفسه اقلام كثيرة، وارتفعت اصوات عديدة لتصوير ما يحدث في السودان من هذا المنطلق: اي من منطلق الهجمة على وحدة السودان وعروبته وإسلامه.

لكن هذه الدعوات في معظمها (باعتبار ان بعضها قد يكون صادرا عن اصحاب النيات الحسنة الذين غابت عنهم الحقائق كاملة) كانت في الواقع تصب في اتجاه المناداة بدعم نظام الجبهة القومية الإسلامية، وهو نظام حزب اقلية، في مواجهة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض الذي يضم القوى الممثلة لغالبية اهل السودان من شماليين وجنوبيين، ومسلمين ومسيحيين. كما ان غالبية قوى «التجمع» تمثل الشرعية الديمقراطية التي اطاح بها الانقلاب العسكري الذي دبرته ونفذته الجبهة القومية الاسلامية في يونيو (حزيران) 1989.

وقد عمد الحكم السوداني وانصاره في الخارج من اطراف معسكر العراق ابان ازمة الخليج والحركات الأصولية، الى قلب الحقائق عمدا والتركيز في حملاتهم الاعلامية على ان ما يحدث هو غزو خارجي وهجمة على عروبة السودان واسلامه ووحدته. لكن هذا المنطق يتهاوى سريعا امام الحقائق التالية:

● ان المعارضة السودانية تقف على راسها قيادات لا يشكك احد في توجهها الاسلامي او في انتمائها العروبي مثل السيد محمد عثمان الميرغني والسيد الصادق المهدي.

● ان القوى الممثلة للتجمع الوطني الديمقراطي توصلت الى اتفاقات نجحت من خلالها في تضييق الهوة وازالة مشاعر الغبن وعدم الثقة بين الجنوب والشمال بل ان هذه الاتفاقات باتت تمثل الأمل الحقيقي في بناء وحدة السودان على التراضي لا القهر، وعلى اساس حقوق المواطنة التي تضمن المساواة لكل ابناء البلد الواحد، ولا تفرق بينهم على اساس العرق او الدين.

● ان العقيد جون قرنق، الذي تركز عليه حملة الحكم السوداني والحركات الأصولية في الخارج باعتبار ان قيادته لقوات المعارضة هي الدليل على وجود مخطط يستهدف وحدة السودان وعروبته واسلامه، هو في بداية الأمر ونهايته مواطن سوداني يحق له ان يتولى اي موقع. ويسجل لمصلحة المعارضة السودانية انها استطاعت توحيد جميع السودانيين في بوتقة واحدة تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي الذي ضم اليه قرنق والحركة الشعبية.

● ان الذين يهاجمون المعارضة السودانية من منطلق وجود قرنق في صفوفها او تعيينه كقائد لقواتها المشتركة، يمارسون عنصرية كريهة مفضوحة ويساهمون في الوقت ذاته في بث الفرقة بين ابناء السودان وبالتالي في ضرب وحدته.

● ان المعارضة السودانية اضطرت اضطرارا للرد على عنف النظام بعنف مضاد، وذلك بعدما قام الحكم بقمع المظاهرات الشعبية والطلابية، مستخدما السلاح وبعدما مارس التعذيب (الذي وصل احيانا الى حد اغتصاب ضابط معارض معتقل. فهل ذلك من الاسلام في شيء؟)، ولجأ الى اعتقال وملاحقة الخصوم واعدام الضباط الذين اتهموا بالمشاركة في محاولة انقلابية (علما بان الحكم الحالي جاء بانقلاب عسكري ايضا). وحاولت المعارضة على مدى سبع سنوات ونصف السنة اقناع الحكم بقبول الحل السلمي القومي الديمقراطي ففشلت، واعرض الحكم عن دعواتها مفضلا محاورة الذين يحملون السلاح في الجنوب، ومتحديا المعارضة الشمالية ان تحمل السلاح إن هي ارادت الحكم.

ان المعركة الحالية هي مواجهة بين حكم انتهج اسلوب القهر والقمع والانقلاب لفرض برنامج حزب اقلية ـ هو حزب جبهة الترابي ـ على الشعب السوداني، وبين معارضة اصابها اليأس من امكانية الوصول الى حل عبر حوار يفضي الى عودة الديمقراطية ويحقق السلام ويوقف الحرب. واذا كان هنالك من تهديد لوحدة السودان فهو ياتي من جانب الحكم الذي انتهج سياسة «فرق تسد» وحول الحرب في جنوب السودان الى حرب دينية عندما حاول استغلال راية الجهاد وزج بها في المعركة. وهو الآن يعمل، بدعم من انصاره في الخارج، خصوصا في اوساط الحركات الأصولية، لتحويل هذه الحرب الى حرب بين العرب والأفارقة وبين المسلمين والمسيحيين، ويوسع بذلك من دائرتها ومخاطرها ليس على السودان وحده، بل على العرب والمسلمين كلهم.

ولعل الأمر المحزن حقا هو ان الحكم السوداني وانصاره في الخارج، الذين يدعمونه في معركته الحالية من اجل البقاء والتشبث بالسلطة، يوظفون منطقا ميكافيلياً سيعود بضرر بليغ على السودان وعلى علاقات العرب والأفارقة مستقبلا عندما يحاولون تصوير احداث شرق السودان على انها هجمة على عروبة السودان واسلامه ووحدته. لكن المرء ما عاد يستغرب هذا الاسلوب ممن سكتوا اصلا عن معاناة الشعب السوداني طوال السنوات السبع والنصف الماضية، وحاولوا تبرير الأزمات التي لم يعرفها السودانيون من قبل بقولهم ان «السبع العجاف ستعقبها السبع السمان»، وعزوا كل اخفاقات الحكم الى «مؤامرات خارجية»، وطالبوا الشعب السوداني بالسكوت والخنوع، وحاولوا اسكات الآخرين الذين يدافعون عنه بالهجوم عليه من منطلق تصوير النقد للحكم الحالي على انه هجوم على الاسلام في السودان.

لقد تعامل انصار السودان في الخارج، خصوصا في اوساط الحركات الأصولية او الكتاب المحسوبين على تيار الاسلاميين،مع ازمة الشعب السوداني الراهنة بكثير من الازدواجية والميكافيلية، فقد سكت هؤلاء عن ان حكم جبهة الترابي جاء بانقلاب عسكري ومارس ابشع الانتهاكات لحقوق الانسان في تاريخ السودان، وشوه صورة الأسلام المعتدل المتسامح كما عرفه ومارسه السودانيون، وفرضوا نموذجا قهريا مارس القمع والاعدامات و المصادرات، وافقر الشعب السوداني واذله مثلما شهدت بذلك دراسات الاقتصاديين الذين اشاروا الى ان 95 في المائة من السودانيين يعيشون اليوم تحت عتبة الفقر.

والغريب ان هؤلاء الذين يدافعون عن الحكم السوداني في ازمته الحالية يستخدمون منطقا متناقضا، مثلما فعل الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب «الاصلاح» اليمني الذي هاجم قبل ايام المعارضة السودانية قائلا: «اية حرية هذه التي يتحدثون عنها عندما يجيشون الجيوش لتحطيم الوطن.. انها حرية التامر والدمار ضد الوطن». ثم مضى ليقول: ان للديمقراطية حدودا وأساليب مثل الورقة والميكروفون. لكن الشيخ الزنداني وقع في المطب الكبير في المحاضرة ذاتها عندما انتقل للحديث عن الوضع في الجزائر قائلا «ان جبهة الانقاذ قد ظلمت في انتخابات الجزائر عام 1993 وأن الظلم هو سبب العنف».

فاذا كانت جبهة «الانقاذ» ظلمت فان الظلم على المعارضة السودانية كان اكبر، اذ ان هذه المعارضة كانت قد انتخبت في انتخابات ديمقراطية وتقود حكومة شرعية عندما قام حزب الترابي بانقلابه العسكري عام 1989. فكيف يمكن للمرء اذا ان يصدق ما ترفعه الحركات الأصولية من شعارات عن ايمانها بالديمقراطية اذا كانت هذه الحركات تكيل بمكيالين: واحد يغض النظر عن انقلاب جبهة الترابي في السودان، والثاني يحاول مساندة جبهة «الانقاذ» من منطلق انها ظلمت ديمقراطيا.

لقد كتب الاستاذ فهمي هويدي مقالا في صحيفة «الأهرام» بتاريخ 1992/8/18 نقل فيه عن فتوى للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي (الذي هاجم المعارضة السودانية ايضا قبل ايام ودعا لمساندة الحكم الحالي في الخرطوم ضد ما اعتبره تهديدا للإسلام والعروبة) ما يلي: «كما جعل (اي الاسلام) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة لازمة، بل جعل افضل الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر. ومعنى هذا انه جعل مقاومة الطغيان والفساد الداخلي ارجح عند الله من مقاومة الغزو الخارجي، لأن الأول كثيرا ما يكون سببا للثاني».

ولعل هذا الكلام يعبر تعبيرا جيدا عن واقع الحال في السودان اليوم، اذ ان القتال الذي اضطرت اليه المعارضة السودانية كان لمقاومة ما اعتبر طغيانا وفسادا داخليا من حكم جاء بانقلاب عسكري ضد نظام شرعي منتخب ديمقراطيا بواسطة الشعب. ووفقا لما قاله الشيخ القرضاوي وأيده فيه ونقله عنه الاستاذ هويدي، فان مقاومة هذا الأمر ارجح عند الله من مقاومة الغزو الخارجي، علما بان السودان لا يتعرض اصلا لغزو خارجي الآن، بل لقتال من جانب المعارضة ضد حكم جبهة الترابي. وبالمنطق ذاته فان الذين يدافعون عن هذا الحكم قصروا عن «افضل الجهاد» وساعدوا الظالم على ظلمه وسكتوا عن معاناة شعب وتسلط حزب اقلية، لا لشيء الا لمصلحة عقائدية او عاطفية مع حركة الترابي، ونسوا في ذلك ان يمتثلوا للحكمة القائلة: «اذا كنت غير قادر على نصرة الحق فلا تعن على الباطل».

ان من المسائل المحزنة للسودانيين المتدينين بطبعهم ان يجدوا البعض يكيل لبلادهم بمكيال «مساعدة الظالم» لا لشيء الا لمجرد ان هذا الظالم يرفع شعار الإسلام ويرتكب بذلك ظلمين: الأول على الشعب السوداني، والثاني على الاسلام. وفي هذا الصدد فان المرء لا بد ان يتساءل ما اذا كان الاستاذ فهمي هويدي الذي كتب الفقرة المذكورة سابقا هو نفسه الذي كتب مقالا في صفحة الراي بـ«الشرق الأوسط» يوم 20 من الشهر الحالي يقول فيه: «اننا نامل ان يطوي الجميع مؤقتا صفحة نظام السودان، وان يعلنوا وقوفهم الى جانب وحدة التراب السوداني، وضد المؤامرة التي تحاك مستهدفة كيانه ودوره كبوابة للاسلام والعروبة، فضلا عن تلك التي تدبر لمنابع النيل وامن الجبهة الجنوبية للأمة العربية».

فكاتب مثل فهمي هويدي ما كان يجب ان يقفز عن كل ممارسات الحكم الحالي ضد الشعب السوداني على مدى السنوات الماضية، وعن السياسات التي طبقها هذا الحكم واضرت بقضية الوحدة السودانية، وشوهت صورة الاسلام المعتدل المتسامح. وهو عندما يدافع عن الديمقراطية في اي مكان، ويحاول ان يجسد المبررات للعنف في الجزائر، لا بد ان يتذكر ان كلامه سيبقى فاقدا للمصداقية ما دام انه يحاول ان يجد المبررات لحكم جبهة الترابي في السودان ويدعو الناس لطي صفحة اساسية تشهد على ان هذا النظام جاء بانقلاب عسكري اطاح حكما ديمقراطيا.

فالتهديد الأكبر لدور السودان كبوابة للاسلام والعروبة في افريقيا ياتي من ممارسات جبهة الترابي التي عزلت السودان في محيطه وخلقت له عداوات حتى مع دول عربية (لا يتهمها احد بانها في هذا العداء تقوم بدور ضد العروبة او الاسلام في السودان)، مثلما ياتي من الدعوات لتحويل الحرب الحالية من مواجهة سودانية ـ سودانية الى مواجهة بين العرب والأفارقة او بين الاسلام والمسيحية. كما ان الكلام عن ما يحدث في السودان حاليا باعتباره مؤامرة تدبر لمنابع النيل وأمن الجبهة الجنوبية للأمة العربية، استبق موقف الحكومة المصرية التي اعلنت على لسان الرئيس حسني مبارك ان ما يحدث في السودان شأن داخلي وليس هناك تدخل اثيوبي او اريتري في القتال.

فاذا كان هذا هو الموقف المصري الرسمي، فهل يعقل ان تتامر مصر على نفسها وتغض النظر عن مؤامرات تهدد شريان الحياة فيها، وهو النيل. ان القيادة المصرية والقيادات العربية الأخرى التي اتخذت موقفا امينا من الأزمة الحالية في السودان داعية الى حل سلمي تدرك ان المشكلة داخلية، وان الكلام عن غزو خارجي ومؤامرات دولية ما هو إلا محاولة لتشويه الحقائق واللعب على العواطف العروبية والاسلامية في الدول العربية والاسلامية، ومسعى للضغط على الحكومات لكي تقف الى جانب حكم جبهة الترابي.. ضد أغلبية الشعب السوداني.

ان الذين يدافعون عن حكم جبهة الترابي خصوصا في الأوساط الأصولية يقعون في مطب تناقضات كبيرة. بل ان بعض هؤلاء يرتكب إثما كبيرا في حق غالبية السودانيين عندما يدعو لغض النظر عن معاناتهم ومأساتهم الداخلية، ويطالب بدعم الحكم في مواجهة ما يصور على انه مؤامرة دولية او غزو خارجي.

فالموقف السليم هو الوقوف الى جانب المظلوم لا نصرة الظالم، وافضل الجهاد هو كلمة الحق التي يجب ان تقال من اجل شعب السودان الذي صودر خياره الديمقراطي في ليلة الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 وما تزال محنته مستمرة.

«المعجزة» اليابانية:

انفجار الفقاعة المنفوخة

جون سوتس*

قبل سبع سنوات تربعت اليابان على كرسي عالم الشركات، ملفعة بهالة من المنعة التي بدت وكانها لا تجد من ينافسها. وشق صناعيو اليابان طريقهم في طول وعرض اوروبا واميركا الشمالية، واحتفوا باتفاق باذخ على ناطحات السحاب، واستوديوهات السينما، ومنتجات كرة الجولف. وتحول السياسيون والاميركان الى ساحقي اليابان الضليعين. وافترض المداحون (على جانبي المحيط الهادي) ان النمط الفريد للراسمالية اليابانية ـ بما فيها من تدخل حكومي متنور في الاقتصاد، والاجماع في صنع القرار، وتامين الوظائف للعاملين مدى الحياة، وامتلاك الشركات لـ«اسهم» في شركات اخرى وحصر حصص الاسهم بشكل نخبوي داخل الشركات نفسها (اي راسمالية «امتلاك الحصص» في الشركات، خلافا لراسمالية «حملة الاسهم» الاميركية) ـ هي التي ستطغى. ويتعين على الولايات المتحدة ان تتشبه باليابان ان ارادت للنجاح سبيلا.

اما اليوم فلا احد يقول بهذه الدعاوى، رغم ان راسمالية «امتلاك الحصص» اصبحت صيحة التعبئة والتحشيد لدى اليساريين المعتدلين من امثال بيل كلينتون وتوني بلير البريطاني. فاليابان تعاني من ركود وانكماش، بينما اميركا في ازدهار. لقد ارتفع اجمالي الناتج المحلي الأميركي بنسبة 22 في المائة منذ عام 1992، اما اليابان فتوسعت بنسبة 6 في المائة، وهذه الزيادة تاتي بمجملها على خلفية تزايد انفاق حكومي (بقيمة 300 مليار دولار) اثقل البلاد بالديون والعجوزات. كما ان سوق الاسهم الياباني انثنى بنسبة 55 في المائة من سنة الذروة 1989، اما ايرادات الشركات فعرجاء، والبنوك غارقة في جبال من الديون الصعبة (المشكوك في تحصيلها). بالمقابل تتزايد البطالة، وتتدنى ثقة المستهلك نظرا لأن الطلب الضعيف يخفض المداخيل ويدفع الشركات والبنوك الى شفا الافلاس او العجز.

ان مشكلات اليابان هذه تعود بجذورها الى اقتصاد الفقاعة المنفوخة للثمانينات، وهذه الفقاعة المنفوخة توهمها الكثير من المراقبين «معجزة» للنمو. لقد قدمت البنوك قروضا هائلة على تقييم ملكيات افتراضية (ونقول «افتراضية» نظرا لأن القليل من الملكيات بيع حقا)، واستخدم المقترضون هذه الأموال لشراء اسهم واراض، مسببين ارتفاع اسعار هذين الصنفين ارتفاعا مدويا. في الوقت نفسه، استخدمت البنوك ارباحا غير متحققة عن محافظ الأسهم لتلبية متطلبات الراسمال، وتبرير قرارات المزيد من الاقراض.

وحين انفجرت الفقاعة (بسبب ارتفاع معدلات الفائدة) واجهت البنوك خطرا مزدوجا، يتمثل في تاكل قاعدة الراسمال (من جراء انكشافها هي لتاثيرات سوق الاسهم) وتزايد شطب الديون، وبخاصة على القروض المرهونة بعقارات واسهم. وكانت النتيجة الوقوع في مشكلة السيولة التي اوقعت الاقتصاد في دوامة هبوط.

حاول صناع السياسة في اليابان بذل كل ما بوسعهم لوقف هذا المد: فتدخلوا لدعم سوق الاسهم (نظرا لان كل هبوط فيه كان يهدد النظام المصرفي باسره)، ودعموا البنوك العاجزة عن الدفع، وخفضوا معدل الفائدة الى العظم (بامل حفز الطلب) وسمحوا لقيمة الين بالتاكل ازاء الدولار (بامل حفز زيادة الصادرات)، وانفقوا اموالا طائلة على المشاريع العامة (بامل تحفيز الاقتصاد)، لكن الجهود لم تفلح قط وبعد سبع سنوات، وانفاق 300 مليار، يقف النظام المصرفي في وضع خطير، متقلقل، مثلما كان عليه قبل سبع سنوات، كما ان سوق الاسهم (البورصة) واصلت السقوط الحر.

ونجد الآن ان بيروقراطيي اليابان، بعد ان باتوا اكثر تواضعا من قبل، قرروا تجريب شيء راديكالي: الا يفعلوا شيئا. فحكومة ريوتارو هاشيموتو اوقفت التدخل في شؤون البورصة (سوق الاسهم) وتخلت عن التحفيز المالي، بل انها تركت احد البنوك لمصيره انهيارا. الأهم من ذلك، انها وضعت برنامجا طموحا لازالة ضوابط التدخل الحكومي في مجالات توليد الطاقة، التوزيع، النقل، الاتصالات اللاسلكية، اضافة الى القطاع المالي. واذا كان اليابانيون صادقين في دعواهم (الاسواق بدات ترتاب في صدق نواياهم)، فان هذه السياسة تضارع لا اقل من ثورة كاملة، رغم ان الأحوال قد تسوء اكثر قبل ان تبدأ بالانفراج نحو الأحسن. وان البورصة (سوق الاسهم)، التي ما تزال مرتفعة الاسعار بالقياس الى المستويات العالمية، ستغرق اكثر (يمكن لها ان تنحدر الى نصف ما هي عليه وتظل مع ذلك تنجح بتحقيق نسب ايرادات اعلى من الاسواق الأميركية ذات الوفرة غير العقلانية) وان القطاع المصرفي يحتاج الى خضة كبيرة تخرجه من ازمته. ولا يشك احد في وجوب حصول هذه الأمور اذا ما ارادت اليابان ان تضمن مستقبلها.

لقد اكتشفت اليابان انها ليست متفردة. فقد ازدهرت بمقدار ما تبنت الأسواق والمنافسة والديمقراطية (بعض اقسام الاقتصاد الياباني تشهد منافسة ضارية). لكنها ابقت على المشكلات والمتاعب بمقدار تمسكها بالتقاليد الجماعية والنخبوية (حكومة شديدة التدخل، ضوابط ثقيلة مقيدة للاقتصاد). ولسوف يتعين عليها، كيما تعيد الأمور الى نصابها، ان تنضو عنها الميول التدخلية، وتزيل الضوابط المقيدة لاقتصادها، وان تنقل سلطة الاقتصاد الى الافراد، وترسخ ديمقراطيتها. وتقدم التنافس على الاجماع. وباختصار، يتعين عليها ان تتشبه اكثر باميركا.

وفي الوقت نفسه ينبغي لذلك كله ان يكون زادا للتفكير والتامل والتريث لدى اولئك الذين يطرون، في الغرب، فضائل راسمالية امتلاك الحصص (لا الاسهم)، والذين يقولون، في الشرق، انهم طوروا نوعا فريدا من الراسمالية يحقق نموا اعجازيا خاليا من منغصات الاسلوب الأميركي للديمقراطية والحرية (وهذا تناقض منطقي لأن الاسواق هي ديمقراطية في الجوهر).

وسيكتشف هؤلاء، مثلما اكتشفت اليابان ان الاقتصادات قد تحقق معدلات نمو عالية بنفخ فقاعات الأصول المالية او التظاهر باللحاق بالآخرين، لكن الازدهار بعيد الأمد (وهو دالة التنافس والتجديد) مرهون تماما على الجمع التام والمتسق بين اقتصاد السوق والفردية والديمقراطية. فهذه هي الاعمدة الثلاثة للحضارة الحديثة الغربية والشرقية سواء بسواء.

ويبقى ان اليابان تدفع ثمن خيلائها وغرورها. وان الثمن الذي ستدفعه آخر «معجزة» اقتصادية في آسيا سيكون اضعافا مضاعفة قياسا لما دفعته اليابان.

* خبير اقتصادي ورئيس شركة استثمارات في تورنتو

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت.

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

رؤية أمير طاهري لقوة إسرائيل

● من بسام ربايعات ـ جدة:

قرأت بدهشة واستهجان مقال الكاتب أمير طاهري بعنوان «طبول الحرب تقرع من جديد» في العدد 6601 بتاريخ 96/12/24 واستغربت تلك النفسية الانهزامية فيه، من حيث تصويره لاسرائيل على انها الدولة التي لا تقهر، واقراره للمحتل بما استولى عليه، من مبدأ العقل ورد الفعل.

فهو يصور انتصار السوفيات ومقاومة الافغان لهم كرد فعل وكانه لا يريد منهم ان يقاوموا المحتل. ويصور الصراع بين اسرائيل وسورية فقط وكانه لا توجد أمة عربية واسلامية تجمعها راية التوحيد والمصير الواحد، وكأن كل دولة عربية واسلامية لا شأن لها بالاخرى. فلماذا يحاول أمير طاهري ان يصور اسرائيل كقوة عظمى؟ ففي السابق اطلقوا مسمى الجيش الاسطوري الذي لا يقهر وحسب اعترافات قواد الـ 73 العسكريين وجدوا الجندي الاسرائيلي يولول ويصرخ ويبكي فيالمعركة ووجدوا افرادا منهم مربوطين بالقيود في دباباتهم وكأنهم يعيدون لنا صورة الجيش الروماني.

ان العرب والمسلمين ارادوا السلام من منطلق ديننا الحنيف الذي يدعو الى الوئام والمحبة والسلام بين شعوب العالم، ويجب ان يكون سلام الاقوياء وليس الضعفاء، سلاما يعيد الحقوق الى اصحابها وليس التفاوض على رقعة الارض التي يجب ان نتنازل لهم عنها.

فلماذا نتعامل مع القضية بنفسية انهزامية واستسلامية؟ فالخير في الامة المحمدية موجود الى يوم القيامة والصراع بين الحق والباطل ماض الى يوم القيامة. فالامة تحتاج الى من يرفع معنوياتها والى من يبث روح الحماس والصمود فيها امام تكالب الامم عليها، تحتاج الى من يعلمها ويرشدها ويثقفها لتستعيد الثقة بنفسها من جديد بعد سيل المؤامرات والدسائس والمكائد التي حيكت لها في الظلمات الغابرة وفق مناهج مدروسة لاخراجها من قيادة العالم.

غياب المثال: أسباب وآثار

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط المملكة العربية السعودية:

اعجبني مقال الدكتور أحمد الربيعي وهو بعنوان «خطر غياب المثال» المنشور في العدد: 6626 في تاريخ يوم السبت 1997/1/18.

وقبل الحديث عن مقال الدكتور الربيعي يجب ان انكر نفسي وانكر الدكتور الربيعي وابناء الامة الاسلامية ان مثالنا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في شتى جوانب الحياة ولنا في رسول الله اسوة حسنة ومن بعده صحبه الكرام والتابعون وتابع التابعين ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الذين دانت لهم الدنيا وما زال علماء الغرب حتى الآن ينهلون من نبعهم شتى انواع المعارف والعلوم.

هذه مقدمة للذكرى وهي بمثابة حقيقة يجب ان لا تغيب عن اذهاننا ويلزمنا ان نعض عليها بالنواجذ، اما ما ذكره الدكتور الربيعي في مقاله الرائع حول خطورة غياب المثال فهو حقيقة مرة، فمن المؤسف حقا ان يفتقد ابناء مجتمعنا في عالمنا المعاصر صورة المثال او القدوة في كبار رجالات المجتمع في شتى المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولعل ذلك يعود الى اسباب عديدة ومغالطات كثيرة اورد بعضها الدكتور الربيعي، وسوف اضيف اليها، ومن اهمها ما يلي:

1 ـ النظر الى علمائنا ورموز ثقافتنا بمنظار اسود يضخم السيئات ويخفي الحسنات.

2 ـ عدم فهم الدين الفهم الصحيح وبذلك قد يسيء البعض الى الدين الاسلامي من خلال افعاله الهوجاء واخلاقه المشوهة وبالتالي تشوه صورة علمائنا في انظار الآخرين، وحقا لقد صدق الشيخ محمد عبده حين قال: (الدين محجوب باهله).

3 ـ الحسد والغيرة من بروز عالم في علم من العلوم او في ادب من الآداب واظن انه لم يسلم عالم من العلماء من هذه الآفة قديما وحديثا وهذا المتنبي يصرخ قائلا:

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها
اني بما انا باك منه محسود

4 ـ اطلاق التهم على الآخرين دون دليل ـ وهذا ما ذكره الدكتور احمد الربيعي ـ ولا سيما عندما يكون هناك خلاف حول راي او اجتهاد في قضية من القضايا الفرعية.

ولقد ذكا هذا جرحا في نفسه وذكرني بموقف مع فئة من الناس اتهمت رجلا فاضلا وعلما من الاعلامنا الثقافية والادبية ويكاد يكون الرجل المتميز في مجتمعنا (بالعلمانية) وهي تهمة عظمى، وعندما ناقشتهم في سبب اتهامه بالعلمانية (ضحكت وتالمت)!! ضحكت من اجاباتهم السخيفة فالبعض قال: هو يدافع عن الاسلام ولكنه «امبريالي» والبعض قال لانه «فيبرالي» والبعض قال: لانه يحلق ذقنه !!

وتالمت لان هذه الاجابات تصدر من اشخاص مستواهم التعليمي كبير ولكنه صغر في اوهام واكذوبات واباطيل بعدم احترام الموهوب في علم من العلوم وعدم اعطائه فرصة الظهور او عدم اعطائه المكانة المرموقة التي تليق به وبهذا يتسرب الشعور باليأس والاحباط الى قلوب الموهوبين وبالتالي نفقد ثروة هائلة من العلماء. واخيرا اذا لم نتصد لهذه الاسباب ولهؤلاء الاشخاص الذين يتاجرون بالمبادئ النبيلة كما وصفهم الدكتور الربيعي فسوف نعيش في مجتمع متخاذل بلا اوائل.

دعوة إلى الحريري لتأسيس حزب

● من واصف نصار ـ كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الاميركية

اهنئكم على الحوار الشيق مع الرئيس رفيق الحريري «رفيق الحريري في حوار شامل» الذي نشر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6628 ـ 1997/1/20.

الحقيقة أن كل كلمة تفوه بها الرئيس الحريري كانت صادقة تنبعث من هذا القلب الكبير «المغترب» قلب كبير كله حب وإيمان وثقة بلبنان الغد.

وإني وكل لبنان بالمهجر نؤيد للحريري على كل كلمة تفوه بها ووردت بالحوار، كما نضم صوتنا له حينما يقول «انا احاول ان اكون لجميع الناس فموقعي يقول هكذا وأنا لجميع اللبنانيين قاطبة». وانا ازيد على ذلك واقر ان الرئيس الحريري كان لجميع اللبنانيين قبل ان يتبوأ رئاسة الوزارة بوقت طويل واكبر دليل على ذلك إرساله الطلاب من جميع المذاهب من مسلمين ومسيحيين لإكمال دراستهم خارج لبنان على حسابه ومن جيبه الخاص وكان يساعد المرضى والمستحقين من جميع اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم.

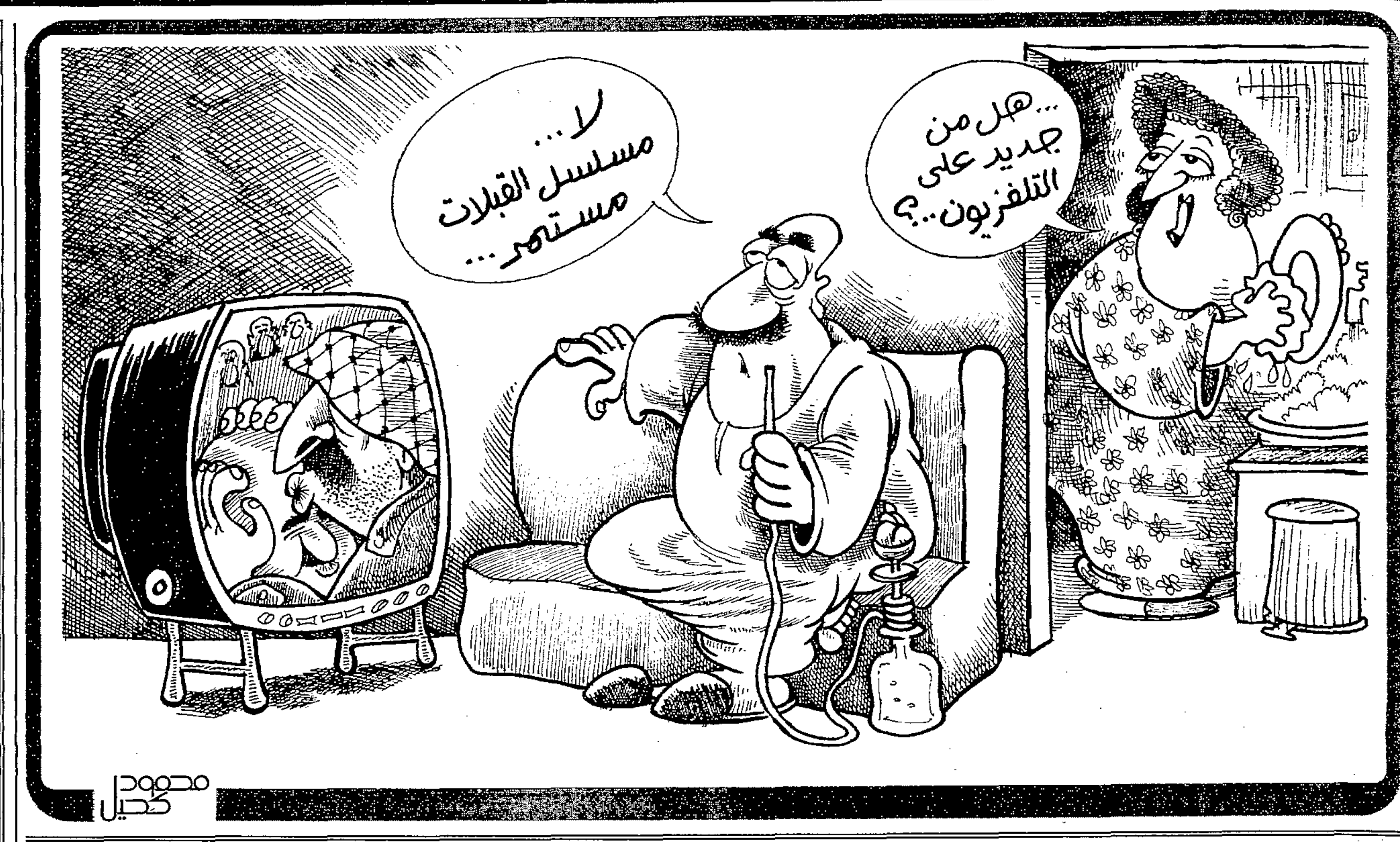
هذا الرئيس الذي يكد ويتعب ويسافر ويقطع المسافات البعيدة من اجل إعادة إعمار لبنان وإرجاع العافية له، يستحق بل واجب على الجميع مؤازرته وتأييده والوقوف إلى جانبه وليس خلق المتاعب والمشاكسات له.

وإن نجاح المؤتمر الذي عقد اخيراً في واشنطن «مؤتمر أصدقاء لبنان» بين للعالم أجمع انه لا يزال للبنان اصدقاء كثيرون يريدون له أن يستعيد عافيته ويعود إلى سابق عهده في السلام والرخاء والبحبوحة وان يكون ملاذاً للعرب يقصدونه للاستراحة والاستجمام. وبهذه المناسبة نقول يا حبذا لو اسس الرئيس الحريري حزباً وإني متأكد أن قسماً كبيراً من اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم سوف ينتمون لهذا الحزب ويسيرون معه وتحت قيادته.

عطا الله والراشد متهمان بـ«المعاصرة»

● من هادي أبو عامرية ـ جدة:

اطلعت على مقال سمير عطا الله في عدد جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6635 الاثنين 97/1/27م، صفحة الرأي. يقول سمير عطا الله إن الحرب التي تدور على حدود السودان مع إريتريا والحبشة حرب داخلية، رغم وجود المعارضة في إحدى الدولتين للجاورتين، وقولهم بألسنتهم إنهم يجدون الدعم والحماية من تلك الدولة. لا غرابة أن لا نسمع أننا سمير عطا الله بما قيل في المؤتمرات التي عقدت منذ أمد في أسمرا تحت سمع وبصر العالم، عن الإعداد لهذه الحرب، كما لا أستغرب أن يلتقي سمير عطا الله وعبد الرحمن الراشد على هذا الرأي، لأن عبد الرحمن الراشد وسمير عطا الله «معاصران» بكل ما نعرف عن أصحاب المعاصرة (...).



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاستثمار في الخارج

في الوقت الذي تهرب الاموال من المنطقة العربية قانعة بالحصول على ارباح متواضعة في حسابات بنكية في الخارج تتدفق اموال اجنبية كبيرة تستثمر في لبنان وسوريا ومصر والخليج وتونس والمغرب.

وليس من قبيل الجهل بالفرص المحلية تهرب اكثر من ثلاثمائة مليار دولار الى الخارج وليس ولعا من اصحابها في الاستثمار في الخارج. المشكلة تكمن في علتين لا يمكن ان يلام عليهما اصحاب الاموال، واحدة ان الاستثمار لايزال غير مأمون في كثير من العالم العربي من الناحية السياسية والاقتصادية كذلك. والثانية ان انظمة الاستثمار لا تزال تجعل المستثمر وامواله تحت رحمة موظفي الحكومات. كلا المشكلتين اقل حدوثا في الخارج، الامر الذي يجعل المستثمر يفضل الربحية الضعيفة على المخاطرة برأس ماله. فالاستثمار في كثير من دول العالم العربي ضرب من المقامرة قد يحقق ارباحا خيالية او قد يدفع بصاحبه الى الافلاس.

ولهذا فكل ما يقال عن لا وطنية المستثمرين واحتقار توجههم الدائم نحو الاستثمار في الغرب فيه قصور لفهم المشكلة الحقيقية. فالتعقيدات الحكومية انجبت فسادا يقضي على اي عمل استثماري حقيقي، او لانها تسببت في تعقيدات قضت على كل فرصة للنجاح. الحل يكمن في توفير المناخ الطبيعي للاستثمار وبعد ذلك يجوز ان نكيل لهم النقد مضاعفا.

ولناخذ مصر على سبيل المثال. فقد كانت تعقيدات الانظمة تدفع المستثمرين الاجانب عن الاحجام من دخولها بما يخدم السوق المصرية. وكانت هذه النظم المعقدة بما افرزته من فساد وقضاء على الربح المشروع، تدفع رؤوس الاموال المحلية الى الهروب حتى بلغ الرقم المالي الذي سجل لاموال رجال الاعمال المصريين في الخارج اكثر من مائة وعشرين مليار دولار. وهذا رقم مهول بالحسابات المالية العربية. الذي حدث ان الحكومة المصرية منذ تولي الجنزوري رئاسة الوزراء قبل عام استطاعت ان تعكس الامور تماما. وفجأة تبدلت الامور على الساحة المصرية واصبح الاجانب يتزاحمون على الدخول الى السوق المصرية راضين بالضمانات والمعاملة الاقتصادية المبنية على اسس سليمة. ايضا سجلت ظاهرة عودة الاموال المصرية نفسها الى سوقها تبحث عن موقع لها في داخل بلادها. كل ذلك تبدل ليس من خلال الوعظ والارشاد الوطني بل من خلال تصحيح الخلل الاداري وضمان حقوق الجميع. هناك التجربة السورية التي انعشتها التصحيحات القانونية الاخيرة لكنها احجمت عن استكمال مهمة التصحيح فبقي الجميع في انتظار ما سيحدث، ووفقا لرؤية المتابعين للموضوع السوري فان التجربة معرضة للفشل ما لم تستكمل وتدفع نحو تحرير الانظمة سريعا.

رسالة كريستوفر إلى نتانياهو:

وداع لوزير ذاهب أم سابقة لسياسة قادمة؟

سمير عطا الله

كان آخر عمل قام به المستر وارن كريستوفر كوزير للخارجية قبل اسبوعين القاء محاضرة سياسية في جامعة هارفارد. وفي نهاية المحاضرة التقى به احد مشاهير الكتاب الاميركيين وطرح عليه عددا من الاسئلة. وفي النهاية قال له: «اتمنى لك ان تستمتع بالحياة كمحام الآن». ورد كريستوفر «سوف احاول التمتع بالحياة». لا بالمحاماة.

وكان قد سئل ماذا سيفعل بعد عودته الى مدينته لوس انجيليس، فاجاب: «سوف احاول البقاء بعيدا عن الطائرة» فقد قطع خلال اربع سنوات 1.200.000 كيلومترا. ومن يقرأ هذا الكلام يخطر له فورا، وفي صورة عفوية، ان الامرين من حق الوزير السابق: الراحة والحياة. لكن هل هما، الراحة والحياة، من حق الآخرين ايضا؟

يتبادر السؤال الى الذهن، ايضا في صورة عفوية، حين نعرف ان آخر كتاب رسمي وجهه المستر كريستوفر كوزير للخارجية، كان الى بنيامين نتانياهو، وهو طبعا حر في ذلك. اذ ليس هناك نص او قانون او عرف يحدد لمن يجب ان يوجه وزير الخارجية الاميركية آخر رسالة في حقيبته الرسمية، لكن السؤال هل الزم الوزير الذاهب الادارة الاميركية التي تركها، باكثر مما تريد. او مما تستطيع؟ ام انه فقط الزم نفسه ما دام ترك واشنطن الى شمس لوس انجيلس من اجل التمتع بالحياة كمواطن عادي؟

«لم تلق رسالة كريستوفر الى نتانياهو الاهتمام الذي يفترض». وكنت احب ان ابدأ هذا المقال بهذه الجملة، لكنني وجدت انه قد سبقني اليها المستر ايب روزنتال الكاتب الشهير في «النيويورك تايمس» والمختص في تخطي اي تأييد لاسرائيل. لكن اسباب المستر روزنتال مختلفة بالطبع عن اسبابنا. وربما عن اسباب كل العالم. فقد كنا نتمنى ان تثير رسالة المستر كريستوفر اهتمام احد في العالم العربي او على الاقل ان توضع فوقها بعض علامات التعجب ولو من قبيل رفع العتب، الشائع هذه الايام، والمريح دائما. لكن الجميع فضل ان يعامل المستر كريستوفر، ورسائله، على انهما شيء من الماضي الذي لم يعد يقرع ابواب احد.

لكن المشكلة في هذه الحالات ان الماضي مقدمة للحاضر، او اطار له، وان السابق يسجل «سابقة»، والسابقة تتحول الى عرف. واحيانا الى قانون. ودائما الى مرجع. او تحكيم. واكثر من ان كريستوفر سجل هذه «السابقة»، فالمحير في الامر انه فعل ذلك قبل نهايته بساعات: هل بدافع شخصي فردي ام بطلب من الادارة ام بتوافق معها؟ واذا كان هذا توقيت كريستوفر المستعجل او الذاهب او المستقال، فلماذا يكون توقيت الادارة الباقية اربع سنوات اضافية نادرة، لم يعرفها رئيس ديموقراطي بعد الحرب؟

ورد نبأ الرسالة او الامر في الصحف الاسرائيلية. وحين بحثت عن النص وجدته في ترجمات «السلطة الوطنية الفلسطينية ـ مجلس الوزراء ـ الامانة العامة»، واكثر ما لفت نظري في الورق الرسمي المطبوع ان اسم «السلطة الوطنية الفلسطينية» لا يزال يرد في احرف متوسطة تحت اسم «منظمة التحرير الفلسطينية» باحرف كبيرة. على ان هذه حاشية تستحق التوقف ولا علاقة لها بصلب الموضوع. جوهر المسألة هذه الفقرة من رسالة كريستوفر: «اود ان احيطكم علما بانني عرضت امام الرئيس عرفات رؤية الولايات المتحدة للمسيرة التي تعيد خلالها اسرائيل نشر قواتها والتي بها هي التي تحدد المواقع العسكرية و(تحدد) نقل صلاحيات ومسؤوليات اخرى للسلطة الفلسطينية (...) كن مطمئنا وواثقا بان التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل قوي جدا ويشكل حجر الزاوية الاساسية في علاقاتنا الخاصة، وما المفاوضات وتطبيق الاتفاقيات بين اسرائيل وشركائها العرب الا اعتراف منا باحتياجات اسرائيل الامنية، واكثر من ذلك فان السمة التي طبعت السياسة الخارجية الاميركية كانت وما زالت التزامنا بالعمل المشترك وصولا الى تنفيذ الاحتياجات الامنية التي تحددها اسرائيل».

* * *

يمكن شرح هذه الرسالة على حقيقتها وفي اهدافها، استنادا الى مقال المستر روزنتال. لكننا لسنا في حاجة الى ذلك. فالعلاقة الاميركية الاسرائيلية الخاصة، شأن اميركي خاص. ولم يعد هناك عربي يخدع نفسه في هذا الاطار. وقد تعلم العرب الدرس بمشقة ومثل كل امثولة صعبة فهو لا ينسى. وان يكون وارن كريستوفر الهادئ اللائق صاحب العبارات المنتقاة قد اختار ان يكتب خطاب الوداع الى نتانياهو واعاد تحديد التسوية وفقا لمنظار الليكود، هو الذي قاد حملة اعادة بيريز والعمل ـ هذا كله شأن المستر كريستوفر والولايات المتحدة.

لكن ثمة بابا واحدا للاعتراض. او للتساؤل، ما دام الاعتراض ممنوعا. او للاستفسار، اذا كان التعبير يتماشى اكثر مع ضرورات المرحلة: ماذا تعني رسالة كريستوفر، ليس للعرب والفلسطينيين، بل بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية: هل تعني الرسالة استقالة وارن كريستوفر من الخارجية الاميركية ام استقالة اميركية من دور «الراعي» و«الوسيط النزيه»؟ ماذا يبقى من دور اميركا حين تترك لاسرائيل ان «تحدد» هي، منفردة، الاراضي التي ستنسحب منها في الضفة الغربية؟ وهل هذه مجرد رسالة من وزير مستقيل ام هي سابقة يفترض ان تنسحب على باقي الاراضي المحتلة في العالم العربي؟

تعالوا نتصارح اكثر. ففي ذهن كل واحد منكم سؤال يتردد في طرحه: هل اتفاق الخليل مرحلة ام نموذج؟ واذا كانت اسرائيل هي التي «ستحدد» الانسحابات العسكرية واحجامها ومواعيدها فلماذا المفاوضات وعلى ماذا؟ ان رسالة المستر كريستوفر تشكل، في العمق، نقضا لاطار مدريد برمته. فالولايات المتحدة دعت مدريد (ومعها طبعا موسكو! آلو، موسكو، هل انتم هناك) من اجل التسوية في الشرق الاوسط من اجل السلام. اما الآن فيقول المستر كريستوفر ان كل ما حدث هو من «اجل احتياجات اسرائيل الامنية»! السلام قضية كبرى وضرورة كونية وليس مجرد «احتياج امني». والعالم العربي ذهب الى التفاوض من اجل سلام يضمن امنه وامن اسرائيل ومن اجل رفع الاحتلال عن ارضه لا من اجل ان تحدد حكومة نتانياهو ما هي البقع التي يمكن ان تتركها للعرب.

لقد تعب المستر كريستوفر. وقال لسائله انه يريد الآن الاستمتاع بالحياة لا بالمحاماة. لا شك انه سئم الجدل والمماحكات وحق له ان يرتاح في مدينته. لعله يتذكر هناك، ان اناسا كثيرين سئموا الجدل والمماحكات ويهفون الى راحة في مدنهم.

لا بد من قرارات في مصلحة شعب الجزائر

أحمد كمال

اخيرا وبعد صمت طويل وبعد سقوط مئات الضحايا في مجازر بشعة واساليب قتل فظيعة لم تشهد مثيلا لها حتى القرون الوسطى وحتى شريعة الغاب.. تحرك الرئيس الجزائري.. او تحركت حكومة الجزائر.. اطفال ونساء ينبحون وهم في غاية الامان والراحة، ينبحون كما تنبح العصافير او كما تنبح النعاج، ينفصل الراس من الجسد او تنفصل بعض الاعضاء تماما كالشاة التي تقطع تمهيدا لاكلها، ويجري ذلك كله باسم الاسلام، وفي شهر من أبرك وافضل الشهور عند الله وعند المسلمين، شهر رمضان المبارك، وقبل شهر رمضان المبارك كان مسلسل القتل البشع مستمرا بدون رحمة وباساليب يندى لها جبين الانسانية لا الاسلام فحسب.

يقتلون اناسا لا حول لهم ولا قوة، ولا تاثير لهم في السياسة الجزائرية ولا يد لهم في تصرفات السلطة ولا يمكن لقتلهم ان يغير قرارا او يغير اسلوبا من اساليب الحكم في الجزائر، يتهب السفاحون الى قرية من قرى الجزائر ليقتلوا جنودا في البوليس الجزائري اتهموهم بانهم قتلوا زملاءهم في معركة من المعارك التي تجري بين السلطة وهؤلاء السفاحين فلا يجدون البوليس لينقذوا فيهم حكم النبح، ويجدون آباءهم يسحبون ابناءهم الى الخارج وينبحونهم امام اعين نسائهم واطفالهم.. بلا رحمة ولا شفقة وهم يعرفون تمام المعرفة انه لا ذنب لهؤلاء كما يعرفون ان حتى غرمائهم البوليس لا ذنب لهم في دخولهم معركة معهم او مع زملائهم الذين جاؤوا للانتقام لهم..

ينبحون المئات وهم يصيحون الله اكبر تماما كانهم ينبحون دجاجا او نعاجا.

أي دين يتبع هؤلاء؟ واي جهة تسير هؤلاء؟ واي فئة تتعاون مع هؤلاء؟ اين تعلموا هذه الاساليب؟ ومن علمهم هذه القسوة التي قد لا تتوفر حتى في انسان الغاب القديم ايام الديناصورات وبقية الوحوش المفترسة.

ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن التمثيل بالميت من الحيوان ولم يكتف بالانسان.. وعلمنا كيف ننبح الحيوان الذي احل الله نبحه، واوصانا ان ننبح باسلوب وطريقة محددة حتى لا نؤذي الحيوان ونحن ننبحه وحتى لا نزيد في آلمه.. فكيف بهؤلاء الذين لا يمكن ان يكونوا مسلمين، بل حتى وإن لم يكونوا مسلمين كيف تستطيع نفوسهم ان تطاوعهم ليفعلوا ما يفعلونه، في اخيهم الانسان الذي مهما فعل لا يمكن ان يكون عقابه هذا الاسلوب من القتل الذي تنهى عنه كل الشرائع السماوية وغير السماوية وتاباه الانسانية كلها حتى وهي في ابشع صورها وعصورها.

الرئيس الجزائري تحدث بعد صمت طويل وبعد تساؤلات عن الموقف الذي يجب ان تتخذه الدولة في الجزائر لوقف نهر الدم الذي جرى في ذلك البلد الذي سال على ترابه دم مليون ونصف المليون شهيد من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال.

والمتتبع لمجريات الامور في الجزائر التي خاض شعبها حربا شرسة مع الفرنسيين من اجل الاستقلال والتي كانت تتطلع الى غد افضل مشرق ينعم بخيرات. الجزائر التي حباها الله ثروات هائلة من النفط والمعادن المختلفة، كذلك توفر المياه وانتشار الزراعة في طول البلاد وعرضها والتي كان يمكن لو احسن استغلالها ان تتبوا مكانا يصل الى مستوى الدول الغنية الكبرى.

ولكن الامر اختلف وخيب ظنون الكثير من هذا الشعب حين سيطرت جبهة التحرير الوطني الجزائري على الحكم في الجزائر طيلة اكثر من ربع قرن فقامت بتاميم كل شيء وصارت الدولة تملك كل شيء وهي مسؤولة عن كل ما تعطيه ارض الجزائر الخصبة الغنية، هي المسؤولة عن كل المزارع، وعن كل ما في باطن الأرض وما هو على سطحها وأممت في ما أممت الصناعة وصار خبراء الجبهة غير المؤهلين يديرون الصناعة ويضيفون الخسائر من الدخل القومي سنة بعد اخرى حتى اعلنت الدولة وبصورة رسمية على لسان الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري السابق وبعد مضي خمسة وعشرين عاما على الاستقلال اعلنت فشل الصناعة في الجزائر! وكان ذلك الاعلان صدمة للشعب الجزائري الذي عانى من شظف الحياة وهو يامل ان تتحسن الاوضاع وان تعود الامور طبيعية خاصة انه ينعم بالاستقلال وانه تخلص من الاستعمار البغيض الذي جثم على صدره وعلى ارضه اكثر من قرن ونصف قرن من الزمان.

ووثق الشعب الجزائري في جبهة التحرير التي استطاعت ان تقود نضال الشعب الجزائري والتي استطاعت ـ او هكذا صور له ـ ان تخلصه من الاستعمار وان تحقق الاستقلال لاكبر بلد عربي في المغرب العربي كله.

ولكن لم تتحقق طموحات الشعب الجزائري ولا جزء من تلك الطموحات.

وكانت تجري انتخابات بين فترة وأخرى وكان الحماس يدفع الجزائريين الى الترشيح والتصويت، وفي كل مرة كان الفوز الساحق لمرشحي جبهة التحرير الجزائرية، اما الاشخاص المستقلون او الحزبيون فلا نصيب لهم في اي مقعد من مقاعد البرلمان. لا تنجح الا اذا كنت مرشحا من قبل الجبهة، هكذا قال لي مواطن جزائري ومضى: اذا كنت خارج الجبهة فلا امل لك في النجاح او الفوز باي مقعد.. فخير لك ان تنسى الموضوع وتلغي الأمر حتى من تفكيرك. قلت: ولكن ألا تعتقد ان جبهة التحرير او بالأدق اعضاء جبهة التحرير هم الذين كانوا في مقدمة المناضلين من اجل الحرية والاستقلال وانهم هم الذين قاسوا وضحوا ووضعوا حياتهم وكل ما يملكون من اجل الاستقلال. لقد تشرد هؤلاء في انحاء الجزائر الشاسعة، سكنوا الغابات وعاشوا في الكهوف في اعالي الجبال.. ومضيت اعدد ما قامت به الجبهة وما قدمته الجبهة، فرد علي مقاطعا وغاضبا.. ولكن الشعب كله ناضل وقاتل وحمل رؤوسه على يديه من اجل ان يقدمها فداء للجزائر وقربانا لاستقلالها.. وجبهة التحرير انما قامت بقيادة النضال.. في فترة غير طويلة، ومع ذلك استمر نضال الشعب حتى تحقق الاستقلال.. وهنا ـ يقول محدثي ـ هنا الطامة حيث ساد الاعتقاد الراسخ وعشش في عقول جبهة التحرير بانها هي الوريثة الشرعية والوحيدة للاستقلال.. وانها هي الوحيدة المؤهلة لقيادة الجزائر ولحكم الجزائر.. وظلت تسيطر بافرادها ورجالها ـ يمضي محدثي في رده ـ حكموا الجزائر وكانوا ـ الجبهة ـ يجرون انتخابات صورية تحمس لها الشعب في البدايات وشارك فيها اما ناخبا او مرشحا، ولكن في كل مرة تكون النتيجة فوز الجبهة بكل المقاعد.. وحين تكررت القصة مرة بعد اخرى وانتخابات بعد انتخابات وصل الشعب الجزائري الى مرحلة الياس من الفوز ومن الأمل في تغيير الوجوه وطلوع وجوه اخرى تخوض تجربة قيادة البلاد وتمثل الشريحة العريضة من الشعب الجزائري حتى احمد بن بيللا الذي يتمتع بشعبية لدى شعب الجزائر وخاصة في الأوساط الاسلامية خلعوه وسجنوه وحددوا حريته.. وقد اثر ذلك كثيرا في نفوس الجزائريين، وهم كما تعرف شعب مؤمن مسلم ومتدين وقد حارب الاستعمار بهذه الروح وهذه العقيدة، واتسع التململ وتشكلت التنظيمات الاسلامية وغيرها.. مما اضطر السلطة الى القبول بالتعددية وقامت الاحزاب المختلفة ولكنها لم تكن كلها احزاب فاعلة وقوية على الساحة الجزائرية.. ما عدا الاحزاب الاسلامية المتينة. وحين جرت الانتخابات في العام 1992، قابلها الشعب الجزائري كالعادة بعدم الاهتمام بعد ان استقر الياس بداخله من فوز اي مرشح لا ينتمي الى جبهة التحرير الجزائرية او لم يرشح من قبل الجبهة. ولكن الاسلاميين ـ يقول محدثي الجزائري ـ لم يروا ذلك ولم يسمحوا للياس ان يسيطر عليهم، فرشحوا وحثوا اعضاءهم على المشاركة في الانتخابات وكانت النتيجة ان فاز المرشحون الاسلاميون وحازوا على اغلبية فاجات جبهة التحرير الجزائرية ولكنها لم تفاجئ الشعب الجزائري وإن كانت جديدة عليه اذ لم يمهد الفوز لغير اعضاء الجبهة.

وكان ما كان من إلغاء كلي للانتخابات من قبل الدولة التي كانت مشرفة على تلك الانتخابات.. وكان قرار غير حكيم وغير مدروس.. وكانت النتيجة غليان الشارع الجزائري الاسلامي.

وتسلسلت الاحداث وتتابعت وصارت تزداد شدة وعنفا وقسوة يوما بعد يوم حتى وصلت الى ما هي عليه الآن.. وكانت تنتظر ردا من قبل السلطة او القيام بعمل او حوار او اي حل.

وانتهزت فرصة صمت من محدثي الجزائري ليلتقط خلالها انفاسه وقلت: ولكن السلطة على مختلف عهودها وشخوصها اجرت حوارات ووصلت في كثير من هذه الحوارات الى منتصف الطريق. واطلقت سراح البعض ثم اعادت سجنهم. اي ان هناك ردود فعل من جانب السلطة كان بعضها ـ ربما قليل ـ ايجابيا، ثم لا يمكن ان يكون رد فعل الجبهة او الجبهات الاسلامية بهذه القسوة وبهذه الوحشية التي وصلت الى نبح النساء والاطفال وكلهم ابرياء وكلهم غير معنيين وغير مؤثرين على السلطة. لا يمكن ان ينبح طفل من اجل ان يغير رئيس الدولة من سياسته، ولا يمكن ان يغتال مغن حتى تتغير الامور في الدولة وتعاد الانتخابات التي فاز بها الاسلاميون قبل ست سنوات.

لقد اساء هذا الاسلوب الهمجي اللاانساني الى شعب الجزائر والى سمعة الجزائر التي كانت بيضاء نقية والى الاسلام ايضا. ولا شك ان الدولة اخطات في اتخاذ ذلك الاجراء وللدولة ايضا اخطاء كثيرة وللدولة ايضا مواقف غامضة، وهي لم تتخذ الاجراءات اللازمة لردع المعتدين الذين تخلوا عن انسانيتهم باسلوب. اما ان تقضي عليهم او تحاورهم وتمكنهم من مطالبهم فلا يعقل ان يذهب الابرياء من الشعب الجزائري ضحايا لعناد بين السلطة وبين من سموا انفسهم اسلاميين او نتيجة لاخطاء من السلطة او لاجرام من الاسلاميين او من يسمون انفسهم كذلك.

والآن وبعد ان وصلت الامور الى هذا الحد من الهمجية، على السلطة ان تضع حدا لسفك الدماء وتبحث عن حل فيه مصلحة الجزائر وليس كالحل الذي اقترحه آيت احمد باستدعاء الولايات المتحدة لأن ذلك خطر عظيم على الجزائر واستقلالها وسيادتها.. لدور الولايات المتحدة معروف ومجرب في كثير من بقاع العالم.

على الحكومة الجزائرية ان تضع حدا لما يجري وان تتخذ القرارات المناسبة لوقف هذا النزيف الهمجي مهما كانت هذه القرارات قاسية ومؤلمة بالنسبة لهذا الطرف او ذاك.. المهم ان تكون هذه القرارات مجردة من كل الاهواء والاغراض وأن تصب كلها في مصلحة الشعب الجزائري وفي مصلحة استقراره والحفاظ على سيادته واستقلاله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مستنقع بلا قرار

● يوما بعد يوم تغرق الجزائر في مستنقع العنف

التكهنات المتضاربة حول الجهة التي اغتالت عبد الحق بن حمودة، الأمين العام لاتحاد العمال الجزائريين، تثير جملة من التساؤلات الا انها، وهذا هو الامر الاهم والاخطر، تؤكد ان الجزائر دخلت الى مسافة ابعد داخل نفق الفوضى.

فمن لخطر مؤشرات الفوضى ان تتحول مسؤولية ارتكاب الجرائم والعنف والارهاب الى تخمينات عائمة، على اعتبار ان اي طرف من الاطراف قادر على الولوغ في الدم، وليس هناك اكثر من الامثلة على كيفية تحول مجتمع من المجتمعات المنظمة الى حالة الفوضى. فعلى امتداد السنوات الاربع الماضية دفن الجزائريون اكثر من 60 الف قتيل، ومنذ بداية شهر رمضان الحالي سقط ما لا يقل عن 250 قتيلا معظمهم من المواطنين الابرياء العزل.

وهكذا فما يحدث في الجزائر اليوم يتحول للاسف يوما بعد آخر الى حالة متطرفة من جميع النواحي. فبعد الهجمات اليومية الفظيعة المتعمدة ذبح الابرياء، وجرائم تفجير السيارات المفخخة داخل المناطق الآهلة بالسكان، ومسلسل الاغتيالات الذي لا يكاد ينتهي حتى يستأنف بصورة اعنف واقسى، بات من الواجب القول ان هناك من يريد للجزائر ان تنتحر، ولكن مع قيد الجريمة (النحر او الانتحار) تحت «مجهول».

ان ما يحدث في الجزائر اليوم يثير حقاً الكثير من التساؤلات، سواء لجهة مسؤولية توفير الامن والامان للمواطن، او الاستقرار للوطن. ولعل هناك من يتآمر على الجزائر شعباً وسمعة واستقراراً باغتيال اي بارقة امل في المستقبل وفي تعميق الانقسام داخل المجتمع الجزائري، مستفيداً من العجز الظاهر للقوى السياسية المنظمة عن إدراك مخاطر هذا العبر الخطير من عمر البلاد.

ومع اننا لسنا في موقع توجيه الاتهام او المحاضرة من فوق برج عاجي على ابناء الجزائر، من اهل السلطة او المواطنين العاديين، فإن من الواجب التنبيه على ضرورة الحفاظ على مقومات التماسك الاجتماعي، الذي لا بد منه للحفاظ على هوية الوطن0

«الشرق الأوسط»

* * *

ديمقراطية الشيشان وسوابق موسكو

● أكد الكرملين إصراره على انتماء الشيشان إلى كيان الاتحاد الروسي رغم فوز المرشح الاستقلالي بانتخابات الرئاسة

مهزلة تعاطي روسيا مع المسألة الشيشانية اصبحت اشبه بنكتة العريس الذي اعتبر انه ظفر بعروسه لمجرد انه موافق وابوه موافق وامه موافقة، قبل الحصول على موافقة العروس واهلها. والقصد من سوق هذا المثل، عرض حقيقة «المرض» الروسي وليس اتهام الشيشان باحلام اليقظة. فالعريس الشيشاني فرض كلمته واجبر روسيا على السماح بانتخابات حرة بقوة المقاومة.

اما روسيا، كما تترى الدلائل، فما تزال عاجزة عن فهم الديمقراطية لان الديمقراطية غريبة على تقاليدها السياسية، كما انها ما تزال مصرة على المحافظة على مظاهر «القوة العظمى» وقشورها بعدما فقدت جوهرها. والمشكلة في الحالتين ان المجتمع الدولي يواصل سكوته على هاتين النزعتين لانهما دعامة استمرار الحكم الحالي في الكرملين.

بالامس قال الشعب الشيشاني كلمته على الملأ وانتخب القائد العسكري اصلان مسخدوف رئيسا لجمهورية الشيشان مفضلا اياه على مجموعة من المنافسين كلهم من الاستقلاليين ايضا. وعلى الملأ ايضا اعلن مسخدوف التزامه باستقلال الجمهورية، بينما اجمعت تقارير الصحافة على حرية الاقتراع ونزاهته. والمعنى الساطع الذي لا يحتاج الى تفسير هنا ان الشعب الشيشاني يريد الاستقلال الناجز، ويرفض اليوم كما رفض بالامس «اوصياء» او «دمى» تنصبهم عليه موسكو.

مع هذا عاد سيرجي ياسترجمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية لاسلوب «حوار الطرشان» فاعرب عن اعتقاده بـ «ان السلطة الشيشانية الجديدة ستكون مستعدة لاجراء مفاوضات بناءة بشأن جميع المسائل المتعلقة بالعلاقات بين المركز الفيدرالي (اي موسكو) والشيشان». واردف ان الحوار ضروري لتحديد «تبعية» الشيشان لروسيا

لانه «ليس هناك اي تسوية اخرى لهذه المسألة».

طبعا للرئيس الروسي بوريس يلتسين سوابق بليغة في قلة احترام رغبات المواطن الروسي، ابتداء من قصفه مبنى البرلمان الروسي وانتهاء بشرائه تأييد الكسندر ليبيد في الانتخابات الرئاسية الروسية الاخيرة ثم انقلابه عليه بعدما انتفت الحاجة الى خدماته. ولذا فالامل ضعيف في ان يحترم الكرملين رغبات اكثر من 95 في المائة من الناخبين الشيشان، تسابقوا كلهم على التصويت لمرشحي الاستقلال، وهذا رغم كلام ياسترجمبسكي الدبلوماسي المنمق.

وخلاصة القول ان الموقف الفصل، عند هذه النقطة الحاسمة من عمر المسألة الشيشانية، مطلوب من المجتمع الدولي لا من موسكو. والمجتمع الدولي يتحمل المسؤولية الاخلاقية في الدفاع عن القرار الحر الذي اتخذه الشيشان، فإما ان يقف بشجاعة امام الرئاسة الروسية في تخبطها المستمر للابقاء على مكانة وهمية مفلسة، او يتواطأ معها في سحق حرية شعب صغير مكافح من اجل هويته وحقوقه.

هذا القرار مطلوب ومنتظر من المجتمع الدولي في اقرب فرصة ممكنة، قبل ان تختنق موسكو بقشور كبريائها، وقبل ان يتنبه جيران روسيا الشرقيون والجنوبيون لحقيقة موقف المجتمع الدولي منهم.

إياد أبو شقرا

* * *

مولد الكمبيوتر العملاق

● قبل أقل من ثلاثة أسابيع ولد «هال 9000» الكمبيوتر العملاق في ملحمة الخيال العلمي «2001: أوديسا الفضاء»، فهل سيستطيع الانسان صنعه فعلاً في يوم من الايام؟

مرت في الثاني عشر من الشهر الجاري ذكرى عزيزة على عشاق الكمبيوتر، ألا وهي ميلاد الكمبيوتر العملاق «هال 9000» الذي يملك عقلاً متطوراً وقدرة خارقة على معالجة المعلومات المعقدة.

واستناداً الى تحفة أرثر كلارك الادبية «2001: اوديسا الفضاء» فإن ميلاد هذا الكمبيوتر العملاق صادف في العام 1997، اي عامنا الحالي، لكن الفيلم الذي شهر هذه الملحمة الخيالية العلمية من اخراج ستانلي كيوبريك غير تاريخ ميلاده الى العام 1992، وذلك لجعل سن «هال» اكبر بقليل من سنه في الرواية الاصلية.

ولكن هل تحققت توقعات كلارك في هذا العام واستطاع الانسان ان ينتج كمبيوتراً ذكياً قادراً على محاكاة ذكاء الانسان، وبالتالي قيادة المركبات الفضائية الى الكواكب البعيدة مثلما فعل «هال» في الرواية والفيلم الشهيرين؟

الجواب لا. فالاجهزة المتوفرة اليوم هي اقل تطوراً بكثير من «هال». لكن معظم العلماء يتفقون على ان «هال» لم يكن مجرد شطحة من شطحات كتاب روايات الخيال العلمي ومخرجي الافلام السينمائية بل انه نظرة واضحة الى المستقبل والاشياء الرائعة التي ستأتي.

وفي هذا الصدد يقول دايفيد ستورك رئيس العلماء في مركز رايكو للابحاث في ولاية كاليفورنيا الاميركية في كتاب جديد صدر له ان بلوغ مرحلة «هال» هو امر ممكن، ولكن ليس اليوم، او في الغد القريب، بل في المستقبل غير البعيد.

في اي حال هناك محاولات لتقليد «هال» في البرامج الفضائية الحالية. فكما سيطر الاخير على رحلة المركبة «ديسكفوري» في الرواية العلمية، فان كمبيوتراً واحداً يدير الآن المركبة «باتفايندر» المتوجهة الان الى المريخ لتحط على سطحه في الرابع من يوليو (تموز) المقبل. ولكن شتان بين الكمبيوترين.

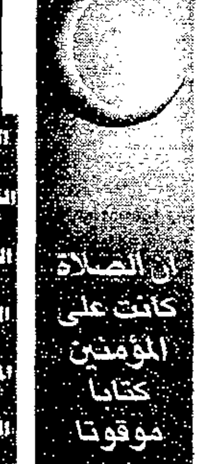
حتى لويد كيث رئيس فريق المهندسين المسؤول عن تطوير الكمبيوتر الخاص هذا بمركبة «باتفايندر» يعترف انه ـ اي الكمبيوتر ـ رغم سيطرته على شؤون هذه الرحلة البعيدة، إلا انه اقل قوة «وذكاء» من «هال». لكنه يؤكد مع ذلك انه خلال السنوات العشر المقبلة ربما ستكون هناك اجهزة تحاكي قدرة «هال» من كافة النواحي.

ويعلق خبراء آخرون بقولهم ان الذكاء الاصطناعي، اي القدرة على التفكير والتعلم، هي الميدان التي تتخلف به الاجهزة اليوم عن «هال» الشهير. فمن اكثر العقبات التي تعترض تطوير اجهزة في يومنا هذا تحاكي «هال» في قدراته الكبيرة، كما يقول عالما كمبيوتر اميركيان، هما توماس دين استاذ العلوم الكمبيوترية في جامعة براون، وانشولمان الذي يطور اسلوباً لجعل الكمبيوتر ينطق بكلمات تشابه الاصوات واللهجات البشرية، هو البطء النسبي الذي ما زال يهيمن على سرعة معالجة العمليات. بيد ان هذه السرعة تزداد تباعاً وباطراد مع مرور الايام. ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلنت شركة انتيل الصانعة للرقاقات الالكترونية ان اسرع المعالجات المركزية التي انتجتها حتى الان تستخدم حالياً في تشييد كمبيوتر متفوق تبلغ سرعته عشرات، بل مئات التريليونات من العمليات الحسابية في الثانية الواحدة.

ومع ذلك ما زالت سرعة معالجة المعلومات بطيئة جداً بالمقارنة مع «هال»، لكن ثمة احتمال بنسبة 50 في المائة بالوصول الى مستواه، كما يقول البروفيسور توماس دين في العام 2050. وهذا لا يعتبر تصريحاً متفائلاً جداً في اللغة العالمية التي ينبغي عليها ان تسير بسرعة الضوء، لا الصوت.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.38	5.42	5.09	5.13	5.18	5.49	5.55	5.55	5.17	5.47	5.04	5.59	5.29	5.21	5.07	5.29	6.41	5.19	6.00	6.12	6.49	5.48	6.36	6.52	6.18	5.41	6.04	6.16	6.09	6.16	6.37	5.33	5.44
الشروق	6.59	7.04	6.32	6.36	6.47	6.29	7.24	7.24	6.39	7.06	6.23	6.18	6.47	6.31	6.28	6.59	8.15	6.45	7.30	7.42	8.22	7.23	8.20	8.24	7.59	7.24	7.49	8.00	8.00	8.05	8.23	7.06	7.15
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.03	12.46	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.22	11.49	12.23	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.24	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
العصر	3.46	3.44	2.52	3.15	3.09	3.20	3.35	3.20	3.03	3.44	2.57	2.55	3.28	3.22	2.46	3.06	3.58	2.53	3.26	2.36	3.22	3.01	3.07	4.10	3.15	2.28	2.25	2.53	1.37	2.16	3.00	2.50	3.07
المغرب	6.10	6.07	5.13	5.38	5.30	5.50	6.00	5.43	5.24	6.07	5.19	5.17	5.51	6.07	5.10	5.36	6.20	5.14	5.48	4.48	5.47	5.24	5.32	6.32	5.39	4.52	4.11	5.17	4.02	4.42	5.25	5.13	5.29
العشاء	8.10	8.07	6.32	7.38	6.50	6.59	7.27	7.11	6.44	7.23	6.36	6.33	7.06	7.07	6.31	5.56	7.49	6.36	7.12	6.18	7.24	6.54	7.11	8.00	7.14	6.29	6.30	6.55	5.48	6.24	7.05	6.40	6.54

وما ينطق عن الهوى

«إن لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى».

أخرجه الإمام احمد واصحاب الكتب الستة غير الترمذي عن اسامة بن زيد بألفاظ متقاربة.

دعاء اليوم

اللهم اصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

مفاهيم في الفكر المعاصر (20)

المصالح.. ولا شيء غير المصالح

محمد عابد الجابري

وكل حوار معه أو تفكير ضده لا ينطلق من المعادلة التالية (الغرب = المصالح) إنما هو انزلاق وسقوط في شباك الخطاب المغالطي التمويهي..

اذا نحن القينا نظرة عامة على المسار الذي سلكه داعية «صراع الحضارات» منذ المقدمة التي اعلن فيها «فرضيته» الى الخاتمة التي كشف فيها عن اوراقه، وجدنا أنفسنا امام نص غريب في تركيبه واستراتيجيته: الاعلان عن «فرضية» - مجرد «فرضية» - مؤداها ان النزاعات الدولية، سواء منها الاقليمية او العالمية، ستكون في المستقبل على شكل «صدام حضارات» وليس على شكل «صراع ايديولوجيات». والتأكيد والالحاح في الخاتمة على ضرورة ان يتخذ الغرب جميع التدابير على المستوى القريب كما على المستوى البعيد للدفاع عن مركزه ومصالحه.

لقد كان المفروض، لو ان الكاتب كان يفكر في قضايا عصره من اجل فهمها والتماس حلول تخدم صالح الانسانية ككل، مع افتراض انه مقتنع فعلا بان «صدام الحضارات» يتهدد الامن العالمي في المستقبل، كان المفروض ان ينتهي هذا الكاتب الى نتيجة يدعو فيها جميع الجهات، جميع الدول والامم، الى الوعي بهذا الخطر ويطالبها بل ويقترح عليها اتخاذ التدابير الضرورية الكفيلة بتلافي هذا الخطر الماحق. لكن صاحب المقالة سلك مسلكا آخر معاكسا تماما، فتعامل منذ البداية مع «الفرضية»، لا كمجرد فرضية تعبر عن احتمال وقوع امر ما، بل كحقيقة تاريخية حكمت تطور التاريخ في الماضي وستحكمه في المستقبل. وهكذا راح يعيد بناء «التاريخ كله» بالصورة التي تجعل منه «صدام حضارات»، الماضي في ذلك والحاضر سواء، باذلا كل جهده لحشد الامثلة والوقائع التي تؤيد هذه «الحقيقة التاريخية» المزعومة: يختار امثلته من هنا وهناك ويؤولها تأويلا يبتعد بها عن اطارها ويلبسها دلالات لا تحتملها. ثم يكرر المثال الواحد مرات ويقفز ويراوغ، سلاحه المنطقي في كل ذلك «المغالطة» او «الاستدلال المغالطي» بالتعبير المنطقي.

والهدف من كل ذلك التهويل والتخويف واعداد القارئ لتقبل النتيجة وتحمل ما يلزم عنها، وكأن ذلك قدر لا مفر منه. والنتيجة التي افصحت عنها المقالة هي ضرورة أن يستمر الغرب في تطوير قواه العسكرية وبالتالي ضرورة أن يصرف ما يلزم من الاموال في سبيل ذلك..

هذه النتيجة واضحة وصريحة. اما دلالتها ومغزاها فمن السهل التعرف عليهما: لقد ربط كثير من الكتاب، في الولايات المتحدة الامريكية نفسها، بين مقالة هنتنغتون وبين ما عبر عنه احدهم بـ«تبرير ميزانية بقاع الولايات المتحدة الامريكية ومخصصات العون الخارجي امام كونغرس جمهوري تتزايد نوازع الانكفاء والعزلة لديه ويغيظه العجز في الميزان التجاري ايما اغاظة» (البروفسورة نيان سنغرمان، باحثة امريكية واستاذة بالجامعة الامريكية في واشنطن، عن مجلة «الدبلوماسي» 15 فبراير 1996).

لكن خطورة المقالة ليست في النتيجة التي تنتهي اليها، فدعوة الغرب الى الحفاظ على مركزه وهيمنته والعمل بكل الوسائل على صيانة مصالحه امر مفهوم وعادي. والقيام بالدعوة الى ذلك واللجوء الى مسائل الضغط السيكولوجي لحمل الكونغرس لفائدة ميزانية الدفاع امر مفهوم كذلك و«طبيعي» في بلد كالولايات المتحدة يلعب فيها الضغط بواسطة اللوبيات ووسائل الاعلام دورا اساسيا في توجيه السياسة واتخاذ القرار.

ان خطورة المقالة تكمن في نظرنا في ما بين «المقدمة» و«النتيجة»، ويشغل كل منهما بضعة اسطر لا غير. اما «بؤرة» او «قلب» الموضوع - بالتعبير الامريكي - فهو «الاسلام» بالدرجة الاولى و«الصين» بدرجة اخف قليلا. ذلك ان صاحب المقالة يركز على الاسلام سواء في تحليله «التاريخي» او في عرضه لوقائع الحاضر، بينما لا يستحضر الصين الا في حديثه عن اتجاه تطور النمو في الوقت الحاضر بجنوب شرق آسيا.

و«الاسلام» هو الآن، ومنذ عقد من السنين، الشغل الشاغل في الغرب. وما يعنيه ليس «الاسلام» كدين ولا كحكومات تحكم باسمه. فبالامس القريب فقط كان الغرب يتخذ من «الاسلام» حليفا له ضد الشيوعية، على مستوى الشعارات والايديولوجيا كما على مستوى تأييد وحماية حكومات تحكم باسم «الاسلام»، وساند بالمال والسلاح والخبرة حركات ثورية ترفع راية «الاسلام» كما في افغانستان ايام الحكم الشيوعي، واكثر من ذلك ساند «الثورة الايرانية» التي كان زعيمها الامام الخميني يقود الثورة من باريس على مرأى ومسمع من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي فضلت ترك حليفها - حتى لا نقول عميلها الشاه - وحيدا هو وجنده اليائس البائس امام جحافل الثورة التي كانت ترفع شعار الاسلام: «الله اكبر».

كان ذلك بالامس القريب، اما اليوم فـ«الاسلام» في نظر الغرب - الذي يتكلم باسمه هنتنغتون - شيء آخر. انه «العدو رقم 1»، ان لم يكن اليوم فسيكون كذلك غدا. لا، بل لأنه كذلك امس واليوم وغدا؟. فماذا تغير؟ ولماذا هذا الخوف «الجديد» بل «المتجدد» من الاسلام؟

ان موقف الغرب من «الاسلام» اليوم شبيه بموقفه من «القومية العربية» بالامس: لم تكن بريطانيا العظمى، في بداية هذا القرن، وقد كانت تتولى قيادة الغرب آنذاك، تمانع في قيام «وحدة عربية» (حركة الشريف حسين). وعلى الرغم من الضغوط الصهيونية ووعد بلفور فقد بقي مشروع «وحدة عربية» يحظى بنوع من القبول لدى الساسة الانجليز الى ان أطرت الفكرة في «جامعة الدول العربية» التي قامت بمباركتهم. ولكن ما ان امم جمال عبد الناصر قناة السويس رافعا شعار «القومية العربية» حتى اصبحت الوحدة العربية في نظر الغرب هي الخطر الاعظم في الشرق الأوسط لا يعادله الا الخطر الشيوعي في اوروبا. وكما اتخذ الغرب من «الاسلام» آنذاك حليفا له ضد الشيوعية جعل منه كذلك حليفا له ضد «القومية العربية»، فدفع حكومات كل من ايران وباكستان وتركيا والعراق آنذاك الى الانخراط في حلف بغداد بقيادة بريطانيا.

كيف نفسر هذه الازدواجية في موقف الغرب من الاسلام والعرب؟

اذا نحن استعرنا من البنيوية بعض مفاهيمها امكن القول ان هناك ثابتا واحدا اساسيا في موقف الغرب، والباقي متغيرات. والموقف من العرب او من الاسلام او من الصين او من اليابان او من اية دولة اخرى في العالم يتغير دائما، وقد يقفز من النقيض الى النقيض اذا اقتضى ذلك منطق «الثابت». وليس «الثابت» في تحركات الغرب شيئا آخر غير «المصالح». وهكذا فعندما تمس مصالح الغرب او يكون هناك ما يتهددها تغير الموقف.

وهكذا فما جعل الانجليز والغرب عموما يحاربون مشروع «وحدة عربية» مهما كان شكلها بعد سنة 1956 هو تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس تحت راية القومية العربية. وما جعل الامريكان والغرب عموما ينقلبون على الإسلام الذي كانوا يغازلونه هو قيام بعض الحكومات التي تحكم باسمه وعلى رأسها المملكة العربية السعودية على عهد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، قيامها بقطع النفط على الغرب لحتجاجا على انحيازه الى جانب اسرائيل في حرب 1973 اولا، ثم استعادة الثورة الايرانية، التي قامت باسم الاسلام حق ايران في امتلاك السلطة على بترولها. وهو الحق الذي حاول الدكتور مصدق في اوائل الخمسينات استرجاعه فـأطاح به الغرب (بواسطة الشاه) ويتحالف مع زعيم الاتجاه الاسلامي فيها آنذاك آية الله القاشاني.

واذن فما يخيف الغرب في «الاسلام» او في الصين هو ما يهدد مصالحه اعني هيمنته وسيطرته. لم تكن «الوحدة العربية» تهدد مصالحه - بل ربما كانت تخدمها في ظروف الحرب العالمية الاولى ضد تركيا وحلفائها - فأيدها نوعا من التأييد. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية لم يحاربها بجدية وصرامة الا عندما تطور الامر الى ذلك «الزواج» الذي تم بين تأميم قناة السويس وشعار القومية العربية.. ولم يكن الغرب يخاف من الاسلام، بل لقد كان يغازله ويساند الحاكمين باسمه ضدا عن الشيوعية وعلى القومية العربية ايضا، ولكنه غير موقفه تماما عندما مارست دول اسلامية حقها في امتلاك بترولها والاستقلال بسياستها..

اما الصين فلقد كانت هي والاتحاد السوفياتي تشكل العدو رقم 1 للغرب يوم كانت سياستها تابعة او منسجمة مع سياسة الاتحاد السوفياتي. وعندما حصلت القطيعة بين بكين وموسكو تغير موقف الغرب منها واعترفت بها الولايات المتحدة ضاربة عرض الحائط صنيعتها التي كانت تحمل اسم «الصين الوطنية»، وتحتل مقعدا دائما في مجلس الامن، المقعد الذي تحول منذ ذلك الوقت الى الصين الشعبية. وعندما انهار الاتحاد السوفياتي عادت الصين لتكون العدو و«الخطر الاصفر»، والسبب هو امتلاكها للقنبلة الذرية وسلوكها سياسة مستقلة ودخولها في مرحلة الاقلاع الاقتصادي الذي قد يجعل منها منافسا حقيقيا لمصالح الغرب الاقتصادية في شرق آسيا.

الغرب مصالح، ولا شيء غير المصالح. وكل حوار معه او تفكير ضده لا ينطلق من المعادلة التالية (الغرب = المصالح) انما هو انزلاق وسقوط في شباك الخطاب المغالطي التمويهي السائد في الغرب والهادف الى صرف الانظار عن «المصالح» وتوجيهها الى الانشغال بما يخفيها ويقوم مقامها في تعبئة الرأي العام مثل «الحضارة»، «الثقافة»، «الدين»، و«الاصولية».

في الجزء الثاني من دراسته يرجع الدكتور فتحي يكن الى القواعد الثابتة في الاسلام، ويرصدها قاعدة وراء اخرى مستندا الى نص قرآني أو حديث نبوي. وكلها تؤكد طبيعة الرفق والوسطية والتسامح التي تقوم عليها اسس الاسلام.

وباستقصائه لهذه القواعد يضع امام قرائه صورة واضحة للاسلام كمفهوم حضاري وديانة عالية يقصد بها صلاح الانسان في دنياه وأخرته.

ويرى الدكتور يكن ان المرحلة الحالية التي يمر بها الاسلام تقتضي ان يتوحد المسلمون وان يكفوا عن العداء والانقسام، وان يدركوا الجوهر الاصيل للاسلام الذي يؤكد على وحدة المسلمين وتضامنهم.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 20

موجة الإرهاب الدموية والعنف ليست من طبيعة الإسلام

● المكاشفة والنقد والحوار والمناصحة مسؤولية اسلامية.

● بدلا من توظيف الجميع لخدمة الاسلام يوظف الاسلام لخدمة الفرد والتنظيم. ● المطلوب ان يكون الداعية طبيبا ومعلما ومربيا.

● من لم يعرف الاختلاف لن يشم أنفه الفقه. ● الاسلام فرصة العالم للخروج من بؤرة التعاسة الى روضة السعادة.

● يجب ان يعتبر الجميع انفسهم وسائل لتحقيق اهداف الاسلام وغاياته القريبة والبعيدة.

د. فتحي يكن* (2 من 2)

في غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة، يغيب فقه المكاشفة وتتراجع حالة النقد الذاتي، ويغلق باب الحوار والمناصحة، وتتفاقم حالة الشذوذ الجماعي، وتتوقف فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخلياً، في حين تنشط وبشراسة خارجياً، وقد يصل الامر بالبعض الى حالة التستر على المشكلات والعلل الداخلية التي يعاني منها، بينما هو لا يتورع عن تتبع مشكلات الآخرين وكشف سوءاتهم. وهذه احدى صفات اليهود، وليست صفة اسلامية بحال. «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه القدوة، وتتعطل التربية بالقدوة، وهي التربية الاكثر اثراً مع الآخرين، والاكثر جذباً للناس الى الدعوة من الكلمات والخطابات والنظريات، وفي الاثر: «إن لسان الحال ابلغ من لسان المقال» وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: (من نصب نفسه للناس اماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تهذيبه بسيرته قبل تهذيبه بلسانه، ومعلم نفسه، ومهذبها، احق بالاجلال من معلم الناس ومهذبهم).

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الاخلاص، ويصبح العمل للاسلام احترافاً لا احتساباً. ويمكن ان يصل الامر الى حد توظيف الاسلام والدعوة لخدمة الفرد والتنظيم وخدمة اغراضه، بدل ان يوظف الجميع لخدمة الاسلام.

ولكم اعجبني قول القائل: «ان الجماعات والجمعيات التي تدعو للاسلام ليست مراكز احتكار له، بعيدة عن جماهير الامة ومنفصلة عن جسمها واهدافها، وانما هي مجموعات ترجو ان تكون اكثر كسباً للقضية الاسلامية واشد اهتماماً بها، يجب ان تكون مراكز متقدمة تمثل الاسلام وتعطي نموذجاً عملياً للحياة الاسلامية، وتربي على المعاني الاسلامية، وتمثل الاسلام بصورة عملية لتغري بسلوكها الجاهلين بحقيقة هذا الدين، وتكون لهم دليلا ومرشداً، ولا تحتكر الخير، وتنتهي الى تشكل غريب في جسم الامة، بعيد عن حمل اهداف الجماهير والدفاع عنها، والتحمل في سبيلها» (كتاب: نظرات في مسيرة العمل الاسلامي لعمر عبيد حسنة).

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه المعادلات والموازنات، وتتعطل عملية التوزيع الالهي للمواهب والقدرات، والذي يؤدي الى عدم قيام عمل قوي وفعال، كما يؤدي الى تراكم الاعباء والمهمات على كاهل فريق واحد وعند محدود من الاشخاص، يتصدرون لكل قضية ولو كانت خارجة عن دائرة اختصاصهم وفوق مستوى قدرتهم، ومما يؤدي الى حال من الفوضى والنزاع والتدابر والتنمر وصولا الى التداعي والانهيار.

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الخطاب، ويتعطل تطويره ليكون على مستوى العصر وبلغة العصر، وفي ضوء الواقع والمخاطبين، وبذلك ينقص اثره ويكثر ضرره، ولا يؤدي غرضه. وهذا مخالف للتوجيه النبوي الراشد: «امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم» «خاطبوا الناس على قدر عقولهم».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الحوار، ويصبح المراء سيد الموقف بين الدعاة، بينما يصبح الهدف من كل نقاش تسجيل المواقف ولو من خلال تسفيه آراء الآخرين وتشويه صورتهم، مع ان التوجيه النبوي يدعونا الى «ان نأخذ الحق ممن جاء من كبير او صغير ولو كان بغيضاً بعيداً، وان نرد الباطل على من جاء به صغيرا او كبيرا ولو كان حبيبا قريباً» حيث المهم بالنتيجة الوصول الى الحق والهدى، بصرف النظر عن آلية الوصول.

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الدعوة، ويصبح العاملون في الحقل الاسلامي قضاة لا دعاة، بينما المطلوب ان يكون الداعية طبيباً ومعلماً ومربياً، يعالج المشكلات، ويضمد الجراحات، ويكفكف الدموع، وينفس الآهات، ويأخذ بأيدي التائهين والمنحرفين الى صراط الله المستقيم.

ليس المطلوب منه ان يكون جلاداً ينهر الناس نهراً، ويصفعهم صفعاً، يعدهم ويتهددهم وكأنه نذير شؤوم، ومسعر حرب، وقد نسي ان الدعوة تكون بالترغيب ثم بالترهيب. وصدق الرسول الاعظم حيث يقول: من قال هلك الناس فهو اهلكهم».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه التجرد، وتبرز ظاهرة التحكم في الاسلام، لا الاحتكام اليه. وظاهرة التذرع بالاسلام لا التماس الذريعة منه، وظاهرة التماس المبررات الشرعية لتغطية التقصير والهروب والفشل، وليس التعرف على الاحكام الشرعية لمعالجة هذه الآفات وغيرها.

وحبذا لو يعتمد الجميع قاعدة: (ان الرأي الصائب قد يحتمل الخطأ، والرأي الخاطئ قد يحتمل الصواب) اذ ليس لاحد ان يدعي العصمة والصواب المطلق، ورحم الله إمرا عرف حده فوقف عنده.

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الحسبة، وتبرز ظاهرة الانفصام والصراع بين الحالة الاسلامية والانظمة الحاكمة والمؤسسات الرسمية، وتتعطل قنوات الاتصال والتناصح والتواصل بين الفريقين، حتى يصل الامر الى اجازة تحريك الفتن، وتشجيع الاقتتال من غير ادراك لما سيجر ذلك على البلاد والعباد من ويلات ومآس، ومن غير فقه رشيد لنظام الحسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام، ومن غير التزام بالقواعد الشرعية التي تؤكد على ان (درء المفاسد يقدم على جلب المنافع) والمبنية على قوله صلى الله عليه وسلم: «دع الخير الذي عليه الشر يربو».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يختفي الفقه السياسي ويحل محله المزاج السياسي، الذي لا يرى الاشياء على حقيقتها، او يراها بشكل مقلوب، ومعاكس للواقع، من خلال نصوص مجردة او اجتهادات مجددة يجري تطبيقها على الواقع من غير ادراك للواقع، ومن غير توفر لابسط شروط الاجتهاد لدى المتصدرين، حيث تكون الطامة التي اشار اليها الرسول الامين صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً ولكنه ينتزعه بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم قط اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه التعامل مع غير المسلمين، وتبرز ظواهر لا تمت الى الاسلام بصلة من تعديات على المنتمين الى الطوائف الاخرى وعلى مقدساتهم ومؤسساتهم مما يخالف صريح قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين». كما يخالف صريح قول رسوله صلى الله عليه وسلم: «من آذى ذمياً فقد آذاني، ومن آذاني كنت خصمه يوم القيامة» كما يخالف القاعدة النبوية الشريفة: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

لقد جهل هؤلاء ان الاسلام دين للبشرية جمعاء، وعربهم وعجمهم، وليس ديناً للمسلمين فقط. مصداقاً لقوله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وقوله: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الحرية، جملة وتفصيلاً، فمن حرية الاعتقاد «لا إكراه في الدين» «أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» وحرية التوجيه والدعوة - ما دامت ضمن الاطر الشرعية، التي اجمع عليها جمهور الامة - مما ينشأ عنه نمط الارهاب الفكري يجنح بالبعض الى ممارسة التسلط على الساحة الاسلامية وتكفيرها، ومحاولة دفعها في اتجاه واحد، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «اختلاف صحابتي رحمة»، «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» ويقول: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يلعن بعضكم بعضاً ويضرب بعضكم رقاب بعض» وصدق البوصيري حيث يقول:

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفاً من الديم

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الجهاد، وتختلط الرؤيا بين معاني الجهاد الاصغر والكبير والاكبر.

كما يختلط ترتيب هذه الاصناف الجهادية بحسب الاولوية. فبين معتبر الجهاد الاكبر هو جهاد الحكام، والجهاد الكبير هو جهاد العدو، والجهاد الصغير هو جهاد النفس، وبين من يفهم المعادلة في اطار الترتيب القرآني النبوي والمبني على قوله صلى الله عليه وسلم بعد عودته من احدى الغزوات: «رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر».

الحقيقة ان الجهاد الاكبر هو جهاد النفس، لان طريق الانتصار على العدو انما يبدأ بامتلاك قدرة الانتصار على النفس، وليس العكس. وصدق الله تعالى حيث يقول: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ووصية سيدنا عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص، وهو يقود جموع المجاهدين لمواجهة الفرس، خير دليل على ما نقول، وحيث يقول رضي الله عنه: «اوصيك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله افضل العدة على العدو، واقوى المكيدة في الحرب، واوصيك ومن معك بان تكونوا اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم... الخ).

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الاخوة، وحسن التعامل بين المسلمين، ويكثر الخلاف ويتكاثر الشقاق والصراع، فتتمزق الصفوف، ويصبح بأس المسلمين بينهم، فيختفي واجب تلمس الاعذار، كما يختفي واجب التبين والتثبت، ويتراجع الايثار وتتعاظم الاثرة، وتشيع الغيبة والنميمة، ويندثر الوفاء، ويستفحل مرض تتبع العورات، فتضعف الاخوة، ويتحقق في القوم قوله تعالى: «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» ويكون الحال خلاف وصفه تعالى ورسوله للمسلمين: «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً»، «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر».

وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الخلاف والاختلاف، فيتحول الاختلاف الى تدابر وتنافر، وينتقل من حالة الخلاف الفكري المبني الى حالة الخلاف الشخصي، حيث يكون التعصب للنفس اشد من التعصب للحق، وبذلك تسقط كل المقومات الاخلاقية والسلوكية بين المختلفين، وتختفي كل اعتبارات الاخوة والمحبة والمودة لتنقلب الى عداء وكراهية وحقد، بل والى حب الانتقام.

وهذا معاكس للقاعدة الذهبية التي تقول: «ان اختلاف الراي لا يفسد للود قضية».

وفي هذا يقول الامام تاج الدين السبكي: (ان المرء اذا لم يعرف الخلاف والمأخذ لا يكون فقيها الى ان يلج الجمل في سم الخياط).

ويقول قتادة: (من لم يعرف الاختلاف لم يشم انفه الفقه).

وحبذا لو احتكم المختلفون الى القواعد التالية:

1 - ان المجتهد في المسائل الخلافية ماجور على اجتهاده اذا لم يقصر، والاثم عنه مرفوع.

2 - ان الاجتهاد لا ينقض بمثله لانه لا اجتهاد اولى من الاخر، ولو صح نقض الاجتهاد بمثله لما حصل اجتهاد في الدنيا.

3 - لا ينكر المختلف فيه وانما ينكر المتفق عليه اذ لا انكار في مسائل الخلاف.

● وفي غيبة المرجعية الراشدة والمرشدة يغيب فقه الاحترام وانزال الناس منازلهم، ونسيان الفضل والسابقة بين الناس. فيتعالى الصغير على الكبير، ويسخر الكبير بالصغير، ويتساوى العالم مع الجاهل، وتحمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الناس سواسية كأسنان المشط الواحد» «كلكم لآدم وآدم من تراب» وغيرها على غير مفاهيمها ومعانيها الحقيقية، وهذا مخالف بالكلية للنواميس والسنن الكونية التي جعلت الناس درجات في الفضل والعلم والتقوى وفي غيرها من امور. وصدق الله تعالى حيث يقول: «ولا تنسوا الفضل بينكم» «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات». وصدق رسوله حيث يقول: «انزلوا الناس منازلهم» ويقول: «ليس منا من لم يوقر كبيره ويرحم صغيره» ويقول: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب» ويقول: رحم الله امرا عرف حده فوقف عنده» الى ما لا نهاية له من آيات واحاديث دالة على اختلاف مواقع الناس ومراتبهم في الدنيا والآخرة.

من كل ما تقدم اخلص الى القول بان غياب المرجعية الاسلامية الراشدة والمرشدة والفاعلة، من شأنه ان يترك آثاراً سلبية كثيرة على ساحة العمل الاسلامي، مما يشوه صورة الاسلام، كما يشوه صورة المسلمين، في وقت يحتاج فيه العالم لهذا الدين القيم ليخرجه من بؤرة المشكلات التي يعاني منها على كل صعيد، ومما يعرقل او يعطل عمل الفئة الواعية القائمة على الحق، التي لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله.

ان الاسلام فرصة العالم الوحيدة للخروج من بؤرة التعاسة والشقاء الى روضة السعادة والهناء.

من هنا كانت مسؤولية الدعاة دقيقة وكبيرة في تقديم الاسلام الى العالم رسالة حضارية وعدالة وحرية، رسالة سلام وامان، رسالة رحمة وخير، رسالة تملأ الارض عدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً.

وأملنا بحمد الله كبير في ان المستقبل لهذا الدين الذي اصبح ملء اعين العالم وسمعه وبصره.

ولا اكتم القارئ انني اخال الحالة الاسلامية اليوم وكانها صوت رباني يدوي في ارجاء المعمورة بدعوة الاسلام. وقد تجاوز كل الأطر التنظيمية والكيانات الحزبية الاسلامية وغير الاسلامية.

انها صدى قول الله تعالى لابراهيم عليه السلام يوم ابتعثه وحيداً الى الناس وفي واد غير ذي زرع، وفي صحراء قاحلة لا حياة فيها ولا انسان «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم».

ان دعاة الاسلام حتى يكونوا في مستوى هذا الدور العالمي، لا بد وان تتميز دعوتهم بجملة خصائص منها:

الربانية: التي يجب ان تقوم عليها الدعوة ابتداء وانتهاء، وسيلة ونهجاً وهدفاً.. وان يرتبط بها الدعاة قولاً وعملاً. بحيث يتحقق التجرد، وتخلص النوايا، وتصدق النفوس، ويحصل الهدي والتوفيق، ويتحقق فيهم قول الله تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

العلمية: التي يجب ان تبنى عليها الدعوة وتتكون شخصية الدعاة من خلال فقه رشيد يلحظ مبادئ الشريعة، ويعرف طبيعة العصر، ويقرأ الاحداث كل الاحداث قراءة صحيحة، والداعية الحق هو من (عرف عصره واستقامت طريقته).

وعندها يكون العمل في مستوى العصر، ويكون الخطاب من مستوى العصر، ويكون الموقف في مستوى العصر، وتكون التربية في مستوى العصر... الخ. والا كان كل شيء خارج العصر، ليس سابقا له وانما متخلف عنه وغير متصل به بحال من الاحوال.

الواقعية: وهي الخصيصة التي تفرزها العلمية لانها وليدة الادراك والمعرفة وبعد النظر، وملاحظة السنن الكونية، فيأتي العمل ملامساً للواقع، معالجاً له بشمول وعمق وتوازن وكلية، فلا تفريط ولا افراط، ولا ترخص ولا غلو، ولا هلاك بسبب تنطع، ولا اجهاض بسبب استعجال وتهور، وانما حذر وابتعاد عن الحال الذي نهى الرسول عنه حين قال: «الا هلك المتنطعون» وقال: «ان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى».

الحنيفية: التي تكسب الدعوة سماحة الاسلام (فهي حنيفية سمحاء) انها ليست طائفية، وليست تعصبية، وليست فئوية، وليست عرقية، وليست مذهبية، وانما اسلامية، ولا بديل عن الحنيفية الا التعصبية التي نهى البيان النبوي عنها حيث قال: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية، دعوها فانها منتنة».

اني لاعجب حين ارى بعض المسلمين يبحثون عن قواسم مشتركة تجمعهم مع غير المسلمين، ثم هم يضيقون بمن يختلف معهم مذهبيا من المسلمين، او ليس الاقربون اولى بالمعروف في ثوابت هذا الدين؟

وشرائع الله، كما الحكمة والمصلحة، تفرض على المسلمين الاجتماع لا التفرق والتوحد لا التمزق، بكل ما لديهم من اسباب وقوى، وعلى كافة مستوياتهم، مع تنوع، وتعدد مواقعهم وانتماءاتهم المذهبية والفئوية والقطرية.

مطلوب تحقيق خطوات رائدة على طريق التقريب بين المذاهب لانها - بحسب الأولويات - أولى من خطوة التقريب بين الطوائف، وإن كانت كل خطوات ومحاولات التقارب والتقريب ضرورية ومطلوبة.

الجماهيرية: التي تعطي الدعوة والخطاب الدعوي بعداً عاماً تجريدياً، يتجاوز الأطر التنظيمية والحزبية والفئوية كما يتجاوز مصالحها الخاصة جميعا.

وإن الخطاب القرآني المتكرر الذي يبدأ بـ«يا أيها الناس» يقطع بوجوب ملاحظة هذا البعد الرسالي الذي من شأنه أن يجعل الناس كل الناس معنيين بالخطاب وليس فريقاً أو شريحة معينة منهم فحسب.

الإنسانية: التي حض الإسلام عليها، ودعا إليها، وعمل على تحقيقها، والتي كانت سبباً رئيسياً في انتشار الدعوة في انحاء المعمورة.

فالإسلام بين حقوق الإنسان، ووضع القوانين لصيانتها وحفظها، قبل قرون طويلة من قيام المنظمات الدولية لتحقيق هذا الغرض، والتي لم تتمكن من تحقيقه حتى اليوم.

إنها الإنسانية التي أعلنها الرسول صلى الله عليه وسلم في بيانه التاريخي في حجة الوداع حيث قال: «إن الله حرم عليكم دماءكم وأعراضكم وأموالكم».

إنها إنسانية الحرية والديمقراطية، إنسانية العدالة والمساواة، إنسانية الرأفة والرحمة، إنسانية الرفق والشفقة.

إنها الإنسانية التي تجاوزت الرفق بالإنسان إلى الرفق بالحيوان.

إنها الإنسانية التي عناها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» وقوله: «من أعطي الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».

إنها الإنسانية التي جعلت الفاروق عمر بن الخطاب يقول: «والله لو عثرت بغلة في العراق لكان ابن الخطاب مسؤولاً عنها».

اين هذه الإنسانية مما يشوه الساحة الإسلامية اليوم من ممارسات شاذة، وأعمال وتصرفات تقدم للعالم ذرائع، لاتهام الإسلام والمسلمين بالهمجية والإرهاب، وتشغل الساحة الإسلامية بفتن داخلية، وحروب استنزاف، وتصرفها عن الخطر الداهم الذي يتهدد العالم العربي والإسلامي من خلال المشروع الصهيوني والنظام الشرق أوسطي؟

وهنا لا بد من التمييز بين من يمارس الإرهاب في مواجهة الكيان الصهيوني كحق من حقوق الدفاع عن النفس والمصير والأرض والعرض، كالذي تمارسه الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة، وكالذي تمارسه المقاومة في الجنوب اللبناني المحتل. والذي يعنيه قول الله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وبين من يمارس الإرهاب من الداخل، ضد الوطن ومؤسساته ومواطنيه، كائناً ما كانت الأسباب والذرائع، لأن هذا النهج ليس هو النهج القرآني في التصحيح، وليس هو النهج النبوي في التغيير، وليس له من حصاد إلا المفاسد. والقاعدة الشرعية تقول: «إن درء المفاسد يقدم على جلب المنافع» فكيف إن لم تكن من ورائه منافع البتة؟

إننا نعتبر أن موجة الإرهاب والدموية والعنف التي تمارس داخل الأوطان، وضد الأبرياء مسلمين كانوا أو غير مسلمين، ليست من طبيعة الإسلام، بل هي حالة شاذة، دفع إليها الجهل بحقيقة الإسلام عقيدة وشريعة، كما دفع إليها الجهل بالسنن والنواميس الكونية، وبالنهج الذي سار عليه الأنبياء والمرسلون جميعاً والذي أكده خاتمهم عليه افضل الصلاة والسلام.

هذا فضلاً عن كون بعض هذه الظواهر هو نتيجة استدراج واختراق من قبل أجهزة النظام العالمي الحاقد والمشروع الصهيوني الماكر، من أجل جر الساحة الإسلامية إلى مقاتلها، وإلى ان تقدم على الانتحار باختيارها. وهذه هي الطامة الكبرى.

إن على الساحة الإسلامية أن تدرك أن بلوغ مواقع الحكم والقرار، ليس شعاراً عبثيا، ولا يمكن أن يتحقق بشعارات وخوارق، وإنما نتيجة طبيعية لصناعة الإنسان والمجتمع والوطن ليكون في مستوى الرسالة اكتمالاً وتكاملاً، اتزاناً وتوازناً، شعاراً ومحتوى، ومظهراً وجوهراً.

إن تشكيل مرجعية إسلامية عالمية من أهل الحل والعقد يمكن أن يصحح مسار الأصولية ويجعلها أصولية راشدة.

«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

* رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية في لبنان ونائب سابق

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

قروض «ألبا» تنتهي في العام 2004

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مسؤول في شركة المونيوم البحرين «البا» ان تنخفض قروض الشركة الى حوالي 200 مليون دولار في عام 2000، وان تنتهي بالكامل في العام 2004.

وقال المدير العام للشؤون المالية بالشركة احمد النعيمي، ان الشركة قد دفعت حتى الآن ما بين 34 الى 40 في المائة من اجمالي قروضها لعام 1993. وتصل قروض الشركة في الوقت الحالي الى 800 مليون دولار. وكانت الشركة قد اقترضت في بداية هذا العقد 1.5 مليار دولار اميركي لتمويل برنامج توسعة للمصهر التي ضاعفت طاقتها الانتاجية الى 460 الف طن سنوياً لترفع طاقتها الاجمالية الى نحو نصف مليون طن سنويا. وقال النعيمي ان البا تدرس باستمرار اوضـاع سوق الاقتراض لاستبدال قروضها بقروض اقل كلفة، وحتى الآن استطاعت الشركة من خلال اعادة التمويل في توفير 0.5 في المائة الى 1 في المائة من معدلات الفائدة المحتسبة على قروضها.

وتشترك في ملكية الشركة حكومة البحرين بنسبة 77 في المائة ومستثمرون سعوديون بنسبة 20 في المائة



مخاوف من فتح ملفات «الصناديق السوداء»

«توتال» تحاول كسر حظر التعامل مع العراق وتزيد أرباحها السنوية بنسبة 150%

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية، انه «لا يوجد في قرارات الامم المتحدة توقيع اتفاقات مع العراق. لكن بداية النشاطات الفعلية لن تكون قبل رفع الحظر الفعلي». واضاف تيبري ديماريه قوله ان «توتال هي شركة مستقلة لا تحتاج لموافقة السلطات الفرنسية» لمثل هذا الشيء.

لكن مصادر في الخارجية الفرنسية اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان المسؤولين الفرنسيين قد لا يشاطرون «توتال» تفسير قرارات الامم المتحدة، وان السلطات الفرنسية اكدت موقفها مجددا اثناء زيارة طارق عزيز لفرنسا، وطالبت العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن الدولي.

ومن المعروف ان «توتال» فاوضت العراق منذ زمن طويل لاستثمار حقل «نهر عمر»، بينما فاوضت «الف اكيتين» للحصول على حقل «مجنون». وان الاتفاقات بشأن هذين الحقلين جاهزة للتوقيع منذ اكثر من عامين. وتتحدث مصادر دبلوماسية في فرنسا عن تكوين «مجموعة ضغط» (لوبي) فرنسية لدفع الحكومة الفرنسية نحو «رفع الحظر عن التعامل التجاري مع العراق دون انتظار قرارات مجلس الامن»، ويبدو ان شركتي النفط الفرنسيتين، مع شركات اخرى، تلعب دورا مهما في اطار «مجموعة الضغط التي يقودها الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال جانو لاكان، الذي زار العراق نهاية الاسبوع الماضي.

وتتابع هذه المصادر ان اعلان «توتال» قدرتها على «التوقيع» مع العراق هو بمثابة «بالون اختبار» لمعرفة ردود الفعل الدولية، قبل اتخاذ قرار فعلي بهذا الشان.

من جهة ثانية قال رئيس «توتال» انه يرفض «جميع الادعاءات حول وجود صناديق سوداء في شركته تهدف لتمويل احزاب سياسية في فرنسا». ومن المعروف ان قاضية التحقيق ايفا جولي المسؤولة عن ملف فضائح مجموعة «الف» قد استدعت المدير المالي لشركة «توتال» وسالته عن علاقاته بتجار نفط تحوم حولهم شبهات بتلاعبات سياسية ومالية. وتقول مصادر عربية في اسواق النفط ان بعض كبار المتعاملين في هذه الاسواق يخشون فتح ملفاتهم السابقة ان كان في افريقيا او في منطقة الشرق الاوسط.

وكان رئيس «توتال» يتحدث في مؤتمر صحفي عقده لاعلان توقعات نتائج شركته عن العام الماضي، حيث سجلت ارباحها الصافية ارتفاعا بنسبة 150% مقارنة مع عام 1995 لتصل الى 5.6 مليار فرنك فرنسي (حوالي مليار دولار). بينما المبيعات الاجمالية للشركة 176 مليار فرنك فرنسي بزيادة نسبتها 30% عن عام 1995. وتوقع رئيس «توتال» انخفاض اسعار النفط خلال العام الجاري بسبب عودة العراق للسوق وزيادة الانتاج خارج دول الاوبك وارتفاع سنوي للمخزون النفطي في الدول الصناعية. لكن يبقى ان شركات النفط الاوروبية هي اهم مستفيد من ارتفاع سعر صرف الدولار تجاه العملات الاوروبية.

السعودية تدرج سلعا جديدة لبرنامج المطابقة في المنشأ

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ادراج سلع جديدة ضمن السلع الخاضعة لبرنامج شهادة المطابقة من بلد المنشا.

وسوف تقوم الهيئة بادراج اطارات سيارات النقل الخفيف، سيارات متعددة الاغراض، الشاحنات، الحافلات، ضمن السلع الخاضعة لبرنامج المطابقة في ما عدا اطارات المعدات الزراعية والمعدات الثقيلة الاخرى اعتباراً من اول فبراير (شباط) 1997م.

الجدير بالذكر ان برنامج شهادات المطابقة الصادرة من مختبرات معتمدة في بلد المنشا يطبق على 76 سلعة بينها اطارات سيارات الركوب.

تداول قياسي في بورصة الكويت بسبب الإعلان عن ملامح الموازنة للدولة

الكويت: من فادية الزعبي

قفز حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية يوم امس محققا ارقاما قياسية بلغت 170.235 مليون سهم بقيمة 49.474 مليون دينار (حوالي 164.752 مليون دولار) ويعتبر تداول يومي امس، واول من امس اعلى تداول سجلته البورصة بعد فترة هدوء واعادة تصحيح استمرت اكثر من شهرين.

وفي استفسار لـ«الشرق الأوسط» عن سبب هذا النشاط المفاجئ قال رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون ان قيمة التداول رغم ارتفاعها المفاجئ الا انها لم تصل لاقصى معدلاتها المسجلة خلال اشهر سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضية والتي بلغت نحو 86 مليون دينار (حوالي 286.38 مليون دولار) وان الحركة التصحيحية للسوق قد ادت الى اعادة اسعار الاسهم الى مستواها المقبول.

اما اسباب النشاط القياسي ليومي امس واول من امس فيعيدها السعدون الى ان الشركات المدرجة في البورصة بصدد الاعلان عن نتائج اعمالها خلال الشهرين المقبلين (بعضها اعلن عن ارباحه). ويبدو ان المراهنات على نتائج اداء الشركات هي احد اسباب هذا النشاط والسبب الآخر يتمثل في الانطباع العام عن تحسن الوضع المالي للدولة والذي اعطاه نشر الارقام الاولية للموازنة العامة للدولة للعام المقبل (1998/97). واخيرا حكم المحكمة الدستورية في قضية المديونيات الصعبة والذي حسم تردد المدينين وقبول استمرارية تنفيذ القانون.

وقال السعدون ان نشاط السوق سيستمر معتمدا على الية ذاتية حتى شهر مارس (آذار) المقبل حيث يكتمل الاعلان عن اداء الشركات المدرجة بالبورصة وتتضح اسماء الشركات التي سيتم تخصيص الاسهم الحكومية فيها. فهناك مؤشرات لوجود دفعة جديدة من الشركات المقرر تخصيصها.

واوضح السعدون ان تحديد قيمة التداول النشط بمبالغ تتراوح بين 25 ـ 65 مليون دينار ليس دقيقا. فالتداول في الكويت يميل للمغامرة وهذه الصفة تعطي وقودا اضافيا للتداول بغض النظر عن مستوى النشاط المتفق عليه، ويرى السعدون ان معدل قيمة التداول اليومي خلال العام اذا ما وصل الى 20 مليون دينار فهو تداول نشط، واذا ما زاد عن هذا المعدل فهو تداول مبالغ فيه.

مع اقتراب مهلة توفيق الأوضاع

مصرف الإمارات المركزي يحذر من التعامل مع الشركات المالية غير المرخصة

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

في خطوة تهدف الى تنظيف السوق الاماراتية من شركات الاستثمار المالية التي لم تستطع توفيق لوضاعها حسب احكام نظام شركات الاستثمار المالية، اصدر مصرف الامارات المركزي امس تحذير للمتعاملين بعدم التعامل مع اي شركة مالية لا تبرز ترخيصا من المصرف المركزي يسمح لها بمزاولة مهنة ادارة الأموال. ويجيء هذا التحذير في وقت يضيق فيه المصرف المركزي الاماراتي الخناق على شركات الإستثمارات المالية لحملها على توفيق اوضاعها قبل انتهاء المهلة الممنوحة لها في نظام شركات الاستثمارات المالية الذي كان قد صدر في ابريل (نيسان) من عام 1995. وتشمل مطالب توفيق الأوضاع تعديل حجم رؤوس الأموال لتكون اكثر ملاءة، وكذلك نسب المساهمة في الشركات بحيث يتفق توزيع هذه النسب مع ما هو منصوص عليه في قانون الشركات الاماراتي الذي يلزم الشركات الا تقل نسبة مساهمة المواطنين الاماراتيين برأسمالها عن 51 في المائة. كما تشمل مطالب توفيق الأوضاع تعديل ادارة الشركات المالية بحيث تكون للاماراتيين حصصا مسيطرة في مجلس الادارة، وبموجب النظام فان المهلة المعطاة لتوفيق الأوضاع ستنتهي في ابريل المقبل، حيث كانت الشركات قد اعطيت عند صدور النظام مهلة لتوفيق الاوضاع كما منح محافظ المصرف المركزي صلاحيات خولته اعطاء مهل متتالية مدة كل واحدة منها ثلاثة شهور لاربع مرات كحد اقصى.

وتفيد مصادر مالية ومصرفية في الامارات ان العديد من الشركات المالية التي لم تستطع توفيق اوضاعها ولم تستطع كذلك الحصول على مهلة اضافية من المصرف المركزي استمرت بالعمل في السوق المحلية بدون ترخيص مستغلة طبيعة عملها الذي يجعلها اكثر ارتباطا بالأسواق العالمية من السوق المحلية.

ويتركز نشاط هذه الشركات بالاتجار بسوق الاسهم والسندات وكذلك ببعض الصناديق الاستثمارية فضلا عن العملات. وقد وضع مصرف الامارات المركزي في تحذيره الذي اصدره امس اليه تمكن المتعاملين معه من ضمان ان اموالهم توضع لدى شركات قانونية مرخصة حيث طالب المصرف بان يقوم المتعاملون بالطلب من الشركات والمؤسسات المالية التي يتعاملون معها باطلاعهم على الرخصة الصادرة عن المصرف والتي تحمل ترخيصا بادارة الأموال حيث ان هناك رخصا مختلفة تصدر عن المصرف المركزي لنشاطات مختلفة. كما حث بيان المصرف الأفراد والجهات المعنية الاتصال بالمصرف المركزي للابلاغ عن اسم المؤسسة ورقم الرخصة وتاريخها منها لتعريض اموالهم للخطر. وتجدر الاشارة الى ان نظام الشركات المالية ينص على ان لا يقل راس المال المدفوع لشركة الاستثمار المالية عن 25 مليون درهم كحد ادنى لممارسة فتح حسابات الاستثمار وادارة المحافظ لحساب الغير سواء الأفراد والشركات، واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتسويق حصص واسهم الشركات المساهمة وتشكيل وادارة الصناديق الاستثمارية الائتمانية.

566 مليون دولار قيمة الشيكات المرتجعة في الأردن في 11 شهرا

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية في الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي الى 400 الف شيك قيمتها الاجمالية 401.7 مليون دينار (566.4 مليون دولار) من 400.4 الف شيك قيمتها 364 مليون دينار (513.24 مليون دولار) في نفس الفترة من عام 1995 بزيادة مقدارها 10.4 في المائة.

وبلغ عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحده 40.1 الف شيك بقيمة 35.4 مليون دينار مقابل 34.5 الف شيك بقيمة 38.4 مليون دينار من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

ويقدر عدد الشيكات المعادلة بين البنوك الاردنية في عام 1995 كله 440.9 الف شيك قيمتها 400.4 مليون دينار (564.6 مليون دولار) اي نحو 5.26 في المائة و3.78 في المائة من اجمالي عدد وقيمة الشيكات المقدمة للمقاصة بين البنوك الاردنية.

وتسبب ظاهرة زيادة اعداد الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية قلق المسؤولين. وفي القطاع الخاص وتهدد استخدام الشيكات باعتبارها كاداة دفع ورفعت عدد المنازعات امام المحاكم الاردنية بشكل كبير. ويرى مسؤولون ان الركود التجاري العميق وتباطؤ العديد من قطاعات الاقتصاد الاردني يفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة، فيما يؤكد آخرون ان ارتفاع تكاليف الاستثمار والانتاج من جراء ارتفاع اسعار الفائدة البنكية في ظل ظروف غير مواتية الى تفاقم الظاهرة. ويتم تداول الشيكات الآجلة بين التجار والصناعيين الاردنيين لقاء سلع وخدمات يتداولها التجار مما يؤدي الى رفع مخاطر اعادة الشيكات بين البنوك فيما يؤكد القانون الاردني ضرورة عدم استخدام الشيكات كاداة ائتمان او ادوات آجلة.

واتخذت السلطات الحكومية بمشاركة جهات قانونية وهيئات اجراءات لمكافحة الظاهرة لكن لم ينجح اي منها حتى الآن.

العطية: قطر تدعم لبنان بمساهمتها في تنفيذ مقررات مؤتمر أصدقائه

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله العطية الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة شفوية من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة تتعلق «بتطوير العلاقات الثنائية وملفات دعم قطر للبنان ومساهمتها في الاستثمار في اطار مقررات مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان الوزير القطري وصل ليل الثلاثاء /الاربعاء الى بيروت والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (ليلا)، وامس زار القصر الجمهوري واجتمع مع الرئيس الهراوي يرافقه سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي.

واوضح الوزير العطية ان رسالة الشيخ حمد بن خليفة للرئيس الهراوي «تتضمن شؤونا لبنانية ولا سيما مؤتمر اصدقاء لبنان».

وقال ان زيارته الى بيروت هي نتيجة للقاء الرئيس رفيق الحريري مع امير قطر الأخيرة، «وعلى اساسها كلفت من قبله ان آتي الى لبنان للتباحث مع مجلس الانماء والاعمار في بعض الملفات التي قد تساهم قطر فيها بدعم لبنان»، مضيفا انه «بعد دراسة الملفات مع مجلس الانماء والاعمار اللبناني سيعود الى قطر لمناقشتها».

وقال «ليس هنالك مبلغ محدد الآن، لكن هناك تاكيد من الأمير الى الحريري بان دولة قطر ستساهم في دعم لبنان في كل المجالات، وقد سبق لدولة قطر ان قدمت مساهمات في مجالات عدة خلال السنوات الأربع الماضية».

تبلغ تكاليفها الاستثمارية نحو (1.4) مليار ريال

غرفة الرياض تطرح 32 فرصة استثمارية صناعية وزراعية وخدمية

الرياض: من محمد البسام

طرحت الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة السعودية الرياض امام المستثمرين (32) فرصة استثمارية تبلغ التكلفة الاستثمارية لها نحو (1.4) مليار ريال.

وقد قامت الغرفة باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الأولية لكل منها بالتعاون مع بعض المكاتب الاستشارية المتخصصة، وتتميز بالاضافة الى جدواها الاقتصادية تغطيتها لعدة مجالات اقتصادية بالقطاع الصناعي، والزراعي، وقطاع الخدمات، كما تشمل فرصا لاقامة مشروعات صغيرة وفرصا لمشروعات سيدات الاعمال.

وبينت الغرفة ان هناك خمس فرص استثمارية في مجال الصناعات الغذائية، الاولى في مجال انتاج الخل من التمور والعنب وتبلغ تكلفتها الاستثمارية (5.5) مليون ريال، ويبلغ العائد على الاستثمار 24 %، وتبلغ فترة استرداد رأس المال ثلاث سنوات، والثانية في مجال انتاج شوربة ومرقة الدجاج وتبلغ تكلفتها الاستثمارية (17.3) مليون ريال، ويبلغ العائد على الاستثمار 22 % وتبلغ فترة استرداد راس المال اربع سنوات، والفرصة الثالثة في مجال انتاج حليب الاطفال الرضع وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع (9.1) مليون ريال، ويبلغ العائد على الاستثمار 16 %، وتبلغ فترة استرداد رأس المال اربع سنوات، والرابعة في مجال انتاج زيت الزيتون المائدة، وتبلغ التكلفة الاستثمارية (28.2) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار 29 % والخامسة تختص بانتاج خميرة الخبز، وتبلغ التكلفة الاستثمارية (10.6) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار من 8 ـ 10 %، بالاضافة الى عشرين فرصة استثمارية في القطاع الصناعي. واوضحت الغرفة الى ان هناك خمس فرص استثمارية في مجال الصناعات الكيماوية، الاولى تختص في تصنيع وانتاج الادوية وتبلغ التكلفة الاستثمارية لها (82.2) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار من 9 ـ 12 %، وتبلغ فترة استرداد رأس المال سبع سنوات تقريباً.

والثانية في مجال انتاج حمض الليمون والثالث في انتاج الاحبار والرابعة في انتاج دهان السيارات والخامسة في انتاج الجليسرين، هذا بالاضافة الى ثلاثة فرص استثمارية في مجال الصناعات الهندسية، الاولى تختص في انتاج اجهزة الهاتف العابية وملحقاتها وتبلغ التكلفة الاستثمارية (14.8) مليون ريال ، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار 26 % والثانية تختص في انتاج الازرار البلاستيكية، والثالثة لانتاج مهمات الامن والسلامة وتبلغ التكلفة الاستثمارية (20.8) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار 19 %، وتبلغ فترة استرداد رأس المال اربع سنوات. كما ان هناك ثلاثة فرص في مجال صناعة الاجهزة والمعدات الطبية، الاولى مشغل سباكة ذهب، والثانية تختص في انتاج القفازات الطبية والثالثة لانتاج الحقن الطبية البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، وتبلغ التكلفة الاستثمارية (24.7) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار 15 %، بالاضافة الى خمس فرص استثمارية في مجال الصناعات البيئية، الاولى تختص في انتاج النظارات، والثانية في اعادة استخدام مخلفات السيارات التالفة لانتاج حديد البناء، وتبلغ التكلفة الاستثمارية (24.4) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار 22 % والثالثة في مجال اصلاح القطع التبديلية للسيارات، والرابعة لانتاج السماد من النفايات المنزلية بتكلفة استثمارية تصل الى (19.5) مليون ريال، والخامسة في مجال معالجة خردة الحديد بتكلفة استثمارية تصل الى (24.1) مليون ريال.

هذا بالاضافة الى فرصة استثمارية لاقامة مستشفى نسائي بالعاصمة السعودية، وقدرت الغرفة تكلفته الاستثمارية بـ (45) مليون ريال، وتبلغ نسبة العائد على الاستثمار من 11 ـ 13 7%

موجز

مساعدات أوروبية إلى لبنان

● في اطار المساعدات التقنية التي تقدمها المجموعة الاوروبية للاسهام في تنفيذ المرحلة العاجلة من خطة النهوض الاقتصادي التي بدأت عام 1993 جرى بعد ظهر امس توقيع اتفاقية خدمات استشارية ما بين مجلس الانماء والاعمار اللبناني والمكتب الاستشاري البريطاني وذلك لصالح وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، وقع عن الجانب اللبناني وعن المكتب الاستشاري جوردن فيزن، وذلك بحضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والقائم بأعمال ممثلية المجموعة الاوروبية ولفجانج بلازا. وتبلغ قيمة الهبة نحو 1.4 مليون دولار.

اليمن يجتذب 1.75 مليار دولار استثمارات منذ 1992

● قال اليمن امس انه اجتذب استثمارات حجمها 218.1 مليار ريال (1.75 مليار دولار) منذ عام 1992 . وقالت هيئة الاستثمار اليمنية في بيان انها منحت 939 ترخيصا لمستثمرين عرب ولجانب ستساعد في توفير 47 الف فرصة عمل في اليمن حيث يبلغ معدل البطالة حاليا نحو 25 في المائة. ولم تذكر الهيئة عدد ما تم تنفيذه من هذه المشروعات التي يبلغ اجمالي اصولها 68.9 مليار ريال.

ونقلت رويتر انه من بين 253 ترخيصا صدرت في عام 1996 وحده هناك 105 تراخيص لمشروعات صناعية و71 ترخيصا لشركات تقوم على الخدمات.

شركات سياحية تونسية تعتزم دخول سوق السندات

● اعلنت ثلاث شركات فندقية تونسية خاصة امس انها تعتزم دخول سوق السندات لجمع الاموال.

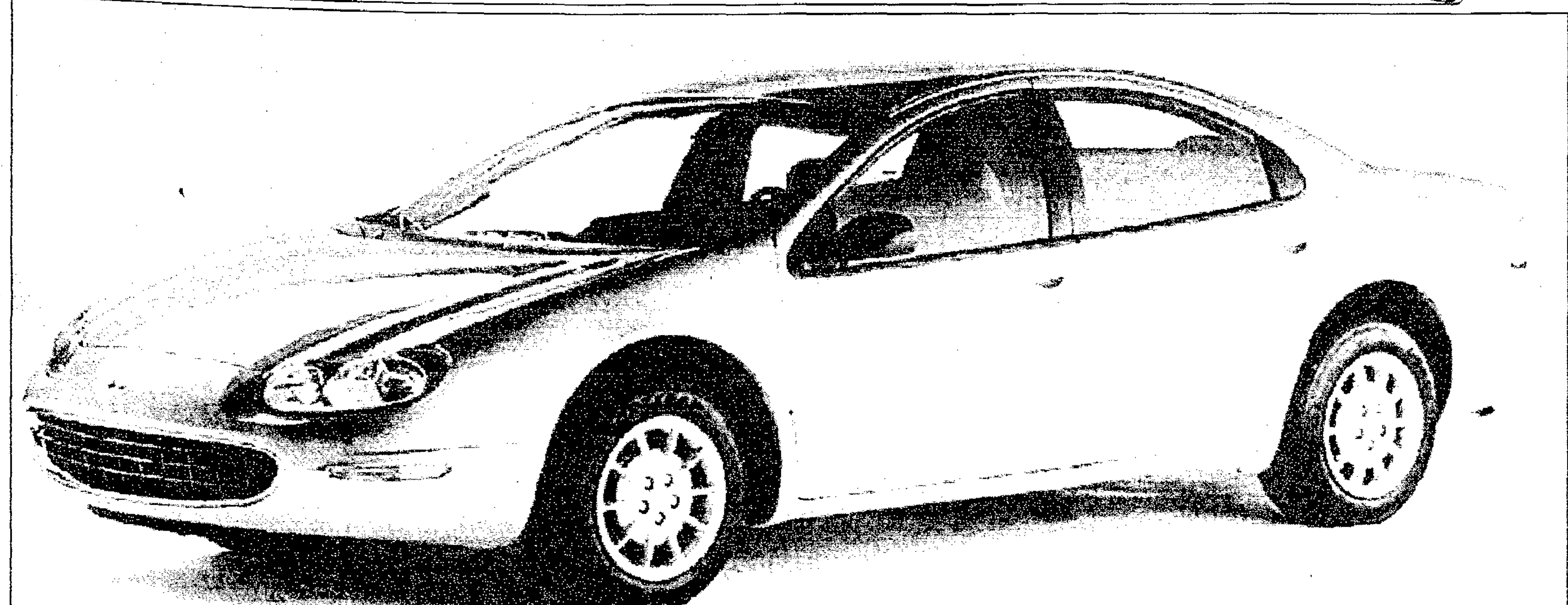
وقالت شركة المرادي انها تعتزم اصدار سندات قيمتها اربعة ملايين دينار (3.8 مليون دولار) بعائد تسعة في المائة يضمنها بنك الجنوب وبنك الاسكان. ونقلت رويتر ان شركة فندق الكنتوي ونادي سليمة اكدتا عزمهما في اصدار ما قيمته اربعة ملايين دينار من السندات بفائدة 9 في المائة يضمنها بنك الجنوب وبنك الامان. وقالت شركة «اوليس سوسيتيه» انها ستصدر ما قيمته ستة ملايين دينار من السندات لتونس والبنك بفائدة 9.5 في المائة يضمنها بنك الامان والبنك العربي والبنك القومي الفلاحي وبنك «يو اي بي».

توتال الفرنسية تحصل على حصة في حقل نفط مأرب اليمني

● قال تيري ديسماريست رئيس شركة توتال النفطية الفرنسية ان شركته ستحصل على حصة في حقل مأرب النفطي اليمني اعتبارا من عام 2005 في اطار صفقة تشمل شركتي «هنت أويل» و«اكسون». وذكرت رويتر شركات «هنت» و«اكسون» و«يوكونج» في الفترة الاخيرة قد انضمت الى شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال وهي مشروع مشترك للتكرير والتسويق بين شركة توتال بنسبة 70 في المائة وشركة الغاز اليمنية الحكومية.



سيارات AUTO



كرايزلر كونكورد في تصميم جديد (رويتر)

تنافس حاد بين الطرز الرياضية والمتوسطة في ديترويت

لندن: «الشرق الأوسط»

كان الصراع حاميا بين الشركات العالمية لانتاج السيارات العام الحالي في ديترويت خاصة ان السوق الأميركية عادت للانتعاش بعد اعوام من الركود. وانتهزت الشركات الأميركية الكبرى معرض يناير (كانون الثاني) لطرح العديد من الموديلات الجديدة في معرض ديترويت الدولي للسيارات الذي انهى اعماله في الاسبوع الأول من الشهر الجاري.

وكشفت شركات السيارات الأميركية واليابانية والاوروبية عن ثلاثة نماذج جديدة من جيب الدفع الرباعي الرياضي، حيث كشفت فورد عن جيب «فورد تريمر» وهو عبارة عن سيارة دفع رباعي عالية الأداء اخذ تصميمه من جيب اكسبلور الذائع الصيت. وقالت فورد على هامش المؤتمر ان الجيب الجديد قد يدخل في طور الانتاج في عام 1999. فيما كشفت «نيسان» اليابانية عن جيب نيسان انفنيتي «QX4» وهو جيب انيق استوحي تصميمه من سيارة انفنيتي الفاخرة التي حققت مبيعات ضخمة في الولايات المتحدة. اما كرايزلر فقد كشفت عن طراز جديد من جيب رانجلر اطلقت عليه اسم جيب «راكد».

وعلى الصعيد الرياضي الفاخر فقد تألقت الشركات الأميركية واليابانية والاوروبية في عرض جديدها هذا العام، حيث عرضت شركة مرسيدس بنز الألمانية سيارة مرسيدس رودستر SLK فيما عرضت كرايزلر سيارة «انتربيد» الجديدة اضافة الى سيارة كونكرد الصالون الفاخرة كما طرحت شركة فولكس فاجن سيارة «CJ» النموذجية. وتألقت شركة بورشة بعرض جديدها ممثلا في طراز بوكستر الذي نال اعجاب زوار معرض ديتورويت هذا العام. وقالت الشركة على هامش المعرض ان مبيعاتها في الولايات المتحدة حققت انتعاشا كبيرا كما قالت ان مبيعاتها في أسواق الشرق الاقصى ارتفعت بمعدلات كبيرة كذلك.

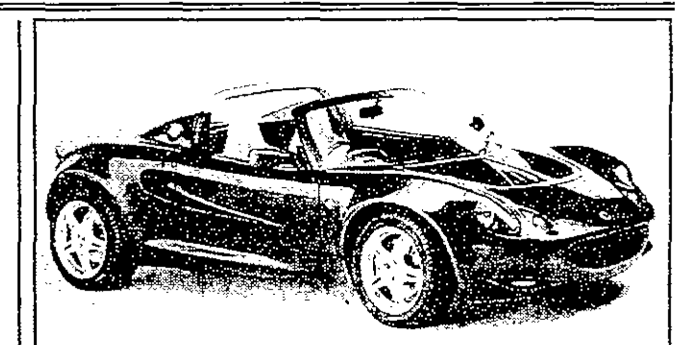
واستفادة بورشة حقيقية من الانتعاش الاقتصادي في العالم الصناعي. وبعد ركود كبير في مبيعاتها خلال السنوات الأولى من هذا العقد عادت بعد عام 1995 الى تحقيق ارباح. اما فرع شيفروليه التابع للعملاق الصناعة الأميركي جنرال موتورز فقد قدم في المعرض سيارة كورفيت الرياضية الفاخرة. وهو طراز جديد اعيد تصميمه حيث اصبح الآن اكثر اناقة وقوة وصمم بمواصفات تناسب البيئة.

وشهدت مبيعات السيارات في اميركا الشمالية ارتفاعا كبيرا خلال عام 1996 في وقت زادت فيه المواصفات القياسية بالموديلات الحديثة مع الحفاظ على مستويات معقولة من الاسعار. وحققت كل من فورد وجنرال موتورز وكرايزلر زيادة في المبيعات والارباح المتحققة خلال العام الماضي وتتجه هذه السيارات الى تحقيق مزيد من المبيعات في عام 1997.

وعلى صعيد الشركات الأوروبية قالت شركة ساب السويدية انها تسعى الى العودة الى الربحية في عام 1998. وقال روبرت هنري رئيس الشركة السويدية على هامش معرض ديترويت الدولي للسيارات ان ساب وضعت خطة لتحقيق ارباح في عام 1998 وعائدات مجزية في عام 2000. وكانت الشركة قد تكبدت خسائر طوال النصف الأول من التسعينات.

واضاف مسؤول الشركة ان خطط ساب تهدف الى رفع مبيعاتها الى 150 الف سيارة بنهاية عام 2000. وتنتج السيارة حاليا حوالي 99 الف سيارة. وتوقع ان تأتي الزيادة في المبيعات من الموديل الجديد الذي يحل محل ساب 9000. وكانت الشركة قد اطلقت على الموديل الجديد اسما رمزيا هو «ساب 640». وتعكف الشركة على انتاج سيارة «ستيشن واجن» جديدة في بداية العام المقبل. كما طرحت الشركات الفرنسية مجموعة موديلات حديثة اضافة الى الموديلات التي طرحتها كل من الشركات الألمانية والسويدية.

وعلى ذات الصعيد تتجه عدة شركات اوروبية الى افتتاح مصانع جديدة في اميركا، خاصة بعد الفوائد التي جنتها كل من شركتي «بي ام دبليو» ومرسيدس من افتتاح مصانع في اميركا. وقال محللون ان صناعة السيارات الأوروبية بدأت تحاكي نظيراتها اليابانية التي اتجهت للتصنيع في اميركا منذ عقد الثمانينات. واضاف محللون ان شركات السيارات تمكنت من خفض الانفاق وكلفة التصنيع اضافة الى التخلص من رسوم التوريد.



طراز ايليس يتحول الى سيارة كهربائية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لوتس البريطانية بصدد إنتاج أول سيارة كهربائية فائقة الأداء

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة لوتس البريطانية للسيارات امس انها بصدد انتاج اول سيارة كهربائية عالية الاداء. وتخطط الشركة البريطانية الى تدشين النموذج الاولي للسيارة الكهربائية لاول مرة خلال الشهر المقبل. وتشترك شركة زايتيك الصغيرة في تصميم السيارة الكهربائية. وقالت مصادر بريطانية في صناعة السيارات ان الانموذج الكهربائي ، عبارة عن طراز من سيارة ايليس التي بدأ انتاجها خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي. وزودت السيارة بطراز بطاريات من النمط خفيف الوزن. وقال المتحدث باسم شركة لوتس كريستوفر سوير امس الاول ان الشركة ستبدأ انتاج كمية قليلة من السيارة الكهربائية اذا ثبت ان هنالك طلبا عليها. وصمم هيكل الانموذج من الالمونيوم وصنعت البطارية من خليط الكادميوم والنيكل وتزن حوالي 2000 رطل وتستطيع الانطلاق بسرعة 70 ميلاً في الساعة وبلوغ هذه السرعة في خمس ثوان فقط من بدء الحركة. كما تستطيع بلوغ السرعة القصوى التي تصل حتى 120 ميلا في الساعة. وبطارية سيارة لوتس تكون بذلك اقل وزنا من بطارية جنرال موتورز «اي في 1». وقال سوير ان لوتس بدأت المشروع العام الماضي مع شركة زايتيك التي سبق لها ان دشنت سيارة اي اس اكس، وهي سيارة لم يتم تسويقها. وتملكت شركة بروتون الماليزية مؤخرا حصة اغلبية من شركة لوتس.

ڤولڤو تتجه لتحالف استراتيجي مع شركة ميتسوبيشي اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر في صناعة السيارات الاميركية ان تنفذ شركة ڤولڤو السويدية للسيارات خلال العام الحالي 1997 تحالفا استراتيجيا مع واحدة من شركات السيارات اليابانية. ولم تستبعد المصادر في تصريحات ادلت بها لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان تكون هذه الشركة هي شركة ميتسوبيشي اليابانية. وترتبط ميتسوبيشي مع ڤولڤو بصفقة مشتركة في هولندا لانتاج سيارات القطاع المتوسط وتقول المصادر ان الشركتين تدرسان انشاء مصانع مشتركة لانتاج السيارات في اميركا. وتعد اميركا اكبر سوق لسيارات ڤولڤو. وتسعى ڤولڤو خلال ذلك الى منافسة شركتي بي ام دبليو ومرسيدس اللتين حصدتا نتائج اقامة مصانع في اميركا. وتشير احصائيات مبيعات الشركتين في عام 1996 الى تسجيلهما زيادة ملحوظة في المبيعات الاميركية.

الى ذلك اكدت مصادر في شركة ڤولڤو السويدية لصناعة السيارات امس ان التغييرات الهيكلية التي اجرتها ولاتزال تجريها تدخل ضمن استراتيجية الشركة التي بدات في تنفيذها منذ اعوام، وذلك في اعقاب استقالة سورين جيل العضو المنتدب للشركة.

وقال بيرت اولوف سفانهولم رئيس شركة ڤولڤو ان الشركة تأسف لقرار جيل وان ڤولڤو حققت انجازات هائلة واجرت تغييرات ايجابية خلال فترة رئاسة جيل. واضاف ان ڤولڤو سعدت باستعداد جيل البقاء عضوا بمجلس الادارة. وقال جيل في بيان ان هدف ڤولڤو بان تصبح مجموعة متخصصة في انتاج وسائل النقل تحقق تقريبا وان المجموعة باتت قوية على المستوى المالي ومستوى المنتجات. واستطرد جيل «تواجه المجموعة حاليا عددا من القرارات الاستراتيجية والهيكلية المهمة التي ستمتد تأثيراتها الى المستقبل وسيتطلب تنفيذها استمرارية».

ويخلف المهندس مايكل تريشو الذي يشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي بشركة «اتلاسس كوبكو» في تعديل اداري يوم الاثنين الماضي شمل ثلاثة من عمالقة الصناعة في السويد، رئيس شركة ڤولڤو لصناعة السيارات ليحل محله رئيس شركة الكترولوكس الذي سيحل محله بدوره الرئيس التنفيذي لمجموعة اطلس كوبكو.

وقالت شركة ڤولڤو لصناعة المركبات بداية الاسبوع ان سورين جيل سيترك منصب العضو المنتدب اعتبارا من 23 ابريل (نيسان). واضافت الشركة في بيان ان ليف يوهانسون الذي يشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي لشركة الكترولوكس لصناعة الاجهزة المنزلية سيحل محل جيل. وقالت «الكترولوكس» ان مايكل تريشو الذي يشغل حاليا منصب العضو المنتدب لشركة اطلس كوبكو سيخلف يوهانسون في منصبه عضوا منتدبا لشركة «الكترولوكس». وتابعت ڤولڤو ان جيل ابلغ مجلس الادارة برغبته في ترك منصبه التنفيذي عند انعقاد الاجتماع السنوي العام في 23 ابريل.

واجرت الشركة خلال العامين الماضيين تغييرات رئيسية على سياراتها حيث انتجت طرزاً رياضية انيقة كما عادت للنشاط في ميدان السباق. وستشترك ڤولڤو في سباقات العام بسيارة ڤولڤو «اس ـ 40».

سي 70 مكشوفة للصيف المقبل (رويتر)

لصوص أميركا يفضلون سيارة هوندا أكورد

لندن: «الشرق الأوسط»

كما يفضل المستهلكون نوعا معينا من الاطباق، يفضل لصوص اميركا نوعا معينا من السيارات. ويبدو ان لصوص الولايات المتحدة اكثر ذكاء من رصفائهم في الدول الاخرى، حيث يقيسون طرز وموديلات السيارات حسب العرض والطلب. من هذا المنطلق جاء عشقهم لسيارة اكورد اليابانية مقارنة ببقية السيارات في السوق الاميركي، وذلك حسب مسح اخير نشر في الولايات المتحدة الاميركية.

ووفقا للمسح الذي اجرته شركة «سي سي سي» الاميركية للتأمين بين السيارات الاكثر مبيعا فان سيارة هوندا اكورد اي اكس موديل 1994. احتلت المرتبة الاولى بين السيارات الاكثر تعرضا للسرقة تلتها في المرتبة الثانية والثالثة موديلات اخرى من هوندا اكورد وجاءت سيارة اولدزموبيل كتلاس سوبريم التي تصنعها جنرال موتورز في المرتبة الرابعة. وقال المسح الذي اجرته شركة التامين التي يوجد مقرها في شيكاغو ان طرز هوندا اكورد ال اكس موديلات 1988 و1992 احتلتا المرتبة الثالثة والرابعة.

وقال بيل جرين نائب رئيس شركة سي سي سي ان سوق السيارات المسروقة مثل كل الاسواق يعتمد على الطلب. واضاف: الامر الجاذب للاهتمام ان تحتل لاول مرة منذ سنوات طويلة سيارة اجنبية قائمة السيارات الاكثر تعرضا للسرقة في اميركا. ولا تحتل سيارة اكورد المرتبة الاولى فقط ولكنها احتلت المرتبة الاولى والثانية والثالثة. واشار الى ان هذا الترتيب قد يصبح مؤشرا مهما للمقاييس التي يبني عليها اللصوص اولوياتهم في اختيار السيارة التي ينوون سرقتها. ويبدو ان سهولة بيع السيارة تحتل الاولوية بين الخصائص الاخرى مثل سهولة سرقتها والتعقيدات التقنية الخاصة بالانذار.



فولكس ڤاچن كشفت اخيرا عن طراز سي جي (رويتر)

فولكس ڤاچن تبيع أربعة ملايين سيارة في 1996

فرانكفورت ـ رويترز: قالت شركة فولكس ڤاچن الالمانية لصناعة السيارات يوم الثلاثاء ان صادرات سياراتها بلغت نحو اربعة ملايين مركبة لعملائها في ارجاء العالم عام 1996 وانها انتزعت حصة في سوق سيارات الركاب العالمية زادت على عشرة في المائة.

وحسب قول محللين فان الشركة الالمانية التي انشئت في عهد هتلر تمكنت تماما من السيطرة على سوق سيارات الميني عالميا. وقد احتلت سيارة جولف الصغيرة اسواق قطاع الميني ليس في اوروبا فقط ولكن في معظم انحاء العالم. كما اكسبتها هذه السيارة الصغيرة والصديقة للبيئة حب النساء ، حيث اصبحت تنافس الرجال على حب النساء حسب قول معلق بريطاني في معرض لندن الدولي للسيارات الذي عقد في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) في منطقة ايرلز كورت غرب لندن.

وقالت الشركة انها وردت 3.966 مليون مركبة لعملائها خلال العام الماضي بارتفاع 11 في المائة عن 3.560 مليون مركبة وردتها عام 1995.

وافادت بيانات الشركة تحقيقها لارتفاع كبير في مبيعاتها في معظم ارجاء العالم بما فيها اوروبا الغربية حيث ارتفعت توريداتها لعملائها هناك بنسبة 9.7 في المائة الى 2.357 مليون مركبة. غير ان السوق المحلية في المانيا شهدت نموا ضعيفا بلغت نسبته 2.6 في المائة الى 969400 مركبة. وكانت الشركة الالمانية الاكبر في صناعة السيارات قد اجرت مجموعة صفقات تملك في الاعوام السابقة لشركات خاسرة في شرق اوروبا واسبانيا واعادت هيكلتها وادخلت عليها تقنيات حديثة جعلت منها شركات ناجحة. ويبدو ان مبيعات سيارات اسكودا الجديدة وسيات الفاخرة ولادا السوفياتية سترفع من حصة فولكس ڤاچن الى اكثر من 15% في مبيعات عام 1997.

نموذج جديد من دراجة «ياماها TDM 850»

بون: «الشرق الأوسط»

عندما طرحت شركة «ياماها» اليابانية دراجتها النارية الجديدة من طراز TDM 850 في الاسواق الاوروبية والالمانية قبل قرابة خمس سنوات، احتار خبراء المواصلات ووسائل النقل في تصنيفها وتحديد موقعها في اطار وسائل النقل ذات العجلتين، اذ اعتبرها البعض بمثابة دراجة عادية ذات قوة اندفاع الية، بينما اعتبرها البعض الآخر دراجة نارية رياضية ذات مواصفات عالية تصلح لمختلف الطرق السريعة والعادية. وذلك بعد ان تعمد الشركة اليابانية الى طرح نموذج جديد معدل منها يحمل نفس الاسم «ياماها TDM 850»، انضم مؤخرا الى قافلة الدراجات التجارية اليابانية النارية ذات الحجم المتوسط وفي مقدمتها دراجات ياماها من طراز XTZ 750 و«ياماها ـ TRX 850».

والنموذج الجديد من دراجة «ياماها TDM 850»، انيق المنظر يؤمن للسائق راحة تامة عندما يجلس على مقعد القيادة الذي يصل ارتفاعه عن الارض 82 سنتيمترا، كما انه سهل القيادة والحركة وخاصة في الطرق الوعرة والمنعطفات الحادة. وقد زود بحاجز واق من الرياح في مقدمته يغطي في نفس الوقت معدات السرعة ومؤشر الوقود والحرارة والزيت.

ودراجة ياماها الجديدة مزودة بمحرك قوي ذي اسطوانتين تبلغ سعة كل منهما 59 كيلووات و850 سنتيمترا مكعبا، وبقوة 80 حصانا بخاريا يصل عدد دوراته الى 8000 دورة في الدقيقة، وهو محرك يتميز بتوفيره للوقود اذ لا يزيد استهلاكه من البنزين العادي اكثر من 5.5 ليتر لكل مائة كيلومتر، ويتسع خزان وقوده الى عشرين ليترا بحيث يمكن للدراجة البخارية ان تقطع ما لا يقل عن 300 كيلومتر بدون حاجة الى تعبئة جديدة. في نفس الوقت الذي يتميز النموذج الجديد عن القديم بسرعته الكبيرة التي تصل الى نحو 200 كيلومتر في الساعة، الى جانب ميزته الاخرى في الضجة الخافتة جدا عند انطلاقه، والتي تزداد تدريجيا مع ازدياد سرعة الدراجة.

كذلك زودت الدراجة اليابانية الجديدة بنوابض مرنة توفر الراحة للسائق وتساعد على تخفيف الصدمات في الطرق الوعرة، وتعمل على امتصاصها، كما تم توسيع مقعد القيادة الى الخلف بحيث يتسع الى راكب آخر، وحمولة تصل الى نحو 180 كيلوجراما، جنبا الى جنب المكابح القوية التي زودت بها الدراجة السريعة تماما كالسيارات العادية.

ودراجة ياماها TDM 850 ليست رخيصة، اذ يصل سعرها في الاسواق الاوروبية الى حوالي 10 آلاف دولار اميركي، اي ما يعادل سعر السيارات الاوروبية واليابانية الصغيرة التي يزداد انتاجها وبيعها يوما بعد يوم، ولكن يبدو ان عشاق الدراجات السريعة، الذي يزداد عددهم بصورة مستمرة، يفضلون اقتناء الدراجات الرياضية التي تحقق لهم المتعة اكثر من السيارة العادية.

وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

الأردن يوقع اتفاق تجارة حرة مع الجزائر لإعفاء بضائع البلدين من رسوم الجمارك

عمان: «الشرق الاوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب ان اتفاقية التجارة الحرة المزمع توقيعها خلال زيارة الوفد الاردني الى الجزائر قريبا جدا - ستعفي كافة السلع المتبادلة بين الاردن والجزائر لمدة عام تحت التجربة بشكل مبدئي، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية ستكون الثالثة التي يوقعها الاردن مع دول عربية لبناء تجارة حرة معها بعد البحرين ومصر.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس الاربعاء ان الوفد الذي سيكون برئاسته سيبحث مع الفريق الجزائري المختص سبل تفعيل وتطوير حركة التبادل التجاري بين البلدين والتي من شأنها ان تعمل على تعزيز التعاون الثنائي بما يخدم مصلحة اقتصاد البلدين الشقيقين.

واوضح المهندس ابو الراغب ان هذه الاتفاقية ايضا ستعمل على تسهيل حرية انسياب السلع بين الطرفين دون اية معوقات او اجراءات روتينية، اضافة الى بحث امكانية تبادل الخبرات والكفاءات بين الاردن والجزائر في كافة الميادين.

وبين في الوقت نفسه ان الميزان التجاري بين الاردن والجزائر يميل لصالح الاردن خلال الاعوام السابقة، حيث بلغت صادرات الاردن للجزائر خلال عام 1996 ما قيمته 7.2 مليون دولار مقابل 10.72 مليون دولار في العام 1995 بينما المستوردات في العام 1996 ما قيمته 204.5 الف دولار مقابل 112.8 دولار في العام 1995.

واضاف انه سيتم خلال المباحثات مع الفريق الجزائري الذي سيكون برئاسة يختي بلعيد وزير التجارة بحث امكانية فتح خط بحري يربط ميناء العقبة بميناء الجزائر العاصمة، لما لهذا الخط من اهمية بالغة في تطوير وتسهيل حركة التبادل التجاري بين الاردن والجزائر.

ومما يجدر ذكره ان مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية اجرت مؤخراً دراسة حول الاقتصاد الجزائري مطالبة باعطاء السوق الجزائري مزيدا من الاهتمام ومواصلة جمع المعلومات ومتابعة التطورات التي تطرا على هذا البلد سياسيا. واقتصاديا.

واكدت الدراسة على ضرورة العمل على تسهيل عملية تسجيل الادوية الاردنية في الجزائر علما بان الشركة الاردنية لانتاج الادوية هي الشركة الوحيدة التي فتحت لها مكتبا في الجزائر بالاشتراك مع شركة ادوية جزائرية تستورد انتاج الشركة الاردنية من ادوية وتقوم بترويجها داخل السوق الجزائري.

كما ان مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ستقيم المعرض الاول للصناعات الاردنية خلال العام الحالي في الجزائر من اجل التعريف بالسلع والمنتجات الاردنية.

مشروع سعودي للدراسة عقبات التوظيف بالقطاع الأهلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع بمقر الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالرياض عقد كلفت بموجبه دار الدراسات الاقتصادية باعداد المشروع الوطني للتوظيف بالقطاع الاهلي والذي يقوم بتمويله عدد من الغرف التجارية الصناعية السعودية، حيث وقع العقد الاستاذ عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية مع الدكتور عبد العزيز الداغستاني بحضور المهندس اسامة محمد مكي الكردي الامين العام المساعد للمجلس والدكتور خليل عبد الفتاح كردي عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية عضوا اللجنة المشرفة على مشروع الدراسة.

وبموجب هذا العقد تتولى دار الدراسات الاقتصادية اعداد مشروع وطني للتوظيف بالقطاع الاهلي وفق دراسة ميدانية تقوم بتشخيص دقيق لاحوال توظيف العمالة السعودية وما يعوق هذا التوظيف واقتراح الحلول لازالة هذه الاسباب في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة ووضع استراتيجية للتصدي للمشكلة من خلال رسم السياسات ووضع الاجراءات التنفيذية التي تهدف الى السيطرة عليها في المستقبل وفق مشروع وطني متكامل.

من جانبه اكد الدكتور الداغستاني رئيس دار الدراسات الاقتصادية ان الدار كونت فريق عمل من المختصين السعوديين لانجاز الدراسة ووضع المشروع الوطني للتوظيف بالقطاع الاهلي وفق رؤية علمية تستند على الحقائق التي سيتم الوصول اليها من الجهات المعنية بالمسألة من اصحاب عمل وباحثين عن عمل مع مراجعة دقيقة للانظمة التي تحكم سوق العمل في الوقت الحاضر.



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار: أميكا أنيكو السكرتير العام للكومنولث، وبيتر كينسي حاملا جائزة «وولد أور»، وجرهام وينفيلد رئيس شركة «بوكر تات»، وعبد القادر بن شحيدا مدير «موزاييك».
تصوير: حاتم عريضة

شركة تونسية للفسيفساء تفوز بجائزة دولية في بريطانيا

لندن: من نادية محديد

فازت شركة تونسية - بريطانية بجائزة جمعية «وولد أور» لعام1996 والتي تمنح للشركات صغيرة الحجم. وتعتبر هذه الجائزة التي يطلق عليها اسم «بوكر تات» نسبة الى الشركة التي تمولها، الاولى من نوعها التي تحصل عليها مؤسسة من العالم العربي.

وخلال حفل اقيم اول من امس في المؤسسة الملكية البريطانية بلندن، سلم اميكا انيوكو السكرتير العام للكومنولث الجائزة الى عبد القادر بن شحيدا مدير شركة «موزاييك» لانتاج الفسيفساء وشريكه البريطاني بيتر كينسي. كما تم في المناسبة نفسها تسليم جوائز مماثلة لنحو 6 شركات بريطانية اخرى عاملة في مجالات مختلفة في جنوب افريقيا. وقال بن شحيدا لـ«الشرق الأوسط» ان الجائزة «تشجعنا على الاستمرار في مثل هذه الشراكة» واعتبر ان شركته «تخصصت في تصدير الصناعة الثقافية التي توظف الثروة التراثية التونسية».

ومنذ عام 1989عملت الجمعية الخيرية «وولد أور» على تشجيع مساهمة بعض الشركات البريطانية في التنمية الاقتصادية للدول النامية ورفع الوعي لدى رجال الاعمال بالعوائد الكبيرة التي تدرها مثل هذه المشاريع المشتركة الصغيرة والمتوسطة الحجم مع القطاع الخاص المحلي لهذه الدول. وركزت كلمة ضيف الشرف انيوكو على اثر الاقتصاد العالمي وعولمته في ظل مشاركة اكبر للقطاع الخاص خاصة في الدول الفقيرة حيث يبقى مستوى الاداء ومردودية المشاريع الاقتصادية ضعيفين. واغتنم سكرتير الكومنولث الفرصة للاشارة الى الدور المنتظر من بريطانيا خاصة خلال العام الحالي الذي يوافق رئاستها لقمة الكومنولث. وتختص الشركة المختلطة «موزاييك» التي تأسست قبل 18 شهرا في صفاقس قرب العاصمة التونسية في عمليات تصدير الفسيفساء المصنوعة يدويا التي تستوحي تصاميمها من فسيفساء الحضارات التي تعاقبت على تونس عبر العصور الغابرة. واوضح بن شحيدا ان رأسمال الشركة لا يتجاوز 15 مليون جنيه استرليني، واعتبر ان اهمية المشروع تكمن في الجوانب الاستثمارية والافكار الجديدة التي تلقى التشجيع من بنوك التنمية المحلية للمساعدة في تمويلها.

وقامت «موزاييك» في عام 1996بتصدير نحو 1800 متر مربع من الفسيفساء الى بريطانيا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية. ولا يتجاوز عدد العاملين فيها 100 عامل معظمهم من النساء، كما اقامت الشركة مشروعا نموذجيا لتشغيل اليد العاملة المعاقة.

سلطنة عمان توقع قريبا قانونا يسمح للأجانب بتملك 49 في المائة من الشركات الوطنية

دبي - رويتر: تفتح سلطنة عمان، صاحبة اكثر اقتصاديات المنطقة تحررا، ابوابها على مصراعيها امام المستثمرين الاجانب عن طريق قانون جديد ينتظر تمريره قريبا يسمح لهم بتملك حصص تصل الى 49 في المائة من اسهم الشركات المدرجة في قوائم البورصة. وقال سماسرة ومحللون ماليون امس الاربعاء ان السلطنة التي اتخذت في اكتوبر «تشرين الاول» الماضي خطوة لدعم تدفقات الاموال من الخارج عن طريق تعديل ضرائب الشركات المحلية والاجنبية، ستصدر تعديلا على قانون الاستثمار الاجنبي خلال الاسابيع المقبلة.

وقال ديفيد أندروس من شركة الخليج لخدمات الاستثمار «ان مرسوما سلطانيا ثانيا ينتظر التوقيع. ومن المتوقع فعليا صدوره في اي وقت الان، وسيفتح الطريق آليا امام تملك الاجانب نسبة 49 في المائة من الشركات المحلية».

وقال وليد ناصر مدير عام شركة الخدمات المالية: نعتقد ان القانون سيوقع قريبا. وسيقضي بان تسمح كل الشركات للمستثمرين الاجانب بتملك 49 في المائة من اسهمها.

وفي عام 1995 زادت عمان من سقف المشاركة الاجنبية في الشركات الوطنية من 49 في المائة الى 65 في المائة في حالات خاصة، والى 100 في المائة في ظروف استثنائية. غير ان ذلك لم يشجع على تدفق استثمارات كبيرة لأن معظم قواعد الشركات لا تسمح بتملك الاجانب، كما ان النظام الضريبي في ذلك الوقت كان يفرق في المعاملة على حساب الشركات التي يمتلك اجانب جزءا من اسهمها.

وقال اشرف النبهاني نائب رئيس سوق مسقط للاوراق المالية «لم يكن بمكننا من قبل ان نطلب من الشركات تعديل قواعدها بسبب قوانين الضرائب. ولكن الان وبعد تعديلها طلبنا من كل الشركات ان تضمن جدول اعمال جمعياتها العمومية فتح ملكية الاسهم للاجانب». واشار ناصر في حديث تليفوني من مسقط الى ان قانون الاستثمار الجديد قد يعني ان الشركات لم يعد يتعين عليها انتظار اجتماعات المساهمين للموافقة على تعديل قواعدها.وتسعى عمان الى تنويع اقتصادها المعتمد على انتاج ما بين 850 الفا و900 الف برميل يوميا من النفط.

ومن ابرز اولوياتها اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، وعلى عكس العديد من دول الخليج النفطية الكبرى، تسمح عمان بالفعل للشركات الاجنبية بامتلاك حصص في حقول نفطها. ولكن خارج قطاع النفط لا تتدفق استثمارات اجنبية كبيرة على السلطنة. فيستثمر الاجانب من غير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في 13 شركة فقط من الشركات المدرجة في البورصة وعددها 97 شركة. ومعظم بقية الاستثمارات الاجنبية توجه الى ثلاثة صناديق استثمار عمانية. ويمثل الاستثمار الاجنبي نحو عشرة في المائة فقط من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في سوق الاوراق المالية العمانية والتي تبلغ 4.3 مليار دولار.

ويتطلع السماسرة الى زيادة الاستثمارات الاجنبية ويقولون ان بعض التدفقات الكبيرة بدأت فعلا في الوصول الى عمان. وقال اندروس ان ذلك من شأنه احداث فارق كبير. فقد بدأ بعض المستثمرين الاجانب الجادين بالفعل في تفقد افاق الاستثمار. وترى البنوك الكبيرة ومديرو الاستثمارات ان عمان سوق صاعدة صغيرة.

وقال ستيف بيدج المسؤول الكبير في البنك البريطاني للشرق الاوسط التابع لمؤسسة اتش اس بي سي: لقد حدثت بالفعل زيادة ملحوظة في عدد الصفقات التي نجريها مع عملائنا الاجانب. واشار اندروس الى ان العقبة الحقيقية هي ان السوق ما زالت صغيرة جدا. احجام التعاملات تتزايد ولكنها ضئيلة بالمقاييس العالمية. وبلغ متوسط حجم التداول اليومي في السوق خلال هذا العام حتى الان مليوني ريال، اي نحو ضعف مستواه في عام 1996.

واعرب ناصر عن قلقه من ان رؤوس اموال الشركات المحلية صغيرة جدا، وان السوق التي نمت باكثر من ستة في المائة هذا العام و35 في المائة منذ افتتاحها عام 1996 مبالغ في قيمتها. وقال انه يخشى من ارتفاع اسعار الاسهم. واضاف ان العائد يتراجع والمؤشر اعلى من اللازم ولا بد من حدوث تصحيح. ولكن رغم كل شيء فان الطلب جيد. والدولار يساوي 0.38 ريال عماني.

«كيودوس» و«برايورتي» تقدمان خدمة إعلامية جديدة في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

وحدت شركتان للاستثمارات والعلاقات العامة جهودهما لتقديم خدمة جديدة اسميتاها خدمة «مراقبة المواد الاعلامية في الخليج»، وهي الاولى من نوعها في مجال المراقبة الاعلامية لتلبية المتطلبات التسويقية المعقدة، وذلك مع ازدياد الطلب من قبل العملاء في الشرق الاوسط لايجاد آلية مهنية سليمة لقياس فاعلية حملات العلاقات العامة والاعلان.

وتغطي خدمة «مراقبة المواد الاعلامية في الخليج»، والتي تبنتها شركتا برايورتي للعلاقات العامة وكيودوس للاستثمارات جميع المطبوعات الرئيسية الصادرة باللغة العربية والانجليزية في منطقة الخليج ومصر والاردن دول اخرى - منها ايران - حسب متطلبات العملاء.

وقال مايكل ليمب من برايورتي للعلاقات العامة انه لا بد من العمل بشكل مهني سليم في اعمال العلاقات العامة والاعلان وصناعة التسويق في الشرق الاوسط نتيجة لظهور مستويات متقدمة في هذه المجالات، حيث تحتاج الوكالات هذه الخدمات المتخصصة. ويتوقع مديرو شركات الاستشارة والتسويق ان يكون بالامكان قياس نجاح حملاتهم. ومن الاهمية بمكان بالنسبة لهم قياس مدى نجاح منافسيهم ايضا.

واضاف مايكل ليمب ان خدمة «مراقبة المواد الاعلامية في الخليج» اصبحت متوفرة في المنطقة منذ سنوات عديدة، وتقدم بعض الوكالات خدماتها الخاصة لعملائها، لكنه قال نعتقد ان خدمة «مراقبة المواد الاعلامية في الخليج» هي اول عملية رقابة للمواد الاعلامية توجه جهودها لتلبية متطلبات [illegible] والمسؤولة لاي موضوع اعلامي ينشر في الصحافة.

وقال فيليب هيكس، المدير التنفيذي لشركة [illegible] «مراقبة المواد الاعلامية في الخليج» ستقدم [illegible] تناسب متطلباتهم، وليس مجرد قص الاخبار المنشورة في [illegible] لهم بالشكل التقليدي المعروف.

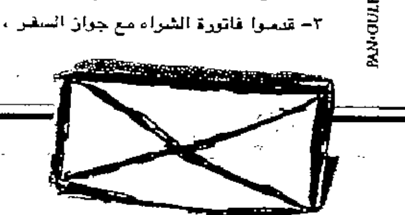
واضاف هيكس ان النمو الكبير في صحافة الشرق [illegible] الاذاعي والتلفزيوني خلال السنوات الخمس الماضية [illegible] المتواصل في النوعية والتغطية الاعلامية، يعني ان [illegible] المنطقة اصبحت مصدرا هاماً وثميناً للمعلومات اكثر من اي [illegible]

واكد فيليب هيكس ان خدمة «مراقبة المواد الاعلامية في [illegible] المواد التي يريدها العملاء، وكذلك نشاطات المنافسين والمواضيع [illegible] المنطقة مثل بيع برامج الكومبيوتر بشكل غير قانوني، والنمو في [illegible] شبكة الانترنت، والتطورات السوقية بما في ذلك عمليات التخصيص [illegible] خدمات مالية جديدة.

ويعتبر طرح الخدمة الجديدة مقدمة لتعاون اكبر بين شركتي [illegible] للعلاقات العامة وكيودوس للاستثمارات، واللتين ركزتا جهودهما [illegible] خلال الاشهر الستة الماضية بغرض ايجاد صيغ جديدة لتطوير الخدمات [illegible]

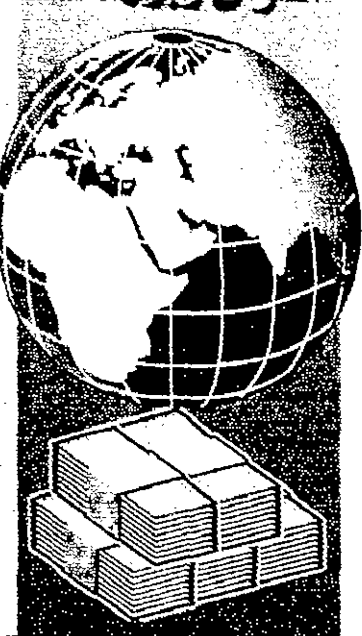
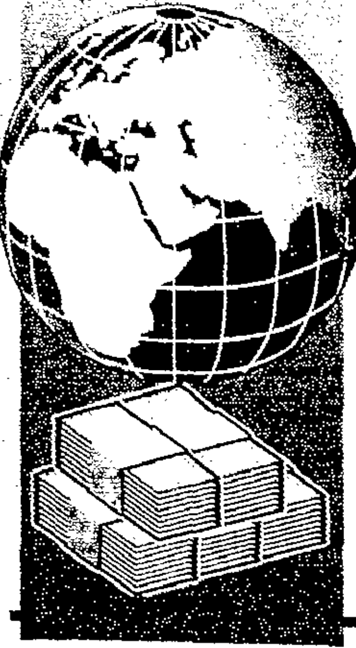








اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	6.0541	5.8758	0.6214	5.9282	0.6085	0.4837	1.1443	5.4868

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6515	122.45	1.6140	5.5710	1.8550	1623.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1730	1.34	139.6	1.4300	259.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط ⇧

خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
22.42	22.25

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 18335.30	«داوجونز» 6699.18	«فوتسي» 4206.1
▲ 538.7	▲ 43.1	▼ 31.3

اسعار الصرف

اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الدولار يعبر 122 ينا وتقلب «داو جونز» يثير ذعرا في أسواق أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الدولار ارتفاعه امس مقابل الين والمارك وسط تعزز مؤشرات نمو الاقتصاد الاميركي ودلائل عن استعداد القوى المالية الكبرى لقبول دولار قوي. وعبرت العملة الاميركية في سوق طوكيو حاجز 122 ينا لتصل الى اعلى مستوى لها منذ 47 شهرا. وحقق الاسترليني ارتفاعا مقابل الدولار بعد ان اظهر تقرير صدر امس ان محافظ بنك انجلترا يري ضرورة رفع الفائدة البريطانية. من جهة اخرى دب الذعر في قلوب المستثمرين في اسواق الأسهم الاوروبية بسبب التقلبات العنيفة التي شهدتها بورصة «وول ستريت» واسواق السندات الاميركية اثناء الليلة قبل الماضية. غير ان مؤشر البورصة اليابانية عاد الى الارتفاع بشدة تأثرا بانخفاض الين مقابل الدولار وكانت العملة الاميركية قد ارتفعت الى مستويات عالية امام الين والمارك في الاسواق الآسيوية لكنها اخفقت في الاحتفاظ بتلك المستويات في اوروبا للتراجع بشكل طفيف. وتوقع محللون ان يشهد الدولار اتجاها تصحيحيا طفيفا خاصة مقابل الين من دون ان يكون هناك تغير حقيقي في اتجاهه الصعودي. وقالوا انه ارتفع نتيجة لدلائل على قوة الاقتصاد الاميركي ومؤشرات على ان القوى المالية الكبرى مستعدة لقبول دولار قوي. وذكر احد المحللين ان الترحيب الظاهر من جانب السلطات اليابانية بترك اتجاه الدولار الصعودي يأخذ مجراه كان من اهم العوامل المؤثر في ارتفاع العملة الاميركية. فقد تبددت مخاوف السوق من تدخل بنك اليابان المركزي بائعا للدولار لدعم عملته بعد ان اعلن مسؤول في وزارة المالية اليابانية امس الاول ان تراجع الين في الفترة الاخيرة ليس مصدر قلق فوري. ومن العوامل التي ساعدت على ارتفاع الدولار هي صعوده في تعاملات نيويورك امس الاول مما دعم اتجاهه ودفعه الى تسجيل 122.05 ين في طوكيو وهو مستوى يقول المتعاملون انه الاعلى منذ فبراير (شباط) عام 1993. على صعيد آخر بدأ الجنيه الاسترليني تعاملاته ضعيفا امام الدولار والمارك لكنه عاود الارتفاع مقابل العملتين بعد ان اظهر محضر اجتماع انعقد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، ووزير الخزانة البريطانية، كنيث كلارك، ان جورج لا يزال عند رأيه بضرورة رفع سعر الفائدة نصف درجة مئوية في الشهور القليلة المقبلة. ونسب محضر الاجتماع الى جورج قوله «حتى نكون جاهزين للتطورات فان البنك ينصح بأن ترتفع اسعار الفائدة ربع درجة مئوية في هذا الشهر. وعلى الرغم من ان البنك لم يستطع التصريح باهمية زيادة السعر مرة اخرى في الوقت الراهن فانه اذا لم ترتفع المعدلات هذا الشهر فمن المرجح ان ينصح البنك برفعها الاسعار نصف درجة مئوية في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) وفقا للمعلومات المتوافرة». وقد ساهم هذا التقرير في دعم الجنيه الاسترليني ليرتفع نحو سنتا واحدا امام الدولار. وفي الاسواق الاوروبية تراجعت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وباريس تأثرا بالهبوط المفاجئ الذي شهدته «وول ستريت» في اواخر تعاملات الليلة قبل الماضية بعد ارتفاعها باكثر من 100 نقطة قبل ان تبدأ عمليات بيع لجني الارباح بددت كل المكاسب ودفعت مؤشر «داو جونز» ليقفل على انخفاض قدره 4.61 نقطة.

وتراجعت الاسهم البريطانية متخلية عن المكاسب التي حققتها امس الاول بعد ان تعلقت انظار المستثمرين في «وول ستريت». وتراجع مؤشر «فاينانشال تايمز» 37 نقطة ليسجل 4200 نقطة وسط ترقب للسوق لمعرفة اتجاه «وول ستريت» في وقت لاحق. وقد افتتحت الاخيرة على ارتفاع قوي بدد بعض المخاوف ودفع مؤشر لندن الى تعويض الخسائر. وتراجعت الاسهم الفرنسية عن جزء من المكاسب التي حققتها امس الاول غير ان المتعاملين قالوا انهم غير قلقين بشأن بورصة باريس. واضافوا ان السوق بحاجة الى التقاط الانفاس بعد المكاسب الكبيرة وان استثمار ارتفاع الدولار يشكل دعما للبورصة. وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت الأسهم اليابانية بشدة مع هبوط الين مما عزز عمليات شراء اسهم الشركات المتعددة الجنسيات. وقفز مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما 538.73 نقطة أو ما يوازي 3.03 في المائة ليقفل على 18335.30 نقطة. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6380 مارك و121.80 ين مقارنة مع 1.6496 مارك و121.31 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الأول. وبلغ الاسترليني 1.6269 دولار و2.6624 مارك بالمقارنة مع 1.6210 دولار و2.6610 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 33.9 نقطة الى 4203.5 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 24.54 نقطة الى 2457.22 نقطة غير ان مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت ارتفع 9.82 نقطة الى 2999.20 نقطة.

«سوروس» يساهم في إقامة صندوق استثمار في إسرائيل

تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤول تنفيذي في شركة «كومفيرس تكنولوجي» امس ان صندوق «كوانتوم اندستريال هولدنجز» الذي تديره مجموعة سوروس سيقيم صندوق رأس مال مشترك مع «كومفيرس» للاستثمار في شركات التكنولوجيا المتطورة الاسرائيلية.

وذكر ياكوف كورين ان كلا من الجانبين سيمتلك نصف الصندوق الذي تبلغ تكلفته 30 مليون دولار، وسيطلق عليه اسم صندوق «كومسور» للاستثمار ومقره هولندا.

واضاف ان الصندوق سيستثمر في شركات التكنولوجيا المتطورة دون التركيز على انواع معينة. واستطرد قائلا: «لم نركز على انواع معينة من التقنية العالية». ومضى يقول ان «كومسور» سيزيد من حجم الصندوق وربما يضم مستثمرين جددا، ولكن ليست هناك اي خطط فورية للقيام بذلك. وأوضح ان «المساهمين الحاليين يملكون الموارد لتوسيع الصندوق للقيام بمزيد من الاستثمارات ولكن الحجم مقبول الآن».

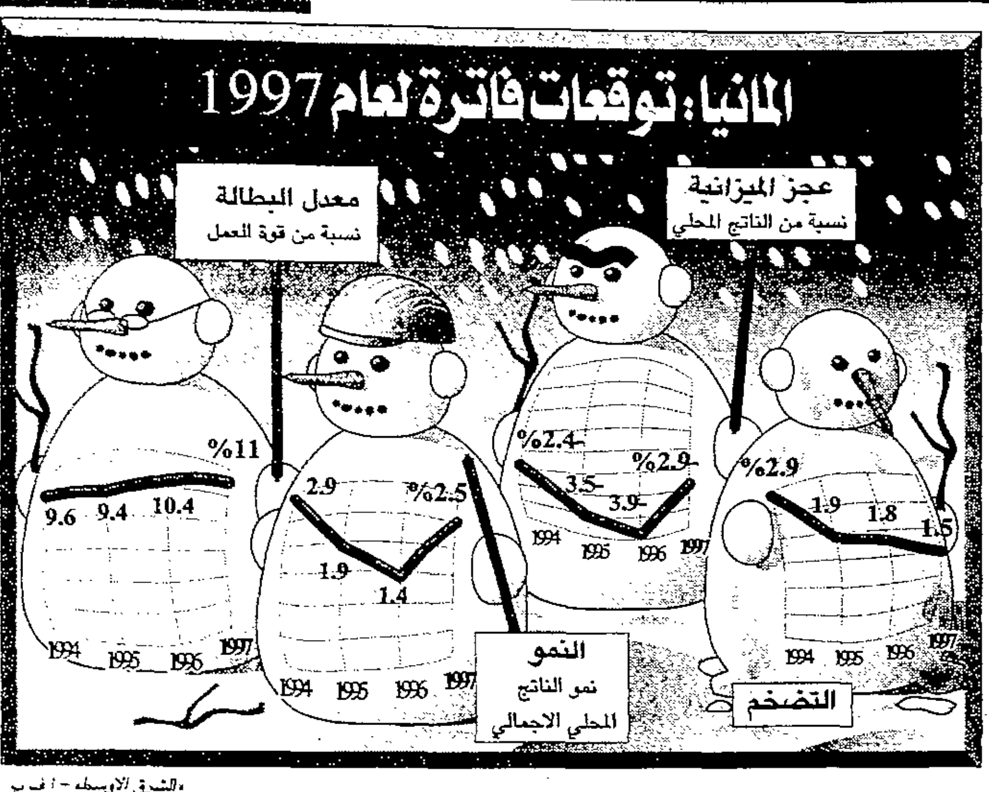
إيران تقدم تسهيلات ائتمانية للمستثمرين في أذربيجان

دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ايران أبلغت اذربيجان انها ستوفر تسهيلات ائتمانية للمقاولين الايرانيين لمساعدتهم في الفوز بمشروعات حكومية في الجمهورية السوفياتية السابقة.

وقالت الوكالة ان سفير ايران علي رضا بيجدلي نقل هذه الرسالة الى نائب رئيس الوزراء الاذربيجاني عابد شريفوف. ونقلت عن السفير قوله «في حالة فوز اصحاب العطاءات الايرانيين بأي مناقصة حكومية في اذربيجان فإن الحكومة الايرانية ستوفر لهم تسهيلات ائتمانية». واضافت تقول: «رحب المسؤول الاذربيجاني بمشاركة المقاولين الايرانيين في المناقصات العامة، وقال ان حكومته ستطرح قريبا عددا من المناقصات لمشروعات التنمية الوطنية».

وقدمت ايران مساندة سياسية لاذربيجان في صراعها مع ارمينيا على جيب ناجورنو قرة باغ. لكن العلاقات بينهما توترت بسبب علاقات اذربيجان مع اسرائيل وقضايا اخرى.

وتحسنت الروابط بين طهران وباكو منذ فازت شركة ايرانية العام الماضي بحصة تبلغ 10 في المائة في كونسورتيوم اجنبي رأسماله 4 مليارات دولار لتطوير حقل شاه دنيز النفطي الاذربيجاني في بحر قزوين.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

البطالة مشكلة الاقتصاد الألماني الرئيسية هذا العام

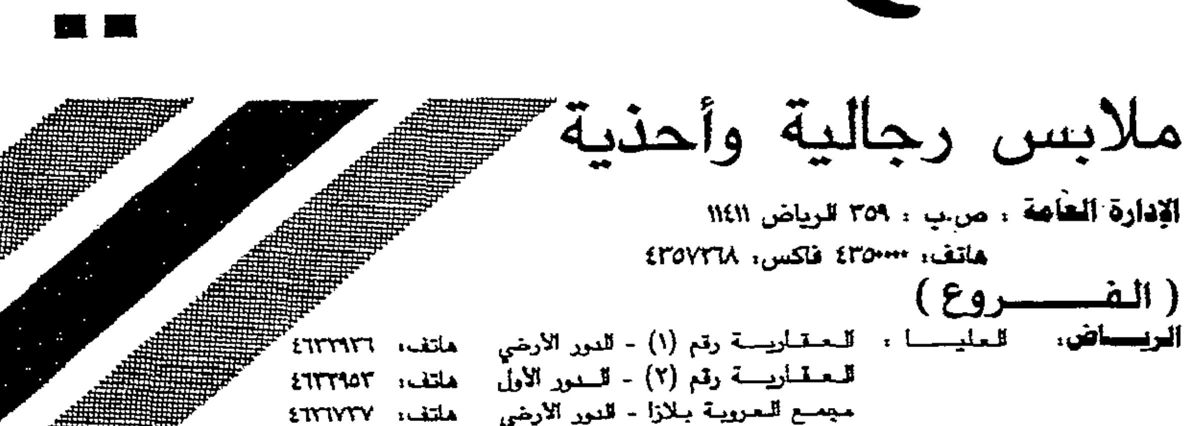
لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت البطالة تمثل العقبة الاساسية امام نمو الاقتصاد الالماني وذلك طبقا لتوقعات التقرير الاقتصادي السنوي الذي صادقت عليه الحكومة الالمانية امس.

فقد جاء في التقرير ان معدل البطالة الى قوة العمل سيرتفع في العام الحالي الى 11 في المائة من 10.4 في المائة في عام 1996، وذلك على الرغم من ارتفاع النمو الاقتصادي المتوقع لهذا العام الى 2.5 في المائة من 1.4 في المائة في العام الماضي. وقد عدلت الحكومة في هذا التقرير توقعاتها الخاصة بعجز الميزانية الحكومية لهذا العام صعودا عن توقعاتها السابقة، ولكن ضمن السقف الذي يسمح لها بالكاد التأهل للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية المقرر البدء بتطبيقها في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999.

اذ توقع التقرير ان تبلغ نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي في العام الحالي 2.9 في المائة ارتفاعا من 2.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي التي توقعتها وزارة المالية عندما طرحت ميزانية البلاد السنوية للعام الحالي.





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

... سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

انه من السهل جدا رؤية المنذرين في بريطانيا اليوم. فالكاتب اليس توماس اليس يتحدث عن الموجة الجارفة للمادية التي تكتسح بريطانيا جالبة معها اللااخلاقية وتفكك القيم العائلية. فبامكان اي واحد ان يشير الى احصاءات الطلاق اليوم في بريطانيا، والاطفال الذين يولدون بدون آباء، والصعود الهائل في نسبة الجرائم والعنف، ويتوصل الى نتيجة ان المجتمع البريطاني في تفكك وانحلال، وان اهتمامات الجيل الجديد اليوم لا تتعدى الجنس والمخدرات والعنف.

فالى اي حد تعتبر هذه الصورة صادقة؟ وهل ان القيم الخلقية التقليدية في بريطانيا اضحت فعلا جزءا من الماضي ام انها في نقطة التحول؟

في الحلقة الاولى من هذا التحقيق تتناول «الشرق الأوسط» المناخ الاخلاقي في بريطانيا اليوم، ونماذج من الجيل الجديد، مثل كلير، الذين على استعداد للوقوف ضد التيار.



الاستقرار العائلي أهم عناصر بناء شخصية الطفل المتوازنة وبالتالي بناء المجتمع المتوازن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صراع القديم والجديد (1 من 2)

المجتمع البريطاني.. هل ما يزال تقليديا أم ينحدر إلى التفكك؟

لندن: من جودي كمبر باتش

كلير في الواحدة والعشرين من عمرها، وهي جميلة ذات شعر ذهبي طويل، وترتدي زيا حسب الموضة عبارة عن تنورة جلدية وبلوزة خضراء فاتحة اللون. وتعمل سكرتيرة في شركة بلندن وتشترك في السكن مع فتاتين في شقة. وهذا اليوم هو يوم خاص بالنسبة لكلير. فأمام غرفة تعج بالاصدقاء والصديقات والاقارب الذين اجتمعوا خصيصا لهذه المناسبة. تقف وتتحدث بلغة واثقة: ساظل عذراء حتى التقي الشخص الذي يختاره الله لي زوجا».

كلير (وهذا ليس اسمها الحقيقي) هي عضو في حركة «الحب الصادق ينتظر» وهي حركة من الشباب اليافعين الذين قرروا البقاء عازبين وبتولات حتى يتزوجوا. وهي ضد التيار، اذ تشير آخر الاحصاءات الى ان فتيات كثيرات بعضهن لا تتجاوز اعمارهن الثالثة عشرة يمارسن التجربة الجنسية، بالرغم من ان عدد الحوامل من الصبايا الصغيرات قد انخفض كثيرا في السنوات الخمس الاخيرة في بريطانيا، لكن الخبراء يعتقدون ان هذا ناجم عن السيطرة على الحمل وليس بسبب تغير في نمط السلوك الاجتماعي.

وكانت حركة «الحب الصادق ينتظر» قد بدات في الولايات المتحدة قبل عدة سنوات، وتضم الآن اكثر من مائة الف عضو من اتباعها، لكن الصورة مختلفة كليا في بريطانيا، فاولئك الذين اظهروا تاييدهم لهذه الحركة قوبلوا بالهزء والسخرية من قبل بعض اجهزة الاعلام، وندموا على تسرعهم في الكشف عن اهدافهم. ولهذا لا ترغب كلير في الكشف عن اسمها الحقيقي، بل انها تفضل ان لا تتحدث اطلاقا لاي وسيلة اعلامية خشية تحوير اقوالها. لكنها قالت اخيرا: «ان كثيرا من الشباب من الجنسين قلقون جدا هذه الايام من طراز الحياة ونمط الاخلاق والسلوك، وبالرغم مما تراه في صحف الاثارة فانهم يرغبون في نوعية افضل من العلاقات بين الجنسين، حيث يجري تقييمهم بشكل افضل من قبل شركائهم ويعاملون باحترام اكثر ويرون الطرف الآخر ككائنات انسانية وليس مجرد اشياء فقط ويريدون المساهمة بشيء في العلاقة، شيء غير الجسد فقط. واعتقد ان افضل طريقة لاظهار الاخلاص للطرف الآخر هو الزواج منه. وببقائي عذراء حتى الزواج انما اظهر انني اتخذ الزواج مأخذا جديا الى اقصى حد».

وكلير لا تؤمن بانها تختلف جدا عن الاخريات «اعتقد ان الكثيرين من الناس يشعرون مثلي لكنهم لا يعلنون اراءهم على الملأ، انهم يمارسون ما يؤمنون به في حياتهم بهدوء».

ان الصورة التي تقدمها الاحصاءات قاتمة جدا. وليس هنالك من شك اطلاقا انه وعلى كل المستويات، هنالك تزايد في اعداد العوائل المفككة، وارتفاع في اعداد حالات الطلاق، وعوائل مكونة من احد الوالدين فقط، وامراض ناجمة من تفشي المخدرات، واعداد متزايدة من الاطفال في عناية مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وفي بريطانيا اليوم اعلى نسبة من حالات الطلاق في كل اوروبا. ففي عام 1993 كانت نسبة حالات الطلاق 3.1 لكل الف نسمة من السكان في بريطانيا وهي ضعف النسبة الموجودة في دول الاتحاد الاوروبي وهي 1.7 لكل الف نسمة.

الطلاق يتضاعف

وفي العام 1993 كانت هنالك سبعة اضعاف تقريبا من حالات الطلاق في بريطانيا قياسا لعام 1961. اما حالات الطلاق التي يتأثر منها الاطفال تحت سن 16 عاما فقد اصبحت شائعة في بريطانيا خلال السنوات الاخيرة. فعدد الاطفال الذين هم تحت سن الخامسة من اعمارهم في مقاطعتي انجلترا وويلز والذين تأثروا من طلاق آبائهم عام 1993 بلغ 55 الف طفل، اي بنسبة زيادة حوالي 25 في المائة عن عام 1983، بالرغم من ان عدد الاطفال تحت سن 16 والذين تأثروا من طلاق ابائهم ظل ثابتا تقريبا وبزيادة طفيفة جدا. كما ان عدد الزيجات الاولى الفاشلة بلغ 210 آلاف حالة بين اعوام 1961 و1993، اي اثنتين من كل خمس زيجات.

وتعني النسبة العالية للطلاق والمنخفضة للزيجات ان عددا كبيرا من الاطفال يتربون خارج اطار العائلة التقليدية المكونة من الابوين. ان نسبة الاطفال الذين يعيشون في عوائل مكونة من أب او ام فقط قد تضاعفت ثلاث مرات منذ العام 1972، وان نسبة العوائل التي تعتمد على الاب وحده او الأم وحدها قد ازدادت من نسبة 8 في المائة الى 22 في المائة في العام 1993. وفي العام 1993 كانت هنالك ام من بين كل خمس امهات تربي اطفالها القاصرين بدون اب. وغالبية هؤلاء الامهات الوحيدات كن مطلقات وعلى اساس ان يبقى الاطفال مع امهاتهم بعد الطلاق. وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان نسبة 99 في المائة من اطفال الآباء المنفصلين يعيشون مع الامهات فيما لا تتجاوز نسبة الاطفال الذين يعيشون مع الآباء الوحد في المائة فقط وبالاضافة الى هذا فان نسبة 32 في المائة من الولادات الجديدة تحدث خارج اطار العلاقة الزوجية.

ان اكثر من ربع نسبة العائلة في بريطانيا في الفترة من 1994 – 1995 كانت قائمة على احادية رب الاسرة، اي الام لوحدها او الاب لوحده، وهي ضعف النسبة التي كانت موجودة في العام 1961.

ومن المجموعات العمرية التي تأثرت بهذه الاوضاع مجموعة المسنين الذين يعيشون لوحدهم دون ابنائهم.

وعلى اية حال فان معظم الاطفال القاصرين، وبحدود اربعة اخماس المجموع الكلي، ما يزالون يعيشون في عوائل مكونة من والدين. لكن حتى هذه النسبة هي حصيلة سلبية قياسا لعام 1972 والذي فيه كان 90 في المائة من الاطفال القاصرين يعيشون مع عوائل مكونة من والدين، لكن منذ نهاية السبعينات فان الارقام ظلت ثابتة. ان هذه النسبة تتفاوت بين الاقليات العرقية في بريطانيا، فالنسبة العالية (60 في المائة) من عوائل الجالية الباكستانية والبنغلاديشية لها اطفال قاصرون، وتضم البيوت من هذه الاعراق النسبة الاعلى من الصغار القاصرين.

وقبل 25 عاما كانت نسبة 75 في المائة من الحمل تحدث داخل اطار الزواج، بينما تظهر آخر الاحصاءات ان نسبة 32 في المائة من الولادات الحديثة تحدث خارج اطار الزواج. وبالرغم من ازدياد نسبة الحمل والولادة خارج اطار الزواج فان هنالك شواهد بان غالبية الولادات تحدث الآن ضمن علاقة مستقرة بين الوالدين. وان نسبة الولادات خارج الاطار الزوجي والتي سجلت من قبل الوالدين بشكل مشترك في مقاطعتي انجلترا وويلز قد ازدادت من ثلاثة اخماس عام 1981 الى اربعة اخماس عام 1993. وان النساء اللواتي كن غير متزوجات اثناء ولادتهن لطفلهن الاول تزوجن مع ولادة الطفل الثاني لهن. كما ازدادت حالات الاجهاض بنسبة 43 في المائة بين الاعوام 1971 و1991 ولكنها بدات في الانخفاض بنسبة 6 في المائة منذ ذلك الحين.

وحين نأتي الى الجريمة والعنف فان الارقام تثير القلق مرة اخرى، فالخطوط البيانية تشير الى استقرار في نسبة حوادث العنف والجرائم في الخمسينات واوائل الستينات ثم بدات في الصعود اعتبارا من ذلك التاريخ. ففي عام 1951 كانت هنالك جريمتان لكل مائة من السكان في بريطانيا، بينما ارتفعت هذه النسبة في عام 1994 لتصل الى 12 جريمة لكل مائة نسمة من السكان، وان اكثر من اثنين من كل خمسة من الذين يرتكبون الجنح والجرائم من الشباب هم في سن دون الـ21 عاما.

ترى ما الذي ترك كل هذا من تأثير على المجتمع، وعلى الشباب بالتحديد؟

لقد وجدت مؤسسة راونتري، وهي مؤسسة ابحاث خيرية اجرت ابحاث مكثفة حول العائلة والابوة، وجدت ان «الابوة الوحيدة والطلاق يؤديان الى الفقر وعدم الاستقرار في اكثر الاحوال». واظهرت ابحاث اخرى ان البنات اللواتي انفصل اباؤهن بالطلاق هناك احتمال كبير ان يتعرضن الى الحمل في سنوات عمر مبكرة كما يتعرضن الى مخاطر التعود على المخدرات. وتشير الابحاث ايضا الى ان الرعاية الابوية المباشرة هي افضل للصغار في سنوات عمرهم المبكرة.

يعتقد جيف هيل، وهو في العشرينات من عمره ويعمل في رعاية الاطفال الصغار، ان معظم المشاكل التي يواجهها الاطفال ناجمة عن فشل الزيجات وانهيار العوائل: «هنالك غياب للنموذج المثالي في العائلة» يقول هيل لـ«الشرق الاوسط» ويضيف «يفقد افراد العوائل المنهارة، وخاصة الاولاد، النموذج المثالي للشخص القيادي في حياتهم بعد فقدان الاب او الام او كليهما، وهذا يقود الى مشاكل عديدة، لان الاطفال يتعلمون من تقليد البالغين ويتبنون مبادئهم ومثلهم منهم، والكثيرون من الشباب يبحثون عن شيء ما، انهم يشعرون بالضياع وبفقدان الثقة بالنفس، وانهم مستغلون، وهم يريدون من الآخرين معرفة قيمتهم».

ويوافق داني رايلي، وهو يعمل في رعاية الشباب مع كنيسة الترينجهام، مع ما يقوله جيف هيل، ويضيف قائلا «يجب ان يتعلم الناس التعامل مع الزواج بجدية اكثر، وكثيرون يتزوجون دون ان يدركوا ماهية الزواج، او ينجبون الاطفال دون ان يقدروا المسؤولية التي تترتب على فعلهم هذا». ويضيف رايلي قائلا لـ«الشرق الأوسط» «انني احاول مع الصغار اليافعين الذين اعمل معهم لكي ينظروا الى هذه الامور بجدية ويهيئوا انفسهم لمستقبل اكثر ضمانا، فيه يعامل الزواج باحترام. انني على يقين من ان الازواج في اي عائلة لو تعاملوا مع الزواج بجدية اكثر وواجهوا الصعاب الناجمة منه بعقلانية فان هناك فرصة اكثر لنجاح الزيجة واستقرار العائلة. والمشكلة ان العديد من الاطفال، خاصة اولئك الذين من عوائل منهارة، لديهم صورة ساخرة عن الزواج والعائلة، وهذا يقود في المستقبل القريب الى فشل زيجاتهم هم ايضا».

اهمية الاستقرار العائلي

وتوافق جيرالدين لويس، وهي متخصصة في علم نفس الاطفال وعلم النفس التربوي، وام لطفلين قاصرين، مع الصورة السائدة وتقول لـ«الشرق الاوسط»: «انني متيقنة ان فقدان الاستقرار العائلي يساهم كثيرا في استفحال المشاكل، اذ ان الصغار القادمين من عوائل متهارة يعانون من الاحساس بفقدان الامن والطمانينة، ومشاكل سلوكية، بالاضافة الى فقدان المناخ الاخلاقي. انه لشيء صعب على الشباب ان يقفوا من بين الزحام ويدافعوا عن قيمهم ومبادئهم اذا كان من حولهم يضحكون منهم ويستهزئون. ان هناك نقصا في تحديد الحدود الاخلاقية بشكل واضح»، يقول هيل لـ«الشرق الأوسط» ويضيف: «ليس هنالك من اتفاق جماعي حول القيم الاخلاقية، فالناس ليس عندهم تحديدات معينة، هنالك تقلص لهذه الحدود اكثر واكثر، وان الناس اخذوا يتقبلون بمرور الايام كل انواع السلوك والقيم الخلقية».

ويؤمن جيف هيل ان الشباب بحاجة الى حدود واضحة وان غياب هذه الحدود شيء مدمر «ان المجتمع يتهرب او يمتنع عن تحمل المسؤولية. والى ان يحدث وضع مثل ما حدث في دنبلين (القرية الاسكوتلندية التي فتح فيها رجل مسلح نيران سلاحه الاوتوماتيكي على التلاميذ الصغار في مدرسة ابتدائية العام الماضي وقتل عددا منهم وجرح آخرين) آنذاك يبدأ كل واحد يفرك يديه ألما واسفا، بعد فوات الأوان».

حذر العميد الركن بكري حسن صالح وزير الداخلية السوداني الحكومة الاريترية من موقفها المعادي للسودان ومن احتضانها للمعارضة السودانية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اريتريا كبلد حصل حديثا على استقلاله ليس ندا للسودان المستعد بقواته المسلحة وشعبه للدفاع عن اراضيه. وأكد وزير الداخلية السوداني ان هناك جهات اجنبية قدمت مساعدات مالية وتسهيلات كبيرة لتهريب الصادق المهدي من السودان، مشيرا الى ان انضمام المهدي الى المعارضة في الخارج لن يكون له أي تأثير.

وانتقد صالح الموقف المصري من قضية الصادق المهدي والمعارضة وقال ان استقبال الرئيس المصري حسني مبارك للمهدي هو «عمل وسلوك غير ودي تجاه السودان».

وأكد صالح ان السودان لا يحتضن المعارض السعودي اسامة بن لادن وانه غير موجود على الاراضي السودانية وان مكان وجوده معروف عالميا.

وفي ما يلي نص الحديث:

وزير الداخلية السوداني في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

السودان مستهدف ونتوقع جميع الاحتمالات استقبال مصر للصادق المهدي عمل غير ودي

● المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ليست له فعالية سوى البيانات المختلفة الصادرة عنه ● نأسف لكون الكثير من الدول العربية والإسلامية تنظر إلى ما يطبق في السودان وكأنه شيء جديد على الإسلام ● نحن نميز بين علاقاتنا مع الشعب الإريتري وبين موقف الحكومة الإريترية ● نملك وثائق ومعلومات تثبت تورط جهات أجنبية في عملية هروب المهدي ● النظام القائم في السودان على وفاق كامل



جنود وأفراد من قوات الدفاع الشعبي يستعدون للتوجه من الخرطوم الى مناطق العمليات العسكرية في شرق السودان (أ ب)

تونس: «الشرق الأوسط»

● اقر وزراء الداخلية العرب أخيرا استراتيجية لمكافحة الارهاب والمعروف ان السودان كانت لديه بعض التحفظات على مشروع هذه الاستراتيجية. كيف تقيم الان هذه الاستراتيجية؟ وما هو منظوركم للارهاب؟

- هذه الدورة كانت من الدورات الناجحة، لان المواضيع التي تناولتها كانت ذات اهمية قصوى سواء تعلق الامر بمكافحة المخدرات او اصدار معجم عربي موحد لقواعد ومصطلحات المرور، او الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

ونحن نعتقد ان فريق العمل الذي تشكل ما بين الدورتين 13 و14 تمكن من صياغة الاستراتيجية بصورة محكمة، اذ تم تجاوز الاختلاف الذي ظهر في الدورة قبل الاخيرة حول مسالة تعريف الارهاب.

ذلك انه استثنى منه العمل النضالي والتحرري بعد ما كان التعريف السابق لا يفصل بين عمل حركات التحرر والنضال وبين الارهاب. زيادة على كونه في مؤشراته العامة لا يفصل بين الارهاب والاسلام.

ان موقف السودان من الارهاب هو موقف ثابت، ونحن نرفضه رفضا قاطعا. وهو يعلق امالا كبيرة على الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ويشدد على تنفيذها، ونعتقد انه اذا صدقت النوايا في هذه الاستراتيجية فإن المنطقة العربية والاسلامية سوف تكون خالية من قضايا الارهاب.

● يقترن الحديث عن الارهاب في اغلب الاحيان بالتطرف الديني.. هل توافق على مثل هذا الربط بين الارهاب والتطرف الديني؟

- اعتقد ان هذا ربط خاطئ، فالدين الاسلامي في جميع اياته واحكامه يدعو للسلام اولا، فهو دين تسامح ومحبة، ونحن نعتقد ان الارهاب له اسبابه، وهو ظاهرة عالمية وليست مرتبطة بالاسلام او المسلمين.

● ولكن السودان متهم بالتطرف الديني؟

- الاسلام هو دين وسط، والشريعة الاسلامية التي تطبق في السودان خالية من اي تطرف، الدلائل والشواهد على ذلك كثيرة، فالتاريخ السوداني لم يعرف اطلاقا اغتيالات سياسية ولم يعرف تعصبا دينيا، بل تعايشا دينيا بين المسلمين والمسيحيين واللامتدينين، ان السودان نموذج حقيقي لسماحة الاسلام وحسن المعاشرة، والمعاملة مع بقية الديانات الاخرى، فما يطبق حاليا في السودان لا يختلف كثيرا عن دول معينة تطبق الشريعة الاسلامية. لكن الخلاف الذي يمكن ان يثيره للسودان حقيقة هو ما يتعلق بحماية ارضه وعرضه من التدخلات الاجنبية التي هي غالبا على صلة بالكنيسة والصهيونية. وفي هذا السياق هناك حديث في السودان عن «سنة الجهاد» التي انتشرت. فالحديث عنه يبرز وكان ما يطبق من الشريعة الاسلامية في السودان مختلف عن الشريعة الاسلامية التي تطبق في دول اخرى.

ان الدين الاسلامي واحد، والشريعة الاسلامية واحدة، والسودان يطبق هذه الشريعة بالحكمة والموعظة وبكل ما جاء به الدين الاسلامي من قيم في التعامل والتسامح وحسن المعاشرة والمعايشة.

ان قيامنا باستنفار المواطنين لحماية الارض هو امر فرضته علينا الظروف، ونحن عندما نحيي سنة الجهاد انما نحيي سنة موجودة في ديننا الحنيف وليست مبتدعة.

وما نأسف له هو ان كثيرا من الدول العربية والاسلامية اصبحت تنظر الى ما يطبق في السودان وكأنه شيء جديد على الاسلام، وتعتبر ذلك من قبيل التطرف وهي في حكمها هذا تتلقى معلوماتها من الخارج، خاصة من الغرب والصهيونية والكنيسة. ونحن نامل من اخوتنا في العروبة والاسلام ان يتبينوا حقيقة هذا الامر ويعرفوا ان ما يطبق في السودان هو نفس الاسلام ونفس الشريعة الاسلامية المطبقة عندهم.

● يلاحظ ان اتهام السودان برعاية الارهاب خف قليلا في الآونة الاخيرة، هل يرجع ذلك الى حدوث تغييرات في سياسة السودان ازاء موضوع الارهاب لم ان الامر يتعلق بموقف لقرار مجلس الامن؟

- اتهام السودان بالارهاب كان يدخل في اطار حملة اعلامية مقصودة، اما الآن فهناك عدد كبير من الدول والمسؤولين وقفوا على حقيقة ما هو مطبق في السودان، وبالتالي فإن قناعاتهم اختلفت. ولا اعتقد ان السودان قد ادخل تعديلات على سياساته وممارساته المحكومة بالشريعة وبالقوانين.

ان السياسة السودانية هي سياسة ثابتة مستمدة من وحي الاسلام والشريعة، ومن وحي ثوابت ثورة الانقاذ. فليس هناك اي تغيير في سياسة السودان، ولكن التغيير حصل لدى الذين كانوا يصدقون الاكاذيب والروايات والاخبار المفبركة التي كانت تعطي صورا شديدة القتامة عن السودان.

● ولكن السودان ما زال يتبنى المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي... ويتبنى ايضا المتشددين؟

- المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ملتقى لجميع الاخوة من الدول العربية والاسلامية لمناصرة القضايا العربية والاسلامية، ومن يبحث في الاعضاء المشاركين في هذا المؤتمر يجد فيه شخصيات من غير المسلمين والعرب وتنتمي الى جنسيات وقوميات مختلفة، تحضر هذا اللقاء الشعبي.

● لكن هذا المؤتمر تحضره قيادات متشددة، تعلن الحرب على دولها وتستبيح [illegible]

- اتفق معك على ان هذا المؤتمر يحضره معارضون من جميع الدول، ولكن السودان لا يقرر من هو المعارض المتشدد ومن هو المعارض الذي يبيح شيئا ضد بلده وحكامها. ان المؤتمر هو مؤتمر شعبي ليست له فعالية سوى البيانات المختلفة الصادرة عنه، اما اكثر البيانات في العالم العربي فهي تدين وتشجب وتستنكر.

● كيف تقبلت الحكومة السودانية استقبال الرئيس المصري حسني مبارك للصادق المهدي رئيس الوزراء السابق؟ الا تخشون في الغزل القائم بين المهدي ومصر؟

- استقبال السلطات المصرية للمهدي نعتبره عملا غير ودي، خاصة انه ياتي في ظروف نعتقد ان العلاقات السودانية - المصرية هي على وشك ان تنجلي السحاب عنها، وبالنسبة للغزل الذي اشرت اليه فنحن لا نخشى ذلك لاننا نعرف جيدا حقيقة مشاعر ومواقف الصادق المهدي تجاه مصر. ويكفي هنا ان استشهد باتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر التي تم توقيعها في عهد الرئيس السابق جعفر النميري. هذه الاتفاقية كانت تحقق الامن بالنسبة للسودان وايضا بالنسبة لمصر، ولكن الصادق المهدي جاء الى الحكم والغى هذه الاتفاقية فاتحا بذلك ثغرة دفاعية وامنية بالنسبة للبلدين. فتصرف المهدي يعتبر خطا كبيرا وفادحا لان تلك الاتفاقية ابرمت لحماية الوطن وليس لحماية الانظمة السياسية القائمة فيها.

ان هذا الخطا الفادح هو واحد من الماخذ الكبيرة على الصادق المهدي واليوم نراه يتحدث عن علاقاته مع مصر. فهذه المسالة مجرد مناورة لان المهدي وحزب الامة لهما رؤيا معروفة ومحددة تجاه مصر. واقل ما يقال عنها انها غير طيبة وغير ودية للشعب المصري، عكس النظام الحالي في السودان الذي يعتبر العلاقات الشعبية والتواصل الشعبي بين السودان ومصر امرا لا يتجزأ اطلاقا ولو حصل هناك خلاف بين الانظمة السياسية القائمة، فالخلاف مؤقت ولا بد له ان يزول لان ما يجمعنا اكثر مما يفرقنا.

● الا يرى السودان ان انضمام الصادق المهدي للمعارضة السودانية في الخارج يشكل خطرا على النظام القائم حاليا؟

- اعتقد ان اضافة المهدي للمعارضة سواء كانت في مصر او في اي موقع آخر هو زيادة «خبال على خبال».

● ماذا تقصد بوصفك هذا؟

- لا يحتاج الامر الى تعليق.

● تتحدث الخرطوم عن تنسيق اميركي - مصري - اريتري مع المعارضة السودانية لاسقاط نظام الحكم في السودان.. ما تعليقكم؟

- نحن لا نستبعد قيام اي تنسيق من اي كان بصرف النظر عن الجهات التي ذكرتها. ان السودان مستهدف ونحن نتوقع جميع الاحتمالات.

● تشكل اريتريا رأس الحربة في مواجهتكم. كيف تفسرون موقفها ضد السودان؟

- نحن نعرف اريتريا ونعرف قدراتها الحقيقية. ولكننا نميز بين علاقاتنا مع الشعب الاريتري وايماننا بقضيته خلال الثلاثين عاما الماضية وايوائنا له في السودان وبين موقف الحكومة الاريترية المعادي للسودان والمدعوم من قوى خارجية.

● احتضنت اريتريا اخيرا مؤتمر التجمع الوطني للمعارضة السودانية الذي اتخذ قرارات قيل انها مصيرية، كيف تنظرون الى تحركات المعارضة التي تدعمها اريتريا؟

- هذا ليس المؤتمر الاول الذي يعقد في اريتريا، وجميع هذه المؤتمرات لم تخرج عن حلقات التآمر على السودان. نحن نعرف قدرات المعارضة السودانية ونعرف جيدا انها معارضة تنخرها الانقسامات والخلافات من الداخل.

● اتهم السودان جهات اجنبية بمساعدة الصادق المهدي على مغادرة البلاد خلسة، الا ترى ان ذلك لا ينفي تحمل وزير الداخلية السوداني مسؤولية هذه الثغرة الامنية؟

- في دولة مثل السودان محاطة بتسع دول على اليابسة ودولة على البحر ولها حدود تمتد على حوالي 7 آلاف و580 كيلومترا لا يمكن لوزير الداخلية او السلطات الامنية مهما كانت امكانياتها ان تمنع مواطنا من التسلل الى خارج البلاد. طالما انه لم يخرج من البوابات والمنافذ الرسمية خاصة ان الصادق المهدي كان حرا طليقا غير محدد الاقامة ولا تفرض عليه حراسات او قيود. وبالنسبة لتورط بعض الجهات الاجنبية في تهريب المهدي لدينا معلومات مؤكدة تفيد انها قدمت له مساعدات تمثلت في سيارتين من نوع «لاند روفر» بالاضافة الى تمويل عملية الهروب.

ونحن نتوفر على الوثائق والمعلومات التي تثبت تورط تلك الجهات وارتاينا عدم الكشف عنها الآن حرصا على سير التحقيق حول الموضوع.

● هل السفارة الاميركية في الخرطوم مغلقة حاليا؟

- السفارة ليست مغلقة تماما والسفير وبعض المسؤولين في السفارة الاميركية يقيمون في كينيا. ويأتي السفير الى الخرطوم كل اسبوع تقريبا ويمارس خلال فترة اقامته نشاطه العادي.

● اعلن الصادق المهدي عن قرب قيام انتفاضة شعبية في السودان وعن وجود تململ داخل الجيش، فما هو تعليقكم على ذلك؟

- التململ والغضب في الشارع السوداني كان سائدا خلال فترة حكم الصادق المهدي. اما الآن فالقرارات تتخذ في اطار الشورى والمشاركة الشعبية وبالتالي قيام انتفاضة شعبية كما يتصورها الصادق المهدي يبقى امرا غير وارد على الاطلاق.. ومن ينادي بثورة شعبية فهو يحلم. اما الحديث عن وجود تململ في اوساط ضباط الجيش فهو ايضا حلم من احلام المهدي لان من يخدمون في الجيش الآن هم من خيرة الشعب السوداني الذين يؤمنون بالثورة.

● ترك الصادق المهدي مذكرات قبل خروجه من السودان تتضمن حلولا لازمة السودان ويمنح فيها الحكم فرصة اخيرة قبل الانفجار ما هو تعليقك؟

- الصادق المهدي للاسف الشديد ما زال يعتبر نفسه انه يمثل الشعب السوداني. ولكن هذه المذكرات تمثل وجهة نظره الخيالية، وقد حاول ان يطبقها خلال فترة حكمه وفشل فيها.. كما ان ما تضمنته هذه المذكرات تمت مناقشته معه من قبل القيادة السياسية في البلاد وتم اقناعه بجدوى الاسلوب الذي تسير عليه البلاد حاليا.

والمهدي يتحدث عن نظام دستوري والغاء الشريعة الاسلامية واشياء من هذا القبيل.

اما تهديد المهدي بانه يمنح النظام السوداني فرصة اخيرة فالايام المقبلة سوف تثبت للعالم اذا كان للمهدي اي تاثير او قاعدة بين الاوساط الشعبية في السودان.

اما اذا كان المهدي قد خرج الى الخارج ليعود الى السودان على راس مرتزقة بدعم خارجي فهذا ليس عملا شعبيا كما يدعي.

● يقول المهدي انه استنفد الحل السلمي ما رأيك؟

- لقد حاورنا الصادق المهدي كثيرا ولكنه لا يطرح افكارا او ثوابت سليمة بل يريد تعديل ثوابت الدولة. ولو كان على حق لوقفت معه الاوساط الشعبية.

ان منطق الصادق المهدي يكمن في كونه يريد حكم السودان بمفرده. والحال ان السودان قد تجاوز هذه الافكار واصبح يحكم نفسه بنفسه وهو ليس ارثا للطائفية والحزبية بل هو إرث لمن تتوفر فيهم القدرة والامانة والكفاءة.

● هناك معلومات يؤكدها الصادق المهدي مفادها ان هناك انتشارا للمذهب الشيعي في السودان وعزا ذلك الى العلاقات المتنامية السودانية الايرانية؟

- ما يقوله الصادق المهدي مردود عليه وهو مجرد اشاعة. فالشعب السوداني معروف بانه سني المذهب.

● في اي اطار جاءت زيارة وزير الخارجية الايراني الاخيرة الى السودان؟

- هي زيارة سياسية من اجل دعم السودان في مواجهة التحديات الخارجية، وكان بالاضافة الى ذلك يحمل معه مبادرة ايرانية لتنقية اجواء العلاقات السودانية الاوغندية. وقد كللت هذه المبادرة بالنجاح حيث تم في طهران التوقيع على اتفاقية بين السودان واوغندا بحضور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

● هل اوغندا ملتزمة ببنود هذا الاتفاق؟

- نحن كسودانيين وكعرب ومسلمين نقدر المواثيق والاتفاقيات، وبالنسبة لاوغندا لا نستطيع ان نقول حتى الآن انها غير ملتزمة بالاتفاقية ولكنها متباطئة او متاخرة كثيرا في تنفيذها.

● المهدي تحدث ايضا عن وجود تعاون امني بين السودان وايران ما هو حجم هذا التعاون؟

- لا اعتقد بوجود مثل هذا التعاون بين البلدين. وما تحدث عنه الصادق المهدي ليس صحيحا ولا يؤخذ به فالتعاون القائم بين البلدين هو تعاون سياسي واقتصادي ولا يوجد دعم امني متميز من ايران للسودان.

● هل تتوقع حدوث نزاع اريتري - سوداني؟

- هذا حديث سابق لأوانه ولكن ليس مستبعدا. واذا حدث ذلك فان الجيش والشعب السوداني يقف بكل امكانياته لمواجهة اريتريا مع الاخذ بعين الاعتبار ان اريتريا بلد حصل على استقلاله منذ اربع سنوات وامكانياته وقدراته لا تقارن بالسودان وليس هناك تكافؤ للقوى بين البلدين. ونحن نتمنى الا تحدث مواجهة بين البلدين. واذا حدثت فنحن اهل لها.

● كيف هي الآن حالة العلاقات السودانية الاثيوبية؟

- العلاقات بين البلدين اعترتها اخيرا السحب والغيوم ولكن بقليل من الاتصالات بين المسؤولين يمكن احتواء هذه الغيوم.. واثيوبيا دولة مؤسساتية تختلف عن اريتريا. ولذلك فان العلاقات معها يمكن ان تتطور نحو الاحسن.

● وكيف هي علاقتكم مع ليبيا، هناك حديث عن علاقات متوترة وان ليبيا اصبحت تساعد المعارضة السودانية في ارتيريا ضدكم؟

- هذا الحديث خال من الصحة. وعلاقاتنا مع ليبيا متميزة وممتازة ومتطورة وليس لدينا اي معلومات عن دعم ليبيا للمعارضة السودانية في اسمرة. ونحن نستبعد ذلك استبعادا كاملا بحكم العلاقات والصلات المتميزة بين القيادتين والنظامين القائمين في ليبيا والسودان، فلعل هذا الحديث يستهدف افساد العلاقات وتوتيرها بمعلومات لا تمت للحقيقة بصلة.

● وكيف هي علاقاتكم مع المملكة العربية السعودية؟

- علاقاتنا متميزة وعرفت تطورا كبيرا جدا بحكم الجوار والتداخل ووجود جالية سودانية كبيرة في السعودية، ونحن نعتبر هذه العلاقات من اكثر علاقاتنا تميزا وتطورا.

● هل هناك اتصالات بين الادارة الاميركية والحكومة السودانية؟

- نعم هناك اتصالات وحوار دائم لم ينقطع وان كانت هناك خلافات في وجهات النظر بيننا في موضوعات محددة ومعروفة.

● ما هي ابرز هذه الموضوعات الخلافية بينكم وبين الاميركيين؟

- الجزء الاكبر منها يتعلق بقضية الحرب والسلام في الجنوب السوداني، الادارة الاميركية ترى انه يجب على الحكومة السودانية ان تفاوض قرنق وان يقود قرنق هذا التفاوض، ونحن نعتبر قرنق ليس جادا وبالتالي من حقنا ان نفاوض اي فصيل يحمل السلاح وجاء للوصول الى اتفاق مع السودان. المحاور الاخرى، تتعلق بما يسمى بـ «الارهاب» واتهام السودان به ووضعه على قائمة الدول الراعية له. وحتى الان نحن نطالب الادارة الاميركية بدليل واحد على هذا الاتهام.

● هل تؤيد الادارة الاميركية انفصال الجنوب عن السودان؟

- هم في ظاهر حديثهم لا يؤيدون انفصال الجنوب عن السودان ولكن على ارض الواقع نجدهم يساندون جون قرنق. ونعتقد ان هناك فرقا بين حديثهم الظاهر مع الحكومة السودانية وبين تعاملهم وسلوكهم مع حركة التمرد بقيادة فصيل قرنق.

● هناك حديث عن وجود خلافات بين الرئيس عمر البشير والدكتور حسن الترابي ما مدى صحة ذلك؟

- هذا حديث معارضة. وهو غير صحيح على الاطلاق، وانا أؤكد هنا ان النظام القائم في السودان على وفاق كامل. ان ما يجمعه على هذا الوفاق هو منهج رباني واتفاق على الثوابت وبالتالي فان الصراع في السودان لم يعد الآن صراع سلطة بقدر ما هو صراع ثوابت ومبادئ واهداف.

● هل يوجد في السودان الآن افغان عرب؟

- (ضاحكا) لا يوجد.

● يقال ان اسامة بن لادن لا يزال يتردد على السودان هل ذلك صحيح؟

- ان المتتبع للاخبار وللاحداث العالمية يعرف ان اسامة بن لادن غير موجود في السودان. وحتى عندما كان في السودان كنا نعلن ذلك، فهو خرج من السودان منذ فترة طويلة ومكان وجوده معروف عالميا.

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

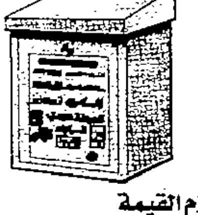
جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 10%	2 14%	3 18%	4 22%	5 25%	6 28%	7 31%	8 34%	9 37%	10 40%	11 43%	12 46%	13 50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في ARAB NEWS سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

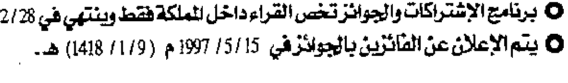
نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (9/1/1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 4779444-01	الطائف 7454222-02	جيزان 3220104-07	الخفجي 7871947-03	الدوادمي 6422211-01
مكة المكرمة 5585078-02	أبها 2270647-07	الإحساء 5927707-03	الجوف 6251882-04	الجبيل 3615660-03
جدة 6530909-02	القصيم 3243070-06	حائل 5321655-06	القريات 6421296-04	الباحة 7271175-02
الدمام 8410840-03	حفر الباطن 7223293-03	ينبع 3225834-04	شرورة 5321750-07	
المدينة المنورة 8470125-04	تبوك 4231812-04	نجران 5225098-07	المجمعة 4323168-06	



الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

30 كانون الثاني (يناير)

علي ماهر باشا يؤلف وزارته الأولى في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 61 سنة، اي في 30 كانون الثاني (يناير) سنة 1936، الّف السياسي ورجل الدولة المصري علي ماهر (باشا) وزارته الأولى.

كان علي ماهر باشا من ابرز رجالات مصر في العهد الملكي، ومن اكثر ساستها جرأة، وأوسعهم افقا. ولد في سنة 1882، وهو ابن محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحربية، ومحافظ القاهرة، سابقا، وتخرج في كلية الحقوق سنة 1905، ومارس المحاماة، ثم اصبح قاضيا، واشترك في ثورة سنة 1919 وانضم بعدها الى هيئة الوفد. وقبضت عليه السلطات البريطانية ونقلته الى الاقصر. وفي عام 1923 عين «ناظراً» لمدرسة الحقوق واستاذاً للقانون الدولي العام بها، ووضع كتاباً يعد من خيرة المراجع في هذه المادة، وشارك في لجنة الثلاثين التي اعدت دستور سنة 1923، وكان له فيها دور مهم. وقربه الملك فؤاد بعد خلاف سابق، وعين وكيلا لوزارة المعارف ثم وزيرا لها في وزارة احمد زيور باشا في سنة 1925، وانضم الى «حزب الاتحاد» - وهو حزب ملكي - وأظهر همة كبيرة في اصلاح نظم التعليم، وعرف بالذكاء والفردية والاعتماد على «السراي». ثم عين وزيرا للمالية في وزارة «الاحرار الدستوريين» برئاسة محمد محمود باشا في سنة 1928، ثم وزيرا للمعارف، فالحقانية في وزارة اسماعيل صدقي التي الغت الدستور في سنة 1930، فاستقال منها احتجاجاً على بعض اجراءاتها.

وفي سنة 1935 اختاره الملك لمنصب رئيس الديوان الملكي، وكان منصباً جديداً، فكان علي ماهر أول من شغله في مصر.

كان ضغط الاحداث الخارجية، واضطراب الاحوال الداخلية في مصر قد ادى الى اعلان الحكومة البريطانية عن استعدادها للدخول في مفاوضات لعقد المعاهدة مع مصر، فكان ذلك مؤشرا على انتهاء عهد وزارة محمد توفيق نسيم باشا، وأسفرت المشاورات التي اعقبت استقالته عن الاتفاق على تشكيل وزارة محايدة برئاسة علي ماهر باشا، على ان تبدأ المفاوضات لعقد المعاهدة عند تشكيلها فوراً.

وقد تألفت الوزارة من علي ماهر باشا (للرئاسة والداخلية والخارجية) وأحمد علي باشا للحقانية والأوقاف وحافظ حسن باشا للأشغال، ومحمد علي علوبة باشا للمعارف، وحسن صبري بك للمواصلات والتجارة والصناعة، وأحمد عبد الوهاب باشا للمالية، وصادق وهبة باشا للزراعة وعلي صدقي باشا للحربية والبحرية. وكانت وزارة محايدة لا تمت الى الاحزاب بصلة.

وأصدر مجلس الوزراء الجديد مرسوماً بتعيين اعضاء «وفد الامة» برئاسة مصطفى النحاس باشا وتخويله عقد المعاهدة مع بريطانية، فبدأت المفاوضات في 2 آذار (مارس) سنة 1936، ووضع مشروع المعاهدة المصرية - البريطانية.

وعلى الرغم من ان مهمة الوزارة كانت انتقالية تقريبا، فإن علي ماهر باشا نفذ برنامجا ضخما للإصلاحات الادارية والقانونية، وفي علاقات مصر الدولية، ومما يذكر لها انها تمكنت من تسوية العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية، وكان آخر اعمالها عقد معاهدة الصداقة بين البلدين.وفي عهد هذه الوزارة توفي الملك فؤاد، وشغلت الوزارة على قصر عهدها بالاجراءات المترتبة على وفاة الملك، وتأسيس مجلس الوصاية على العرش، واختيار اعضائه.

وبقيت وزارة علي ماهر باشا (الاولى) في الحكم حتى 9 ايار (مايو) سنة 1936، أي أقل من أربعة أشهر، وكانت الانتخابات التي اجريت في عهدها قد اسفرت عن فوز الوفد بالأغلبية ولذلك عهد الى مصطفى النحاس بتأليف الوزارة الجديدة، وقدم علي ماهر باشا استقالته.

ومن الجدير بالذكر ان علي ماهر باشا تولى رئاسة الوزارة بعد ذلك ثلاث مرات أخرى، وقد ألّف وزارته الرابعة بعد ثورة 23 يوليو سنة 1952، وكانت الوزارة السبعين في تاريخ مصر في العهد الملكي ومنذ انشاء اول «مجلس للنظار» برئاسة نوبار باشا في عهد الخديو اسماعيل.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1872 وفاة الرحالة جسني
1890 وفاة خير الدين التونسي
1948 اغتيال غاندي
1994 رحيل بهجت التلهوني

ايلمور ليونارد.. ديكنز أميركي في روايات لا تنضب عن الغرب

النقاد يكتشفون مؤلفا كبيرا بدأ الكتابة للتسلية

شخصيات
نانسي جالسكا رانك

اطلقت عليه مجلة «تايم» الاميركية لقب «ديكنز ديترويت». اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد افردت له في حقل مراجعة الكتب حيزا مهما، ولقبته بـ «العبقرية الادبية». ويلقبه عامة الناس بـ «الاذن الذهبية» لأن لحواراته رنين الحقيقة، وكأنها صوت ايلافيتزجيرالد عن ميموريكس.

يعتبر ايلمور «دتش» ليونارد (مؤلف «بعيداً عن الانظار» و«تماثل للقصر») ابرز كتاب الروايات البوليسية، وهو يتربع على القمة بلا منازع. وفي موقعه السامي هذا يتنشق الهواء بحرية، وينعم بما يحلم به كل كاتب: موجة عاتية من النجاح التجاري والادبي، وسيل من مدائح النقاد وثنائهم على 13 رواية سجلت افضل المبيعات، ونصوص اعدت الى الشاشة الفضية، بكميات لا تحصى ولا تعد.

يعرف ايلمور اليوم وهو في الحادية والسبعين من عمره، بانه امير كتب الشقاة. وقد انطلق في عمله الروائي بسلسلة من الروايات عن الغرب. وقبل 45 عاما باع اول قصصه «آثار الاباتشي» الى دار آرجوزي. ونشر بين عام 1951 و1961 نحو 30 قصة قصيرة وخمس روايات كلها عن الغرب الاميركي.

وعرضت محطة «تي. ان. تي» TNT اخيراً مسلسل «وقفة اخيرة عند نهر سابر» وهو معد عن واحدة من روايات ليونارد المبكرة. ويقوم توم سيليك بدور البطولة في هذا المسلسل. ويشارك نجوم آخرون في البطولة منهم سوزي امبس («ثرية في الحب»)، وكيث كارادين («ارادة روجز فوليز») ودايفيد كارادين («كونج فو») ودايفيد ديوكس («قصة جوزيف بيكر»).

تركز الدراما على مصير جندي فيدرالي (سيليك) عائد لرؤية زوجته واطفاله بعد عدة سنوات من خوض المعارك في الحرب الاهلية الاميركية. ويلتئم شمل الأسرة فتتحرك معا الى منطقة اريزونا لكي تستعيد منزلها الذي صادره انصار الاتحاد مع الأرض المحيطة به.

على المستوى البسيط، تحكي رواية «وقفة اخيرة عند نهر سابر» قصة جندي يحاول التصالح مع التبعات السيكولوجية للحرب، وقصة اسرة تحاول ان تلملم شعثها، وتحاول استعادة حياتها الطبيعية بعد عودته. ويقول المنتج مايكل برانتمان ان للرواية اطلالة اوسع وأرحب: «ان ما جذبني الى هذه الرواية انها تورية وترميز الى القدرة على لأم الجراح الفاغرة بين الشمال والجنوب بعد انتهاء الحرب الأهلية».

بدأ اهتمام ليونارد بتبعات الحرب في وقت مبكر من حياته. بل مبكراً جداً. فحين كان في الصف الخامس الابتدائي، نشرت صحيفة بلدته، «ديترويت تايمز» رواية «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية» في حلقات. ويتذكر الروائي ذلك جيداً بقوله «اتذكرني مضطجعاً على الأرض لكي اقرأ الحلقات وأنا بعد صبي. تلك كانت بداية اهتمامي بالرجال والأسلحة».

ودفعته الحلقات المنشورة الى ان يكتب مسرحية لأقرانه في الصف الخامس اعتماداً على نص الرواية المسلسل.

ظاهرياً، لا يبدو العالم الروائي الذي يميز «وقفة اخيرة عند نهر سابر» (نشرت عام 1958) قريباً قط من عالم الروايات الأخرى التي حققت لليونارد شهرته الواسعة. لكن المجال الذي تتحرك فيه هو ميدان ليونارد بلا منازع. وهنا مكمن اللقاء العميق. ويقول برانتمان ان الروايات عن الغرب الاميركي «مسوقة بالشخصية، لا بالحدث». ويقول ليونارد «الرواية تعتمد على الشخصيات والحوارات... لهذا يقبل الناس على شراء كتبي».

ان الواقعية التي يوطد المؤلف اركانها من خلال شخصيات حية تتطور، وعبر حوار شيق، اخاذ، تربط بين اجزاء العمل ربطا محكما. فأين يسمع المرء مثلا راعي بقر (كاوبوي) يتحدث عن مقبرة فيصفها بانها «مزرعة مرمر» او مراسلاً يقول «التلجراف لا يكتب».

ان شخصيات مسلسل «وقفة اخيرة عند نهر سابر» اي عائلة كيبل، تحمل اوجه شبه قوية بالشخصيات التي تستوطن رواياته الاخرى. فهم جميعا من طبقة «ذوي الياقات الزرق» (الذين يزاولون اعمالا جسدية لا فكرية). وفي مقابلة اجريت مع ليونارد قبل اعوام، قال «اظن انني ما زلت طفلا واقفا عند زاوية وودوورد افينيو، مصغيا الى اقرانه الصبيان، الذين يكدون في اعمال جسدية لكسب لقمة العيش، وعملت في البحرية كجندي مكلف (نفر). وعاشرت الجنود المكلفين (الانفار) امثالي. وقضيت ردحا طويلا من حياتي مع اناس على هذه الشاكلة».

ويعترف ليونارد بان عائلة كيبل في هذا المسلسل مستمدة من نفس المعدن الاجتماعي، «انهم ليسوا ملاكي ارض كبارا، وليس لديهم كثير نقود، بل هم فلاحون ارتادوا المنطقة قبل غيرهم».

ان ليونارد اب لخمسة اطفال، ولم تكن لديه نوازع ادبية في بداية حياته العملية. لكن ميله لأفلام الغرب وللحياة في الغرب انطلق من اعتبارات عملية «انها سوق كبيرة رائعة» حسب قوله «تستطيع ان تبيع هذه القصص لصحف السبت، ولمجلات التسلية، وغيرها، بكل سهولة».

ويضيف «منذ البداية نظرت الى هذا الموضوع من زاوية تجارية: كيف اكتب لأكسب مالاً؟ وليس: كيف اكتب لأصبح شخصية ادبية شهيرة؟ سبب ذلك، كما قلت من قبل، اني لم اشعر اني اكتب باسلوب ممتاز بما يكفي او سيئ بما يكفي للظهور على قائمة افضل الكتب مبيعا في صحيفة «نيويورك تايمز». ان غرضي هو التسلية. هذا هو مبتغاي».

إن اكثر من 21 من كتبه قطعت الرحلة من الكلمة المطبوعة الى شريط السليلويد السينمائي. وحققت رواياته عن الغرب نجاحا فاق كل توقعاته. ولكن خلال السنوات العجاف، وقبل ان يطرق الحظ بابه، تحولت اربع من رواياته الى افلام شهيرة: «الساعة 3:10 الى يوما»، (1957)، بطولة جلين فورد وفان هيفلن. و«الطويل تي» (1957) بطولة راندولف سكوت وريتشارد بون، وفيلم «هومبر» (1967)، بطولة بول نيومان، وفيلم «فالديز قادم» (1957) بطولة بيرت لانكستر. وحظيت هذه الافلام جميعا برضى المؤلف.

وحين جفت ينابيع سوق الروايات الشعبية عن الغرب، امضى ليونارد خمس سنوات يحرر النصوص لـ «دائرة المعارف البريطانية» (الانسيكلوبيديا)، ويعمل مستشارا في الاعلانات. بعد ذلك عبر الخط الادبي الفاصل، مجتازا الحدود الى الرواية البوليسية برواية: «الضربة الكبرى» التي اجتذبت له جيشا جرارا من المعجبين الى حد الوله. وبعد نشر روايته «لا براقا» (الشجاعة)، برزت مانشيتات في الصحف تنبئ بالمستقبل: «اكتشاف كاتب بعد 23 رواية». اخيراً، في العام 1985 (كان ليونارد في الستين) حقق الاختراق الكبير برواية «جليتنر» التي جلبت له اعترافا قاطعا بمكانته الروائية، فدخل قائمة افضل الكتب مبيعا، ونشرت «نيوزويك» صورته على الغلاف، وتقاطرت محطات التلفزيون لتجري معه المقابلات.

وحين تسأل ليونارد عما تعلمه من كتابة روايات الغرب الاميركي واتاح له ان يبدع في كتابة القصص البوليسية، فإنه سيقدم لك جوابا عفويا «تعلمت الا اخاف من الجلوس وتدبيج 60 - 70 الف كلمة. الجلوس ومواصلة العمل». ان تلك الايام التي كان يستيقظ فيها في الساعة الخامسة صباحا ليكتب صفحتين من الرواية قبل ان يتوجه للعمل في مكتب الاعلانات في كامبل ايوالد، تبدو بعيدة وبعيدة جدا. مع ذلك لا ينظر ليونارد الى سنوات عمله روائيا مغمورا بمثابة سنوات عجاف فـ«الرضى النابع منها اعظم من ان ينسى». ويتذكر تلك الايام الخوالي قائلا «لم اشعر قط بانها ايام عصيبة. بل لقد مضت في انسياب حسن. انه لأمر بديع ان تكون لدي كل تلك الاصدارات السابقة، دون ان يقرأها احد».

لعل احدا لم يقرأ تلك الكتابات القديمة لكن الكل مزمع على القاء نظرة عليها. وعلاوة على مسلسل «وقفة اخيرة»، تبث محطة «شوتايم» مسلسل «برونتو» بطولة بيتر فولك فيما تتولى شركة «يونيفرسال» انتاج «لا براقا».

وهناك علاوة على ذلك الروايات المتاحة للجميع، والتي يمكن الآن ان يشاهدها الجميع. ان روايته «بعيداً عن الانظار» اعدت في صيغة سيناريو، قبل ان تظهر على رفوف المكتبات، وسيتولى اخراجها نفس الفريق الذي اخرج «تماثل للقصر» وفرغ المخرج بول شرادر لتوه من فيلم «لمسة» بطولة بريجيت فوندا، لشركة ميترو جولدوين ماير، كما ان كوينتن تارانتينو (صاحب فيلم «خيال كشكول») يضع سيناريو رواية «خلطة روم» كما قرر اخذ ثلاث روايات اخرى من ليونارد. ويواصل ليونارد نشاطه الدائب واضعاً كتاباً كل عام. وإن آخر كتبه «كوبا الحرة» يروي احداثاً تقع في كوبا عام 1898، اي في القرن الماضي. ويعتبر ذلك نوعا من «روايات الغرب الوحشي». هذا النشاط دفع احدهم الى القول بحصافة «ان الشمس لا تغرب عن امبراطورية ليونارد الروائية».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر (6)

لم يكن الجاحظ زير نساء لكنه تسرى بالمقدار الذي اسعفه عليه ماله، واكمل الباقي بما كان يجود به عليه الاصدقاء من الجواري. وقد جعلته هذه البحبوحة الجنسية الشرعية يعزف عن الزواج وعن تكوين اسرة تقليدية اسوة بما حوله، ونحن لا نعرف له ولدا الا ذاك الصبي الذي مات صغيرا وكان ابن جارية رومية لم يطب لها المقام معه، فأعادها الى بلادها.

لقد فقد الجاحظ عذريته وعرف النساء لأول مرة في حلب اثناء مرافقته لعبد الرحمن الهاشمي الولد المدلل لعبد الملك بن صالح امير الثغور وللمهد لفتح عمورية، وبما ان حد الثغور في الحرب وسواها لم يؤثر على لين الأمير، فقد انصرف هو وصحبه الى لهو وقصف اشتهرت به حلب المليئة بالروميات آنذاك، ولا نعرف ان كانت الجارية «ام عنزته» هي ام ولده الوحيد الذي مات طفلا لكننا نرجح انها هي من تلميحات، ومراسلات لاحقة بينه وبين الهاشمي.

وكان الجاحظ يطمح قبل ان يبدأ حياته النسائية بالروميات ان يتعرف على نموذج عربي من النساء يطلقون عليه اسم «للفتيات» وهن صبايا في اول البلوغ يتم عزلهن عن الفتيات بمجرد ان يبلغن، ويضعن حجاب «الغشوة» ويغطين الأنوثة المتفجرة في الصدور، وكان الشاعر الدرامي قد جعل هذا النموذج للراهق منية لكل مشته باكثاره من التغزل بهن، وقد حاول الجاحظ ان يحتك بهن في اول رحلة له من البصرة باتجاه نجد لكن طموحاته بما له من شكل مفزع ظلت في حدود احلام اليقظة، ولم يقيض لها ان تدخل حقل التنفيذ.

وربما كانت احلام الصبا تلك هي التي جعلته يحمل عطفا خاصا باتجاه النساء الحرات، ويتأسى لحال المرأة الحرة المنذورة للكبت والصبر، واعراض الرجال عنها بمجرد طلاقها وله في هذا المعنى نص انساني في كتاب القيان يحكي فيه عن تبدل احوال حرات زمانه اللواتي صرن أسوأ حظا من جداتهن:

«وكذلك كانوا لا يرون بأسا ان تنتقل المرأة الى عدة ازواج لا ينقلها عن ذلك الا الموت ما دام الرجال يريدونها، وهم اليوم يكرهون هذا، ويستسمجونه، ويعاقبون المرأة الحرة اذا كانت قد نكحت زوجا واحدا، ويلزمون من خطبها العار، ويلحقون به اللوم، ويعيرونها بذلك، ويتحظون الامة - الجارية - وقد تداولها من لا يحصى عدده من الموالي، فمن حسن هذا في الاماء وقبحه في الحرائر؟».

ولا نستطيع ان نلوي اعناق الحقائق لنزعم ان عمرو بن بحر وقف مع حقوق المرأة بالمطلق فهذا زعم فيه من التعسف الشيء الكثير لأن الجاحظ لم يقف ضد الرقيق اصلا وظل يعتبره تجارة من التجارات، ولعل مسألة التسري بالجواري والاكتفاء بوضع الخصيان لخدمة الحرائر كانت تحل مشكلة جنسية لكل ذكور العصر لذا لم يستطع الجاحظ، ولا غيره من اصحاب النزعة الانسانية ان يمتنعوا عن التسري، واستعباد الانسان للانسان لكنهم، وبالحدود التي لم تخدش مصالحهم حاولوا ان يتحدثوا عن نوع من حقوق النساء، وأغلب احاديثهم ترجع الى نوع من «حقوق الامهات» فمن العيب على الرجل كما قال ابو عثمان في كتاب النساء ان يوفر حقوق الآباء والاعمام وان ينكر حقوق الامهات والاخوال.

وفي موقع آخر من ذلك الكتاب نجد تعبير حقوق المرأة بلفظه ومعناه حين يقول: «ونحن وان رأينا ان فضل الرجل على المرأة - في جملة القول في الرجال والنساء - اكثر واظهر، فليس ينبغي لنا ان نقصر في حقوق المرأة، وليس ينبغي لمن عظم حقوق الآباء ان يصغر حقوق الامهات».

ان الانسان ابن عصره، ونحن لا يمكن ان نتوقع من الجاحظ ان يكون رائد تحرير المرأة في عصر ازدهار عادة التسري بالجواري، فهو ابن العصر العباسي الذي تضاعف فيه الرقيق الابيض والاسود وهو قد عاصر المتوكل من جملة ما عاصر من خلفاء، وقد قتل هذا الخليفة وعنده اربعة آلاف جارية وطئهن جميعا كما كان يؤكد من باب التباهي بالفحولة، وبحسبة بسيطة سوف تجد ان التزامات الخليفة النسائية تحتم عليه ان يمر على احدى عشرة جارية في اليوم الواحد، فاذا اضفت اليهن الحرائر سقط العجب، وبطل التعجب، وعرفت لماذا تسلط الفرس، أو الاتراك والتركمان والخزر على مقدرات العرب، فأي جنس، ومهما كان حظه من القوة والنباهة يستطيع ان يسيطر على امة يقضي قادتها جل وقتهم في المخادع.

ان فهم موقف الجاحظ من المرأة يجب ان يمر عبر العوالم التي يعرفها، وبما انه لم يكن له مع الفتيات، ولا مع الحرائر نصيب لا يبقى ما يخدم هذه القضايا غير طرقها من خلال الاقتراب من خبرته الكبرى مع الجواري والقيان، فقد كان والحق يقال خبيرا فوق العادة في مسائل الملاهي العباسية التي لم تكن تختلف كثيرا كما يبدو من كتاباته عن الملاهي المعروفة في ايامنا.

فنون

محمد مكية يعرض حصيلة نصف قرن من تخطيط المدن وتصميم الصروح

أحلام دهمتها جبال الإسمنت

لندن: من رشيد البندر

القلائل هم الذين يواصلون ويحتفلون باليوبيل الفضي على ممارستهم لفن او ابداع ما، ومن القلائل ايضا من يتجاوز نشاطهم الابداعي والعملي حدود اليوبيل الى سنوات اكثر، ومن هؤلاء كان المعماري محمد مكية، الذي فاز مؤخرا بالجائزة الاولى في مسابقة مشروع «البستان السكني بالرياض 1996»، ويعد الآن لمشروع آخر، يتحدى فيه الثمانين والنيف من عمره.

في معرضه الذي اقامه ديوان الكوفة بلندن قبل اسابيع تحت عنوان «خمسون عاما من ممارسة التصميم والتخطيط المعماري في الشرق الاوسط 1946 - 1996» يقف الزائر للمعرض على نماذج لمشاريع معمارية جمعتها وحدة الفكرة والاداء، وهو الطابع المعماري الذي تميز فيه محمد مكية عن غيره من معماريي جيله. تجلي هذا الطابع، في مراعاة اختلاف ظروف البيئة، فكل بيئة لها قوامها ومزاجها، واي بناء يتقاطع مع ذلك القوام والمزاج يحل غريبا على تلك البيئة، فالشرفة او المشربية او الشناشيل متناسقة مع البيئة النهرية، وللبيئة الصحراوية بواباتها وأروقتها ومفرداتها الاخرى التي تعبر عن امتدادها المكاني. فالعمارة في رأيه ام الفنون التشكيلية ففي بواباتها واقواسها واروقتها وجدرانها تتجاوز كل الفنون. فالمعماري بالضرورة لا بد ان يجيد فن الرسم والتصوير وله رأي في الزخرفة وفن الرقش، او على الاقل يكون متذوقا لهذه الفنون، فمهمة المعماري برأيه التمكن من جمالية المكان وجعله مريحا لحياة الانسان، وفي هذه العلاقة الوطيدة بين العمارة والفنون قام مع فنانين معروفين كجواد سليم وفائق حسن ومحمود صبري وغيرهم بتأسيس جمعية الفنانين العراقيين واصبح رئيسا لها (1955 - 1959).

تظهر الجغرافية في تصميمات مكية المعمارية موحيا لشكل العمارة ومضمونها، وحسب رأيه وتطبيقاته كل بيئة تمتلك عناصر عمارتها، فلماذا يفرض الاسمنت على البيئة الطينية بطريقة مشوهة، ولماذا تفرض صخور الجبال على الارض الرخوة التي لا تقبل عمارتها غير المواد المنسجمة معها؟، ولماذا تدخل التكنولوجيا بطريقة قاسية ضد المهارات والمادة المحلية؟، ولماذا تدخل التكنولوجيا بطريقة قاسية ضد المهارات والمادة المحلية؟، ولماذا تحل «الفيلا» الغربية محل البيت العراقي او النجدي على سبيل المثال؟ كل هذه الاسئلة تحتويها ذاكرة مكية العمارية.

الشخصية المعمارية

منذ عودته الى العراق بعد استكمال دراسته في الهندسة المعمارية حاول بجهود حثيثة اعطاء بغداد شخصيتها وطابعها المعماري الخاص، الذي كان مسرحا لقصص الف ليلة وليلة، وعلاء الدين والسندباد، وحينذاك اي في الاربعينات وبعدها اعتبر المسؤولون هذه الجهود من اقتراحات وطلبات ضربا من الخيال والعاطفة السخية تجاه المحلة الشعبية والنخلة والنهر، وتقديسا مرفوضا للمعالم الاثرية والطبيعية، وقد حصل بالفعل ونظر له البعض بتهم عديدة عندما حاول منع التجاوز على آثار نينوى التاريخية ووقف ضد تشويه الآثار البابلية في بناء الفنادق والاستراحات الخاصة، كذلك رماه البعض الآخر بتهمة الجاسوسية عندما اخذ يصور مفردات عمارة المحلات البغدادية ويومياتها الاجتماعية، كنوع من التوثيق، بعد ان عجز عن وقف التعدي على نمطها المعماري والاجتماعي. يتوق مكية الى ان تكون بغداد نسيجا معماريا واجتماعيا منسجما مع تاريخها العريق، وقد عاش هذه الافكار خلال دراسته في ليفربول وكيمبردج، فمعمار المحلة البغدادية التقليدي شيدته ايادي الاسطوات المبدعة من الذين لم يتلقوا العلم الهندسي في جامعة او معهد، بل وصلتهم بالوراثة عن الآباء ومن الممارسة، فمن المفروض ان يكون التعامل مع هذا الارث بأسلوب يجمع بين المحافظة والتغيير، واخيرا اندثرت هذه الطبقة من المعماريين الشعبيين كغيرهم من الحرفيين بحلول المهندس والآلة الحديثة. لكن التقليد الاعمى كان سهلا ومريحا للنخبة من المسؤولين والمهندسين، فادخل النموذج الغربي على حساب تاريخ بغداد وطابعها الاجتماعي الخاص، وشتت بذلك تلك المحلات البغدادية بعيدا عن النهر وعن المركز الذي الفته، فالمحلة التي عاش فيها مكية ويحن لها بعاطفة قوية «صبابيغ الآل» كان آجر بيوتها من آجر دار الخلافة العباسية. والشيء الوحيد الذي تمكن منه مكية هو المحافظة على منارة سوق الغزل الاثرية واعادة بناء جامع الخلفاء على نمطه العباسي، وهما من معالم المحلة البغدادية التاريخية قبل ان تصلها ايادي العابثين وترفع انقاضها لتحل محلها دائرة حكومية على الطراز الغربي وبطريقة سائجة، دون انسجام مع البيئة والكيان الاجتماعي وشخصية المحلة او المدينة التاريخية. فمن الصعب على مدعي الحداثة ان يفهموا ما معنى وجود شجرة النخيل او السدر في فناء الدار، والتي وجدت في تصاميم مكية فسحة لها داخل الدار او المسجد، فالدار المضيئة بالشمس طول النهار تحتاج الى الظل والفة الطيور، او حيوان اليف يستظل بظلها في فناء الدار، او علقت بها ارجوحة يحتمي بها الاطفال من وحش الطرقات (السيارات)، لقد استبدلت تلك البيوت العمارات الحديثة والتي تبدو غرفها مكعبات اغلقت على اصحابها، اما ميسورو الحال من المتقنفين والاغنياء فكانوا يقطعون من الارض مساحات شاسعة لبناء القصور والفيلات، في هذا الوسط تبنى مكية ما عرف بسكن الفقراء او مأوى من لا مأوى لهم، قوام هذه الفكرة مسكن بسيط ومريح للجميع.

تنظيم القرية

اصبحت شهادة الدكتوراه التي حصل عليها مكية من جامعة كيمبردج (تخصص تخطيط مدن) عقبة امام تعيينه في الدوائر الحكومية. فالعراق في الاربعينات لا يحتاج الى مثل هذا التحصيل العلمي العالي، وعلى وجه الخصوص في المجال الهندسي، وفي وقت لم تكن هناك دراسات جامعية للهندسة المعمارية، فعلى يده افتتح قسما لهذه الدراسة وكان رئيسه والاستاذ فيه (1959 - 1971)، عاد الى العراق مستفيدا من خبرة عمارة المدينة والقرية الانجليزية، فاراد ان يكون للمدينة وكذلك للقرية مركزها الروحي والقضائي والحكومي، ومن هذا المركز تتفرع الطرقات صوب النهر او اي معلم طبيعي بارز، وهذه الافكار المعمارية في تنظيم المدن والقرى قد تعكس افكارا اخرى لجماعية في تبني نظام اللامركزية في الحكم والادارة. لكن سكين الجراح (كما تسمي تخطيطات المعماريين الحكوميين) كانت اسرع الى تمزيق بغداد والمدن العراقية الاخرى ومد الاخطبوط العمراني الحديث على حساب بساتينها وجنائنها، تزامنا مع حالة اهمال كبيرة للقرى والارياف. افصح مكية عن طموحه في تنظيم القرية او الريف بشكل عام في المؤتمر الدولي الذي عقدته منظمة اليونسكو تحت اشراف الأمم المتحدة بالقاهرة وبرعاية الملك فاروق (1950) بقوله: «مكانة الجامع في تنظيم القرية في وسط مركزي وميدان حقيقي خاص تتوسطه نافورة عامة للاستعمال والتزيين يتفرع منه ويتجه اليه اغلب شوارع القرية، مكانة برج المنارة وهيمنته على ابنية القرية، وكذلك انارته وهدايته للمتجول ومكانته في مهمة الآذان بالطريقة المباشرة، ومكانة الجامع الاجتماعية في عقود الزواج والحفلات الدينية وحلقات التدريس والمناقب النبوية.. وآفاق تنظيم القرية عند مكية يعني السيطرة على هجرة الريف الى المدينة، فبفضل عشوائية التخطيط الحضري غير المدروس اصبحت مقابر المدن مسكنا وشوارعها مكتظة الى حد الاختناق. وبفضل هذه الدراسة ودراسات اخرى رشحته اليونسكو لمنحة دراسية جامعية (فول برايت) في الولايات المتحدة الاميركية.

بعد سنوات من العمل كمخطط مدن في المديرية العامة للبلديات، والتدريس في قسم الهندسة المعمارية في جامعة بغداد حصل على فرصته في تطبيق افكاره المعمارية بخصوص القرية، متخذا من الاهوار طبيعة ملائمة لتحقيق ما يصبو اليه، وقد انتقل مع طلبته لدراسة تلك البيئة ومواردها الطبيعية من بردي وقصب، مستبعدا الآجر والحديد واللذين لا تتحمل الارض وطأتهما، وقد حدث ان انهارت بنايات المدارس على رؤوس تلامذتها، وكم يكون المنظر مفارقا لجمال البيئة وخصوصية مفرداتها عندما يرسو القارب الى جدار من الآجر، فلا بد ان يأخذ تصميم عمارة تلك المناطق التعامل العملي مع المواد الطبيعية حتى تكون في منأى عن التلف السريع والحرائق، التي كانت تشب بسهولة في منازلها وتأكل نيرانها قرى بكاملها ولم تخلف غير الرماد، رغم انها محاطة بالماء من كل جانب، تلك البيئة التي يمكن ان تكون عالمية كالبندقية الايطالية، وأهم مشتى من مشاتي العالم ورغم ان احد الطلاب اخذ بتلك الافكار الاولية وحصل تصميمه على جائزة دولية، لكن الفكرة ذاتها عطلت بالعراق تماما، وبعد تجفيف الاهوار وضياع معالمها الجغرافية يحاول مكية حاليا من لندن وفي كل السبل المتاحة وضع تصاميم خاصة لتلك المنطقة، املا في عودة المياه الى مجاريها، فتحيا وتعود الروعة الى الريف السومري (كما يسمي مكية الاهوار) من جديد.

كذلك يشغل مكية في الوقت الحاضر اعداد تصاميم لعمران القرى الكردية في كردستان العراق بعد الخراب الذي اصابها من جراء الحروب المتواصلة، فقد وضع لها تصاميم وتخطيطات بنموذج القرية التي يحلم بها منذ بداية ممارسته لفن التصميم والتخطيط، ويأمل ان تجد هذه التصاميم طريقها الى التنفيذ في ظروف ملائمة.

من خلال التمعن في نماذج تصاميمه المعروضة في معرضه الحالي، يبدو مكية قاصدا الى الاحتفاظ بعمومية الفضاء عبر البرج والمنارة، وأفقية الارض عبر الرواق والفسحة، ورؤية السماء بشمسها وقمرها ونجومها من داخل المسكن لتكون سقفا مرفوعا، وهذه ميزة اساسية من مميزات البيت الشرقي والايوان والمسجد، فالسقف الذي يغيّب للسماء يحول المكان الى سجن وحرمان من المحيط المنير، والافق البعيد، والعمارة التي تعلو على حافة النهر بعشرات الطوابق خالية من الفن والذوق وتتجاوز على حرمة النهر وخلوده في المكان وعلاقته بالانسان والحيوان والشجر، وكذلك بالنسبة للفضاء الصحراوي وما يستوعبه من بوابات واسعة وأروقة فارهة تحاكي الاتساع الصحراوي وتأتلف معه. وحرصت تصاميم مكية ايضا على حق الانسان وحريته في الحركة، بحجب ضجيج الحركة الآلية، التي اصبحت تهيمن على الطرقات والشوارع العريضة وتعتدي على الارصفة المحيطة، وتفاديا لخطر الآلة المتوحشة (السيارة) على حد تعبيره لتحسرت حركة الانسان الى الاماكن الضيقة، بعد ان تحولت البيوت الى مكعبات خالية من الفضاء ورؤية الافق.

من المشاريع المهمة في حياة مكية المعمارية والاكاديمية قيامه مع جماعة [illegible]

مثل هذا الامر يثير الاستغراب والنفور، بينما مكية يعنيه حقيقة، وربما كان على حق، فالخبرة تتراكم وتتنقل عبر الاشياء، ومن لا ماضي له لا حاضر يفخر به. لكنه في حقيقة الامر ان هذه الماضوية لا تعنيه كتفاصيل وتجارب تكرر نفسها بل كهوية تاريخية وجذور في الزمان والمكان، فهو يبحث عن الحداثة ويترجمها في تصاميمه وتخطيطاته المعمارية دون ان يخضعها كاملة لصدى ذلك الماضي السحيق، ويعيشها بانفتاح وشفافية قد يفتقر لها منظور الحداثة.

قام مكية بتصميم وتخطيط معالم عمرانية عديدة ببغداد منها جامع الخلفاء ومنارة الغزل وجامعة الرشيد وفروع بنك الرافدين وغيرها، وقام بتخطيط مدينة الدوحة وتصميم معظم معالمها العمرانية، وعلى هذا العمل حصل على جائزة منظمة المدن العربية الاولى عام 1986، كذلك قام بتصميم معالم عديدة من مدينة مسقط كدار الضيافة ومسجد الدولة الكبير ومشاريع اخرى، ومن تصميماته بالكويت مقر المنظمة العربية وجامع الدولة الكبير، وفي المملكة العربية السعودية صمم مجمع المحاكم الشرعية وحدائق السلام وآخرها كان مشروع البستان السكني. اضافة الى هذه الاعمال في المدن العربية قام بتصميم الجامع والمركز الثقافي بروما، وجامع الدولة الكبير في اسلام اباد بباكستان، ومشاركته في اعادة تخطيط مدينة ليفربول البريطانية بعد دمار الحرب العالمية الثانية، وفي اغلب هذه المدن كانت تصميماته تفوز بالجائزة الاولى.

الدوري السعودي يتوقف إلى 13 فبراير بسبب إجازة عيد الفطر

البهجا يتألق ويؤكد تصدر الاتحاد للبطولة والنصر يعود للمنافسة على حساب الاتفاق

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت نهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين التي ستتوقف مؤقتاً الى الانتهاء من الاحتفالات بعيد الفطر المبارك - استقراراً في منطقة المنافسة على الصدارة، ففريق الاتحاد ظل محتفظا بالقمة برصيد 32 نقطة يليه الشباب الذي واصل تقدمه بقوة فيما عاد الهلال «حامل اللقب» ليؤكد اصراره على المنافسة على الكاس باحتلاله المركز الثالث برصيد 25 نقطة رغم ما تعرض له الفريق من عدم استقرار اجهزته الفنية في الفترة الاخيرة ثم غياب عدد كبير من ابرز لاعبيه اما بداعي السفر او الاصابة، وفي المقابل استطاع فريق النصر العودة الى المربع الذهبي بعد فوزه الاخير على الاتفاق وتسبب فريق الوحدة في ايقاف زحف الرياض وفاز عليه في عقر داره.

ومن ابرز سمات هذه الجولة عودة تألق لاعب الاتحاد المحترف المغربي احمد بهجا من جديد وقاد فريقه لتحقيق فوز كبير على النجمة بنتيجة 4/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة.

وسجل البهجا الاهداف الاربعة على مدار الشوطين «14 و44 و71 و85» ليؤكد تصدره لقائمة هدافي البطولة. ودلت هذه النتيجة على ضعف مستوى فريق النجمة الذي اصبح مرشحاً قوياً للهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

وسيطر لاعبو الاتحاد على مجريات اللعب وخصوصا في الشوط الثاني وكان بامكان مهاجميه مضاعفة النتيجة، ولعل ابرز ايجابيات مدرب الاتحاد البلجيكي ديميتري اشراكه للاعب فهد الكلثم المنتقل حديثا من صفوف الشباب وظهر بمستوى جيد ونال اعجاب الجميع.

ورفع فريق الوحدة رصيده الى 20 نقطة بعد تغلبه على الرياض 1/3 في اللقاء الذي اقيم على ملعب رعاية الشباب بالملز. وسجل اهداف الوحدة عبد الستار ادماوي وعبد الله عسيري وعبيد الدوسري وجميع الاهداف جاءت في الشوط الاول «7 و27 و32» فيما سجل هدف الرياض الوحيد اللاعب عموته في الدقيقة 74 من الشوط الثاني.

وبعد الهدف المبكر للوحدة الذي احرزه عبد الستار ادماوي اثر استغلاله كرة زميلة سيمو ليضعها في مرمى العويس - اندفع لاعبو الرياض بغية تعديل النتيجة دون الحرص الدفاعي ونتج عن ذلك ان استغل لاعب وسط الوحدة عبد الله عسيري كرة مرتدة ليفاجئ الرياض بالهدف الثاني، وقبل ان يفيق فريق الرياض من الصدمة اضاف عبيد الدوسري الهدف الثالث. وفي الشوط الثاني استمرت محاولات لاعبي الرياض الهجومية لتحسين النتيجة وسط دفاع مستبسل للوحدة الى ان خطف اللاعب عموته هدف الرياض الوحيد قبل نهاية اللقاء بربع ساعة ولم يسعف الوقت لاعبي الرياض لاضافة اهداف اخرى. بهذه النتيجة ارتفع رصيد الوحدة الى 20 نقطة وتجمد رصيد الرياض عند 21 نقطة وتراجع الى المركز الخامس.

وعاد فريق النصر الى المربع الذهبي بعد ان حقق فوزاً غاليا على الاتفاق في اللقاء الذي اقيم على ملعب الامير سعود بن جلوي بنتيجة 1/3. المباراة ظهرت بمستوى جيد ولعب الفريقان بطريقة هجومية لكسب النقاط الثلاث فالنصر يريد الوصول الى المربع الذهبي والاتفاق يسعى للهروب من المؤخرة. الشوط الاول انتهى بتقدم النصر 1/2 وكان لاعبه اوهين كندي البادئ في التسجيل في الدقيقة 34 واضاف اللاعب المخضرم ماجد عبد الله الهدف الثاني بعده باربع دقائق. فيما سجل للاتفاق لاعبه السنغالي موسى نضاو في الدقيقة 43. وفي الشوط الثاني سعى لاعبو الاتفاق لاحراز هدف التعادل ولكن القائم وسوء الحظ حالا دون ذلك ليمر الوقت سريعاً وفي الوقت بدل الضائع استطاع مدافع النصر مصطفى ادريس من تسجيل الهدف الثالث لفريقه لتنتهي المباراة 1/3 للنصر الذي رفع رصيدة الى 22 نقطة وصعد الى المركز الرابع ولدية مباراتان مؤجلتان امام النجمة والشباب فيما ظل الاتفاق عند رصيدة السابق 14 نقطة محتفظا بالمركز التاسع.

وجمعت المباراة الاخيرة في هذه المرحلة بين الشباب والانصار وانتهت بفوزالاول بنتيجة 1/3. الشوط الاول انتهى بتقدم الشباب 1/صفر سجلة سالم سرور عند الدقيقة 40 وفي الشوط الثاني اضاف مدافع الانصار احمد سامي هدف الشباب الثاني «54» وبعد الهدف بدقيقتين سجل مهاجم الانصار ماجد تكر هدف فريقة الوحيد ليرد لاعب الشباب الارجنتيني باتيستا بالهدف الثالث لفريقة في الدقيقة 59. وبهذه النتيجة صعد الشباب الى المركز الثاني برصيد 26 نقطة وبقي الانصار في المركز العاشر برصيد 12 نقطة.

وبنهاية مباريات الجولة الرابعة عشرة يتوقف النشاط الرياضي بمختلف العابه بسبب اجازة عيد الفطر المبارك على ان يستانف يوم 13 فبراير (شباط) المقبل.

موقف فرق الدوري السعودي بعد الجولة 14

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزيمة	النقاط
الاتحاد	14	10	2	2	32
الشباب	13	8	2	3	26
الهلال	14	7	4	3	25
النصر	12	7	1	4	22
الرياض	14	6	3	5	21
الأهلي	14	5	6	3	21
الوحدة	14	6	2	6	20
الطائي	14	5	2	7	17
الاتفاق	14	4	2	8	14
الانصار	14	4	0	10	12
القادسية	14	3	2	9	11
النجمة	13	2	4	7	10

مارك اوفرمارس لاعب اياكس (يمين) يحاول تخطي حارس ميلان باجوتو خلال المباراة النهائية لدورة أمستردام السداسية داخل القاعة والتي يشارك فيها ايضا فريقا ليفربول الانجليزي وغلاسكو رينجرز الاسكوتلندي. واسفرت المباراة النهائية عن فوز ميلان على اياكس 2/6 (أ ب)

يوفنتوس يلتقي سان جيرمان في إياب كأس السوبر الأوروبية 5 فبراير

برشلونة يواجه ريال مدريد في لقاء قمة مبكر بكأس إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تقرر ان يلعب فريق يوفنتوس الايطالي حامل لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري مباراة الاياب على كاس السوبر الاوروبية مع باريس سان جيرمان الفرنسي في صقلية بدلا من تورينو في الخامس من فبراير (شباط) المقبل.

وسحق يوفنتوس سان جيرمان 1/6 في مباراة الذهاب التي اقيمت بداية الشهر الحالي، وبهذه النتيجة تعززت حظوظ الفريق الايطالي في احراز الكاس. وطلب يوفنتوس من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السماح له بلعب مباراة العودة في باليرمو. وقال الاتحاد انه سمح بنقل المباراة الى باليرمو لكي يزداد الاقبال على المباراة، ولان استاد باليرمو يسع 40 الف شخص على عكس استاد تورينو الصغير.

● كاس إسبانيا: ستكون جماهير كرة القدم الاسبانية على موعد اليوم مع مباراة قمة جديدة هذا الموسم تجمع بين الفريقين العريقين ريال مدريد وبرشلونة في اطار منافسات الدور الرابع لبطولة الكاس.

واستعد الفريقان المتنافسان ايضاً على لقب بطولة الدوري جيداً لهذه المباراة واكتملت صفوفهما، ويتطلع برشلونة الذي يضم بين صفوفه المهاجم البرازيلي رونالدو افضل لاعب في العالم لعام 96 للفوز في هذا اللقاء لكي يثأر لخسارته امام غريمه في مرحلة الذهاب بدوري هذا الموسم.

وشهد الدور الرابع لبطولة الكاس تعادل ديبورتيفو لاكورونا مع اسبانيول 2/2.

وتقدم اسبانيول بهدفين احرزهما ميجيل انجيل وفلورين رادوسيو الا ان مايكل وريفالدو استغلا عصبية راؤول اريفاس حارس مرمى اسبانيول واحرزا هدفي التعادل لفريقهما. وكان لاعبو اتليتيكو مدريد قد تعرضوا لحالة تسمم غذائي ومتاعب في المعدة في بداية الاسبوع مما اضطر الفريق للانسحاب من مباراته في الدوري ولم تتضح بعد امكانية قدرة اللاعبين على خوض مباراتهم مع كومبوستيلا في الكاس.

● كاس اسكوتلندا: فاز فريق هايبرنيان على ابردين 3/5 بركلات الترجيح في الدور الثالث للبطولة بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل دون اهداف. وحضر المباراة 15 الف متفرج.

● كاس فرنسا للمحترفين: تاهل فريقا مونبيليه وستراسبورغ للدور نصف النهائي في كاس رابطة فرنسا للمحترفين. وفاز ستراسبورغ على فريق لوهنز كويزو من فرق دوري الدرجة الثانية بخمسة اهداف مقابل لاشيء، وفاز مونبيليه على فريق رين وكلاهما من دوري الدرجة الاولى بهدفين مقابل واحد. وتجرى المباراتان الاخريان في اطار الدور ربع النهائي، بين فريقي بوردو وكان على ملعب الاول.

وستقام مباراتا الدور نصف النهائي ذهابا وايابا يومي 18 و28 فبراير (شباط) المقبل فيما ستجري المباراة النهائية يوم 12 ابريل (نيسان).

بعد انتهاء أزمة مجلسيه «المنتخب» و«المعين»

الزمالك ينتظر قرار الدكتور زكريا عزمي قبول رئاسته

القاهرة: من عبده زينه

اصبح نادي الزمالك قاب قوسين من انهاء ازمة مجلسي الادارة المتنازعين «المنتخب» برئاسة المستشار جلال ابراهيم و«المعين» برئاسة الدكتور كمال درويش بترشيح الجانبين رئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي للمنصب بالتزكية.. لتبقى الكلمة الاخيرة للدكتور زكريا عزمي في اخراج النادي من حالة الاشتباك في حالة موافقته على الترشيح التي استمرت اكثر من اسبوعين بعد بطلان قرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل المجلس المنتخب وتعيين مؤقت بديلا له.

وكان مجلس الزمالك «المنتخب» والمعين قد انهيا خلافهما مساء امس بموافقة المجلس المعين على عودة نظيره المنتخب الى مقاعده وسحب الاستشكال الذي قدمه لايقاف تنفيذ القرار القضائي بالعودة.

وخلال ساعات قليلة سيتوجه كل من الرئيسين المستشار جلال ابراهيم والدكتور كمال درويش لمقابلة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة بوصفه رئيساً للجهة الادارية لابلاغه بانهاء الازمة ومخاطبة الجهة الادارية بالحل الذي توصل اليه المجلسان لتنتهي الازمة عند هذا الحد.

وفي حالة انهاء الازمة فان المجلس المنتخب سيعود الى مقاعده التي غاب عنها نحو سبعة اشهر قبل اقالته في حين اجراء الانتخابات الجديدة المقرر لها شهر مارس المقبل.

وتشير الدلائل على قبول الدكتور عزمي تولي رئاسة النادي لانهاء الازمة خاصة بعد ان اعلن جميع المرشحين لمنصب الرئيس في الانتخابات مواقفهم على عدم الترشيح ضد عزمي ليفوز بالتزكية وهو الامر الذي طلبه الدكتور عزمي لقبول المنصب.

مشكلة جديدة

من ناحية اخرى تفاعلت المشكلة بين ناديي الزمالك والمنصورة من جديد بسبب صفقة اللاعبين تامر بجاتو ومحمد كمونة والتي كان الزمالك طالب بانهائها ثم تراجع عنها بعد ان منح رجل اعمال الزمالك مصطفى الرموزي شيكا بمبلغ 300 الف جنيه لانهاء الصفقة ثم اوقف صرفه بعد تراجع النادي عن التقاعد وجاء التصاعد بعد ان قضت محكمة المنصورة الجزئية بحبس رجل الاعمال الرموزي ثلاث سنوات مع الشغل وتغريمه عشرة آلاف جنيه لاصداره شيكا بدون رصيد.

وكان نادي المنصورة قد لجا للقضاء لحفظ حقوقه بعد ان وافق على الصفقة وحصل على الشيك ثم تراجع الزمالك وطالب المنصورة برد الشيك الا ان المنصورة رفض واصر على حصوله على قيمة الصفقة.

چراف تتغلب على مشاكلها وتتأهل للدور الثالث لبطولة بان باسيفيك للمضرب

طوكيو: «الشرق الأوسط» - رويتر

تغلبت الالمانية شتيفي جراف على مشاكلها الشخصية والرياضية امس وفازت بسهولة على الاميركية ليزا ريموند 3/6 و2/6 في الدور الثاني لبطولة بان باسيفيك اليابانية لكرة المضرب.

وكانت جراف قد خرجت من الدور الرابع لبطولة استراليا المفتوحة الاسبوع الماضي كما صدر حكم على والدها بالسجن ثلاثة اعوام وتسعة شهور لتهربه الضريبي الا انها عادت بقوة واحرزت انتصارها دون تاثر.

ولم يبد على جراف التوتر لادانة والدها بيتر جراف كما انها شفيت تماما من الاصابة التي لحقت بها في بطولة استراليا.

● كاس ديفيس: أعلن الاتحاد السويدي للمضرب ان توماس انكفيست اللاعب العاشر على العالم سيقود منتخبهم في مباريات الدور الاول لكاس ديفيس الشهر المقبل امام سويسرا.

وضم كارل اكسيل هاجيسكوج كابتن الفريق ايضا ميكائيل تيلستروم وماجنوس لارسون ونيكلاس كولتي.

وستقام المباريات في الفترة من السابع الى التاسع من فبراير (شباط) في لوليا بشمال السويد. وهزمت السويد في المباراة النهائية لبطولة العام الماضي امام فرنسا في مالمو.

كما اعلنت فرنسا امس تشكيل فريقها الذي سيقابل استراليا في مباريات الدور الاول للبطولة ذاتها، ولم تجر فرنسا اي تغيير على الفريق الذي فاز باللقب العام الماضي اذ يضم الفريق سيدريك بيولين وارنو بوتش وجي فورجيه وجيوم رو. وستقام المباريات في الفترة من السابع الى التاسع من فبراير في سيدني.

لا أرقام قياسية في منافسات اليوم الأول لكأس العالم للسباحة

جلاسجو: «الشرق الأوسط» - رويتر

لم تسفر منافسات اليوم الاول لبطولة كاس العالم للسباحة المقامة في مدينة جلاسجو الاسكوتلندية عن تحقيق اي ارقام قياسية جديدة.

وفي منافسات 100 متر حرة رجال فاز الاسترالي مايكل كليم بالمركز الاول مسجلا 48.86 ثانية، يليه الروماني نيكولاي ايفان مسجلا 49.04 ثانية، ثم سيون برين من جمايكا مسجلا 49.35 ثانية. وفي منافسات 200 متر حرة سيدات فازت الاسترالية ناتاشا بورون بالمركز الاول مسجلة دقيقة و59.33 ثانية تليها البريطانية كلير هودارت مسجلة دقيقة و 59.85 ثانية ثم البريطانية كارين بيكيريدج مسجلة دقيقتين و00.73 ثانية.

وفي منافسات 50 متر صدر رجال فاز الالماني جينز كروبا بالمركز الاول مسجلا 27.58 ثانية يليه البولندي ماريك كرافزيك مسجلا 28.17 ثانية ثم الاسترالي رويرت فان دير زانت مسجلا 28.26 ثانية.

وفي منافسات 100 متر صدر سيدات فازت الصينية هان شو بالمركز الاول مسجلة دقيقة و07.33 ثانية تليها البلجيكية بريجيت بيكو مسجلة دقيقة و09.19 ثانية ثم الكندية تارا سلوان مسجلة دقيقة و09.84 ثانية.

وفي منافسات 400 متر فردي متنوع رجال فاز الاسترالي ماثيو دون بالمركز الاول مسجلا أربع دقائق و15.31 ثانية يليه الالماني او فولك مسجلا اربع دقائق و16.43 ثانية ثم السويدي مايكل ياكوبسون مسجلا اربع دقائق و22.03 ثانية.

وفي منافسات 100 متر فراشة سيدات فازت الصينية ليو ليمين بالمركز الاول مسجلة 58.42 ثانية تليها الكندية اندريا شوارتز مسجلة دقيقة و01.76 ثانية ثم البريطانية مارجريتا بيدير مسجلة دقيقة و02.43 ثانية.

وفي منافسات 100 متر ظهر رجال: فاز الاسترالي ادريان رانلي بالمركز الاول مسجلا 53.15 ثانية يليه البريطاني مارتن هاريس مسجلا 53.95 ثانية ثم الروماني نيكولاي بوتاكو والالماني رالف برون وسجل كل منهما 54.62 ثانية.

وفي منافسات 50 متر ظهر سيدات فازت الصينية لو بين بالمركز الاول مسجلة 28.74 ثانية تليها الفرنسية ان فرانسواز جلاتر مسجلة 29.07 ثانية ثم البريطانية زو كراي مسجلة 29.55 ثانية. وفي منافسات 200 متر فراشة رجال فاز البريطاني جيمس هيكمان بالمركز الاول مسجلا دقيقة و55.35 ثانية يليه الاسترالي سكوت جودمان مسجلا دقيقة و55.83 ثانية ثم الصيني بان ليكونج مسجلا دقيقة و58.18 ثانية.

وفي منافسات 200 متر فردي متنوع سيدات فازت البريطانية سوزان رولف بالمركز الاول مسجلة دقيقتين و12.73 ثانية تليها الكندية جوان مالار مسجلة دقيقة و13.13 ثانية ثم الالمانية سابين هيربست مسجلة دقيقتين و13.26 ثانية.

وفي منافسات 400 متر حرة رجال فاز اليوناني ديميتريوس ماجاناس بالمركز الاول مسجلا ثلاث دقائق و47.57 ثانية يليه البريطاني ايان ويلسون مسجلا ثلاث دقائق و51.55 ثانية ثم البريطاني جيمي ويلسون مسجلا ثلاث دقائق و56.16 ثانية. وفي منافسات 50 متر حرة سيدات فازت الالمانية كاترين ميسنير بالمركز الاول مسجلة 25.14 ثانية تليها الصينية تشاو نا مسجلة 25.23 ثانية ثم لينه مارتينديل من باربادوس مسجلة 25.36 ثانية. وفي منافسات 200 متر صدر رجال فاز الكسندر جوكوف من روسيا البيضاء بالمركز الاول مسجلا دقيقتين و10.52 ثانية يليه البولندي ماريك كرافزيك مسجلا دقيقتين و11.55 ثانية ثم البريطاني اندرو ايرز مسجلا دقيقتين و13.02 ثانية. وفي منافسات 800 متر حرة فازت الاسترالية ناتاشا بورون بالمركز الاول مسجلة ثماني دقائق و35.74 ثانية تليها الكندية جوان مالار مسجلة ثماني دقائق و37.12 ثانية ثم الايطالية كريستينا بولزونيو مسجلة ثماني دقائق و43.30 ثانية.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: فوز الاتحاد على النجمة 4/صفر، والوحدة على الرياض 1/3 وفاز النصر على الاتفاق 1/3، والشباب على الانصار 1/3.

● كاس إسبانيا: تعادل ديبورتيفو لاكورونا مع اسبانيول 2/2.

● كاس اسكوتلندا: فاز فريق هايبرنيان على ابردين 3/5 بركلات الترجيح في الدور الثالث بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل دون اهداف.

● كاس فرنسا للمحترفين: فاز ستراسبورغ على فريق لوهنز كويزو بخمسة اهداف مقابل لا شيء، وفاز مونبيليه على فريق رين بهدفين مقابل هدف واحد.

موجز

لاعب مرسيليا الفرنسي بيدروس ينضم لبارما الايطالي

● انضم رينالد بيدروس لاعب مرسيليا الى بارما الايطالي بعد موسم تألق خلاله في الدوري الفرنسي.

وقال مسؤولون ايطاليون ان بيدروس (24 عاما) وقع على عقد حتى عام 2000 مع بارما، وسيعلن النادي الايطالي تفاصيل الصفقة في وقت لاحق. وبعد التوقيع بدأ بيدروس على الفور التدريب مع فريقه الجديد.

ولم يذكر النادي اي تفاصيل عن المبلغ الذي حصل عليه بيدروس مقابل التعاقد، ولكن مصادر فرنسية قالت ان مرسيليا سيحصل على نحو 3.6 مليون دولار.

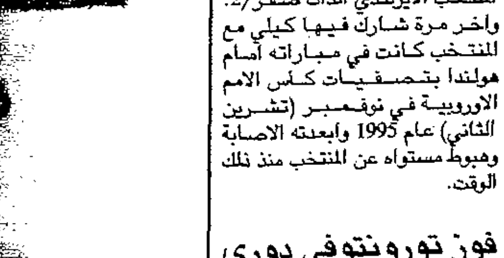
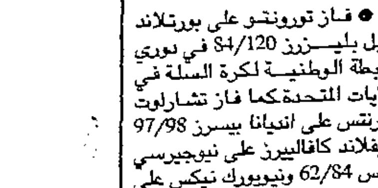
البلجيكي دي بيلد ينضم الى ايندهوفن الهولندي

● اعلنت مصادر هولندية ان فريق ايندهوفن المتصدر لدوري كرة القدم المحلي اشترى المهاجم البلجيكي جيليس دي بيلد من ناديه انديرلخت. ووقع دي بيلد على عقد مدته اربعة اعوام ونصف العام، ولكن دي بيلد لن يشارك على الفور مع فريقه الجديد لانه موقوف عن لعب اي مباراة حتى 31 مارس (آذار) بعد ان ضرب لاعبا في مباراة بالدوري البلجيكي واصابه بكدمة في العين وكسر في الانف.

ضم مكجرات وكيلي لتشكيلة ايرلندا امام ويلز





● ضم ميك مكارثي المدير الفني للمنتخب الايرلندي لكرة القدم المدافع المخضرم بول مكجرات والظهير جاري كيلي الى تشكيلة الفريق قبل مباراته الودية مع ويلز في كارديف 11 فبراير (شباط) المقبل.

واخر مرة لعب فيها مكجرات (37 عاما) مع منتخب بلاده كانت في ابريل (نيسان) الماضي امام جمهورية التشيك في براج وكانت المباراة رقم 82 التي يخوضها مع المنتخب محققا رقماً قياسيا، وهزم المنتخب الايرلندي انذاك صفر/2. واخر مرة شارك فيها كيلي مع المنتخب كانت في مباراته امام هولندا بتصفيات كاس الامم الاوروبية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 وابعدته الاصابة وهبوط مستواه عن المنتخب منذ ذلك الوقت.

فوز تورونتو في دوري السلة الاميركي

● فاز تورونتو على بورتلاند تريل بليزرز 84/120 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة كما فاز تشارلوت هورنتس على انديانا بيسرز 97/98 وكليفلاند كافالييرز على نيوجيرسي نيتس 62/84 ونيويورك نيكس على بوسطن سيلتكس 107/109.

وفاز واشنطن بولتس على اورلاندو ماجيك 82/102 وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس 84/93 وسكرمنتو كينجز على مينيسوتا 88/91. وفاز لوس انجليس ليكرز على دالاس مافريكس 83/102 ويوتاه جاز على دنفرناجتس 99/114 وشيكاغو بولز على فانكوفر 96/111، واتلانتا هوكس على لوس انجليس كليبرز 96/112.

بورصة اللاعبين العرب، ومقارنتها باللاعبين الأجانب (4)

الكرة العربية تنقصها السرعة في التنفيذ والتفكير
الاحتراف مزعوم في مصر مقارنة بالمتبع في أوروبا

القاهرة: من يسري حمدي

نواصل عرض الآراء والافكار حول بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها باللاعبين الاجانب وقد اجمع الخبراء الذين استضفناهم في الحلقة الاولى مع عدد آخر وهم اللواء عبد الحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة المصري السابق، والمستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك السابق، وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وعدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي واحمد شوبير حارس مرمى مصر على ان الكرة العربية جيدة المستوى لكن تنقصها بعض السرعة في التفكير والتنفيذ، وهي غنية بالمواهب وفي طريقها للعالمية لو تم تنفيذ الاحتراف الفعلي.

اذا الاحتراف هو السبيل الوحيد لرفع مستوى الكرة المصرية والعربية لان الاحتراف الفعلي يضمن العمل الجاد وتفرغ اللاعب تماما لمهنته وهي كرة القدم كما هو متبع في الاحتراف الخارجي، لكن غير ذلك فلا يمكن ان تكون هناك كرة في مصر على المستوى العالمي ونبقى ندور في حلقة مفرغة، تظهر المواهب وتندثر دون ان نستفيد منها.

ولكي نتعرف اكثر على الاحتراف المصري فلا بد ان نعرف ان بورصة الاحتراف في مصر مضحكة اذا عرفنا ان افضل لاعب في مصر حاليا وهو حسام حسن تقاضى من الاهلي 225 الف جنيه لمدة 3 سنوات ورواتب لا يتجاوز 1500 جنيه شهريا، وباقي نجوم اكبر واعرق الانديه المصرية لا يلحقون بهذا الرقم.

والاحتراف في مصر لا هو واضح ولا هو مستقر، ولا هو بنظام اصلا.. كل ما في الامر ان هناك وسيلة ما لتحسين الاحوال المعيشية لنجوم تقدم عروضا للتسلية حينا، وللاثارة والامتاع في احيان اخرى ولا بد من مقابل مناسب لهؤلاء الذين يتساوون مع نجوم آخرين في قطاع مشابه هو قطاع الفن، لكن شتان بين اجور الطرفين ومن هنا جاء نظام العقود اذا شئنا التسمية.

هذا هو الاطار العالمي للاحتراف المزعوم في مصر مع ضرورة الاشارة الى ان المبالغ المذكورة اذا لم تكن تمثل شيئا في عالم الاحتراف الحقيقي الا انها استفزازية في مجتمع يعاني ضائقة اقتصادية ويجب ان نتحرى الدقة لإكمال الصورة حتى نرصد ايضا الدخول المستترة، فاللاعب في الاهلي او الزمالك يحصل على راتب شهري يتراوح ما بين 1200 و1500 جنيه شهريا هو يمثل 30 في المائة من الدخل الشهري الذي يشتمل ايضا على المكافآت والحوافز والهدايا وغيرها، اما في الانديه الاخرى فيتدنى الوضع كثيرا ويهبط دخل اللاعب الشهري الى الحد الادنى في عالم الاحتراف الوهمي.

ومن المخجل ان نقارن بين الاحتراف في مصر والاحتراف في اوروبا مثلا، فكل ما تدفعه الانديه المصرية قد لا يتعدى 3.5 مليون جنيه اي مليون دولار وهو يساوي بالضبط صفقة هاني رمزي عندما ترك النادي الاهلي وهي اكبر صفقة في تاريخ افريقيا ولم تنافسها سوى صفقة ايمانويل نجم الزمالك السابق 800 الف دولار، حتى لو ارتفعت بعد ذلك الى مليوني دولار على اعتبار ان الزيادة جاءت من انتقال اوروبي - اوروبي.

ومن اراء المسؤولين المصريين عن الاحتراف في مصر ومقارنته ببورصة الاحتراف الاجنبي اعلنوا ايضا انه ليس لدينا احتراف في مصر، والاحتراف نظام لابد ان يستند الى القواعد والاسس والتمويل، ولا يوجد اي ناد في مصر يتحمل نظام الاحتراف الذي يعني تفرغ اللاعب بالكامل من السابعة صباحا الى العاشرة مساء اي يكون ممتهنا للعبة.

وقال آخر: ان الاحتراف حقوق وواجبات والواقع يقول ان الانديه تدفع فقط ولا تحصل على ايرادات فاصبح النظام المعمول به حاليا عبئا على الميزانية.

وقال ثالث: عندنا شبه احتراف والاحتراف بمعناه المعروف لا يصلح عندنا في مصر لاسباب عديدة كثر الحديث عنها.

وقال رابع: كل ما في الامر هناك «فلوس» تدفعها الانديه للاعبين اما من يقولون انه احتراف فلا وجود له، فالاحتراف التزام وسلوك وطبيعة حياة ومناخ عام يتم العمل في اطاره والموجود هو شكل معين تصعب تسميته، والاحتراف في مفهومه العام ان يكون لكل شيء ثمن، يكون هناك تمويل، فاللاعب يدلي بحديث لصحيفة ويحصل على مقابل والتلفزيون يتبع المباريات باجر مناسب.

وقال خامس: من المستحيل ان نقول ان هناك احترافا في مصر من الالف الى الياء للتدريب والمباريات ان كل لاعبي مصر موظفون او طلبة ويأتون للتدريب بعد الظهر فقط، والغرض من اعتماد هذا المسمى هو زيادة رواتب اللاعبين، وهو من حقهم لان اللاعب يحصل على ملاليم، فاللاعب فنان مثل الممثل والمطرب وقد لا يحصل على شيء واصبح مجرد موظف درجة اولى بدلا من الدرجة السادسة.

وقال سادس: الاحتراف في مصر رقص على السلالم، فلا نعرف ان كان ما نراه احترافا ام هواية، العملية اصبحت مجرد اموال تتطاير هنا وهناك.

وبعد هذا كله فقد توصلنا الى واقع حال الكرة المصرية التي لا يمكن ان تفرز لاعبا جيدا في ظل الظروف التي تطرقنا اليها.

عدم وجود اهتمام بالناشئين، ومسابقات ضعيفة، واحتراف وهمي، ولكي يكون عندنا لاعبون على مستوى عال لا بد من ادارة رياضية واعية واسلوب جيد للاحتراف الحقيقي ولا يسمح لاي لاعب محترف بممارسة اي مهنة اخرى سواء كطالب او موظف. واخيرا نقول ان اصلاح الرياضة عامة وكرة القدم خاصة يبدأ من حسن استخدام الثروة البشرية.



حسام حسن اشهر نجوم مصر لم يتجاوز مرتبه حدود الـ1500 جنيه شهريا خلال 3 سنوات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إثر إبعاده من الإدارة الفنية للفريق

ڤاريا ينفي إخلاله بالواجب تجاه تدريب المغرب التطواني

تطوان (المغرب): من سعيد ابوصلاح الدين

نفى البرازيلي المهدي ڤاريا مدرب فريق المغرب التطواني والمدرب الاسبق لمنتخب المغرب ان يكون قد اخل بواجبه او قام بعمل يحتم ابعاده من طرف ادارة الفريق التطواني.

وقال ڤاريا ان كل ماحدث هو رفضه مرافقة اللاعبين الشباب الى مدينة مكناس لمواجهة النادي المكناسي في تصفيات كاس العرش لان التزامه يتحدد في تدريب الفريق الاول ومن حقه ان يرفض الاشراف على لاعبين لم يدربهم ولن ينسجموا مع الخطة التي حضرها لمواجهة الفريق المكناسي.

وعبر ڤاريا عن اسفه الشديد لعدم تحكم ادارة المغرب التطواني في زمام الامور وعدم اتخاذ التدابير اللازمة للحد من عصيان وتمرد بعض اللاعبين قبل ان يتعقد الموقف وان موقعه كمدرب يمنعه من التدخل في امور خارجة عن نطاق اختصاصاته الفنية.

واوضح المهدي ڤاريا ان عصيان اللاعبين وتمردهم على ادارة فريقهم يعود لاسباب عدة ابرزها عدم حصول اللاعبين المضربين عن اللعب والتدريب لمستحقاتهم المالية سيما انهم يعيشون ظروفا اقتصادية صعبة اثرت على معنوياتهم خاصة في شهر الصيام الذي يتطلب مصاريف اضافية، فضلا عن التزاماتهم العائلية.

وفي ظل هذا الواقع قال ڤاريا يصعب على اي مدرب مهما كانت مؤهلاته في هذا الميدان التحكم في لاعبين منهارين نفسيا. واضاف انه من الطبيعي ان يحصد الفريق نتائج سلبية ويركن في المراتب المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

واشار ڤاريا إلى انه عاش تجربة سابقة في هذا السياق حين رفض بعض اللاعبين السفر الى مدينة العيون لمنازلة شباب المسيرة بسبب تأخر الادارة في دفع الرواتب والمستحقات، فقبل على مضض مرافقة اللاعبين الاحتياطيين والشباب فلقي الفريق التطواني هزيمة قاسية بلغت ستة اهداف نظيفة، وقال اعتقد ان من حقي ان ارفض المغامرة مرة اخرى.

واكد المهدي ڤاريا ان مشكل المغرب التطواني نموذج من المشاكل المالية التي تتخبط فيها اغلب الفرق المغربية بسبب شح الموارد الامر الذي يؤثر سلبا على المستوى الفني لمنافسات بطولة الدوري في الدرجتين معا. وعن رد فعله تجاه قرار ابعاده من طرف ادارة المغرب التطواني، قال سأغادر مدينة تطوان فورا لعدم وجود عقد او التزام يربطني بالفريق، وهذا واقع عاشه قبلي عدة مدربين بسبب غياب قانون التعاقد بين المدربين والفرق، فحتى ارتباطي بالفريق التطواني كان شفويا فقط.

وبشأن ما تردد حول انتقاله لفريق اخر نفى ڤاريا ان يكون تلقى عرضا من فرق اخرى وقال ساخلد للراحة وترتيب بعض اموري الخاصة لاني لست مستعدا للدخول في تجربة جديدة الآن.

النصر يلاقي السالمية في صراع على قمة الدوري الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يشهد استاد صباح السالم في الثامنة والنصف مساء اليوم لقاء صعبا في الدوري الكويتي يجمع بين النصر صاحب المركز الثاني والسالمية المتصدر للبطولة دون ان تهتز شباكه. وجميع الفرق تعلق آمالها على النصر في ايقاف قطار السالمية المتقدم بقوة هذا الموسم. كما تقام مباراة ثانية بعيدة عن الاضواء بين الفحيحيل والصليبخات. يدخل النصر المباراة برصيد 7 نقاط حققها من فوزه على الصليبخات واليرموك ثم تعادله مع العرب في الجولة الاخيرة، وقد برز النصر بمستوى طيب خلال الفترة السابقة بعد خطوة مدرب الفريق علي الشمري الصائبة في الابقاء على اللاعب المحترف حازم عبد المولى والتعاقد مع المحترف السوري هشام خلف اللذين نجحا في دعم منطقة الوسط للفريق بخبرتهما ومقدرتهما على الهجوم ايضا.

اما السالمية فيدخل المباراة برصيد 9 نقاط حققها من 3 انتصارات متتالية على العربي وكاظمة والجهراء. ويسعى العصفور مدرب الفريق الى حصاد اكبر عدد ممكن من النقاط قبل انتهاء القسم الاول خوفا من مفاجآت القسم الثاني الذي سيشهد ابتعاد نجوم الفريق الكبار للمشاركة مع المنتخب، لذا ينتظر ان تكون مباراة اليوم مثيرة وحاسمة حيث ان النصر مصمم على احراز الفوز للقفز للمقدمة. اما السالمية فيسعى ايضا للفوز للمحافظة على القمة وإرهاب الفرق الاخرى. وقد صرح مدرب نادي النصر علي الشمري لـ «الشرق الأوسط» بان مباراة اليوم مهمة للغاية حيث ان الفائز بها سوف يحتل القمة والتكهن صعب بالنتيجة خاصة ان السالمية في افضل حالاته الآن.

وقد اكد الشمري ان هناك مشكلة ما زالت تواجه الفريق وهي نقص بعض العناصر الاساسية في عدة مراكز وهذا سر اختلاف اداء اللاعبين من مباراة لاخرى، ولكن مباراة اليوم هي صراع خاص على القمة.

اما مساعد مدرب السالمية عادل عبد النبي فقد اكد ان المباراة ليست صعبة لفريقه، ولاعبيه مستعدون تماما لتحقيق الفوز والمحافظة على القمة. اما المباراة الاخرى بين الشباب المتألق هذا الموسم وفريق الصليبخات فلا صخب حولها. ويدخل الشباب المباراة برصيد 5 نقاط بعد ان لقي هزيمة غير متوقعة من فريق الفحيحيل في الجولة السابقة، اما الصليبخات فرصيده نقطتان حققهما من تعادلين مع الساحل وخيطان.

بطولة النخبة الثالثة للأندية العربية

الاتحاد العربي يعتمد 129 لاعبا لأربعة فرق

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكتملت الاستعدادات النهائية لاقامة بطولة النخبة الثالثة للانديه العربية والتي يستضيفها نادي الرجاء البيضاوي في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية وذلك خلال شهر فبراير (شباط) وسيشارك في هذه البطولة اربعة فرق عربية تمثل البطل والوصيف لكل من بطولتي الانديه العربية ابطال الدوري وابطال الكؤوس وهم كالتالي: النادي الاهلي المصري ونادي الرجاء البيضاوي المغربي ونادي اولمبيك خريبكة المغربي والنادي الفيصلي الاردني.

هذا وقد تلقت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم جميع قوائم الـ 35 لاعبا من الفرق المشاركة والتي من المقرر اختيار 22 لاعباً منهم قبل انطلاق البطولة، وتحديداً في الاجتماع الفني الذي سيعقد بتاريخ 26 فبراير 1997 في مقر اقامة الوفود.

وكانت الامانة العامة قد اعلنت سابقاً اسماء مرشحي الاتحاد العربي للجنة المشرفة على البطولة واسماء الحكام.

برامج الفضائيات العربية

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.00 العم زكي 09.30 نهاركم سعيد 11.30 الى ان تشتفي 12.30 نادي النوادي/غوسطا ـ كور 14.30 قلبي دليلي 16.00 بشنسر اذا ما تلعب 17.00 جراح العمر 18.00 ماريا مرسيدس 19.00 تعرف على بلد/البرازيل 19.30 كابتن بوب 20.30 ستديو الفن 96 23.00 لقاء مع المخرج نجدت انزور 01.00 منوعات

MBC
بتوقيت جرينتش

11.05 دين ودنيا 11.15 كرتون 11.35 بالهنا والشفا ـ اطباق رمضانية 12.00 دراما دينية ـ للعدل اساس الملك 13.00 برنامج ابحار ـ اعادة 13.45 برنامج الطاقة والنفط 14.10 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 اذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.05 فوازير رمضان ـ النص الحلو مع سمير غانم 16.55 برنامج مسابقات ـ حزر مين مع طارق علام 17.25 مرايا 97 مع ياسر العظمة 18.10 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي ـ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي ـ العبابيد 22.45 سهرة وجوائز 23.00 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 لك يا سيدتي 1.20 الفترة الرياضية 2.00 فترة برامج الاطفال 4.40 جاوب واكسب 5.30 حديث الافطار 6.35 طاش ما طاش 7.15 خلك معي 7.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل شمس لا تغيب 1.5 جولة الكاميرا 2.00 مرايا 97. 2.40 فرقشة 3.45 مسلسل عذاريب 5.25 دعاء السحر

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 وجه وقفا (اعادة قناة 21) 12.00 مسلسل: الامير المجهول 13.00 مجالس الفقه 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 وثائقي 14.15 صور متحركة 14.45 في المطبخ 15.00 مسلسل: ابي النقذ 15.30 الرياضة في العالم 16.00 مسلسل: مستر ايوب ومسز عنايات 16.30: النشرة النسائية الاولى 16.50 صور متحركة 17.15 الحديث الديني 17.30 القرآن الكريم 17.44: اذان المغرب 17.50 مسلسل دعبل اخو دعبل 18.15 مسابقة رمضان: بيت القصيد 18.25سلسلة: مشاهير العرب 19.00 فوانيس لعلام الشاشة 19.30 الكاميرا الخفية 20.00 الاخبار الرئيسية 20.30 مسلسل: الخطاب على الباب 21.30 فوازير جيهان نصر: الحلو ما يكملش 23.30 آخر الانباء 00.00 فوانيس احلام الشاشة ـ اعادة 00.15 منوعات «يا شادي الالحان» 01.15 مسلسل اهالينا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11.30 سلسلة دينية: «خلق نبوي» 12.00 برنامج للمعوقين: فسحة للامل 12.30 برنامج ثقافي: «للصفاف» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «خان الحرير» 14.15 فيلم جزائري «الجائزة الكبرى» 16.15 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 17.15 حفل غنائي شعبي 17.30 سلسلة دينية «دليل الانسان لفهم الايمان» 7.42 القرآن الكريم 18.14 اذان المغرب 18.17 حفل غنائي شعبي ديني 18.40 اسكتش فكاهي 19.30 المسلسل الجزائري «زوجان في حيرة» 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة «خاتم سليمان» 21.00 المسلسل الجزائري «زينة» ـ * إعلان عن مواقيت الامساك لاوروبا 22.30 برنامج ثقافي ديني «صورة وصورة» 23.30 منوعات «ليالي الجزائر» 01.00 الجريدة المصورة بالانجليزية 01.15 فيلم عربي «هذا احبه وهذا اريده» 02.00 مهرجان الاغنية الاندلسية 03.10 المسلسل العربي «السحور على مائدة الشعب» 03.30 سلسلة ثقافية: «اثار وفنون اسلامية» 04.20 سلسلة دينية «عبير وعبر» 05.00 منوعات شعبية 06.00 سلسلة دينية «مكارم الاخلاق».

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.00 عرض برامج و10.10 Promotion اللحن المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 12.00 اغنية دينية 12.02 اذان الظهر 12.05 ابتهال ديني 12.07 أماني واغاني 13.07 استعراض البرامج 13.15 المسلسل العربي «اهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي ـ يتخلله اذان العصر 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.36 اذان العشاء 18.39 إعلانات 18.50 مسلسل «اهالينا» 19.35 ابراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة آيوه لا 20.30 مسلسل عربي «حياة الجوهري» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولمَ لا؟) 01.30 الأمير المجهول 02.15 السهرة تحلى 03.00 فيلم عربي ـ مسرحية 04.30 اغنية دينية 04.35 القضاء في الاسلام 05.20 اذان وصلاة الفجر 06.00 اسماء الله الحسنى 06.30 كنز الواحة 06.50 عرض برامج 07.00 بوجي وطمطم (اعادة) 07.20 شجرة الاسرار (اعادة) 07.45 ليمن لستاننا الظريف

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم للتمرد 02.00 فيلم ابن الجبل 04.00 فيلم سائقة التاكسي 06.00 فيلم شقة الاستاذ حسن 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم الغول 10.00 افلام الذاكرة/فيلم لوعة الحب 12.00 الافلام الجديدة 12.15 برنامج وثائقي/روجر مور 14.00 فيلم عصفور من الشرق 16.00 الافلام 10 16.15 الفيلم الكوميدي عليش دخل الجيش 18.00 فيلم معجزة الاسماء 20.00 عرض اول/فيلم فتاة تبحث عن الحب 21.00 قضايا سينمائية/الحلقة 12 22.00 برنامج وثائقي/المخرج يوسف شاهين/الحلقة 6 23.00 فيلم العصفور

9.30 برنامج الخلفاء 10.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الاسلام والعصر 15.00 اذان وصلاة للغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري الثريا 17.15 اذان وصلاة العشاء والتراويح 19.15 مسلسل مصري ـ الضحايا 20.15 برنامج مسابقات ـ غيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 00.30 برنامج شخصيات في حياتي 01.00 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري ـ اعلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

00.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 01.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ميتشيجن ـ ولاية بنسلفانيا (اعادة) 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: بروفيدنس ـ كونيتيكت 03.00 الكرة الطائرة للشواطئ 06.00 دوري الهوكي الاميركي: لوس انجليس ـ كولورادو 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 المصارعون الاميركيون 12.00 بطولة السنوكر 96 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ميتشيجن ـ ولاية بنسلفانيا (اعادة) 15.00 سباق سيارات اميركي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كارولاينا الشمالية ـ ديوك 19.00 برنامج هويس لكرة السلة 19.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 20.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 21.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: بروفيدنس ـ كونيتيكت (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.30 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «دمعة الم» 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي «الفاتحون» 01.00 موجز الأخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة للقرآن الكريم 03.00 فترة دينية 04.00 Cocktail 05.00 شو هي القضية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 الليل المفتوح: شيوخ الطرب 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40افاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكيباء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: الخطاب على الباب 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة، تصورات معاصرة 13.25 مسلسل ايام الغضب 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان المغرب وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 سلبح في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: يوميات ونيس 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 هويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 القوب وسواهد 18.39 أوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل تل الرماد 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مع جمدي قنديل 23.05 بنك المعلومات 24.37 كلام الصور 24.50 الوان من الفنون 01.17 نصف ساعة حب 01.44 شمس الاسلام 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون.

قناة الرياضة

03.30 برنامج «المرأة الرياضية» 04.00 بليارد 05.00 مباريات كرة القدم 07.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 08.00 اخبار رياضية من ارت 08.30 استعراض اوروبي لكرة القدم ـ اعادة 08.30 المصارعة 10.30 برنامج BLOOD SWEAT & GLORY 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 مباشر: كرة القدم السعودية 19.00 مباريات كاس العالم 21.30 برنامج «لقاء معه» 22.30 اخبار رياضية من ارت 23.00 كرة القدم من البرتغال 01.00 مباريات كرة القدم العربية

الفضائية السورية تجري مقابلات مع جراحي القلب العالميين

أخبار الفضائيات العربية

● تجري التحضيرات في الفضائية السورية ومن خلال برنامج «ساعة على الهواء» الذي يعده ويقدمه المذيع منير الجبان لاجراء لقاءات على الهواء مباشرة عبر الهاتف مع اهم واشهر جراحي القلب في العالم في اطار مناقشة الحدث الطبي الجراحي الجديد الذي حققه جراح القلب الدكتور احمد زكي سكر باتباع اول تقنية جديدة في العالم في جراحة القلب المفتوح التي تعتمد على اجراء العمل الجراحي على قلب نابض وبحرارته الطبيعية. هذه التقنية التي قد تحدث ثورة في طريقة وتقنية جراحة القلب التقليدية في العالم.

ومن أهم جراحي القلب الذين سيكونون على اتصال وحوار مباشر اضافة الى جراح القلب السوري الدكتور زكي سكر، البروفسور الدكتور مجدي يعقوب من لندن وجراح القلب الاسباني الشهير الدكتور ماركوس مورترا رئيس جمعية جراحي القلب والصدر في اوروبا كما سيكون الدكتور مفيد جوخدار رئيس مجلس البورد العربي على رأس عدد كبير من الاطباء المحاورين ضيوف البرنامج الذي يذاع عادة في الساعة العاشرة من مساء يوم كل احد.

محطة M.T.V اللبنانية تنقل فكرة برنامج إذاعي إلى شاشتها

● باشر تلفزيون الـ M.T.V بتصوير برنامج جديد اسمه «من كل واد عصا». والبرنامج لا يخرج عن اطار المقابلات مع الفنانين، وان تضمن فقرات متعددة منها فوائد التداوي بالأعشاب وتفسير الاحلام وغرائب وطرائف ومناقشة الاقوال والحكم الطريفة.

مقدمة البرنامج ليليان ايليا تاعسة اوضحت لـ«الشرق الاوسط» ان فكرة البرنامج اذاعية نقلت الى الشاشة الصغيرة مع بعض التعديل، وهي تسعى من خلال المقابلات الفنية الى اظهار الوجه المرح والعفوي لدى الضيف، فترغمه على «تقشير» التفاح والليمون وتلوين بعض الرسوم، وتبتعد معه عن الاسلوب الجدي والتزلف من خلال اسئلة صريحة ومحرجة احياناً.

واضافت: «تم تصوير اربع حلقات حتى الآن مع الفنانين بيار شمعون ونقولا الاسطا واحمد الزين وسامي خياطه».

وتسعى مخرجة البرنامج لينا ليفاقتيان الى ابعاد المشاهد عن الملل بتمريرها بعض المقتطفات من اعمال الضيوف الفنية.

مي الحريري تشارك في فيلم لحساب شبكة ART

● تشارك مي حريري زوجة الموسيقار اللبناني ملحم بركات في اول عمل فني لها من خلال فيلم تلفزيوني تعده حالياً شركة «سانيلاند» بالتنسيق مع شبكة راديو وتلفزيون العرب A.R.T ويصور في لبنان وقبرص.

وقد رصدت ميزانية تصل الى ضعفي ما يرصد عادة لهذا النوع من الاعمال الفنية، «حتى يكون في مستوى لائق ويضاهي، من حيث النوعية، ما يوزع حاليا في الاسواق العربية»، كما صرح بذلك المنتج محمد ياسين الذي يشرف على الفيلم ويقوم باخراجه ايلي س.معلوف الذي قدم «المصيدة»، الذي عرض على معظم شاشات التلفزيون في لبنان والدول العربية بما فيها المحطات الفضائية.

يقوم بالادوار الرئيسية فادي ابراهيم، وميشال ثابت، وسمير شمص، وماي صايغ، ووليم عتيق، وبدر حداد، وباتريك مبارك ومعهم فريق من اشهر عارضات الازياء في لبنان والعالم العربي.

قصة الفيلم بوليسية ويطغى عليها عاملا الحركة والتشويق وتدور حول شركة لبنانية تستخدم فريقا من عارضات الازياء الحسناوات لتطلق مجموعة ازياء جديدة من انتاجها. وفي احد العروض، يقوم مجهول باغتيال احدى العارضات تتبعها مجموعة من الاغتيالات المتسلسلة، بينما رجال الامن عاجزون عن كشف المجرم. ولا يزال عنوان الفيلم قيد الدراسة.

المنافسة بين الفضائيات العربية تشتعل في رمضان

الإنفاق على إنتاج وشراء البرامج يرتفع إلى ملايين الدولارات

الفوازير أكثر البرامج كلفة

● شبكة ART ترصد 10 ملايين دولار أميركي ● MBC تنفق أكثر من 3 ملايين دولار للحصول على حق بث بعض الأعمال الدرامية والمنتجة خارج استوديوهات المحطة ● التلفزيون السعودي يخصص أكثر من 10 مليون ريال للأعمال المحلية فقط ● مدير عام تلفزيون أبوظبي: الرؤية لا تتضح إلا في العشر الأواخر من الشهر ● الشيخ بيار الضاهر: برامج رمضان والأعياد ضمن الموازنة السنوية لـ LBCI ● في مصر: أرقام تقريبية عن تكاليف إنتاج بعض المسلسلات

لندن: من نبيهة وطاس
الرباط: من لطيفة العروسني
الرياض: من سعود المقبل
ابوظبي ـ بيروت ـ القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

الحصول على ميزانية بعض الدول، صاحبة الحل والربط في العالم، أسهل احيانا من نشر بعض الأرقام التي تكشف حجم المبالغ التي تنفقها المحطات الفضائية على برامجها، لا سيما في شهر رمضان، مع العلم أن نسبة المشاهدة تزيد في هذا الشهر الكريم. ويقبل المشاهد العربي على متابعة البرامج التلفزيونية في هذه الفترة اكثر من الأوقات العادية، نظرا لوجوده في البيت لفترة طويلة وفي أوقات محددة مرتبطة بالإفطار والسهرة والسحور.

امتنع في البداية عدد كبير من القنوات التجاوب مع طلب ارقام عن المبالغ التي انفقت، واعتبر اغلبهم ان المسألة تعد تدخلا في الشؤون الداخلية وعليه لا بد ان تبقى الارقام سرية.

MBC

اولى المحطات التي تجاوبت مع الموضوع وابدى علي الحديثي، عضو مجلس الإدارة المشرف العام عن استعداده لتقديم أرقام حقيقية عن حجم إنفاق المحطة على برامج شهر رمضان ما دامت القنوات الأخرى مستعدة لنفس الطلب.

وركز علي الحديثي في حديثه كثيراً على الأعمال الدرامية السورية التي تهيمن منذ 3 سنوات على الفضائيات العربية. ويقول في هذا السياق: «الإنتاج السوري أثبت نجاحه وبرهن على مستواه العالمي، فهي ليست أعمالاً تجارية بل إنتاج بذل فيه جهداً كبيراً». ويضيف «من حسن حظنا ان مستوى الإنتاج السوري يعوض النقص الموجود على ساحة الإنتاج العربي».

وعن تكلفة مسلسل «العبابيد» يقول علي الحديثي انه كان مكلفاً مثله مثل الأعمال الدرامية الأخرى. وبالنسبة للتعامل مع شركات الإنتاج نوه علي الحديثي بنظافة التعامل مع الهيئات الرسمية التي تحترم الكلمة وتلتزم بالاتفاق بخلاف الشركات الإنتاجية الخاصة، مع العلم ان مسلسل «العبابيد» الذي تقوم فيه رغدة ومنى واصف بأدوار البطولة الرئيسية من إنتاج التلفزيون السوري. وبخصوص بعض الأعمال التي كانت MBC قد أعلنت عن عرضها ثم سحبتها من برامج رمضان مثل مسلسل «الحاوي» و«الأمير المجهول» و«ابو حنيفة النعمان»، قال علي الحديثي انه لم يحصل اتفاق مع قطاع إنتاج التلفزيون المصري وان هذه المسلسلات كانت ضمن المقترحات واختارت القناة في نهاية الأمر أعمالاً أخرى.

ART

اما الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام ART فذكر أن العملين الدراميين السوريين «تل الرماد» و«ايام الغضب»، بلغت تكلفتهما 2 مليون دولار والحلقة الواحدة كلفت المحطة 20.000 دولار.

اما فوازير ابيض واسود فقد بلغت كلفة إنتاجها 700.000 دولار وهو نفس المبلغ الذي صرفته MBC على إنتاج فوازير سمير غانم «النص الحلو». ويقول الدكتور عبد العزيز النهاري في سياق حديثه عن التكاليف ان عملية التشفير تجعل المشاهد اكثر الحاحاً على الأعمال الجيدة مما دفع ART إلى تنويع برامجها بما فيها الفوازير من كل الدول العربية مصر وسورية وتونس وستبث فوازير لبنانية بعد رمضان مباشرة.

وبلغت تكلفة شراء الأعمال المحلية التي يتم عرضها في التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان الحالي اكثر من عشرة ملايين ريال، صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» أحمد بن عبد العزيز الغامدي مدير إدارة الرقابة المركزية في التلفزيون السعودي وقال إن هذه الميزانية التي رصدت للأعمال المحلية الخاصة بشهر رمضان تعتبر الأعلى هذا العام حيث لم يسبق أن رصدت ميزانية بهذا الحجم للأعمال المحلية وتلك نسبة لما تم شراؤه من أعمال محلية تجاوزت العشرة أعمال ما بين مسلسلات للأطفال ومسلسلات وبرامج كوميدية اجتماعية.

ويعد مسلسل «طاش ما طاش» الأغلى من بين المسلسلات المحلية حيث تم شراؤه بأكثر من مليون ريال، وأشار الغامدي إلى أن التلفزيون السعودي انطلاقاً من دعمه للأعمال المحلية وتشجيعه لها قام بتوجيه دعوات لمؤسسات الإنتاج الفني في السعودية لتقديم ما لديها من أفكار مختلفة لأعمال محلية وبناء على ذلك تلقى التلفزيون السعودي مجموعة كبيرة من النصوص وبعد دراستها من قبل إدارة الرقابة المركزية في التلفزيون تم إجازة بعضها كما تم رفض أكثر من ستين عملاً لا ترقى لمستوى العرض او لا تنطبق عليها الشروط المحددة للأعمال المحلية.

وأوضح الغامدي أن ما يتم عرضه حالياً من أعمال تمت إجازة أفكارها ونصوصها من قبل التلفزيون السعودي الذي قام بتكليف المؤسسات المنتجة بالبدء في عملية إنتاج هذه الأعمال قبل شهر رمضان بفترة طويلة، وهناك من هذه الأعمال ما تم حذف بعض المشاهد فيها أو تعديلها قبل عرضها.

وعن الأسس التي يتم بناء عليها تقدير قيمة العمل من قبل التلفزيون السعودي يقول الغامدي: «هناك أسس متعددة يتم بناء عليها تحديد قيمة العمل، فبالإضافة إلى مدة الحلقات وعددها هناك امور أخرى مثل تصنيف الفنان وقوة النص والمعالجة الدرامية وجودة السيناريو والحوار وتكاليف الإنتاج ومكانة المؤسسة المنتجة وخبرتها في إنتاج الأعمال المحلية وتعاملها مع التلفزيون السعودي وغير ذلك فلا بد من توفر هذه الأسس مجتمعة حيث يتم بناء عليها تحديد قيمة العمل، بل إن هناك بعض الأعمال قد حددت لها مبالغ معينة وبعد مشاهدتها ومراقبتها بعد إنتاجها تم حذف جزء من المبلغ المخصص للعمل.

يذكر أن التلفزيون السعودي يعرض حالياً عدداً من الأعمال منها مسلسل «طاش ما طاش» ومسلسل «خلك معي» ومسلسل «خذ وهات» ومسلسل «الصراحة راحة» ومسلسل «عذاريب» ومسلسل «بابا فرحان» للأطفال وبرنامج «فرقشة» وبرنامج «متاع ضاحكة» ومسلسل «مناقيش».

في لبنان

المحطات اللبنانية تنجز برامج رمضان حسبما أدلت به بعض المصادر، الى جانب مواسم الأعياد الأخرى ضمن موازنتها السنوية. ومنها قناة LBCI، كما يقول رئيس مجلس ادارتها الشيخ بيار الضاهر. وفي المقابل تحفظت مصادر من تلفزيون المستقبل عن الإدلاء بكلفة انتاجها في رمضان، رغم مجموعة البرامج المنوعة التي جهزتها لليالي رمضان.

في أبوظبي

وفي ابوظبي يقول احمد سالم مدير عام تلفزيون ابوظبي ان ميزانية برامج شهر رمضان المبارك لم تحدد بعد، لانه لم يتم الى الآن اصدار ميزانية هيئة الاذاعة والتلفزيون، حيث يتم الصرف من الميزانية المعلنة على اساس واحد على 12 بالقياس للصرف في السنوات السابقة.

ولكن احمد سالم يقول انه من الصعب على اي تلفزيون ان يحدد بشكل قاطع حجم ميزانية برامج شهر رمضان المبارك من الآن، لان خريطة البرامج تكون مرنة وتدخل في تشكيلها عوامل مختلفة من بينها عدد ونوعية البرامج التي يتم انتاجها وحجم المنافسة على ما هو متاح من هذه البرامج. ويقول ان الرؤية لا تتضح الا بعد مرور النصف الأول على الاقل من الشهر المبارك.

ويؤكد احمد سالم ان المائة تشكل عبئا على الميزانية السنوية للتلفزيون، لان هذه البرامج تغطى في معظم الاحيان بالرعاية الاعلانية التي تنشط خلال الشهر الفضيل، فضلاً عن ان حجم الاعلانات نفسها يزيد بشكل يغطي اي زيادة في كلفة البرامج الجديدة التي تشتريها التلفزيونات او تقوم بإعدادها.

في مصر

اما بالنسبة للقنوات المصرية، فقد تسربت بعض المعلومات عن الميزانية التقديرية لاعمال رمضان ومنها على سبيل المثال مسلسل «الحاوي» الذي يعرض على شاشة التلفزيون المصري وهو انتاج مشترك مع القطاع الخاص. كتبه ونفذ انتاجه محسن زايد واخرجه يحيى العلمي وشارك في بطولته فاروق الفيشاوي والهام شاهين و بلغت تكلفة إنتاجه مليونين وربع المليون جنيه. في حين تكلف انتاج مسلسل «اهالينا» الذي تعرضه الفضائية المصرية 850 الف جنيه. ومسلسل «الامير المجهول» انفق عليه مليون جنيه وهو من تأليف عبد السلام امين واخراج احمد توفيق وبطولة نور الشريف وعبلة كامل ومحمد رياض. وما زال مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» من انتاج قطاع الانتاج وبطولة سمير غانم وجيهان نصر واخراج احمد خضر قيد الانتاج وبلغت تكاليفه حتى الآن 650 الف جنيه ويعرض على شاشة القناة الثانية في رمضان.

«القضاء في الاسلام» مسلسل ديني يعرض على شاشة القناة الاولى، كتبه محمد ابو الخير واخرجه احمد طنطاوي وهو من انتاج قطاع الانتاج وقد تكلف انتاجه 800 الف جنيه وهو الجزء السادس الذي تم عرضه على التوالي.

«الامام ابو حنيفة» مسلسل ديني يعرض على شاشة القناة الثانية كتبه الدكتور بهاء الدين ابراهيم واخرجه حسام الدين مصطفى ومن انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون وشارك في بطولته محمود ياسين وسميرة عبد العزيز وفردوس عبد الحميد وتكلف انتاجه مليون جنيه.

«السيرة الهلالية» كتبه هذا العام يسري الجندي واخرجه مجدي ابو عميرة وقام بأدوار البطولة احمد عبد العزيز وعزت العلايلي ونرمين الفقي ويعرض على شاشة القناة الاولى والفضائية المصرية، وهو من انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون وتكلف انتاجه مليونا وربع المليون جنيه.

فوازير «الحلو ما يكملش» بطولة جيهان نصر ومجموعة اخرى من النجوم، وهو من اخراج احمد صقر وتعرض على شاشة القناة الاولى والفضائية المصرية، رصد لها مبلغ 850 الف جنيه وهي من انتاج قطاع الانتاج. ومسلسل «اهل القمة» قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار عاطف بشاي وبطولة ممدوح عبد العليم، وهالة صدقي، واحمد بدير، ولخراج يوسف ابو سيف، ومن انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون ويعرض على شاشة الفضائية المصرية في النصف الاول من رمضان، تكلف انتاجه 900 الف جنيه.

في الأردن

وفي حين ما تزال القناة الفضائية الاردنية جزءاً من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الحكومية فإن ميزانيتها تبقى تابعة للميزانية العامة للمؤسسة. يقول مدير القناة الفضائية عدنان الزعبي الذي تولى الادارة منذ شهرين فقط ان انتاج القناة المستقل محدود جدا لان حوالي 90% هو من الانتاج المحلي، لذا يصعب تحديد ما انفق على برامج شهر رمضان المبارك بدقة. لكن بالامكان اخذ فكرة تقريبية عن تكاليف عمليات الانتاج فالفيلم الوثائقي «رحلة في ديار الاسلام» الذي تم تصويره في عدد من الدول الاسلامية كلف انتاجه 62000 دينار اردني (قرابة 85000 دولار) كتصوير وانتاج، بخلاف تكاليف السفر والاقامة. وبرنامج «ليالي رمضان» وهو يصور الحياة في مختلف المحافظات الاردنية خلال شهر رمضان بلغت كلفة انتاجه 52000 دينار اردني (77000 دولار). اما البرامج التي تصور داخل الاستوديو فتكلف 13 حلقة منها قرابة 30000 دينار اردني (43000 دولار). وبالنسبة للبرامج الأجنبية والعربية المستوردة فإن التلفزيون الاردني يدفع 625% من قيمة الفاتورة المسجلة. فمثلا لو بلغت تكلفة الساعة التلفزيونية 500 دينار يتم دفع مبلغ 125 ديناراً للحلقة الواحدة. وباحتساب كلفة البرامج المحلية المستوردة فإن الرقم التقريبي لما تنفقه الفضائية الاردنية على البرامج والمسلسلات المحلية والعربية والاجنبية لا يزيد على 300000 دينار (440000 دولار) وهي لا تزيد على موازنة الاشهر الاخرى كثيرا.

في المغرب

عبر مسؤولو الاقسام والمصالح المختلفة بالتلفزيون المغربي عن تحفظهم لتسريب اي معلومات، ويعود ذلك الى ان الإدارة تفرض منذ مدة طويلة على هؤلاء عدم البوح باي خبر او تصريح، سواء تعلق الأمر بالميزانية أو غيرها من المواضيع، باستثناء بعض المذيعين ومعدي البرامج، الذين يسمح لهم الخوض في خبراتهم وأعمالهم التلفزيونية.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
1 ـ مدينة باكستانية
2 ـ دولة عربية ـ كوكب
3 ـ اداة نصب «معكوسة»
4 ـ من علماء الكيمياء العرب
5 ـ ضمير المتكلم ـ من المنبهات «معكوسة» ـ للنهي
6 ـ اجر الموظف
7 ـ يسجل ـ ضد نيام
8 ـ يلف ـ لمس
9 ـ والدة ـ وديعة
10 ـ غطاء للنافذة ـ مولود

عمودياً
1 ـ ملك الحبشة عند ظهور الاسلام ـ قامة
2 ـ دولة اسيوية ـ سحابة ماطرة
3 ـ عقل ـ مادة متفجرة
4 ـ من الشهور الميلادية ـ اضواء
5 ـ للنفي ...
6 ـ جمع ...
7 ـ من المنبهات ـ بخل «معكوسة» ـ يقترب
8 ـ اركض ـ للنفي ـ مكان مرتفع
9 ـ دولة موسيقية ـ للتعريف ـ اداة جزم
10 ـ معدن يجذب الحديد

الحل السابق

حوافز مالية للقنوات الأوروبية لدعم العملة الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تعرض بروكسل على شركات التلفزيون الاوروبية حوافز مالية سعيا منها لتشجيع هذه القنوات على التركيز على تناول الخطط الخاصة بالعملة الاوروبية الموحدة في البرامج المختلفة للقنوات التلفزيونية. ويتوقع ايضا ان تقدم بروكسيل حوافز مالية لشركات القنوات التلفزيونية في الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. اذ ربما ترصد المفوضية الاوروبية مبلغ 16 مليون جنيه استرليني لدعم الميزانيات المخصصة للتلفزيون في هذه الدول وذلك سعيا لترقية مستوى البرامج التي تتناول جوانب التكامل الاوروبي والسوق الموحدة. ومن المقرر ان يتم نقاش هذه الخطط في بروكسل بين قيادات المفوضية الاوروبية وحوالي خمسين شركة اعلامية تمثل القطاعين العام والخاص.

أبطال «القضاء في الإسلام» يتأثرون بالقضاة في المسلسل

القاهرة: من عنتر السيد

يتابع المشاهد العربي على شاشة التلفزيون المصري وبعض القنوات الفضائية الأخرى المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» عن قصة وسيناريو وحوار محمد ابو الخير ومن اخراج احمد طنطاوي ويؤدي بطولة الحلقات جلال الشرقاوي وأشرف عبد الغفور وعدد من نجوم التلفزيون.

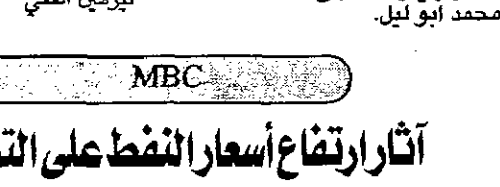
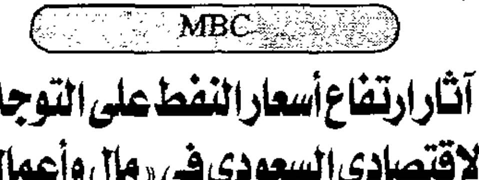
ويقول المؤلف محمد ابو الخير: «ان موضوعات الحلقات تدور حول قضايا اسلامية عصرية وحياتية يعيشها الناس هذه الايام مثل الشاهد العادل وحضانة الام لطفلها والنفقة».

اما الفنان جلال الشرقاوي فيتحدث عن مدى تأثره بشخصيات المسلسل ويقول في هذا الصدد: «اجسد من خلال هذا المسلسل شخصية القاضي في 15 حلقة وفي كل حلقة قاض مختلف عن الآخر وأشهر القضاة الذين جسدتهم من خلال هذا العمل وتأثرت بهم: الليث بن سعد، وبكار بن قتيبة، واحمد بن ابي دؤاد، وابو البقاء، وشريح ابن بقي، وابن غياث وغيرهم من القضاة».

ويضيف جلال الشرقاوي قائلا «تعلمت من هذه الشخصيات التاريخية واستفدت منها، خاصة عندما جعلتني ابحث عنها في المراجع وكتب التاريخ والدين وكتب الفقه والحديث، وقد احببت هذا العمل وتفرغت له طويلا حتى انتهيت من تصوير دوري».



نيرمين الفقي



MBC

آثار ارتفاع أسعار النفط على التوجه الاقتصادي السعودي في «مال وأعمال»

في برنامج «مال وأعمال» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC تقرير عن آثار ارتفاع أسعار النفط على التوجه العام للاقتصاد السعودي.

ويستضيف البرنامج السيد وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان المالي الذي يتحدث عن أول عملية دمج من نوعها في الأردن بين البنك الأهلي وبنك الأعمال الأردنيين.

وفي ضوء ازمة الرهائن في البيرو يكشف مبعوث MBC في ليما في تقرير خاص لبرنامج مال وأعمال عن نقاط القوة والضعف في اقتصاد البيرو حيث يعيش خمسون في المائة من سكانه تحت خط الفقر.

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

«في السيرة الهلالية» انتقام أبو زيد من بني هلال

تعرض الفضائية المصرية اليوم احداثا جديدة من المسلسل اليومي «السيرة الهلالية»، والذي يلعب بطولته احمد عبد العزيز وفادية عبد الغني ونرمين الفقي... المسلسل كتبه يسري الجندي واخرجه مجدي أبو عميرة. وفي حلقة اليوم يدخل ابو زيد في مصادمات مع اهله من «بني هلال» وذلك دون ان يعلم صلة الدم التي تربطه بهم.. ويظل على عدائه لهم وهو متوهم انه ابن الملك الفضل... وتمضي الاحداث مثيرة ساخنة حتى يكتشف أن بني هلال اساءوا الى امه «خضرة الشريفة» فيقرر الانتقام منهم. المسلسل يعرض يوميا في الساعة 6.10 بتوقيت القاهرة.

التلفزيون السعودي

برنامج «وجها لوجه» يقدم نصائح لعامة المسلمين وخاصتهم

يناقش البرنامج الأسبوعي «وجهاً لوجه» في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي على الهواء مباشرة عند الساعة 1.50 من ظهر اليوم موضوع «النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم» ويستضيف البرنامج الشيخ عبد السلام آل عبد الكريم.

هذه الحلقة أعدها ويقدمها الدكتور عبد العزيز العسكر، والبرنامج من إخراج محمد الشقاوي.

الفضائية الأردنية

سهرة رمضانية من أجواء مدينة عمان والسلط

سهرة اليوم الخميس الرمضانية على الفضائية الاردنية تنقل تفاصيل الحياة الرمضانية في مدينتي عمان والسلط في اوقات قبل الافطار وبعده من خلال حركة السوق وليالي السهر بعد الافطار في الاماكن العامة والمطاعم وتسجيل فقرات فنية شعبية للفرق المحلية ومسابقات ميدانية يتم خلالها توزيع جوائز نقدية على المتسابقين.

ويجري البرنامج لقاءات مع الاهالي ومع المسحراتي في كل مدينة وتنقل صورة حية للتراث الاردني في هذا الشهر الفضيل. السهرة تبث الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش وهي من اعداد وتقديم رولا غزاوي واخراج محمد ابو ليل.

عرب وعجم


الأمير بندر بن سلطان — الدكتور عصمت عبد المجيد

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية استقبل في مكتبه في القاهرة جون كوليز وكيل وزارة الخارجية البريطانية وبحث آخر تطورات عملية السلام في ضوء بروتوكول الاتفاق الذي تم التوصل اليه حديثا بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حول الخليل، كما تم بحث للعلاقات العربية ـ الأوروبية والعمل على تطويرها وتفعيلها.

● الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية اصدر قرارا بتعيين احمد عبد العزيز قطان الوزير المفوض بالسفارة كمراقب دائم للسعودية لدى منظمة الدول الأميركية.

■ ايوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رعى أمس حفل الافطار الذي دعا اليه رئيس واعضاء نادي (ليونز) وسط كسروان في فندق «سانتشري بارك» وقد اعقبت الحفل ندوة حول «اوضاع الشباب المتأخرين عقليا».

● عبد الله مجاهد رئيس جامعة ذمار اليمنية بحث في عمان مع الدكتور سامي الخصاونة رئيس الجامعة الأردنية بالوكالة امكانية تخصيص مقاعد في الدراسات العليا للطلبة اليمنيين.

● أحمد جويلي وزير التموين والتجارة في مصر تلقى دعوة تركية باعتبار مصر ضيف شرف في معرض أزمير الدولي الذي يقام خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

● ابراهيم سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة اقام صباح امس مأدبة سحور لموظفي السفارة والهيئات السعودية التابعة لها في الخيمة الجديدة المنصوبة في مقر القنصلية السعودية في حي جاردن سيتي في القاهرة.

● راشد عبيد عيسى الكشف مدير الديوان الأميري بأم القيوين وعضو المجلس الاتحادي حصل على درجة الماجستير في الادارة العامة.

● الدكتور أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى يوم الأحد المقبل حفل الافطار الرمضاني الجامعي الذي دعت اليه جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال ويقام في قاعة الجمعية في مدينة طرابلس.

● الدكتورة ديانا بينتو الخبيرة في المجلس الأوروبي قدمت أمس ورقة عمل عن «الهوية اليهودية الجديدة في أوروبا بعد عام 1989»، وذلك ضمن حلقة نقاش نظمتها مجلة «الدبلوماسي» في إطار منبر الحوار بين الثقافات والحضارات حيث شارك فيها عدد من الأكاديميين والخبراء بلندن.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة التقى الدكتور عبد الصبور شاهين المفكر الإسلامي والأستاذ في جامعة القاهرة، وذلك بمناسبة الزيارة التي يقوم بها للمغرب للمشاركة في سلسلة الدروس الرمضانية التي تلقى في القصر الملكي في الرباط أمام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● الدكتور الأمين محمد عثمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية عاد أمس إلى الخرطوم بعد زيارة عمل إلى بريطانيا استغرقت بضعة أيام، حيث التقى خلالها العديد من أصدقائه وزملائه في لندن.

منتجعات سياحية مزودة بأرقى الخدمات الترفيهية

«الجبيل».. من بيوت فقيرة وقرى متناثرة الى أهم مدينة صناعية في الشرق الأوسط

الجبيل: من ميرزا الخويلدي

مدينة الجبيل على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية في صورتها القديمة مجرد بيوت حجرية تتقاسمها عدد من القرى القليلة المتناثرة التي تطل بوجهها نحو الصحراء تارة، ونحو البحر تارة اخرى.

ولم تكن الجبيل الغافية بين رمال الصحراء الساخنة ومياه الخليج الدافئة تحلم بغد واعد كالذي يشهده حاضرها، فقد تغيرت صورة الجبيل جملة وتفصيلا، ولم يعد هناك ما يرمز للجبيل القديمة سوى اكوام من الحجارة تعود لازمنة غابرة، بينما شخصت احدث واكبر المنشآت الصناعية في الشرق الاوسط مميزة لعصرها الحديث، ولم يعد هناك شاهد على ماضي الجبيل سوى البحر والذكريات في اذهان المعمرين.

وقد مرت الجبيل بثلاث مراحل ساهمت في تطويرها وتنميتها:

ـ مرحلة الغوص، وهي المرحلة التي قادت رجال المدينة في الماضي لنبش البحر بحثاً عن كنوزه، ومن ثم نمت سريعا تجارة اللؤلؤ ونما معها وارتباطا بها عدد من المهن والصناعات ادت الى اطلاق حركة التبادل الاقتصادي مع الهند وغيرها.

ـ مرحلة التنقيب عن النفط، التي قادتها شركة ارامكو، وتعود للعام 1933 حينما وصلت الجبيل اول بعثة للتنقيب ونزلت بقصر برزان ومكثت هناك نحو ثلاث سنوات. وكان لظهور النفط في المنطقة الشرقية اثر بارز في اتساع النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل في هذه المدينة التي استقطبت آلاف الشباب السعوديين والعمال الاجانب.

كما اتسعت اهمية الجبيل البحرية فانشئت الموانئ الصناعية والتجارية لتصدير النفط وجلب معدات التصنيع والميكنة التي شهدت نهضة الجبيل الحديثة.

ـ مرحلة التصنيع، والتي مرت بفترتين، الاولى فترة انشاء الملكية للجبيل وينبع كاحدث واهم المؤسسات العليا التي عملت جاهدة على نهضة وتطوير وادارة العمل الصناعية في المدينتين، ومنحت صلاحيات خاصة من اهمها تخصيص ميزانية مستقلة لها ومنحت استقلالا اداريا عن جميع الوزارات الاخرى، ويرأس مجلس ادارتها خادم الحرمين الشريفين. والفترة الثانية، لانشاء مدينة الجبيل الصناعية في 1976 والتي احتضنت الصناعات الاساسية والبيتروكيماوية وتحلية المياه وضمت اهم الصناعات المرتبطة بالنفط في المملكة.

وبنفس المقدار الذي نمت فيه مدينة الجبيل صناعياً، فقد تبدل وجهها كثيرا، فالعمران الحديث بما فيه من الفلل الفاخرة والاحياء الحديثة والشوارع المتطورة والمساحات الخضراء جعل من الجبيل واحدة من اجمل المدن وارقاها في الخدمات. ولا يجد المقيم الاجنبي فرقا شاسعا بين مدينة الجبيل الحديثة ومدن عالمية متطورة من حيث التخطيط الجميل والمساحات الخضراء والخدمات المتكاملة.

وساهمت الواجهة البحرية الواسعة لمدينة الجبيل في اثراء نهضتها الصناعية كما ان هذا الموقع اكسبها جمالا وجعل منها مصدرا للرزق وصيد الاسماك ومنتجعا جميلا لسكان المنطقة الشرقية والمقيمين فيها.

ففي مدينة الجبيل الصناعية، يوجد اليوم عدد من المنتجعات السياحية يقصدها موظفو الهيئة الملكية والسكان المحليون في الشرقية، ليجدوا في افيائها الراحة والاستجمام بعد ان زودت هذه المنتجعات بارقى الخدمات الترفيهية، منها شاطئ الحويلات الذي يضم خمسة متنزهات مزروعة وتضم ملاعب للاطفال ودورات مياه ومرسى للقوارب وملاعب للتنس واماكن خاصة للعزاب، ومنشآت عديدة اخرى بجانب شاطئ رملي قريب.

كذلك تضم الجبيل الصناعية الواجهة البحرية في الفناتير والتي اقيمت على مساحة تقدر بنحو 700 الف متر مربع وتحتوي على عدد من الخدمات للعائلات ومساحات كبيرة مزروعة بالنخيل والاشجار ومواقع لألعاب الاطفال ومرسى لقوارب النزهة ودورات مياه ومسطحات خضراء.

كذلك تضم المدينة شاطئ الدفي الذي يقع على مساحة 500 الف متر مربع ويوجد به عدد من الملاعب وجلسات عائلية وخدمات ترفيهية اخرى.

وفي الجبيل الصناعية ايضا يتوقع ان يشرع بالعمل قريبا في انشاء احدث المشاريع السياحية على شواطئ الجبيل، ويتكون المشروع الذي يقع على مساحة 140 الف متر مربع من 122 وحدة سكنية للاستثمار السياحي تقع بالقرب من فندق الهوليداي ان، بالاضافة الى خدمات سياحية كبرك السباحة وصالات الالعاب ومرسى للقوارب ومطعم وكافتيريا، ووضع تصاميم المشروع الشركة السعودية للمساندة البحرية.

ومن المتوقع ايضا ان يفتتح قريبا جدا متنزه الانلس الذي يحتوي على خدمات ترفيهية ومساحات جمالية كبيرة.

وتقوم الهيئة الملكية للجبيل وينبع بانشاء مختلف البنى التحتية المساهمة في بناء وتعمير مدينة الجبيل، من حيث بناء الاحياء السكنية للعمال والعائلات وانشاء المساحات التشجيرية والخدمات المساندة وكذلك الاشراف على تخطيط وتعمير الاحياء السكنية والمناطق الترفيهية والمنشآت الصناعية.

وتدير الهيئة مشتلا يغذي مدينة الجبيل بانواع الشجيرات يقع على مساحة 8 هكتارات ويبلغ متوسط انتاجه 128 الف شجرة في السنة، حكام ادخلت الهيئة زراعة النباتات الصحراوية في مجال التجميل الخضري وقامت بتبني زراعة اول نباتات تروى بالمياه المالحة في المملكة وتعرف باسم «السليكورنيا» لمواجهة الطلب المتزايد على المياه المحلاة وارتفاع تكاليف انتاجها.

ويجري العمل حاليا على قدم وساق لانجاز المرحلة الاخيرة من مشروع كورنيش جديد في شمال الجبيل، حيث يبلغ طول المشروع نحو 4 كيلومترات ويتوسط ميناءي الملك فهد الصناعي وميناء الجبيل التجاري.

ومن المرتقب ان يفتتح هذا الكورنيش الجديد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، وتصل كلفته الى نحو ستة ملايين ريال، ويحتوي الكورنيش على مساحات خضراء تبلغ نحو مئتي الف متر مربع وملاعب خضراء، وهو مزروع بنحو الفي شجرة بالاضافة الى مظلات وكراس ومطاعم للوجبات السريعة.

مشهد من المدينة

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ترددت في عدة جهات فكرة اقامة الدولة الفلسطينية، أشار الكثيرون الى ان مقومات الدولة المستقلة اخذت فعلاً بالظهور والبروز امام العيان. انا واحد من هؤلاء العيان. قرأت في الصحف ان التحريات جارية في ادارة السلطة الفلسطينية بصدد الطحين الفاسد الذي وزع. وتبعه الحليب الفاسد ثم اخيراً الدجاج الفاسد.

ماذا تنتظر اكثر من ذلك من مقومات الاستقلال والسيادة؟

● اقيمت احتفالات رسمية في منغوليا بمناسبة اعطائها عضوية المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة. هذه حكاية تذكرني بأميرال البحرية الهنغارية. تصورت ان البشرية قد تجاوزت هذه المهازل. ولكن هنغاريا تبعد عن البحر بمسافة مائتي ميل. اما منغوليا فأقرب نقطة بحرية تبعد عنها بمسافة لا تقل عن خمسمائة ميل.

● قرر الاتحاد النسائي بدولة الامارات العربية المتحدة القيام بدراسة موضوع المواطنات المتزوجات من اجانب وسحب جوازاتهن في حالة ذلك على اعتبار ان الولاية عليهن لازواجهن.

قالت المصادر ان المشكلة ستدرس وفق «اسلوب متطور».

● ما الذي يجمع بين المرأة والجرذي؟ كلاهما يقعان ضحية للكآبة عند فقدان الزوج وهجران العشيق. اتضح ان من الاعراض المشتركة الارق. ويعتقد العلماء ان ذلك سيمكنهم من العثور على ادوية اكثر فعالية في مكافحة علة الكآبة. لم اكن اعرف ان الجرذان تعاني من القلق. كلا، ولا عرفت ان المرأة والجرذي اخوان.

● ذكرت الارقام ان 41.2% من ورق الجرائد في بريطانيا مصنوع من ورق جرائد مدور، اي معاد سبكه. لا عجب ان نقرأ كل يوم نفس الاخبار تتكرر، ونفس المقالات ايضاً.

● نشرت مجلة «النيوسايتنست» العلمية تقريراً يقول ان تحليل التوازن بين بلايين النيوترونات الدماغية والاكسونات المسؤولة عن ربطها ببقية اعضاء الجسم، وصلت إلى الحد الاقصى لامكاناتها، ولا أمل هناك في زيادة الملكات الدماغية عما هي عليه الآن. هذا خبر مخيف ومحبط للعزائم. اذا كان مستوى تفكيرنا الحالي هو اخر ما يمكن للفكر ان يصل اليه فيا ويلنا من هذه العقبى التعيسة.

● هللت مصادر التغذية العالمية للتقرير الصادر مؤخراً والذي يقول ان العلماء تمكنوا من زراعة الكمأة صناعياً في بيوت زجاجية، مما سيمكنهم من زراعتها على نطاق واسع. اذا قالت ماري انطوانيت للفرنسيين الجياع، «دعهم يأكلون الكعك» فسيكون بامكان الامين العام الجديد للأمم المتحدة ان يقول للعراقيين الجياع «دعهم يأكلون الكمأة».

● قررت المحاكم الفرنسية تبرئة برجيت باردو من تهمة التمييز العنصري في قولها ان مسلمين ينبحون الخرفان قد ملأوا فرنسا. لا أدري ماذا سيكون موقف المحكمة لو انها قالت ان مسلمين ينبحون مسلمين قد ملأوا الجزائر.

اخبارهم في كل مكان

● الزميل خالد القشطيني يلقي مساء غد الجمعة في ديوان الكوفة بلندن، وبدعوة من المنتدى العراقي، محاضرة بعنوان «ما بين الرصافة والكرخ» يتعرض فيها لتاريخ بغداد في اطار طرائفها وظرائفها. وسيقدم المحاضرة الشاعر الدكتور صلاح نيازي.

● اللواء حسين عبد الله الدامر، رئيس هيئة المجلس التأديبي العسكري في شرطة منطقة الرياض، تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل بمناسبة ترقيته وتقليده الرتبة العسكرية الجديدة (من عميد الى لواء).

● الزميل خالد الغرم مدير ادارة الانتاج في مكتب الزميلة «الحياة» في الرياض قام حفل افطار حضره نخبة من الدبلوماسيين ورجال الفكر والادب والاعلام.

مواليد

● حسام البرجاوي رزق وحرمه دعد الشامي مولوداً سمياه «وليد» انضم الى شقيقيه «عمر» و«احمد».

● المهندس محمد عبد الباسط اسماعيل من منسوبي شركة كهرباء القناة المصرية رزق وحرمه مولودا سمياه «محمد» ليشكل مع شقيقته «امل» ثنائيا جميلا.

وفيات

● توفي في القاهرة محمد عبد اللطيف النجار، من منسوبي رئاسة الجمهورية المصرية بعد صراع طويل مع المرض.

● توفي في القاهرة حسن بصراوي من السفارة السعودية بالقاهرة، والد عصام وطارق ومزاحم وحسن، وقد ووري جثمانه في مقابر المعلاة في مكة المكرمة.

منافق افندي




عودة مفاجئة للطب الشعبي في اليمن



صنعاء: من عادل السعيد

تشهد اليمن انبعاثا ملحوظا لظاهرة الطب الشعبي، سواء في العاصمة صنعاء او بقية المدن، اذ تتزايد عيادات الاطباء الشعبيين وتنتشر، ويشتد الاعتماد عليهم في معالجة اخطر الامراض كالسرطان والفشل الكلوي والقلب والسكر وحتى الايدز ذاته. فالأمر ما يعتقد بعض الناس هنا ان ما يشكل تحديا للطب الحديث يمكن ان يجد له حلا او علاجا في الطب الشعبي وتثير هذه الظاهرة جدلا واسعا في الاوساط الطبية والعلمية، لا سيما بعد انتشار عيادات الطب الشعبي وتزايد عدد المقبلين عليها، وبينهم بعض مواطني دول عربية او اجنبية مقيمون في اليمن.

ويعلل بعض الاطباء والاكاديميين انتعاش ظاهرة الطب الشعبي باسباب عديدة منها انتشار الامراض المزمنة والمستعصية على الطب الحديث كالسرطان والفشل الكلوي وامراض القلب والسكر، وايضا ارتفاع تكاليف العلاج، وعدم دقة التشخيص احيانا، وتزايد الآثار الجانبية لاستخدام الادوية الكيماوية، واخيرا ضعف الوعي الصحي والعام لدى كثيرين، الامر الذي يفسر اعتقادهم بقدرات الاطباء الشعبيين الروحية والخارقة في معالجة الامراض المزمنة.

الاطباء الشعبيون يؤكدون من جانبهم بان لطريقتهم مميزات عديدة اهمها عدم وجود آثار جانبية كما هو الحال بالنسبة للادوية الكيماوية. ويقول عدد منهم انهم نجحوا في حالات فشل فيها الطب الحديث كعلاج روماتزم القلب وحالات العقم والفشل الكلوي والبواسير وحصوات الكلى وغيرها. والى ذلك فانهم يعتبرون تزايد الاقبال على عياداتهم يوما بعد آخر دليلا آخر على النجاح.

الى جانب ان استخلاص المواد الفاعلة من الاعشاب يعتمد على طرق علمية في مصانع الادوية المختصة، وهي ما لا يعرفه الاطباء الشعبيون، فان طريقتهم في استخلاص الادوية من الاعشاب ترتبت عليها مضاعفات واخطار صحية حسبما يؤكد اطباء عديدون في اليمن. وقالوا ان المستشفيات او عياداتهم الخاصة استقبلت الكثير من الحالات التي كان اصحابها ضحية للتداوي بهذه الطرق غير العلمية، لان بعض الاطباء الشعبيين يجهلون ما تحتوي عليه بعض الاعشاب من مواد ضارة اضافة الى اعتمادهم على وصفات جاهزة متداولة دون تمييز لطبيعة الحالة المرضية ومدى ملاءمة الوصفة لها.

ويعود تحفظ الاوساط العلمية ايضا ان امكانية جنوح الطب الشعبي نحو الدجل والشعوذة على ضوء محدودية وعي البعض. فالجهل يمكن ان يهيئ فرصا وفيرة لتحويل الطب الشعبي الى شعوذة. وهناك ادلة كثيرة يوردها اطباء المستشفيات على ان الطب الشعبي يستخدم التمائم والرقى والتعاويذ وغيرها من الوسائل التي تدخله في نطاق الشعوذة. الجدير بالذكر ان الطب الحديث دخل الى اليمن في النصف الثاني من القرن الماضي، وانتشرت على مدى العقود الماضية المستشفيات العامة والمتخصصة التي تستقدم الكفاءات العلمية المحلية والعربية والاجنبية. وخلال العقدين الماضيين قل الطلب بشكل ملحوظ على ادوية الطب الشعبي. ولم يكن هناك ما يدعو الى توقع عودته او انبعاثه مجددا. وما حدث دون سابق إنذار كان هو المفاجأة.

يرتادها رجال الدولة للابتعاد عن السياسة

الخيمة الرمضانية تستحدث في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في الأردن، ظهر تقليد جديد يتمثل في إقامة «الخيمة الرمضانية»، من قبل بعض الفنادق، التي عمدت الى نصب خيام رمضانية يؤمها الساهرون بعد الإفطار، لقضاء بعض الوقت في أجواء رمضانية خاصة، يتم خلالها تدخين النارجيلة وتناول المشروبات الرمضانية المعروفة.

وقد خصصت بعض الخيام الرمضانية للعائلات فيما خصصت اخرى للعامة. ولوحظ الإقبال الواسع على ارتياد هذه الخيام وبخاصة في المدن الكبرى، لا سيما العاصمة عمان، كما لوحظ أن بعض مرتادي هذه الخيام هم من الوزراء واعضاء البرلمان الذين يجدون في هذه الخيام فرصة للقاء خارج المنازل بعد الإفطار، للتداول في الشؤون البعيدة عن السياسة.

ويصف البعض هذه الخيام بانها بمثابة مضافات شيوخ العشائر التقليدية المعروفة منذ زمن طويل والتي اخذت في التلاشي التدريجي مؤخرا أمام انشغال الناس، وتفضيل معظمهم للسهر في المنازل، هذا ان كان لديهم وقت للسهر بعد عناء يوم طويل.

فكرة الخيمة الرمضانية، بدأها احد الفنادق الكبرى واخذت تنتشر بصورة ملحوظة، أمام الإقبال الواسع على ارتيادها، وعلى نحو شبيه الى حد ما بـ «الديوانية» التي تبدأ مع حلول رمضان، وتنتهي بحلول العيد.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن بعض الخيام الرمضانية تعد مكاناً يرتاده كبار السن والعائلات فإن البعض الآخر يرتاده الشباب الذين يحجزون مثل هذه الخيام على شكل مجموعات للسهر والسمر معاً.

يشار الى ان اجواء الطقس البارد حدت من عادة معروفة خلال رمضان في الأردن، تتمثل في خروج العائلات بعد الإفطار، لقضاء ساعات في الهواء الطلق في الساحات والمتنزهات العامة، على شكل سهرات عائلية، يحتسى خلالها الشاي والقهوة العربية، وفي سهرات تمتد احياناً حتى ساعة متأخرة من الليل.

السباق الأول للهجن في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية الصحراء المغربية لسباق الهجن، في الفترة ما بين 26 و27 فبراير (شباط) 1997، الماراثون الاول للهجن بولاية العيون على مسافة 15 كلم، بمشاركة أكثر من أربع مائة وخمسين راكبا باللباس التقليدي، ممثلين جميع الاقاليم الجنوبية المغربية، بحيث سيتم التباري على ثلاث جوائز: الجائزة الكبرى للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وجائزة ولي العهد الامير سيدي محمد، وجائزة الامير مولاي رشيد.

وبالموازاة مع هذا الماراثون الاول من نوعه بالمغرب الذي سيحظى بتغطية إعلامية دولية واسعة النطاق، سينظم معرض للصناعات التقليدية الصحراوية، وسوق للجمال، ثم سباق للجمال خاص بالنساء، وعروض فلكلورية عن ترويض الجمال، وكذا معارض متخصصة في الخيام ومستلزمات الجمال.

اتفاقية تعاون بين البرلمان اللبناني وجامعة نيويورك والتنمية الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والقائم باعمال السفارة الاميركية في لبنان رون شلايكر اول من امس في مقر مجلس النواب اللبناني على البيان التفصيلي لاتفاقية التعاون بين المجلس النيابي والوكالة الاميركية للتنمية الدولية وجامعة نيويورك (آلباني).

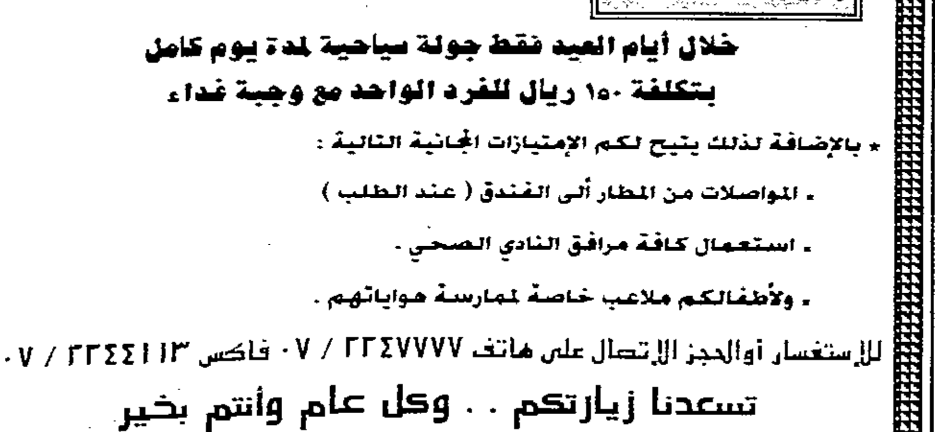
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حفل التوقيع حضره السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز ومندوب وكالة التنمية الاميركية في لبنان غسان جاموس ومدير برنامج الانماء في جامعة «آلباني» في لبنان محمود بتلوني وعضو هيئة مكتب المجلس النيابي هاغوب جوخدريان والامين العام بالوكالة للبرلمان عدنان ضاهر والامين العام للشؤون الخارجية بلال شرارة ورئيس مصلحة شؤون المعلوماتية سامي بري.

ويتركز البيان التفصيلي للتفاهم بين وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية والمجلس النيابي اللبناني على التعاون لتقوية وتعزيز الادارة العامة في لبنان.

وتشمل مجالات الاتفاقية نواحي المساعدة التقنية لجهة توفير حوارات سياسية وورش اعمال وحلقات دراسية ونشاطات تدريبية ووسائل معلوماتية، وهي تتوزع على الوحدات المختارة في المجلس النيابي بحسب الاولويات التالية: المديرية العامة للدراسات والبحوث، والمديرية العامة للجان والجلسات، ولجنة المال والموازنة، ولجنة الادارة والعدل ورئيس المجلس.

وتتضمن الاتفاقية التزام الوكالة الاميركية بتركيب المعدات المعدنية وادوات برمجة الكومبيوتر فضلاً عن تدبير وتحديد الموارد البشرية اللازمة.

واعلن السفير جونز بعد اجتماعه مع بري ونائبه ايلي الفرزلي «ان برنامج المساعدات الاميركية يهدف الى اعمار لبنان، واننا نتفهم عملية بناء المؤسسات والتعاون مع اجهزة الدولة من اجل تقديم المساعدات الممكنة في مجالات التطور والبناء والتدريب والتي ستستمر في عام 1998».








الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 21 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/30م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6638

London - Thursday - 30 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6638

أزياء الأميرة ديانا في المزاد لصالح الجمعيات الخيرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الاميرة ديانا اميرة ويلز تقديم فستان زفافها الذي كان محط انظار العالم في عام 1981 الى متحف فيكتوريا والبرت ليعرض بصورة دائمة ضمن معروضات المتحف. وسوف تعلن الاميرة ديانا قرارها المتعلق باهداء فستان زفافها للأمة البريطانية ليكون معروضاً باستمرار في متحف فيكتوريا والبرت كجزء من المعروضات التراثية لبريطانيا في الشهر المقبل. كما تعتزم الاميرة ديانا بيع مجموعة من ازياء السهرات الخاصة بها لصالح الجمعيات الخيرية.

وستعلن الاميرة ديانا في فبراير (شباط) المقبل عن طرح ملابس السهرة الخاصة بها ويقدر عددها بـ 65 ثوباً في يونيو (حزيران) المقبل في مزاد علني سيقام في صالة كريستيز للمزادات لصالح الجمعيات الخيرية، ويقدر ان يحقق هذا المزاد ارباحاً تصل الى مليون جنيه استرليني.

وتسعى الاميرة ديانا حالياً الى تحديد وظيفتها الجديدة في المجتمع البريطاني بعد طلاقها من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. وهي عازمة على القيام بدور جديد خارج القالب الملكي البريطاني التقليدي، حسبما ذكرت صحيفة «الديلي تلغراف» في عددها الصادر امس.

وتحاول الاميرة ديانا ان تنهي علاقتها مع وسائل الاعلام البريطانية باعتبارها رمز الموضة في بريطانيا، املاً في ان هذا الاتجاه سيجعل البريطانيين يركزون اهتمامهم على اعمالها في مجالات العمل العام.

وبدت الاميرة ديانا في الفترة الاخيرة ترتدي ازياء سببت لها بعض الانتقادات، ولكنها غير مكترثة لها، بل تحاول جاهدة اعادة رسم شخصيتها امام العامة والتخلي عن الصفة التي تطلقها عليها وسائل الاعلام البريطانية باعتبارها رمز الموضة، اذ ان ملابسها توصف بانها آخر صيحات الموضة.

والنجاح الذي حققته الاميرة ديانا في رحلتها الاخيرة الى انجولا اعطتها ثقة بانها يمكن ان تؤدي دورها بفعالية في مجالات العمل الانساني بعيداً عن الاطار الملكي البريطاني التقليدي.

ويتوقع المراقبون في شؤون المزادات ان يثير مزاد الملابس المستعملة الخاصة بالأميرة ديانا اهتماما واسعاً على المستوى العالمي، مما يضمن للمزاد نجاحاً كبيراً سيذهب عائده لصالح الجمعيات الخيرية التي تختارها الاميرة ديانا.

نساء في السياسة

الاعضاء في برلمانات الدول الاوروبية وفي الكونجرس الأميركي*

الدولة	النسبة
اليونان	%5.7
فرنسا	5.9
بريطانيا	7.5
الولايات المتحدة	11.2
ايطاليا	12
البرتغال	12.2
اسبانيا	14.6
بلجيكا	15.3
المانيا	25.7
الدنمارك	33
السويد	40.4

* حتى تاريخ 15 ابريل 1996 (ماعدا الولايات المتحدة حتى الاول من يناير 1997)

المصدر: شبكة المرأة الاوروبية

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

تدين تطبيقه 90 منظمة إنسانية ألمانية

قانون اللجوء الألماني يتناقض مع لائحة حقوق الطفل العالمية

كولون: من ماجد الخطيب

هاجم ممثلو التحالف الوطني، الذي يضم اكثر من 90 منظمة انسانية غير حكومية المانية سياسة المانيا تجاه اطفال اللاجئين وقالوا ان قانون اللجوء الالماني الحالي يتناقض مع بنود لائحة حقوق الاطفال التي اقرتها الامم المتحدة.

كما انتقد يوخيم مينزل رئيس منظمة «حقوق اللاجئين» في المؤتمر الصحافي الذي عقده التحالف الوطني في بون امس تطبيق اجراءات اللجوء وشروطه بحق القاصرين، وقال ان عمليات «الاستماع الى الاطفال دون السابعة عشرة لا تعني غير التحقيق معهم». واضاف بان استطلاع آراء القاصرين حول هذا الاستجواب يثبت بانه خلق لديهم مشاعر من «اللاحول» والوقوع تحت رحمة السلطات. وطالب مينزل السلطات الالمانية بالتعامل مع القاصرين كقاصرين وليس كمتطفلين اجانب ومزعجين. وتحدث هايكو كوفمان من منظمة برو ازول بلهجة اوضح فقال ان من يعايش اوضاع الاطفال اللاجئين «المصدومين» ومعاناتهم لا يسعه فهم اسباب هذه الملاحقة القانونية وخلفيات النكوص المتعمد عن تقديم العون لهم.

وهاجم سفين بورشة رئيس التحالف الوطني قرار الحكومة العاجل الاخير القاضي بضرورة حصول اطفال تركيا ويوغوسلافيا السابقة وتونس والمغرب على تاشيرة دخول الى المانيا ـ كما انتقد بورشة البند الثاني من القرار الذي يفرض على الاطفال، وحتى الوالدين منهم في المانيا، تجديد اقامتهم سنويا بذويهم ووصفه بانه «تحديد لحق لجوء الاطفال عموماً». وطالب التحالف الوطني بالتمسك بلائحة حقوق الاطفال الصادرة عن الامم المتحدة وتقديم الرعاية الكافية للاطفال، ووقف تطبيق اجراءات الحجز والتسفير بحق الاطفال. كما طالب بوقف معاملة القاصرين ممن تتراوح اعمارهم بين 16 ـ 18 عاما كبالغين. وطالب يوخيم مينزل بتأجيل ضرورات التعرف على تفاصيل المطاردات التي يتعرض لها الاطفال في اوطانهم الى حين استقرارهم وكسب ثقتهم، وقال ان «التحقيق» معهم منذ البداية سيدفعهم للكذب بسبب اجواء عدم الثقة وبسبب رغبتهم بحماية ذويهم الذين غالبا ما يكونون مهددين ومطاردين في اوطانهم. ويذكر ان التحالف الوطني NC يضم اكثر من تسعين منظمة انسانية المانية حددت هدفها المشترك على انه «وضع لوائح حقوق الانسان قيد التطبيق السياسي».

السويديون يبحثون عن العمل في النرويج

استوكهولم: من احمد الركابي

في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية في بلدهم وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل يحاول بعض السويديين العثور على حل أو مورد للرزق في بلدان اوروبية من بينها النرويج، البلد المصدر للنفط والذي يشهد ازدهارا في المجال الاقتصادي وازديادا في الطلب على اليد العاملة.

واشارت آخر ارقام مكتب الاحصاء المركزي في السويد الى تزايد هجرة السويديين خلال السنة الأخيرة باتجاه النرويج. وبين احصاء في هذا الصدد ان عدد السويديين الذين اختاروا الانتقال الى البلد الجار بلغ 2872 شخصا خلال السنة الماضية، الأمر الذي يعتبر ارتفاعا بنسبة تقدر بحوالي 25 في المائة بالمقارنة مع الهجرة السويدية الى النرويج في عام 1995.

ندوات عن «النوم» في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

تعقد على مدار هذا الشهر، وتستمر حتى الشهر المقبل، ضمن جهود الحملة الصحية في الدنمارك، ندوات عديدة في كوبنهاغن تحت عنوان «النوم»، تقدم خلالها بحوث وتجري نقاشات حول ظاهرة النوم. والغرض من هذه الحملة ان يعتاد الانسان على النوم العميق بصورة جيدة، بغض النظر عن طول مدة النوم. وتقول الدكتورة بيا وورتزن في دراسة لها نشرتها مجلة «الصحة» الدنماركية بمناسبة هذه الندوات ان هناك حقيقة علمية هي ان الانسان يقضي ثلث حياته نائماً وللنوم طبيعة خاصة مثل طبيعة الاكل والشرب والعمل. وخروج الانسان عن قواعد الاكل يجعله عرضة للامراض وكذا خروجه عن قواعد النوم. ولم تنس الندوات الحديث عن فترة النوم اذ قال احد المشاركين المختصين «بعض الناس ينام من 7 ـ 8 ساعات وآخرون يكفيهم وقت اقل او اكثر، وهناك اناس تكفيهم ثلاث ساعات، والمثال على ذلك كما يقول الباحث: نابليون امبراطور فرنسا وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا، وتحاول اغلب بحوث الندوات ان تركز على عدة نقاط جوهرية هي:

وقت النوم، والاستيقاظ في اثناء النوم وعدد مرات الاستيقاظ واسبابه، ومدته في كل مرة،

وفعاليات النوم مثل ان الاحلام المتكررة يمكن ان تسبب ازعاجاً وحالة الاستيقاظ ما بعد النوم مثل الشعور بالتعب او الراحة او الاحباط.

وبعد مناقشة كل هذه الامور من قبل المشتركين في الندوات يتوجه بعض الباحثين الى سؤال من يرغبون للخضوع الى التجارب والدراسة حيث وضعت امام الجميع اسئلة عن الامور التالية: فراش النوم، وشريك الفراش، ودرجة الحرارة في غرفة النوم والضوء والصوت.. الخ.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

بلاش كلام!

الكلام يرفع ضغط الدم.. فاذا كنت من عشاق الكلام وكان ضغطك مرتفعاً اصلاً فأنت معرض لمشاكل صحية خطيرة.

هذا ما يقوله بحث مطول اجرته جامعة «مريلاند» تحت اشراف الدكتور «جيمس لينش».

يقول الدكتور لينش: «لقد اكتشفت انا وزملائي بعد عشرين سنة من البحث ان جميع انواع الاتصال بين البشر لها تأثير على اجسادهم بدرجة لا يتصورونها.. فالتحدث يعني اننا نوظف كل ذرة في اجسادنا للعمل. فاذا استمر الحديث او الكلام فترة طويلة فسنصاب بضغط الدم دون ان ندري».

ويقول لينش: «لقد تتبعنا قصة حياة رجل ناجح مات في السادسة والاربعين من عمره، قرأنا جميع التقارير الطبية عنه.. استمعنا الى قصة حياته من اصدقائه وجيرانه واكتشفنا انه كان سليم البنية الا انه لم يكن يكف عن الكلام.. ومات بضغط الدم المرتفع دون ان يتمكن الاطباء من معرفة حقيقة مرضه.

واكتشفنا شخصا آخر لاحظ انه كلما وقف ليتكلم في اجتماع عام ارتفع ضغط دمه حتى اذا ما انتهى من كلامه اخذ ضغطه ينخفض تدريجياً، وقد تأكدنا بعد مئات التجارب أن الذين يتحدثون بحدة، ويقاطعون غيرهم وينفعلون في كل حديث معرضون لضغط الدم المرتفع، والاصابة بأمراض القلب بين الذين يفضلون الانصات، والاقتصاد في الحديث.. هؤلاء حالتهم الصحية افضل، ونادراً ما يصابون بالضغط او امراض القلب.

وقد اجرينا تجارب ـ كما يقول لينش ـ : «على ثلاثة اشخاص.. احدهم يتكلم بصوت مرتفع، والثاني كان يقرأ صحيفة والثالث كان يتفرج على معرض به بعض الأسماك فوجدنا تفاوتاً كبيراً في الضغط بين الثلاثة.. فأولهم كان اكبرهم ضغطاً والاخير كان اقلهم».

ـ ان ضغط الدم أسبابه كثيرة.. وهو يعلو وينخفض عشرات المرات يومياً تبعاً لما نشعر به ونفعله.. وقد درس الاطباء اسباب الضغط ووضعوا له انواعاً من العلاج بالعقاقير وتنظيم الطعام.. ولكن لم يخطر ببال احد ان من ابرز اسباب الضغط المرتفع كثرة الكلام والانفعال فيه.. والعلاج كما هو واضح.. الكلام الهادئ.. وربما الافضل.. الانصات.

صباح الخير

سمير عطا الله

الأكاديمية العربية

قبيل الاتفاق على الخليل خطر لي، كما يخطر للناس دائماً، ان اهرب من السياسة الى الادب. وبما انني املك، فيما املك، طبقة اولى، بسيطة، على ورق اصفر قديم، من كتاب العقاد، احد آباء الفكر المعاصر، عن «ابراهيم الخليل اب الانبياء»، فقد سارعت الى الهرب من التغطيات اليومية المملة عن قضية الخليل الى رحابة الفكر العقادي وابحاثه، ولو انني اعاني من حساسية واضحة من اصرار العقاد على كلمة «احافير» كلما تحدث عن الآثار!

بماذا خرجت من قراءة العقاد؟ انتهيت الى اننا في عالم خال اليوم من عباس محمود العقاد. من مرحلته، من «صالونه»، لكي لا نغير في عنوان انيس منصور، من ذلك المناخ الفكري والادبي الذي كان ينمو في القاهرة ويتنشق في دمشق ويورق في المغرب ويقفز الى صنعاء من فوق كل الاسوار التي رفعت في ذلك الزمن. وكان كبير القراء آنذاك، كما تروي «فرايا ستارك» في يومياتها عن ثلاثينات اليمن، كان الامام.

كان العقاد صورة عن عصر كبير وان لم يكن كبير عصره فقد كان من الصعب في مثل هذا العصر الذهبي احتكار العملقة. كان عصراً مولداً يرى فيه الكبار النور بالتوائم، يرون النور واذ يرون لا يتوقفون عن رؤيته حتى الاغماضة الاخيرة. وبين تفتح جفن الوعي واغماضة الروح كانت حياتهم عطاء المعيا، علامته البحث والاجتهاد، والمستوى.

قبل ايام بعث زميلنا الاستاذ باسم الجسر الى الصفحة الثقافية رسالة، في مثل رقته وخلقه، يعلق فيها على تحقيق من بيروت نشر في الصفحة عن الادباء الذين تعاطوا السياسة والسياسيين الذين تعاطوا الادب. عدد وسمى سرباً وراء سرب. رجال تحار في اي مرتبة يصنفون واي مرتبة يرتقون. ولم يبق من السرب احد. ولا حتى السراب. فالهم الآن شيء آخر والسلم امر آخر. الآن الادباء يستحقون الشفقة. وهم حقاً كذلك.

ثمة جفاف في العالم العربي. جفاف سببه المناخ السائد في ساحات الابداع والفنون. فقد تكاثر المطربون وندر الغناء وتكاثر المغنون وندر الشعراء والموسيقيون، وفاضت الكتب وقل الكتّاب.

هل هذه حالة عالمية؟ ربما. لكن اذا كان الجفاف عالمياً فنحن احد عناوينه البارزة. ولا يهمنا كثيرا ان اجدبت شجرة العالم وتساقطت ثمارها من دون موسم مقبل. نحن يعنينا هذا الجذر العربي الذي لولا بعض العلامات الباقية لما حسب عصراً عربياً.

كنت اقرأ امس في «الفيغارو» الخطب التي القيت في انضمام هكتور بيانشيوتي الاديب الارجنتيني المولد الاسباني اللسان الايطالي المنشأ الذي صار احد ادباء فرنسا، الى «الاكاديمية الفرنسية» التي تعتبر عضويتها ارقى تكريم للمستحقين خلال حياتهم.

هل تكون اقامة «اكاديمية عربية» جزءاً من حل؟ اكاديمية تضع هي سقف المستوى الابداعي ومستوى الاستحقاق وتشجع الادباء على السعي نحو هذا الانضمام المشرف، بحيث يشعر الاديب او المفكر العربي، ان ثمة مكافأة معنوية في نهاية النهار وثمة اطاراً وثمة مرتبة تليق بما ابدع، وتميزه عن اولئك الذين تضعهم العلاقات العامة ـ او الخاصة ـ وينتهون بانتهائها؟

العالم العربي في حاجة الى «اكاديمية عربية»، ومثل هذه المبادرة الكبرى في حاجة الى مبادرة كبيرة. ويعد اقامة مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض لعلها تكون منطلقاً لأكاديمية تضم ادباء العرب وتشجع الاجيال المقبلة على التشبه بالاجيال السالفة.

برلمانيون مصريون يطالبون بحماية كافية لأسرة السادات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

في الوقت الذي ينتظر ان يتسلم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي خلال ايام تقريرا كاملا عن الحادث الذي تعرض له نجل الرئيس المتوفى انور السادات خلال ايام يستعد عدد من النواب في البرلمان المصري لتفجير قضية الحراسة الأمنية لأفراد اسرة الرئيس المصري انور السادات خلال جلسات البرلمان المقبلة وذلك لأول مرة منذ واقعة اغتياله في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1981. ويستند هؤلاء النواب في طلبهم الجديد من الحكومة الى واقعة الاعتداء التي تعرض لها نجل الرئيس جمال السادات بالضرب ومهاجمته وسرقة محتويات فيلته في منطقة البيطاش بالعجمي في محافظة الاسكندرية.

ويشير هؤلاء النواب الى أهمية الكشف عن مرتكبي هذا الحادث، موضحين ان هذا الاعتداء قد يحمل في طياته أمورا اخرى تتجاوز حدود هدف السرقة.

ويؤكد النواب ان موقفهم لا ينطوي على تقديم اتهامات الى الحكومة او السلطات المختصة بالتهاون في توفير الحراسة الأمنية ولكن ينطلق من مطلب رئيسي وهو ضرورة تعزيز الحراسات الأمنية تحسبا لأن يكون هذا الاعتداء مقدمة لاعتداءات أخرى قد تقع على بعض من أفراد اسرة السادات مستقبلا.

وكانت الشرطة المصرية قد نفت اول من امس في بيان بثته «وكالة انباء الشرق الأوسط» ان يكون نجل السادات قد تعرض للاعتداء، بل ان الذي تعرض للاعتداء هو حارس الفيلا الصيفية لعائلة السادات، وان نجل السادات لم يكن في الفيلا اثناء الحادث. وأوضحت الشرطة ان ثلاثة لصوص هاجموا الفيلا الواقعة في حي العجمي السكني على الساحل الشمالي في الاسكندرية من الباب الرئيسي وقاموا بتهديد الحارس بالسلاح الابيض واعتدوا عليه بالضرب وتمكنوا من سرقة اجهزة هاتف واغطية وانبوب غاز قبل ان يلوذوا بالفرار.

من ناحية أخرى تجري السلطات الأمنية تحريات موسعة لكشف مرتكبي الحادث. وقد اهتمت قيادات وزارة الداخلية المصرية بحادثي الاعتداء والسرقة اللذين تعرض لهما.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

يحاكم حاليا المدعو (غ. ب) في احدى ضواحي باريس، الى جانب ستة آخرين، بتهمة تزييف وتسويق 879 الف قطعة نقدية من نوع عشرة فرنكات ما بين اعوام الثمانينات وبداية التسعينات. ويتوجه الانظار اساسا في هذه المحاكمة التي ستدوم اربعة ايام الى (غ. ب) البالغ من العمر 66 عاما باعتباره صاحب المبادرة والفكرة والصانع للمجموعة الضخمة من العملات النقدية. ويشتغل (غ.ب) كحرفي مختص في الصفائح والقوالب الحديدية، وحسب المعطيات الاولية للمحاكمة، فإنه اضطر للتزود بآلة جديدة تمكنه من مضاعفة عمليات التزييف، والانتقال الى نوعيات اخرى اكثر قيمة من عملة عشرة فرنكات التي بدأ بها رحلته مع الغش النقدي. ولتسويق الاعداد الهائلة من العملات النقدية ذات القيمة المذكورة، اتفق (غ. ب) مع افراد شبكة اشتروا منه العدد المذكور من العملات بقيمة خمسة فرنكات فقط الامر الذي يمكنه من ربح نصف مبلغ العملة المزيفة، وكان على اهبة الاستعداد لتزييف عملة اغلى، لما لاحظ احد الاشخاص، والذي اودع مبلغا كبيرا من قطع عشرة فرنكات في بنك فرنسا ـ ان القطع غير طبيعية ومزيفة. ومن المعطيات التي ساعدت رجال الشرطة على اكتشاف نشاط اعضاء الشبكة تداول العملة المزيفة على نطاق واسع في فرنسا، وتمكن رجال الشرطة من القبض عليهم بعد فترة طويلة من المراقبة والمتابعة.

نكتة اليوم

المتهمة: انني بريئة من هذه التهمة يا سيدي القاضي.

القاضي: ولكن أوصاف القاتلة تنطبق عليك تماما.. فهي جميلة وجذابة وحركاتها رشيقة جدا.

المتهمة: آه اذن.. قد اكون انا القاتلة.

